كتاب الاسماء والصفات

للامام الحافظ وحيد عصره فريد دهره ابي بكر احمد بن الحسين

بن علي البيهقي رحمه الله تعالى وشكر الله سعيه آمين

مولده سنة ٣٨٤ﻫ وتوفي بنيسابور

١٠ جمادي الاولى من سنة ٤٥٨ﻫ

وحمل تابوته الى

بيهق

الطبعة الاولى

في المطبع المسمى بانوار احمدي بالہ آباد

الواقع في الهند

سنة ١٣١٣ هجرية

فهرسة كتاب الاسماء والصفات

تمت بالخیر



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه اياه نستعين

الحمد لله الذى لا اله الا هو له الاسماء الحسنى ۞ وصلى الله على سيدنا محمد
النبى الامى صاحب الخلق العظيم والمنزل الاسنى ۞ الفاتح الخاتم المنزل فى تقريبه فكان
قاب قوسين او ادنى ۞ وعلى اله واصحابه الغر الكرام نجوم الهدى ۞ وسلم وصلاة وتسليما
فائضى البركات عدد خلق الله فرادى ومثنى ۞ **اخبرنى شيخنا** العارف بالله الوارث
الكامل صفى الدين احمد بن محمد المدنى الانصارى قدس سره اجازة عن شيخه العارف
بالله ابى المواهب احمد بن على بن عبد القدوس العباسى الشناوى ثم المدنى قدس سره عن الشيخ
محمد بن احمد الرملى عن شيخ الاسلام المزنى زكريا بن محمد الانصارى القاهرى
عن الحافظ ابن حجر العسقلانى عن البرهان ابى اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الواحد
التنوخى البعلى الاصل الدمشقى المنشا نزيل القاهرة عن المسند المعمر ابى نصر محمد
بن العماد محمد بن ابى النصر محمد الفارسى الاصل الدمشقى ثم المزى عن جده ابى النصر
محمد بن هبة الله بن محمد بن يحيى بن فخيل الشيرازى عن الحافظ الثقة ابى القاسم

علی بن الحسن بن هبة الله بن عساکر الدمشقی قال قرات علی الشیخ ابی الحسن
عبید الله بن ابی عبد الله محمد بن ابی بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی ببغداد قلت له
اخبرك جدك ابو بکر احمد بن الحسین البیهقی قراة علیه فاقر به ح وانا الشیخ الامام
ابو عبد الله محمد بن الفضل بن احمد بن محمد الفراوی الواعظ الفقیه قراة علیه
بنیسابور انا الشیخ الامام الحافظ ابو بکر احمد بن الحسین بن علی البیهقی رحمه الله
قراة علیه فی شعبان سنه ٤٤٩ قال کتاب اسماء الله جل ثناؤه وصفاته
التی دل کتاب الله تعالی علی اثباتها ودلت علیه سنة رسول الله صلی الله علیه وسلم
اودل علیه اجماع سلف هذه الامة قبل وقوع الفرقة وظهور البدعة

اثبات اسماء الله تعالی ذکره بدلالة الکتاب والسنة و اجماع الامة

قال الله جل ثناؤه وَلِلّٰهِ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى فَادْعُوْهُ بِهَا وقال تعالی قُلِ
ادْعُوا اللّٰهَ اَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ اَیًّا مَّا تَدْعُوْا فَلَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى وقال فَاذْکُرُوا
اسْمَ اللّٰهِ عَلَیْهِ وقال لَهُ الْاَسْمَآءُ الْحُسْنٰى انا ابو الحسن علی بن الاهوازی انا احمد بن
عبدان الصفار انا تمتام محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهیم ثنا شعبة عن عبد الملك
بن عمیر عن ربعی عن حذیفة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان اذا اوی
الی فراشه قال اللهم باسمك احیی وباسمك اموت واذا اصبح قال الحمد
لله الذی احیانا بعد ما اماتنا والیه النشور اخرجه ابو عبد الله محمد بن
اسمعیل الجعفی البخاری فی الجامع الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم
بن الحجاج القشیری من وجه اخر عن شعبة بن الحجاج اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو بکر بن ابی نصر الداربردی بمرو نا احمد
بن محمد بن عیسی القاضی نا عبد الله بن مسلمة نا عبد الرحمن بن ابی الزناد عن
ابیه عن ابان بن عثمان قال سمعت عثمان بن عفان رضی الله عنه یقول سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول ما من عبد یقول فی صباح کل یوم ومساء کل لیلة
بسم الله الذی لا یضر مع اسمه شئ فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم ثلاث مرات
فیضره شئ

باب عدد الاسماء التی اخبر النبی

صلی الله علیه وسلم ان من احصاها دخل الجنة اخبرنا ابو الحسین علی بن محمد بن عبد الله

بن بشران العدل أخبرنا أبو علي إسمعيل بن محمد الصفار حدثنا أحمد بن منصور الرمادي
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة وعن همام بن منبه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا
من احصاها دخل الجنة زاد أحدهما في حديثه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه وتر يحب الوتر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق أخبرنا أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ رحمه الله تعالى انا أبو بكر بن إسحق الفقيه انا بشر بن موسى حدثنا الحميدي
نا سفيان نا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله
تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من حفظها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر رواه البخاري في
الصحيح عن علي بن المديني ورواه مسلم عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر كلهم عن سفين
بن عيينة **باب بيان الأسماء التي من احصاها دخل الجنة** - أخبرنا أبو عبد الله
الحافظ وأبو عبد الله إسحق بن محمد بن يوسف بن يعقوب السوسي وأبو بكر أحمد بن الحسن
القاضي قالوا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن شعيب
ابن أبي حمزة عن أبيه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن لله تسعة وتسعين اسما مائة إلا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة وأخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد
بن الحسين المهرجاني العدل انا أبو بكر محمد بن جعفر بن أبي موسى المزكي نا محمد بن إبراهيم العبدي نا
أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم ح وانا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة انا أبو عمرو بن مطر نا الحسن بن سفين ح وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن
محمد بن موسى السلمي رحمه الله تعالى انا علي بن الفضيل بن محمد بن عقيل الخزاعي نا جعفر بن محمد
بن المستفاض الفريابي قالا ثنا صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبي حمزة عن
أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله تسعة وتسعين
اسما مائة إلا واحدا من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير

له في البخاري المعجمة في نسخة ابن عساكر ١٢

سه كذا في نسخة ابن عساكر وانما في الكتاب [illegible] المعجمة [illegible] الفريابي [illegible] وعليه علامة المعجم ١٢

الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث
الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولى الحميد المحصى المبدى المعيد المحيى المميت الحى
القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر
الباطن الوالى المتعالى البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال
والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الضار النافع النور الهادى البديع الباقى
الوارث الرشيد الصبور الكافى لفظ حديث الفريابى وفى رواية الحسن بن سفين
الرافع بدل المانع وقيل فى رواية النصيبى المغيث بدل المقيت **باب لبيان ان**
لله جل ثناؤه اسماء اخر وليس فى قول النبى صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون
اسما نفى غيرها وانما وقع التخصيص بذكرها لانها اشهر الاسما وابينها معانى وفيها ورد
الخبر ان من احصاها دخل الجنة وفى رواية سفين من حفظها وذلك يدل على ان المراد
بقوله من احصاها من عدها وقيل معناه من اطاقها بحسن المراعاة لها والمحافظة على
حدودها فى معاملة الرب بها وقيل معناه من عرفها وعقل معانيها وامن بها والله اعلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا محمد بن شاذان الجوهرى نا
شعيب عن سليمن الواسطى نا فضيل ابن مرزوق حدثنى ابو سلمة الجهنى عن القاسم بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
اصاب مسلما قط هم ولا حزن فقال اللهم انى عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتى
بيدك ماض فى حكمك عدل فى قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او
انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل
القران ربيع قلبى وجلاء حزنى وذهاب همى وغمى الا اذهب الله عنه همه وابدله مكان همه
فرحا قالوا يا رسول الله الا نتعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغى لمن سمعهن ان يتعلمهن و انا
الاستاذ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى من اصل كتابه نا ابو سعيد اسمعيل بن
احمد الجرجانى املاء انا ابو بكر محمد بن عبد السلام البصرى بها نا محمد بن المنهال الضرير نا عبد الواحد
بن زياد بن عبد الرحمن بن اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم او حزن فليقل اللهم انى عبدك وابن عبدك
وابن امتك فى قبضتك ناصيتى بيدك عدل فى قضاؤك ماض فى حكمك اسألك بكل اسم

هولك سميت به نفسك او انزلته فى كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به فى علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبى ونور صدرى وذهاب همى وجلاء حزنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرحا قالوا يارسول الله افلا نتعلمهن قال بلى فتعلموهن وعلموهن قال الشيخ رضى الله عنه فى هذا الحديث دلالة على صحة ما وقعت عليه ترجمة هذا الباب واستشهد بعض اصحابنا فى ذلك بما انا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة وابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسى قالا انا ابو عمرو بن مطر انا ابراهيم بن على الهذلى نا يحيى بن يحيى انا صالح المرى عن جعفر بن زيد العبدى عن عائشة ام المومنين انها قالت يارسول الله علمنى اسم الله الذى اذا دعى به اجاب قال لها صلى الله عليه وسلم قومى فتوضى وادخلى المسجد فصلى ركعتين ثم ادعى حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم انى اسالك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذى من دعاك به اجبته ومن سالك به اعطيته قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم اصبته اصبته اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمذان ثنا الامير ابو الهيثم خالد بن احمد بهمذان ثنا ابو اسعد عبد الله بن محمد البلخى ثنا خالد بن مخلد القطوانى ح واخبرنا ابو عبد الله ثنا محمد بن صالح بن هانى وابو بكر بن عبد الله قالا ثنا الحسن بن سفين ثنا احمد بن سفين النسوى ثنا خالد بن مخلد قال ثنا عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان ثنا ايوب السختيانى وهشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة فذكرها وعدها الله الرب الحنان المنان البارى الاحد الكافى الدائم المولى النصير المبين الجميل الصادق المحيط القريب القديم الوتر الفاطر العلام المليك الاكرم المدبر القدير الشاكر ذو الطول ذو المعارج ذو الفضل الكفيل تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند اهل النقل ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن اسمعيل البخارى ويحتمل ان يكون التفسير وقع من بعض الرواة وكذلك فى حديث الوليد بن مسلم ولهذا الاحتمال ترك البخارى ومسلم اخراج حديث الوليد فى الصحيح فانكان محفوظا عن النبى صلى الله عليه وسلم فكانه قصد ان من احصا من اسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء احصاها مما نقلنا فى حديث الوليد بن مسلم او مما نقلناه فى حديث

حاشية: الصحيح ان اسماء الله تعالى غير منحصرة فى التسعة والتسعين بل المراد ان من احصاها دخل الجنة ... ابو عمرو — انا — الهذلى — البجلى — الحسين بن الترجمان بضم التاء وفتح الجيم وتشديد الراء — كذا فى نسخة ابن عساكر — قد يضعف عند اهل النقل

عبد العزيز بن الحصين او من سائر ما دلت عليه الكتاب والسنة والله اعلم وهذه الاسامى
كلها فى كتاب الله تعالى وفى سائر احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصًا او دلالة
ونحن نشير الى مواضعها ان شاء الله تعالى فى جماع ابواب معانى هذه الاسما ونضيف اليها
ما لم يدخل فى جملتها بمشية الله تعالى وحسن توفيقه جماع ابواب معانى اسماء الرب عز
ذكره ذكر الحاكم ابو عبد الله الحسين بن الحسن الحليمى فيما يجب اعتقاده والاقرار به فى
البارى سبحانه وتعالى عدة اشياء احدها اثبات البارى جل جلاله لتقع به مفارقة التعطيل
والثانى اثبات وحدانيته لتقع به البراءة من الشرك والثالث اثبات انه ليس بجوهر ولا عرض
ليقع به البراءة من التشبيه والرابع اثبات ان وجود كل ما سواه كان من قبل ابداعه له و
اختراعه اياه لتقع به البراءة من قول من يقول بالعلة والمعلول والخامس اثبات
انه مدبر ما ابدع ومصرفه على ما يشاء لتقع به البراءة من قول القائلين بالطبائع او تدبير
الكواكب او تدبير الملائكة قال ثم ان اسماء الله تعالى جدة التى ورد بها الكتاب والسنة
واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة بين العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها
وقد يكون منها ما يلتحق بمعنيين ويدخل فى بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله

باب ذكر الاسماء التى تتبع اثبات البارى جل ثناؤه والاعتراف

بوجوده جل وعلا منها القديم وذلك مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد ذكرناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد
نا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب ابن سفين ثنا عمر بن حفص ثنا ابى ثنا الاعمش ثنا جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز انه حدثه عمران بن حصين رضى الله عنه قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ففيه قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر قال كان
الله تعالى ولم يكن شئ غيره رواه البخارى فى الصحيح عن عمر بن حفص قال الحليمى رحمه الله
تعالى فى معنى القديم انه الموجود الذى ليس لوجوده ابتداء والموجود الذى لم يزل واصل
القديم فى اللسان السابق لان القديم هو القادم قال الله عز وجل فيما اخبر به عن
فرعون يقدم قومه يوم القيمة فقيل لله عز وجل قديم بمعنى انه سابق للموجودات كلها ولم يجز
اذا كان كذلك ان يكون لوجوده ابتداء لانه لو كان لوجوده ابتداء لاقتضى ذلك ان
يكون غيره اوجده ولوجب ان يكون ذلك الغير موجودا قبله فكان لا يصح حينئذ ان

ليقع ن
ليقع ث

القديم

معنى القديم

يكون هو سابقا للموجودات فبان انا اذا وصفناه بانه سابق للموجودات فقد اوجبنا ان لا يكون لوجوده ابتداء فكان القديم فى وصفه جل ثناؤه عبارة عن هذا المعنى وبالله التوفيق ومنها الاول والاخر قال الله جل ثناؤه هو الاول والاخر وقد ذكرناهما فى رواية الوليد بن مسلم واخبرنا ابو على الحسين بن محمد بن على الروذبارى بطوس انا ابو بكر محمد بن بكر داسة بالبصرة ثنا ابو داؤد السجستانى ثنا موسى بن اسمعيل ثنا وهب

ف الاول والاخر

قال ابو داؤد وحدثنا وهب بن بقية عن خالد نحوه جميعا عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض رب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذى شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ زاد وهب فى حديثه اقض عنى الدين واغننى من الفقر رواه مسلم فى الصحيح عن عبد الحميد بن بيان عن خالد بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعرانى ثنا جدى ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيرى ثنا ابن ابى حازم عن سهيل بن ابى صالح عن موسى بن عقبة عن عاصم بن ابى عبيد عن ام سلمة رضى الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم انت الاول فلا قبلك شئ وانت الاخر فلا شئ بعدك اعوذ بك من شر كل دابة ناصيتها بيدك واعوذ بك من الاثم والكسل ومن عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة الغنا وفتنة الفقر واعوذ بك من المأثم والمغرم اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمد بن محمش الفقيه اخبرنا ابو بكر بن محمد بن الحسين القطان حدثنا احمد بن يوسف السلمى حدثنا محمد بن يوسف الفريابى قال ذكر سفين عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألنكم الناس عن كل شئ حتى يسألوكم هذا الله خالق كل شئ فمن خلق الله قال سفين قال جعفر فحدثنى رجل اخر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال جعفر ان يرفعه قال فان سئلتم فقولوا الله قبل كل شئ وخالق كل شئ وهو كائن بعد كل شئ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن حاتم ثنا فتح بن عمرو ثنا عبد الرزاق انا معمر عن هشام عن ابن سيرين قال كنت عند ابى هريرة رضى الله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا استرفع بهم المسئلة حتى يقولوا الله خلق الخلق

الفرقان

بمعنى العلو ويكون بمعنى الغلبة ومنها الوارث ومعناه الباقي بعد ذهاب غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لانه يبقى بعد ذهاب الملاك الذين امتعهم في هذه الدنيا بما آتاهم لان وجودهم ووجود الاملاك كان به ووجوده ليس بغيره وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وقال الله عز وجل وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون **جماع ابواب ذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمه اولها الواحد** قال الله جل ثناؤه قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار وقد ذكرناه في خبر الاسامي **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال نا ابو محمد عبد الله بن احمد بن سعد البزاز الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا عثام بن علي عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار قال الحليمي رحمه الله في معنى الواحد انه يحتمل وجوها احدها انه لا قديم سواه ولا اله سواه فهو واحد من حيث انه ليس له شريك فيجري عليه لاجل حكم العدد وتبطل به وحدانيته والآخر انه واحد بمعنى ان ذاته ذات لا يجوز عليه التكثر بغيره والاشارة فيه الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان الجوهر قد يتكثر بالانضمام الى جوهر مثله فيتركب منهما جسم وقد يتكثر بالعرض الذي يحله والعرض لا قوام له الا بغير يحله والقديم فرد لا يجوز عليه حاجة الى غيره ولا يتكثر بغيره وعلى هذا لو قيل ان معنى الواحد انه القايم بنفسه لكان ذلك صحيحا ولرجع المعنى الى انه ليس بجوهر ولا عرض لان قيام الجوهر بفاعله ومبقيه وقيام العرض بجوهر يحله والثالث ان معنى الواحد هو القديم فاذا قلنا الواحد فانما هو الذي لا يمكن ان يكون اكثر من واحد هو القديم لان القديم مبتداء في الاصل لاطلاق السابق للموجودات ومهما كان قديما كان كل واحد منهما غير سابق بالاطلاق لانه ان سبق غير صاحبه فليس بسابق صاحبه وهو موجود كوجوده فيكون اذا قديما من وجه غير قديم من وجه ويكون القديم وصفا لهما معا ولا يكون وصفا لكل واحد منهما فثبت ان القديم بالاطلاق لا يكون الا واحدا فالواحد اذا هو القديم الذي لا يمكن ان يكون الا واحدا ومنها **الوتر** لانه اذا لم يكن قديم سواه لا اله ولا غير اله لم ينبغ لشيء من الموجودات ان ينضم اليه فيعد معه فيكون المعبود معه شفعا لكنه واحد وتر وقد ذكرناه في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن همام بن منبه عن

الوارث

الواحد

قوله البوشنجي بالشين المعجمة في القاموس بوشنج معرب بوشنگ بلد من هراة منه محمد بن ابراهيم الامام ١٢

الوتر

فيعد المعدود

ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لله عز وجل تسعة وتسعون
اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر رواه مسلم فی الصحيح عن
محمد بن رافع عن عبد الرزاق ومنها **الكافی** لانه اذا لم يكن له فی الالهية شريك صح ان
الكفايات كلها واقعة به وحده فلا ينبغی ان تكون العبادة الا له والرغبة الا اليه والرجاء
الا منه وقد ورد الكتاب بهذا قال الله عز وجل أليس الله بكاف عبده وذكرناه فی خبر الاسامی
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال حدثنا
ابو يحيی احمد بن عصام بن عبد المجيد الاصفهانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا اوی الی فراشه قال الحمد لله الذی
اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافی له ولا مؤوی اخرجه مسلم فی الصحيح من وجه آخر
عن حماد بن سلمة ومنها **العلی** قال الله عز وجل وهو العلی العظيم وذكرناه فی خبر الاسامی **اخبرنا**
محمد بن موسی بن الفضل قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا يحيی بن ابی طالب قال انا ابو عامر
العقدی قال انا ابو حفص عمر بن راشد اليمامی قال نا اياس بن سلمة عن ابيه قال ما سمعت رسول
الله صلی الله عليه وسلم يستفتح دعاء قط الا استفتح بسبحان ربی الاعلی الوهاب ورواه ابو معوية
عن عمر بن راشد وزاد فيه العلی الوهاب وعمر بن راشد ليس بالقوی **واخبرنا** عمر بن عبد العزيز بن
قتادة قال نا العباس بن الفضل بن زكريا النضروی الهروی بها قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور ثنا
مسكين بن ميمون موذن مسجد الرملة قال حدثنی عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن قرط ان
رسول الله صلی الله عليه وسلم ليلة اسری به سمع تسبيحا فی السموات العلی سبحان العلی الاعلی سبحانه وتعالی
قال **الحليمی** فی معنی العلی انه الذی ليس فوقه فيما يجب له من معالی الجلال احد ولا معه
من يكون العلو مشتركا بينه وبينه لكنه العلی بالاطلاق قال **والرفيع** فی هذا المعنی قال الله
عز وجل رفيع الدرجات ومعناه هو الذی لا ارفع قدرا منه وهو المستحق لدرجات المدح
والثناء وهی اصنافها وابوابها لا مستحق لها غيره **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال نا ابو علی
الحسين بن صفوان البرذعی قال ثنا عبد الله بن محمد القرشی قال ثنا يوسف بن موسی قال سمعت
جريرا قال سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصائغ فی النوم فقال وما عرفته قط فقلت بای شیء نجوت قال بهذا الدعاء
اللهم يا عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش يلقی الروح علی من يشاء من عبادك غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذا الطول
لا اله الا انت **جماع ابواب ذكر اسماء التی تتبع اثبات الابداع والاختراع له** ومنها الله

فصل الكافی
فصل العلی
فصل الرفيع
فصل الله

قال الله تعالى جل ثناؤه الله خالق كل شئ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا ابو النضر قال ثنا
سليمن بن المغيرة عن ثابت عن انس رضی الله عنه قال كنا نهينا ان نسال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن شئ فكان يعجبنا ان ياتيه الرجل من اهل البادية فيسأله ونحن نسمع
فاتاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء
قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل
فيها هذه المنافع قال الله قال فبالذی خلق السماء والارض ونصب الجبال وجعل فيها
هذه المنافع آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوٰت فی يومنا وليلتنا
قال صدق قال فبالذی ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم وزعم رسولك ان علينا صدقة
فی اموالنا قال صدق قال فبالذی ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان
علينا صوم شهر فی سنتنا قال صدق قال فبالذی ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم
رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذی ارسلك
الله امرك بهذا قال نعم قال والذی بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فلما مضى قال
صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة رواه مسلم فی الصحيح عن عمرو الناقد عن ابی
النضر قال البخاری ورواه موسى بن اسمعيل وعلی بن عبد الحميد عن سليمن قال الحليمی رحمه الله
فی معنى الله انه الاله وهذا اكبر الاسماء واجمعها للمعانی والاشبه انه كاسماء الاعلام موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة فانه اذا كان سابقا لعامة الموجودات كان وجودها
به واذا كان تام القدرة اوجد المعدوم وصرف ما يوجده على ما يريده فاختص لذلك باسم
الاله ولهذا لا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه بوجه من الوجوه قال ومن قال لا اله هو
المستحق للعبادة فقد رجع قوله الى ان الاله اذا كان هو القديم التام القدرة كان كل موجود
سواه صنيعا له والمصنوع اذا علم صانعه كان حقا عليه ان يستخدى له بالطاعة ويذل له
بالعبودية لان هذا المعنى بتفسير هذا الاسم قلت وهذا الاستحقاق لا يوجب على تاركه اثما
ولا عقابا ما لم يؤمر به قال الله تعالى عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا والمعنى
الاول اصح قال ابو سليمن الخطابی رحمه الله فيما اخبرت عنه اختلف الناس هل هو اسم
موضوع او مشتق فروی فيه عن الخليل روايتان احداهما انه اسم علم ليس بمشتق فلا يجوز

یأتی

اکبر الاسماء واجمعها

قال الشیخ احمد

حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن الرحيم وروى عنه سيبويه انه اسم مشتق فكان
فى الاصل لاه مثل فعال فادخل الالف واللام بدلا من الهمزة وقال غيره اصله فى الكلام
اله وهو مشتق من اله الرجل يأله اليه اذا فزع اليه من امر نزل به فالهه اى اجاره وامنه
فسمى الهاً كما يسمى الرجل اماما اذا ام الناس فائتموا به ثم انه لما كان اسما لعظيم ليس
كمثله شئ ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذا الاسم دون غيره
فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة فى كلمة يكثر استعمالهم اياها وللهمزة فى وسط الكلام ضغطة
شديدة فحذفوها فصار الاسم كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله ولاه فابدلت الواو
همزة فقيل اله كما قالوا وسادة واسادة ووشاح واشاح واشتق من الوله لان قلوب العباد
توله نحوه كقوله سبحانه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون وكان القياس ان يقال
مألوه كما قيل معبود الا انهم خالفوا به البناء ليكون اسما علما فقالوا اله كما قيل للمكتوب
كتاب وللمحسوب حساب وقال بعضهم اصله من اله الرجل يأله اذا تحير وذلك لان
القلوب تأله عند التفكر فى عظمة الله سبحانه وتعالى اى تتحير وتعجز عن بلوغ كنه جلاله
وحكى بعض اهل اللغة انه من اله يأله الاهة بمعنى عبد يعبد عبادة وروى عن ابن
عباس رضى الله عنهما انه كان يقرء ويذرك والاهتك اى عبادتك قال والتأله التعبد
فمعنى الاله المعبود وقول الموحدين لا اله الا الله معناه لا معبود غير الله والا فى الكلمة
بمعنى غير لا بمعنى الاستثناء وزعم بعضهم ان الاصل فيه الهاء التى هى الكناية عن الغائب
وذلك لانهم اثبتوه موجودا فى فطر عقولهم فاشاروا اليه بحرف الكناية ثم زيدت فيه لام
الملك اذ قد علموا انه خالق الاشياء ومالكها فصار له ثم زيدت الالف واللام تعظيما
وفخموها توكيدا لهذا المعنى ومنهم من اجراه على الاصل بلا تفخيم فهذه مقالات
اصحاب العربية والنحو فى هذا الاسم واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب الى انه
اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء المشتقة والدليل على ان الالف واللام من بنية هذه
الاسم ولم تدخلا للتعريف دخول حرف النداء عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجمع
مع الالف واللام للتعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن ويا الرحيم كما تقول يا الله فدل
على انه من بنية الاسم والله اعلم ومنها الحى قال الله عز وجل هو الحى لا اله الا هو و
قد ذكرناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد قال

الله الرجل الى الرجل

الفكر

احب هذه الاقاويل

فى انهما

انا ابو الحسين علی بن محمد بن احمد المصری قال ثنا عبد اللہ بن ابی مریم حدثنا عمر بن ابی سلمة حدثنا
عبد اللہ بن العلاء بن زبر قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن یقول ان اسم اللہ الاعظم لفی سورٍ
من القرآن ثلث البقرة وآل عمران وطه فقال رجل یقال له عیسی بن موسی لابن زبر و
انا اسمع یا ابا زبر سمعت غیلان بن انس یحدث قال سمعت القاسم ابا عبد الرحمن یحدث
عن ابی امامة الباهلی رضی اللہ عنه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قال اسم اللہ الاعظم
لفی سور من القرآن ثلاث البقرة وآل عمران وطه قال ابو حفص عمر بن ابی سلمة فنظرت
انا فی هذه السور فرایت فیها شیئا لیس فی شیء من القرآن مثله آیة الکرسی اللہ لا اله
الا هو الحی القیوم وفی آل عمران الٓمٓ اللہ لا اله الا هو الحی القیوم وفی طه وعنت الوجوه
للحی القیوم اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسین علی بن الفضل بن محمد بن عقیل
قال انا جعفر بن محمد الفریابی قال ثنا قتیبة بن سعید قال ثنا خلف بن خلیفة عن حفص بن
اخی انس بن مالک عن انس بن مالک رضی اللہ عنه قال کنت مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم جالسا فی الحلقة
ورجل قائم یصلی فلما رکع وسجد تشهد ودعا فقال فی دعائه اللهم انی اسئلک بان لک
الحمد لا اله الا انت المنان بدیع السموات والارض یا ذا الجلال والاکرام یا حی یا قیوم
انی اسالک فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم لقد دعا اللہ باسمه العظیم الذی اذا دعی به اجاب
واذا سئل به اعطی ورواه ابو داؤد السجستانی فی کتاب السنن عن عبد الرحمن بن عبد اللہ
الحلبی عن خلف بن خلیفة قال الحلیمی رحمه اللہ وانما یقال ذلک لان الفعل علی سبیل الاختیار
لا یوجد الا من حی وافعال اللہ جل ثناؤه کلها صادرة عنه باختیاره فاذا اثبتناها له فقد
اثبتنا انه حی قال ابو سلیمن رحمه اللہ الحی فی صفة اللہ تعالی سبحانه هو الذی لم یزل موجودا و
بالحیاة موصوفا لم تحدث له الحیاة بعد موت ولا یعترضه الموت بعد الحیاة وسائر الاحیاء
یعتورهم الموت والعدم فی احد طرفی الحیاة او فیهما معا کل شیء هالک الا وجهه ومنها
العالم قال اللہ عز وجل عالم الغیب والشهادة اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد بن علی المقری قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف المقری ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن یعلی
بن عطاء عن عمرو بن عاصم عن ابی هریرة رضی اللہ عنه قال قال ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنه
یا رسول اللہ مرنی بشیء اقوله اذا اصبحت واذا امسیت قال صلی اللہ علیه وسلم قل اللهم عالم
الغیب والشهادة فاطر السموات والارض رب کل شیء وملیکه اشهد ان لا اله الا انت

القاسم بن عبد الرحمن دمشقی ابو عبد الرحمن صاحب ابی امامه صدوق یرسل کثیرا من الثالثة مات سنة اثنی عشرة ومائة ١٢

بن زبر ... کذا فی المواضع ... ابن عساکر ١٢

العالم

اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت و اذا امسيت واذا اخذت مضجعك قال الحليمي رحمه الله في معنى العالم انه مدرك للاشياء على ما هي به وانما وجب ان يوصف القديم عز اسمه بالعالم لانه قد ثبت ان ما عداه من الموجودات فعل له وانه لا يمكن ان يكون فعل الا باختيار وارادة والفعل على هذا الوجه لا يظهر الا من عالم كما لا يظهر الا من حي ومنها القادر قال الله عز وجل اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد ابن احمد المحبوبي قال ثنا سعيد بن شعبة قال ثنا يزيد بن هرون قال انا يزيد بن عياض عن اسمعيل بن امية عن ابي اليسع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى قال بلى واذا قرأ اليس الله باحكم الحاكمين قال بلى هكذا رواه يزيد بن عياض ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية قال سمعت اعرابيا يقول سمعت اباهريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى فليقل بلى اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان فذكره وقد ذكرنا هذا الاسم في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله وهذا على معنى انه لا يعجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد لان افعاله قد ظهرت ولا يظهر الفعل اختيارا من قادر غير عاجز كما لا يظهر الا من حي عالم ومنها الحكيم قال الله جل وعز والله عليم حكيم وقال العزيز الحكيم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قالا انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني قال انا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هذا لربي فما لي قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني اخرجه مسلم في الصحيح من وجهين آخرين عن موسى قال الحليمي رحمه الله في معنى الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وانما ينبغي ان يوصف بذلك لان افعاله سديدة وصنعه متقن ولا يظهر الفعل المتقن السديد الا من حكيم كما لا يظهر الفعل على وجه الاختيار الا من حي عالم قدير

القادر

الحكيم

قال ابو سليمن رحمه الله الحكيم هو المحكم لخلق الاشياء صرف عن مفعل الى فعيل و معنى الاحكام لخلق الاشياء انما يتصرف الى اتقان التدبير فيها وحسن التقدير لها اذ ليس كل الخليقة موصوفا بوثاقة البنية وشدة الاسر كالبقة والنملة وما اشبههما من ضعاف الخلق الا ان التدبير فيهما والدلالة بهما على كون الصانع واثباته ليس بدون الدلالة عليه بخلق السماء والارض والجبال وسائر معاظم الخليقة وكذلك هذا في قوله عز وجل الذي احسن كل شئ خلقه لم تقع الاشارة به الى الحسن الرائق في المنظر فان هذا المعنى معدوم في القرد والخنزير والدواب واشكالها من الحيوان وانما ينصرف المعنى فيه الى حسن التدبير في انشاء كل شئ من خلقه على ما احب ان ينشيه عليه وابرازه على الهيئة التي اراد ان يهيئه عليها كقوله عز وجل وخلق كل شئ فقدره تقديرا ومنها السيد وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ماثور عن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا مسدد قال ثنا بشر بن المفضل قال انا ابو مسلمة سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن مطرف وهو ابن عبد الله بن الشخير قال قال ابي رضي الله عنه انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال صلى الله عليه وسلم السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان قال الحليمي رحمه الله ومعناه المحتاج اليه بالاطلاق فان سيد الناس انما هو رأسهم الذي اليه يرجعون وبامره يعملون وعن رائه يصدرون ومن قوله يستهدون فاذا كانت الملائكة والانس والجن خلقا للباري جل ثناؤه ولم يكن بهم غنية عنه في بدء امرهم وهو الوجود اذ لو لم يوجدهم لم يوجدوا ولا في الابقاء بعد الايجاد ولا في العوارض العارضة اثناء البقاء كان حقا له جل ثناؤه ان يكون سيدا وكان حقا عليهم ان يدعوه بهذا الاسم ومنها الجليل وذلك مما ورد به الاثر عن النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وفي الكتاب ذو الجلال والاكرام ومعناه المستحق للامر والنهي فان جلال الواحد فيما بين الناس انما يظهر بان يكون له على غيره امر نافذ لا يجد من طاعته فيه بدا فاذا كان من حق الباري جل ثناؤه على من ابدعه ان يكون امره عليه نافذا وطاعته له لازمة وجب له اسم الجليل حقا وكان لمن عرفه ان يدعوه بهذا الاسم وبما يجري مجراه ويؤدي معناه قال ابو سليمن هو من الجلال والعظمة ومعناه منصرف

له الاسر الشد والعصب وشدة الخلق والخلق ١٢ قاموس

السيد

له الشخير صوت من الحلق والانف و كزبير بن الشخير عوف بن العامري بن الشخير بن سلمة الشخير ١٢ صحابي

الجليل

الى جلال القدر وعظم الشان فهو الجليل الذى يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع

ومنها **البديع** قال الله جل ثناؤه بديع السموات والارض وقد رويناه فى خبر الاسامى

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال ثنا

عبد الله بن وهب قال اخبرنى عياض بن عبد الله الفهرى عن ابراهيم بن عبيد عن انس بن مالك

رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسألك بان لك الحمد

لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام اسألك الجنة واعوذ بك من

النار فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد كاد يدعو الله باسمه الذى اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى

تابعه عبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة عن ابراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الانصارى عن

انس بن ملك رضى الله عنه **قال الحليمى** فى معنى البديع انه المبدع وهو محدث ما لم يكن مثله قط

قال الله عز وجل بديع السموات والارض اى مبدعها والمبدع من له ابداع فلما ثبت وجود الابداع

من الله جل وعز لعامة الجواهر والاعراض استحق ان يسمى بديعا ومبدعا ومنها **البارى** قال

الله عز وجل البارى المصور وقد رويناه فى خبر الاسامى **قال الحليمى** رحمه الله وهذا الاسم يحتمل

معنيين احدهما الموجد لما كان فى معلومه من اصناف الخلائق وهذا هو الذى يشير اليه

قوله جل وعز ما اصاب من مصيبة فى الارض ولا فى انفسكم الا فى كتاب من قبل ان نبرأها

ولا شك ان اثبات الابداع والاعتراف به للبارى جل وعز ليس يكون على انه ابدع بغتة من غير

علم سبق له بما هو مبدعه لكن على انه كان عالما بما ابدع قبل ان يبدع فكما وجب له عند الابداع

اسم البديع وجب له اسم البارى والآخر ان المراد بالبارى قالب الاعيان اى انه ابدع الماء والتراب

والنار والهوى لا من شئ ثم خلق منها الاجسام المختلفة كما قال جل وعز وجعلنا من الماء كل شئ حى

وقال انى خالق بشرا من طين وقال ومن آياته ان خلقكم من تراب وقال خلق الانسان من نطفة

فاذا هو خصيم مبين وقال خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وقال

لقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة

فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا آخر فتبارك الله احسن

الخالقين فيكون هذا من قولهم برأ القواس القوس اذا صنعها من موادها التى كانت لها فجاءت

منها لا كهيئتها والاعتراف لله عز وجل بالابداع يقتضى الاعتراف له بالبراء اذا كان المعترف

يعلم من نفسه انه منقول من حال الى حال الى ان صار من يقدر على الاعتقاد والاعتراف والله اعلم

المبدع

البارى

ومنها الذارئ قال الحليمي رحمه الله تعالى ومعناه المنشئ والمنمي قال الله عز وجل جعل لكم
من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اى يجعل لكم ازواجا ذكورا واناثا لينشئكم
ويكثركم ويبقيكم فظهر بذلك ان الذرء ما قلنا وصار الاعتراف بالابداع يلزم من الاعتراف بالذرء
ما لزم من الاعتراف بالبرء اخبرنا ابو نصر بن قتادة وابوبكر محمد بن ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو
بن مطر قال ثنا ابراهيم بن على قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن عن ابى التياح قال قال
رجل لعبد الرحمن بن خنبش كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم
تحدرت الشياطين من الجبال والاودية يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان
معه شعلة من نار يريد ان يحرق بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل اعوذ بكلمات
الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء و
من شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ فى الارض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر
كل طارق الا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل ومنها
الخالق قال الله عز وجل هل من خالق غير الله قال الحليمي ومعناه الذى صنف المبدعات وجعل
لكل صنف منها قدرا فوجد فيها الصغير والكبير والطويل والقصير والانسان والبهيمة والدابة
والطائر والحيوان والموات ولا شك فى ان الاعتراف بالابداع يقتضى الاعتراف بالخلق اذ كان
الخلق هيئة الابداع فلا يعرى احدهما عن الآخر وهو فى خبر الاسامى مذكور اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابوبكر محمد بن الفرج
قال ثنا حجاج بن محمد قال اخبرنى ابن جريج قال اخبرنى اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن عبد الله
بن رافع مولى ام سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال
خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه
يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم
الجمعة آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل رواه مسلم فى الصحيح عن
سريج بن يونس وهرون بن عبد الله عن حجاج بن محمد ومنها الخلاق قال الله عز وجل بلى وهو
الخلاق العليم ومعناه الخالق خلقا بعد خلق ومنها الصانع ومعناه المركب والمهيئ قال الله
عز وجل صنع الله الذى اتقن كل شئ وقد يكون الصانع الفاعل فيدخل فيه الاختراع والتركيب معا

الذارئ — يجعلكم

٥ عبد الرحمن بن خنبش بالخاء المعجمة والنون ثم باء وقيل عبد الله والصحيح الاول التميمي صحابي والله اعلم ١٢

الخالق

الخلاق — الصانع

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن غالب
قال ثنا القعنبي قال ثنا مروان الفزاري عن ابي مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل صنع كل صانع وصنعته
ومنها **الفاطر** قال الله تعالى جل ثناؤه الحمد لله فاطر السموات والارض وذكرناه في خبر
الاسامي في رواية عبد العزيز بن الحصين **واخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان
قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال ثنا يحيى بن السكن قال ثنا شعبة عن يعلى بن عطا
عن عمرو بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني شيئاً
اقوله اذا اصبحت واذا امسيت قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة رب كل شئ ومليكه اشهد ان لا اله الا الله اعوذ بك من شر نفسي
وشر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك **قال** الحليمي
رحمه الله في معنى الفاطر انه فاتق المرتتق من السماء والارض قال الله جل وعز اولم ير الذين
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فقد يكون المعنى كانت السماء دخانا فسواها
فاغطش ليلها واخرج ضحاها وكانت الارض غير مدحوة فدحاها واخرج منها ماءها ومرعاها
ومن قال هذا قال اولم ير الذين كفروا معناه اولم يعلموا وقد يكون المعنى ما روي في بعض الآثار
فتقنا السماء بالمطر والارض بالنبات **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر محمد بن احمد بالويه
قال ثنا بشر بن موسى الاسدي قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا سفيان عن طلحة عن عطاء عن
ابن عباس في قول الله تبارك وتعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
ففتقناهما قال فتقت السماء بالغيث وفتقت الارض بالنبات **قال** الحليمي والاقرار
بالابداع ياتي على هذا المعنى وتقتضيه **قال** ابو سليمن الفاطر هو الذي فطر الخلق اي ابتدأ
خلقهم كقوله فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ومن هذا قولهم فطر ناب البعير
وهو اول ما يطلع واخبرت عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال اخبرني الحسن بن عبد الرحيم قال
حدثنا عبد الله بن زيدان قال قال ابو روق عن ابن عباس رضي الله عنهما لم اكن اعلم معنى فاطر
السموات والارض حتى اختصم اعرابيان في بئر فقال احدهما انا فطرتها يريد استحدثت حفرها و
منها **البادي** قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده هو في رواية عبد العزيز بن الحصين
قال ابو سليمان الخطابي فيما اخبرت عنه معناه المبدي يقال بدأ وابدأ بمعنى واحد وهو الذي

الفاطر

فاتق

البادي

المصور

ابتدأ الاشيا مخترعا لها عن غير اصل ومنها **المصور** قال الله جل ثناؤه هو الله الخالق البارئ المصور ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي رحمه الله معناه المهيئ لمناظر الاشياء على ما اراده من تشابه او تخالف والاعتراف بالابداع يقتضي الاعتراف بما هو من لواحقه **قال الخطابي** المصور الذي انشا خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل وخلق الله عز وجل الانسان في ارحام الامهات ثلاث خلق يعرف بها ويتميز عن غيره بسمتها جعله علقة ثم مضغة ثم جعله صورة وهو التشكيل الذي يكون به ذا صورة وهيئة فتبارك الله احسن الخالقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا اسمعيل بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني القاسم بن محمد ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي مستترة بقرام[1] فيه صورة تماثيل فتلون وجهه ثم اهوى الى القرام فهتكه بيده ثم قال ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يشبهون بخلق الله تعالى **رواه** مسلم في الصحيح عن اسحق ابن ابراهيم وعبد بن حميد عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه اخر عن الزهري **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر الاسمعيلي قال انا ابو يعلى قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة قال دخلت انا وابو هريرة رضي الله عنه دارا تبنى بالمدينة لسعيد او لمروان قال فتوضا ابو هريرة رضي الله عنه وغسل يديه حتى بلغ ابطيه وغسل رجليه حتى بلغ ركبتيه فقلت ما هذا يا ابا هريرة قال انه منتهى الحلية قال فراى مصورا يصور في الدار فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي خيثمة واخرجاه من حديث محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع

المقتدر

ومنها **المقتدر** قال الله عز وجل فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وهو في خبر الاسامي **قال الحليمي** المقتدر المظهر قدرته بفعل ما يقدر عليه وقد كان ذلك من الله تعالى فيما امضاه وان كان يقدر على اشياء كثيرة لم يفعلها ولو شاء لفعلها فاستحق بذلك ان يسمى مقتدرا **وقال** ابو سليمان المقتدر هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يحتجز عنه بمنعة وقوة ووزنه مفتعل من القدرة الا ان الاقتدار ابلغ واعم لانه يقتضي الاطلاق والقدرة قد يدخلها نوع من التضمين بالمقدور عليه ومنها

الملك والمليك

الملك والمليك في معناه قال الله جل وعز فتعالى الله الملك الحق وقال عند

[1] القرام ككتاب الستر الاحمر او ثوب ملون من صوف فيه رقم ونقوش او الستر الرقيق ١٢ قاموس

مليك مقتدر **قال** الحليمي وذلك مما يقتضيه الابداع لان الابداع هو اخراج الشئ من العدم الى الوجود فلا يتوهم ان يكون احد احق بما ابدع منه ولا اولى بالتصرف فيه منه وهذا هو الملك واما المليك فهو مستحق السياسة وذلك فيما يتنافى بصغر وكبر بحسب قدر المسوس وقدر السائس فى نفسه ومعانيه واما ملك البارى عز اسمه فهو الذى لا يتوهم ملك يدانيه فضلا عن ان يفوقه لانه انما يستحقه بابداعه لما يسوسه وايجاده اياه بعد ان لم يكن ولا يخشى ان ينزع منه او يدفع عنه فهو الملك حقا وملك من سواه مجاز **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان نا حرملة قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى ابن المسيب ان اباهريرة رضى الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله تعالى الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة ورواه البخارى عن احمد بن صالح عن ابن وهب **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو الحسين بن الفضل القطان وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار قالوا ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال حدثنى محمد بن صالح الواسطى عن سليمن بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال قال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على هذا المنبر يعنى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكى عن ربه عز وجل فقال ان الله تبارك وتعالى اذا كان يوم القيمة جمع السموات السبع والارضين السبع فى قبضة ثم يقول عز وجل انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا المؤمن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذى بدأت الدنيا ولم تك شيئا انا الذى اعدتها اين الملوك اين الجبابرة وفى رواية ابن برهان اعيدها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع الاسماء عند الله عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك قال سفين شاهان شاه قال الحميدى اخنع ارذل و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن محمد بن رجا قال حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا سفين عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه رواية اخنع اسم عند الله تعالى عبد يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله رواه مسلم عن احمد بن حنبل وغيره

ابوبكر بن محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر بن احمد الاصفهانی قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابوداود الطیالسی قال ثنا هشام عن قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول عند الکرب لا اله الا الله العظیم الحلیم لا اله الا الله رب العرش العظیم لا اله الا الله رب السموات ورب الارضین ورب العرش الکریم اخرجه البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام الدستوائی وغیره قال الحلیمی رحمه الله فی معنی العظیم انه الذی لا یمکن الامتناع علیه بالاطلاق وان عظیم القوم انما یکون مالک امورهم الذی لا یقدرون علی مقاومته ومخالفة امره الا انه وان کان کذلک فاهینه تقدیحقه العجز آفات تدخل علیه فیما بیده فیوهنه ویضعفه حتی یستطاع مقاومته بل قهره وابطاله والله تعالی جل ثناؤه قادر لا یعجزه شیٔ ولا یمکن ان یعصی کرها او یخالف امره قهرا فهو العظیم اذاً حقا وصدقا وکان هذا الاسم لمن دونه مجازا قال ابوسلیمن الخطابی رحمه الله العظیم هو ذو العظمة والجلال ومعناه ینصرف الی عظم الشان وجلالة القدر دون العظیم الذی هو من نعوت الاجسام ومنها العزیز قال الله جل ثناؤه وهو العزیز الحکیم ورویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها قال الحلیمی رحمه الله ومعناه الذی لا یوصل الیه ولا یمکن ادخال مکروه علیه فان العزیز فی لسان العرب من العزة وهی الصلابة فاذا قیل لله العزیز فانما یراد به الاعتراف له بالقدم الذی لا یتهیأ معه تغیره عما لم یزل علیه من القدرة والقوة وذلک عائد الی تنزیهه عما یجوز علی المصنوعین لاعراضهم بالحدوث فی انفسهم للحوادث ان تصیبهم وتغیرهم قال ابوسلیمن رحمه الله العزیز هو المنیع الذی لا یغلب والعز قد یکون بمعنی الغلبة یقال منه عزیعز بضم العین من یعز وقد یکون بمعنی الشدة والقوة یقال منه عزیعز بفتح العین وقد یکون بمعنی نفاسة القدر یقال منه عز الشیٔ یعز بکسر العین فیتناول معنی العزیز علی هذا انه لا یعادله شیٔ وانه لا مثل له والله اعلم اخبرنا ابونصر بن قتادة قال انا ابوالحسن محمد بن عبدالله بن عبدة قال ثنا ابوعبدالله محمد بن ابراهیم البوشنجی قال ثنا ابونصر التمار قال ثنا حماد بن سلمة عن اسحق بن عبدالله عن عبیدالله بن مقسم عن عبدالله بن عمر رضی الله عنهما قال قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم علی منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته یوم القیمة فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هکذا یمجد نفسه انا العزیز انا الجبار انا المتکبر فرجف به صلی الله علیه وسلم المنبر حتی قلنا لتخرن به الارض ومنها المتعالی قال الله عز وجل

الکبیر

قوله الدستوائی بالفتح قریة بالاهواز والنسبة دستوائی ودستوانی ١٢ قاموس

قوله العظیم

قوله العزیز

قوله لاعراضهم بالحدوث ای لتعرضهم ... ١٢

قوله ... علی الشیٔ ١٢

قوله المتعالی

الكبير المتعال ورويناه في خبر الاسامي قال الحليمي رحمه الله ومعناه المرتفع عن ان يجوز عليه ما يجوز على المحدثين من الازواج والاولاد والجوارح والاعضاء واتخاذ السرير للجلوس عليه والاحتجاب بالستور عن ان ينفذ الابصار اليه والانتقال من مكان الى مكان ونحو ذلك فان اثبات بعض هذه الاشياء يوجب النهاية وبعضها يوجب الحاجة وبعضها يوجب التغير والاستحالة وشيء من ذلك غير لائق بالقديم ولا جائز عليه ومنها الباطن قال الله عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن ورويناه في خبر الاسامي وغيره اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهيم قال ثنا احمد بن سلمة بن عبد الله قال ثنا محمد بن العلا ابو كريب الهمداني قال ثنا ابو اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فقال صلى الله عليه وسلم لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التورية والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن العلا قال الحليمي رحمه الله الباطن الذي لا يحس وانما يدرك بآثاره وافعاله قال الخطابي رحمه الله وقد يكون معنى الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب ومنها الكبير قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال وقال عز وجل وهو العلي الكبير ورويناه في خبر الاسامي اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال انا علي بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن محمد الفروي قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوجاع كلها ومن الحمى بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن شر حر النار قال الحليمي رحمه الله في معنى الكبير انه المصرف عباده على ما يريده منهم من غير ان يروه وكبير القوم هو الذي يستغني عن التبذل لهم ولا يحتاج في ان يطاع الى اظهار نفسه والمشافهة بامره ونهيه الا ان ذلك في صفة الله تعالى جده اطلاق حقيقة وفيمن دونه مجاز لان من يدعى كبير القوم قد

الباطن

الكبير

يحتاج مع بعض الناس وفى بعض الامور الى الاستظهار على المامور بابدا نفسه له وبمخاطبته كفاحا لخشية ان لا يطيعه اذا سمع امره من غيره والله سبحانه وتعالى جل ثناؤه لا يحتاج الى شئ ولا يعجزه شئ قال ابو سليمن رحمه الله الكبير هو الموصوف بالجلال وكبر الشان وصغر دون جلاله كل كبير ويقال هو الذى كبر عن شبه المخلوقين ومنها السلام قال الله عز وجل هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل العسقلانى قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الاوزاعى قال حدثنى ابو عمار قال حدثنى ابو اسماء الرحبى قال حدثنى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث الاوزاعى قال الحليمى رحمه الله فى معنى السلام انه السالم من المعائب اذ هى غير جائزة على القديم فان جوازها على المصنوعات لانها احداث وبدائع فكما جاز ان يوجد وا بعد ان لم يكونوا موجودين جاز ان يعدموا بعد ما وجدوا وجاز ان تتبدل اعراضهم وتتناقض او تتزائل اجزاءهم والقديم لا علة لوجوده فلا يجوز التغير عليه ولا يمكن ان يعارضه نقص او شين او تكون له صفة تخالف الفضل والكمال وقال الخطابى رحمه الله وقيل السلام هو الذى سلم الخلق من ظلمه ومنها الغنى قال الله عز وجل والله الغنى وانتم الفقراء ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى محمد بن صالح بن هانى قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا هرون بن سعيد الايلى قال حدثنى خالد بن نزار قال ثنا القاسم بن مبرور عن يونس بن يزيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الاستسقا قال فيه الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين قال الحليمى رحمه الله فى معنى الغنى انه الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره وربنا جل ثناؤه بهذه الصفة لان الحاجة نقص والمحتاج عاجز عما يحتاج اليه الى ان يبلغه ويدركه وللمحتاج اليه فضل بوجود ما ليس عند المحتاج فالنقص منفى عن القديم بكل حال والعجز غير جائز عليه ولا يمكن ان يكون لاحد عليه فضل اذ كل شئ سواه خلق له

السلام

ف الرحبى منسوب الى رحبة قرية بدمشق ومحله بها اسمه عمرو بن مرثد ابو اسماء الرحبى ثقة من الثالثة مات فى خلافة عبد الملك ١٢ من ق ورت

الغنى

السبوح

القدوس

ويدع ابدعه لا يملك من امره شيئا او ان يكون كالريان لله عز وجل ويد برد عليه فلا يتوهم
ان يكون له مع هذا انشاء يفضل عليه ومنها السبوح اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال
انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عثمن قال ثنا شعبة عن قتادة
عن مطرف عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فذكرت ذلك لهشام الدستوائي فقال
في ركوعه وسجوده اخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وهشام وابن ابي عروبة قال
الحليمي رحمه الله في معنى السبوح انه المنزه عن المعائب والصفات التي تعتور المحدثين
من ناحية الحدث والتسبيح التنزيه اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابو بكر القطان قال ثنا
احمد بن يوسف السلمي قال ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال ثنا سفين عن عثمن بن موهب
عن موسى بن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التسبيح فقال تنزيه الله تعالى عن
السوء هذا منقطع وروى من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق
قال انا علي بن عبد العزيز وزياد بن الخليل التستري ومحمد بن ايوب البجلي ومحمد بن شاذان
الجوهري ومحمد بن ابرهيم العبدي قالوا ثنا عبيد الله بن محمد القرشي التيمي ح وحدثنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف املاء وابو محمد الحسن بن احمد بن فراس قراءة عليه بمكة قالا ثنا ابو حفص عمر
بن محمد الجمحي قال ثنا علي بن عبد العزيز قال نا عبيد الله بن محمد العيشي قال ثنا عبد الرحمن بن
حماد قال ثنا جعفر بن سليمن قال ثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عز
وجل عن كل سوء ومنها القدوس اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال نا
علي بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا يونس بن ابي اسحق قال حدثني
المنهال بن عمرو قال حدثني علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه رضي الله عنهما فذكر الحديث في
مبيته في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنام حتى سمعت غطيطه ثم استوى على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس
ثلاث مرات ثم تلا هذه الآيات من اخر سورة آل عمران حتى ختمها وذكر الحديث قال الحليمي رحمه الله
ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن فالتقديس مضمن في صريح التسبيح والتسبيح مضمن في
صريح التقديس لان نفي المذام اثبات للمدائح كقولنا لا شريك له ولا شبيه اثبات انه واحد احد

وكقولنا لا يعجزه شئ اثبات انه قادر قوي وكقولنا انه لا يظلم احدا اثبات انه عدل في حكمه
واثبات المدائح له نفي للمذام عنه كقولنا انه عالم نفي للجهل عنه وكقولنا انه قادر نفي للعجز عنه
الا ان قولنا هو كذا ظاهره التقديس وقولنا ليس بكذا ظاهره التسبيح ثم التسبيح موجود في ضمن
التقديس والتقديس موجود في ضمن التسبيح وقد جمع الله تبارك وتعالى بينهما في صورة الاخلاص
فقال عز اسمه قل هو الله احد الله الصمد فهذا تقديس ثم قال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد فهذا تسبيح والامران راجعان الى افراده وتوحيده ونفي التشريك والتشبيه عنه اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو احمد الحافظ قال انا عبد الله بن سليمان بن الاشعث قال
ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن سعيد بن ابي هلال قال ان ابا الرجال
محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة عن عائشة رضي الله
عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان لا يقرأ باصحابه في صلاتهم
يعني يختم الا بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه
لاي شئ يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اخبروه ان الله تبارك وتعالى يحبه رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن احمد بن صالح وقال في
الحديث كان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد ورواه مسلم عن احمد بن عبد الرحمن
بن وهب عن عمه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثني محمد بن جهضم
قال ثنا اسمعيل بن جعفر عن ملك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان قال قام رجل
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة
كلها يرددها لا يزيد عليها فلما اصبحنا قال رجل يا رسول الله ان رجلا
قام الليلة يقرأ من السحر فجعل يقرأ قل هو الله احد السورة كلها يرددها ولا يزيد عليها كان
الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل
ثلث القران اخرجه البخاري في الصحيح فقال وزاد ابو معمر عن اسمعيل بن جعفر اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الوليد الفقيه يقول سألت ابا العباس بن شريح
قلت ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد تعدل ثلث

القرآن قال ان القرآن انزل ثلثا منها احكام وثلثا منها وعد ووعيد وثلثا منها الاسماء والصفات وقد جمع فى قل هو الله احد احد الاثلاث وهو الاسماء والصفات فقيل انها ثلث القرآن ومنها **المجيد** قال الله عز وجل ذو العرش المجيد وقال انه حميد مجيد ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المنيع المحمود لان العرب لا تقول لكل محمود مجيد ولا لكل منيع مجيد وقد يكون الواحد منيعا غير محمود كالمتأمر الخليع الجائر او اللص المتحصن ببعض القلاع وقد يكون محمودا غير منيع كامير السوقة والمصابرين من اهل القبلة فلما لم يقل لواحد منهما مجيد علمنا ان المجيد من جمع بينهما وكان منيعا لا يرام وكان فى منعته حسن الخصال جميل الفعال والبارى جل ثناؤه يجل عن ان يرام او يوصل اليه وهو مع ذلك محسن منعم مجمل مفضل لا يستطيع العبد ان يحصى نعمته ولو استنفد فيه مدته فاستحق اسم المجيد وما هو اعلى منه وقال ابو سليمن الخطابى رحمه الله المجيد الواسع الكريم واصل المجد فى كلامهم السعة يقال رجل ماجد اذا كان سخيا واسع العطاء وقيل فى تفسير قوله تبارك وتعالى قٓ والقرآن المجيد ان معناه الكريم وقيل الشريف ومنها **القريب** قال الله تبارك وتعالى جل ثناؤه واذا سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال جل وعلا انه سميع قريب ورويناه فى حديث عبد العزيز بن الحصين واخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن محمد بن احمد المصرى قال ثنا عبد الله بن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال ثنا سفين عن عاصم بن سليمن عن ابى عثمن النهدى عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم كلما اشرفنا على واد هللنا وسبحنا وارتفعت اصواتنا فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابى واخرجاه من اوجه اخر ورواه خالد الحذاء عن ابى عثمن وزاد فيه ان الذين تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه لا مسافة بين العبد وبينه فلا يسمع دعاءه او يخفى عليه حاله كيف ما تصرفت به فان ذلك يوجب ان يكون له نهاية وحاشا له من النهاية وقال الخطابى رحمه الله معناه انه قريب بعلمه من خلقه قريب ممن يدعوه بالاجابة كقوله واذا سالك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان ومنها **المحيط** قال الله عز وجل الا انه بكل شئ محيط ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمى ومعناه انه الذى لا يقدر على الفرار منه وهذه الصفة ليست حقا الا لله جل ثناؤه وهى راجعة الى كمال العلم والقدرة

المجيد

القريب

له قوله اربعوا ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك اى ارفق بنفسك ١٢ صحاح

المحيط

والانتفاء الغفلة والعجز عنه قال ابو سليمن رحمه الله هو الذى احاطت قدرته بجميع خلقه وهو الذى احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ومنها **الفعال** قال الله عز وجل فعال لما يريد قال الحليمى ومعناه الفاعل فعلا بعد فعل كلما اراد فعل وليس كالمخلوق الذى ان قدر على فعل عجز عن غيره ومنها **القدير** قال الله عز وجل ان الله على كل شئ قدير ورويناه فى خبر عبد العزيز قال الحليمى والقدير التام القدرة لا يلابس قدرته عجز بوجه ومنها **الغالب** قال الله عز وجل والله غالب على امره قال الحليمى وهو البالغ مراده من خلقه احبوا او كرهوا وهذا ايضا اشارة الى كمال القدرة والحكمة وانه لا يقهر ولا يخدع ومنها **الطالب** قال وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله فى اليمين مع الغالب ومعناه المتتبع غير المهمل وذلك ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل وهو على الامهال بالغ امره كما قال جل وعلا فى كتابه ولا تحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما وقال تبارك وتعالى فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا وقال جل جلاله ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شئ قدرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا حسين بن عبد الاول الكوفى قال ثنا ابو معوية قال ثنا بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة رواه البخارى فى الصحيح عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير كلاهما عن ابى معوية ومنها **الواسع** قال الله عز وجل والله واسع عليم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه الكثير مقدوراته ومعلوماته والاعتراف له بانه لا يعجزه شئ ولا يخفى عليه شئ ورحمته وسعت كل شئ قال ابو سليمن رحمه الله الواسع الغنى الذى وسع غناه مفاقر عباده ووسع رزقه جميع خلقه ومنها **الجميل** قال الحليمى وهذا الاسم فى بعض الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم ومعناه ذو الاسماء الحسنى لان القبائح اذا لم تلق به لم يجز ان يشتق اسمه من اسمائها وانما يشتق اسماؤه من صفاته التى كلها مدائح وافعاله التى جميعها حكمة قال الخطابى رحمه الله الجميل هو المجمل المحسن فعيل بمعنى مفعل وقد يكون الجميل معناه ذو النور والبهجة وقد روى فى الحديث ان الله جميل يحب الجمال **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو بكر يحيى بن حماد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا على بن الحسين الهلالى قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا شعبة قال ثنا ابان بن تغلب عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

الفعال

القدير

الغالب

الطالب

الواسع

الجميل

بن مسعود رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یدخل الجنة من کان فی قلبه مثقال ذرة من کبر
ولا یدخل النار من کان فی قلبه مثقال ذرة من ایمان فقال رجل یا رسول الله الرجل یحب
ان یکون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله جمیل یحب
الجمال الکبر من بطر الحق وغمص الناس رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن مثنی وغیره عن یحیی
بن حماد ورویناه من وجه اخر عن ابن مسعود رضی الله عنه ومن وجه اخر عن ابی ریحانة ومن
وجه اخر عن ثابت بن قیس بن شماس عن النبی صلی الله علیه وسلم ورویناه فی خبر عبد العزیز بن
الحصین ومنها **الواجد** وهو فی خبر الاسامی قال الحلیمی ومعناه الذی لا یضل عنه شیء ولا
یفوته شیء وقیل هو الغنی الذی لا یفتقر والوجد الغنی ذکره الخطابی ومنها **المحصی** وهو
فی خبر الاسامی وفی الکتاب واحصی کل شیء عددا قال الحلیمی ومعناه العالم بمقادیر الحوادث ما
یحیط به منها علوم العباد وما لا یحیط به منها علومهم کالانفاس والارزاق والطاعات والمعاصی
والقروب وعدد القطر والرمل والحصا والنبات واصناف الحیوان والموات وعامة الموجودات وما
یبقی منها او یضمحل ویفنی وهذا راجع الی نفی العجز الموجود فی المخلوقین عن ادراک ما یکثر مقداره
ویتوالی وجوده ویتفاوت احواله عنه عز اسمه ومنها **القوی** قال الله عز وجل ان الله لقوی
عزیز ورویناه فی خبر الاسامی قال ابو سلیمن القوی قد یکون بمعنی القادر ومن قوی علی شیء
فقد قدر علیه وقد یکون معناه التام القوة الذی لا یستولی العجز فی حال من الاحوال والمخلوق
وان وصف بالقوة فان قوته متناهیة وعن بعض الامور قاصرة ومنها **المتین** قال الله عز و
جل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین وهو فی خبر الاسامی و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا
ابو العباس محمد بن احمد المحبوبی قال ثنا سعید بن مسعود قال ثنا عبید الله بن موسی قال انا
اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال اقرأنی
رسول الله صلی الله علیه وسلم انی انا الرزاق ذو القوة المتین قال الحلیمی وهو الذی لا تتناقص قوته
فیهن وتفتر اذ کان یحدث ما یحدث فی غیره لا فی نفسه وکان التغیر لا یجوز علیه اخبرنا ابو زکریا
بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمان بن سعید قال حدثنا عبد الله بن صالح
عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی المتین
یقول الشدید ومنها **ذو الطول** قال الله عز وجل ذو الطول ورویناه فی خبر عبد العزیز
بن الحصین قال الحلیمی ومعناه الکثیر الخیر لا یعوزه من اصناف الخیرات شیء اراد ان یکرم به

الواجد

المحصی

القوی

المتین

ذو الطول

عبده وليس كذا طول ذي الطول من عباده قد يحب ان يجود بالشي فلا يجده اخبرنا ابوزكريا
قال انا الطرايفي قال انا عثمن قال نا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذي الطول يعني ذا السعة والغنا ومنها **السميع** قال
الله تعالى ان الله هو السميع البصير ورويناها في خبر الاسامي اخبرنا ابوعمرو بن محمد بن عبدالله
الاديب قال نا ابوبكر الاسمعيلي قال خبرني عبدالله بن محمد بن ناجية قال ثنا محمد بن بشار
قال ثنا عبدالوهاب الثقفي قال ثنا خالد الحذا عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا
بالتكبير فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته ثم
قال صلى الله عليه وسلم يا عبدالله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا
بالله كذا في كتابي بصيرا وقال غيره قريبا اخرجاه في الصحيحين من حديث خالد الحذا وقال
الحليمي رحمه الله في معنى السميع انه المدرك للاصوات التي يدركها المخلوقون باذانهم من غير
ان يكون له اذن وذلك راجع الى ان الاصوات لا تخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس
المركب في الاذن لا كالاصم من الناس لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن اهلا لادراك الاصوات
قال الخطابي رحمه الله السميع بمعنى السامع الا انه ابلغ في الصفة وبناء فعيل بناء المبالغة وهو الذي
يسمع السر والنجوى سواء عنده الجهر والخفت والنطق والسكوت قال وقد يكون السماع بمعنى
الاجابة والقبول كقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء
لا يستجاب ومن هذا قول المصلي سمع الله لمن حمده معناه قبل الله حمد من حمده اخبرنا ابو عبدالله
الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن قال نا شعيب بن الليث ثنا الليث ح
واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن اخيه عباد بن ابي سعيد انه سمع اباهريرة رضي الله
عنه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم لا ينفع
ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع رواه زيد بن ارقم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ومن دعوة لا يستجاب لها ومنها **البصير** قال الله عز وجل ان الله هو السميع
البصير قال الحليمي ومعناه المدرك للاشخاص والالوان التي يدركها المخلوقون بابصارهم

السميع

الصوت

البصير

من غير ان يكون له جارحة العين وذلك راجع الى ان ما ذكرناه لا يخفى عليه وان كان غير موصوف بالحس المركب فى العين لا كالاعمى الذى لما لم تكن له هذه الحاسة لم يكن له لادراك شخص ولا لون قال الخطابى رحمه الله البصير هو المبصر ويقال العالم بخفيات الامور ومنها العليم قال الله عز وجل والله عليم حكيم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى فى معناه انه المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم وما لا يستطيعون ادراكه من غير ان يكون موصوفا بعقل وحس وذلك راجع الى انه لا يعزب عنه شئ ولا يعجزه ادراك شئ كما يعجز عن ذلك من لا عقل له او لا حس له من المخلوقين ومعنى ذلك انه لا يشبههم ولا يشبهونه قال ابو سليمن العليم هو العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم اخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا الرمادى يعنى ابراهيم بن بشار قال ثنا ابو ضمرة المدنى قال ثنا ابو مودود عن محمد بن كعب القرظى عن ابان بن عثمن عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يمسى ومن قالها حين يمسى ثلاث مرات لم تفجأه فاجية بلاء حتى يصبح رواه ابو داود فى السنن عن نصر بن عاصم عن ابى ضمرة انس بن عياض ومنها العلام قال الله عز وجل وهو العلام الغيوب وهو فى دعاء الاستخارة ورويناه فى خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمى رحمه الله ومعناه العالم باصناف المعلومات على تفاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كائن وانه اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكائن وانه لو كان كيف يكون اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى يعلم السر واخفى قال يعلم السر ما اسر ابن ادم فى نفسه واخفى ما خفى على ابن ادم ما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وجميع الخلائق عنده فى ذلك كنفس واحدة ومنها الخبير قال الله عز وجل وهو الحكيم الخبير ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذ كان الشك غير جائز عليه فان الشك ينزع الى الجهل وحاشا له من الجهل ومعنى ذلك ان العبد قد يوصف

العليم

العلام

الخبير

بعلم الشيء اذا كان ذلك مما يوجبه اكثر رأيه ولا سبيل له الى اكثر منه وان كان يجيز
الخطاء على نفسه فيه والله جل ثناؤه لا يوصف بمثل ذلك اذ كان العجز غير جائز
عليه والانسان انما يوتى فيما وصفت من قبل القصور والعجز ومنها **الشهيد** قال الله
جل ثناؤه ان الله على كل شيء شهيد وقال جل وعلا وكفى بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي
واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال
حدثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال
حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل سأل رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف
دينار قال ايتني بالشهود اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا قال فايتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا
قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى قال وذكر الحديث اخرجه البخاري في الصحيح قال
وقال الليث بن سعد فذكره **قال** ابو عبد الله الحليمي رحمه الله في معنى الشهيد
انه المطلع على ما لا يعلمه المخلوقون الا بالشهود وهو الحضور ومعنى ذلك انه وان كان
لا يوصف بالحضور الذي هو المجاورة او المقاربة في المكان فان ما يجري ويكون من
خلقه لا يخفى عليه كما يخفى على البعيد النائي عن القوم ما يكون منهم وذلك ان النائي
انما يوتى من قبل قصور آلته ونقص جارحته والله تعالى جل ثناؤه ليس بذي آلة ولا
جارحة فيدخل عليه فيهما ما يدخل على المحتاج اليهما ومنها **الحسيب** قال الله تعالى
جل ثناؤه وكفى بالله حسيبا ورويناه في خبر الاسامي **قال** الحليمي ومعناه المدرك
للاجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحساب من غير ان يحسب لان الحاسب
يدرك الاجزاء شيئا فشيئا ويعلم الجملة عند انتهاء حسابه والله تعالى لا يتوقف علمه
بشيء على امر يكون وحال يحدث وقد قيل الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل تقول
العرب نزلت بفلان فاكرمني واحسبني اي اعطاني ما كفاني حتى قلت حسبي **جماع ابواب ذكر**
الاسماء التي تتبع اثبات التدبير له دون ما سواه. **قال** الحليمي فاول
ذلك المدبر ومعناه مصرف الامور على ما يوجب حسن عواقبها واشتقاقه من الدبر
فكان المدبر هو الذي ينظر الى دبر الامور فيدخل فيه على علم به والله جل جلاله عالم بكل
ما هو كائن قبل ان يكون فلا يخفى عليه عواقب الامور وهذا الاسم فيما يوثر عن نبينا

قوله الشهيد

قوله يسلفه الف: تعرض من الذي لا منفعة فيه للمقرض وعلى المقترض رده كما اخذه ١٢ ق

قوله الحسيب

قوله المدبر

القيوم

صلى الله عليه وسلم قلت قد رويناه في حديث عبد العزيز بن الحصين وفي الكتاب
يدل بر الاهم ما من شفيع الا من بعد اذنه ومنها القيوم قال الله تعالى الم الله لا
اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر
بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن اسمعيل قال حدثني حفص بن عمر
الشني قال حدثني ابي عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى النبي صلى
عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثنيه عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين
قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله القيوم يعني القائم على كل شئ
قال الحليمي رحمه الله في معنى القيوم انه القائم على كل شئ من خلقه يدبره بما يريد جل وعلا
وقال الخطابي القيوم القائم الدائم بلا زوال ووزنه فيعول من القيام وهو نعت المبالغة
في القيام على كل شئ ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قلت ورايت في عيون التفسير
لاسمعيل الضرير رحمه الله في تفسير القيوم قال ويقال انه الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله
عز وجل عقيبه في آية الكرسي لا تاخذه سنة ولا نوم اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق
قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تاخذه سنة ولا نوم قال
السنة هو النعاس والنوم هو النوم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا المسعودي عن سعيد
بن ابي بردة عن ابيه قال ان موسى عليه السلام قال له قومه اينام ربنا قال اتقوا الله ان كنتم
مؤمنين فاوحى الله عز وجل الى موسى ان خذ قارورتين فاملاهما ماء ففعل فنعس فنام
فسقطتا من يده فانكسرتا فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني امسك السموات والارض
ان تزولا ولو نمت لزالتا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق
قال ثنا يحيى بن معين ح واخبرنا ابو جعفر العزايمي قال انا بشر بن احمد قال ثنا عبد الله بن
محمد بن ناجية قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال ثنا هشام بن يوسف عن امية بن شبل
قال اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة قال ابو عبد الله عن ابي هريرة وقال العزايمي عن

بن عباس رضی الله عنهم قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یحکی موسی علی المنبر قال وقع فی نفس موسی علیه السلام هل ینام الله تعالیٰ فبعث الله عز وجل الیه ملکا فأرّقه ثلاثا ثم اعطاه قارورتین فی کل ید قارورة وامره ان یحتفظ بهما فجعل ینام وتکاد یداه ان تلتقیا ثم یستیقظ فینحی احدهما عن الاخری حتی نام نومة فاصطکت یداه فانکسرت وقال العزایمی فاصطفقت یداه وانکفأت القارورتان فضرب له مثلا ان الله سبحانه وتعالیٰ لو کان ینام لم تستمسک السموٰت والارض متن الاسناد الاول اشبه ان یکون هو المحفوظ ومنها الرحمٰن الرحیم قال الله عز وجل الرحمٰن علم القران خلق الانسان علمه البیان وقال جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمٰن وقال تبارک وتعالیٰ وکان بالمؤمنین رحیما وقال جل جلاله فی فاتحة الکتاب الرحمٰن الرحیم وقال تعالیٰ فی حٰمٓ تنزیل من الرحمٰن الرحیم وقال جلت قدرته فی فواتح السور غیر التوبة بسم الله الرحمٰن الرحیم اخبرنا ابو طاهر الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفیان قال حدثنی العلاء بن عبد الرحمٰن بن یعقوب عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوٰة بینی وبین عبدی فاذا قال الحمد لله رب العلمین قال حمدنی عبدی واذا قال الرحمٰن الرحیم قال اثنی علیّ عبدی واذا قال مالک یوم الدین قال مجّدنی عبدی او قال فوض الی عبدی واذا قال ایاک نعبد وایاک نستعین قال هذا بینی وبین عبدی ولعبدی ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین قال هذا لک رواه مسلم فی الصحیح عن اسحٰق بن ابراهیم عن سفیان قال الحلیمی رحمه الله فی معنی الرحمٰن انه المزیح للعلل وذلک انه لما اراد من الجن والانس ان یعبدوه یعنی لما اراد ان یامر من شاء منهم بعبادته عرّفهم وجوه العبادات وبیّن لهم حدودها وشروطها وخلق لهم مدارک ومشاعر وقوی وجوارح فخاطبهم وکلفهم وبشرهم وانذرهم وامهلهم وحملهم دون ما تتسع لهم بنیتهم فصارت العلل مزاحة وحجج العصاة والمقصرین منقطعة وقال فی معنی الرحیم انه المثیب علی العمل فلا یضیع لعامل عملا ولا یهدر لساع سعیا وینالهٗ بفضل رحمته من الثواب اضعاف عمله وقال ابو سلیمٰن الخطابی رحمه الله فیما اخبرت عنه اختلف الناس فی تفسیر الرحمٰن ومعناه وهل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الی انه غیر مشتق لانه لو کان مشتقا من الرحمة لاتصل بذکر المرحوم فجاز ان یقال الله رحمان بعباده کما یقال رحیم لعباده لانه لو کان مشتقا من الرحمة

حاشیہ: ؎ قوله فأرّقه اے اسهره ۱۲ ق

الرحمٰن الرحیم

(اثنا) (عشرة)

لاتنكره العرب حين سمعوه اذ كانوا لاينكرون رحمة ربهم وقد قال الله عز وجل واذا قيل
لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم
عبرانی وذهب الجمهور من الناس الی انه مشتق من الرحمة مبنی علی المبالغة ومعناه
ذو الرحمة لانظير له فيها ولذلك لايثنى ولايجمع كما يثنى الرحيم ويجمع وبناء فعلان فی كلامهم
بناء المبالغة يقال للشديد الامتلاء ملآن وللشديد الشبع شبعان والذی يدل علی مذهب
الاشتقاق فی هذا الاسم حديث عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه يعنی ما **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانی قال نا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال نا احمد
بن يوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن ابی سلمة بن عبد الرحمن
قال ان ابا الرداد الليثی اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضی الله عنه انه سمع رسول الله
صلی الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما
من اسمی فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته **قال** الخطابی رحمه الله فالرحمن ذو الرحمة
الشاملة التی وسعت الخلق فی ارزاقهم واسباب معايشهم ومصالحهم وعمت المومن
والكافر والصالح والطالح واما الرحيم فخاص للمومنين كقوله وكان بالمومنين رحيما
قال والرحيم وزنه فعيل بمعنی فاعل ای راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم و
قادر وقدير وكان ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تقدير ندمان ونديم من المنادمة
قال ابو سليمن وجاء فی الاثر انهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر يعنی بذلك ما
اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال اخبرنا ابو علی الحسين بن محمد بن
هرون النيسابوری قال نا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال نا يوسف بن بلال قال ثنا محمد بن
مروان عن الكلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الرحمن وهو الرفيق
الرحيم وهو العاطف علی خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر و
اخبرنا الامام ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن ابراهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی
قال ثنا عبد الله بن ثابت بن يعقوب قال اخبرنی ابی عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل
بن سليمن عمن يروی تفسيره عنه من التابعين قال الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما
ارق من الآخر الرحمن يعنی المترحم الرحيم يعنی المتعطف بالرحمة علی خلقه **قال** ابو سليمن
وهذا مشكل لان الرقة لامدخل لها فی شیء من صفات الله سبحانه ومعنی الرقيق

بتتته

ههنا اللطيف يقال احدهما الطف من الآخر ومعنى اللطف فى هذا الغموض دون الصغر الذى هو نعت الاجسام وسمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر يحكى عن الحسين بن الفضل البجلى انه قال هذا وهم من الراوى لان الرقة ليست من صفات الله عز وجل فى شىء وانما هو اسمان رفيقان احدهما ارفق من الآخر والرفق من صفات الله تعالى قال النبى صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا على بن الحسين الهلالى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد عن يونس وحميد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطى عليه ما لا يعطى على العنف **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرنى حيوة بن شريح قال حدثنى ابن الهاد عن ابى بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لى يا عايشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف وما لا يعطى على ما سواه رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة وقوله ان الله رفيق معناه ليس بعجول وانما يعجل من يخاف الفوت فاما من كانت الاشيا فى قبضته وملكه فليس يعجل فيها واما قوله يحب الرفق اى يحب ترك العجلة فى الاعمال والامور سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر رحمه الله يحكى عن عبد الرحمن بن يحيى انه قال الرحمن خاص فى التسمية عام فى الفعل والرحيم عام فى التسمية خاص فى الفعل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبرى قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال ثنا وكيع ويحيى بن آدم قالا ثنا اسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى هل تعلم له سميا قال لم يسم احد الرحمن غيره **ومنها الحليم** قال الله عز وجل ان الله لعليم حليم ورويناه فى خبر الاسامى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الحميد قال ثنا ابو اسامة عن اسامة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن شداد عن عبد الله بن جعفر قال علمنى على رضى الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه يقولهن فى الكرب والشىء يصيبه لا اله الا الله

مغفل



الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين قال
الحليمي رحمه الله في معنى الحليم انه الذي لا يحبس انعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكنه يرزق العاصي كما يرزق المطيع ويبقيه وهو منهمك في معاصيه كما يبقي البر التقي وقد يقيه
الآفات والبلايا وهو غافل لا يذكره فضلا عن ان يدعوه كما يقيها الناسك الذي
يسأله وربما شغلته العبادة عن المسئلة قال ابو سليمن رحمه الله هو ذو الصفح والاناة الذي
لا يستفزه غضب ولا يستخفه جهل جاهل ولا عصيان عاص ولا يستحق الصافح مع العجز
اسم الحليم انما الحليم هو الصفوح مع القدرة المتاني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها الكريم
قال الله جل ثناؤه ما غرك بربك الكريم ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو محمد عبد الله
بن يوسف قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا احمد بن يونس
قال ثنا فضيل بن عياض عن الصنعاني محمد بن ثور عن معمر عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
اسمه كريم يحب مكارم الاخلاق ويبغض سفسافها واخبرنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابو
سعيد قال ثنا الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن ابي حازم عن طلحة بن كريز الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كريم يحب معالي الاخلاق ويكره سفسافها
هذا منقطع وكذلك رواه سفين الثوري عن ابي حازم قال الحليمي رحمه الله في معنى الكريم
انه النفاع من قولهم شاة كريمة اذا كانت غزيرة اللبن تدر على الحالب ولا تقلص باخلافها
ولا تحبس لبنها ولا شك في كثرة المنافع التي من الله عز وجل بها على عباده ابتداء منه و
تفضلا فهو باسم الكريم احق قال ابو سليمن رحمه الله من كرم الله سبحانه وتعالى انه يبتدي
بالنعمة من غير استحقاق ويتبرع بالاحسان من غير استثابة ويغفر الذنب ويعفو عن المسيء
ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال قرئ على ابن ابي الفضل
احمد بن محمد السلمي الهروي حدثكم محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا خالد بن الهياج عن ابيه
عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء جبرئيل عليه الصلوة
والسلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في احسن صورة راه ضاحكا مستبشرا لم ير مثل
ذلك فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام يا جبرئيل قال يا محمد ان الله تعالى
ارسلني اليك بهدية لم يعط احدا قبلك وان الله تعالى اكرمك قال فما هي

على القبيح

يا جبرئيل فقال كلمات من كنوز عرشه قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح
يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة
ويا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل شكوى ويا صاحب كل نجوى يا كريم الصفح ويا عظيم
المن ويا مبدئ النعم قبل استحقاقها يا رباه ويا سيداه ويا املاه ويا غاية رغبتاه اسألك بك ان
لا تشوي خلقي بالنار ثم ذكر الحديث في ثواب هؤلاء الكلمات وقد رويناه من حديث
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء حسن وفي
صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم نظر قال ابو سليمن وقيل ان من كرم عفوه ان العبد
اذا تاب عن السيئة محاها عنه وكتب له مكانها حسنة قلت وفي كتاب الله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله
غفورا رحيما وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاخبار عن كرم عفو الله تعالى ما هو
ابلغ من ذلك وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري قال ثنا عبد الله
بن نمير عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه يعني وارفعوا عنه كبارها فيعرض
عليه صغار ذنوبه فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا
فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قال فيقال فان
لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد عملت اشياء ما اراها ههنا قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم في الصحيح

الاكرم

عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه ومنها **الاكرم** قال الله عز وجل وربك
الاكرم ورويناه في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال ابو سليمن هو اكرم

الصبور

الاكرمين لا يوازيه كريم ولا يعادله فيه نظير وقد يكون الاكرم بمعنى الكريم كما جاء
الاعز بمعنى العزيز ومنها **الصبور** وذلك مما ورد في خبر الاسامي قال الحليمي ومعناه
الذي لا يعاجل بالعقوبة وهذه صفة ربنا جل ثناؤه لانه يملي ويمهل وينظر ولا يعجل



ومنها **العفو** قال الله عز وجل ان الله لعفو غفور ورويناه في خبر الاسامي

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا عمرو بن العنقزی عن سفین عن الجریری عن ابن بریدة عن عایشة رضی الله عنها قالت قلت یا رسول الله ان انا وافقت لیلة القدر ما اقول قال قولی اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنی واعف عنا قال الحلیمی رحمه الله فی معنی العفو انه الواضع عن عباده تبعات خطایاهم واثامهم فلا یستوفیها منهم وذلك اذا تابوا واستغفروا او ترکوا لوجهه اعظم مما فعلوا لیکفر عنهم ما فعلوا بما ترکوا او بشفاعة من یشفع لهم او یجعل ذلك کرامة لذی حرمة لهم به وجزاء قال ابو سلیمن رحمه الله العفو وزنه فعول من العفو وهو بناء للمبالغة والعفو الصفح عن الذنب وقیل ان العفو ماخوذ من عفت الریح الاثر اذا درسته فکان العافی عن الذنب یمحوه بصفحه عنه ومنها الغافر قال الله جل ثناؤه غافر الذنب وقابل التوب قال الحلیمی رحمه الله وهو الذی یستر علی المذنب ولا یواخذه به فیشهره ویفضحه اخبرنا ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال نا معمر عن جعفر بن برقان عن یزید بن الاصم عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده لو لم تذنبوا لذهب الله بکم ولجاء الله بقوم یذنبون فیستغفرون الله تعالی فیغفر لهم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ایضا من حدیث ابی ایوب الانصاری رضی الله عنه سماعا من النبی صلی الله علیه وسلم ومنها الغفار قال الله جل ثناؤه الا هو العزیز الغفار ورویناه فی خبر الاسامی وفی حدیث عایشة رضی الله عنها قال الحلیمی رحمه الله وهو المبالغ فی الستر فلا یشهر الذنب لا فی الدنیا ولا فی الاخرة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال نا محمد بن ایوب قال نا موسی بن اسمعیل قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بینا انا امشی مع ابن عمر اخذ بیده اذ عرض له رجل فقال کیف سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی النجوی یوم القیمة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل یدنی منه المومن فیضع علیه کنفه ویستره من الناس فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا فیقول نعم ای رب

عمرو العنقزی

العنقزی بفتح المهملة والقاف بینهما نون ساکنة ثم زاء ... ۱۲

ومنها الغافر

برقان بضم الموحدة وسکون الراء بعدها قاف ۱۲ تقریب

ومنها الغفار

حتى اذا قرره بذنوبه ورأى فى نفسه انه قد هلك قال فانى قد سترتها عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كتاب حسناته قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجه هو ومسلم من وجه اخر عن قتادة وقوله فى الحديث يدنى المؤمن يريد به يقربه من كراماته وقوله فيضع عليه كنفه يريد به عطفه ورأفته ورعايته والله اعلم ومنها **الغفور** قال الله جل ثناؤه انى انا الغفور الرحيم ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا احمد بن ابراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى هو بن بكير قال ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلاتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة وغيره عن الليث بن سعد **قال الحليمى** رحمه الله وهو الذى يكثر منه الستر على المذنبين من عباده ويزيد عفوه على مؤاخذته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن غالب ومحمد بن ايوب ويوسف بن يعقوب قال بن ايوب انا وقالا ثنا ابو الوليد الطيالسى قال ثنا همام بن يحيى قال سمعت اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابى عمرة يقول سمعت اباهريرة رضى الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يارب انى اذنبت ذنبا فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ماشاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يارب انى اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال ربه علم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدى فليعمل ماشاء رواه مسلم فى الصحيح عن عبد بن حميد عن ابى الوليد واخرجه البخارى من وجه اخر عن همام ومنها **الرءوف** قال الله عز وجل ان ربكم لرءوف رحيم ورويناه فى خبر الاسامى **قال الحليمى** رحمه الله ومعناه المساهل عباده

الغفور

الرءوف

لانه لم تحملهم يعنى من العبادات مالا يطيقون يعنى بزمانة اوعلة اوضعف بل حملهم اقل مما يطيقونه بدرجات كثيرة ومع ذلك غلظ فرايضه فى حال شدة القوة وخففها فى حال الضعف ونقصان القوة واخذ المقيم بما لم ياخذ به المسافر والصحيح بما لم ياخذ به المريض وهذا كله رافة ورحمة قال الخطابى رحمه الله وقد تكون الرحمة فى الكراهة للمصلحة ولا تكاد الرافة تكون فى الكراهة ومنها الصمد قال الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد ورويناه فى خبر الاسامى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الصمد بن على بن مكرم البزاز ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا ابو معمر عبد الله بن عمرو قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا حسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن حنظلة بن على ان محجن بن الادرع حدثه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلاته و هو يتشهد ويقول اللهم انى اسئلك يا الله الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لى ذنوبى انك انت الغفور الرحيم قال فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود فى السنن عن ابى معمر قال الحليمى رحمه الله معناه المصمود بالحوائج اى المقصود بها وقد يقال ذلك على معنى انه المستحق لان يقصد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا تزول هذه الصفة بذهاب من يذهب عن الحق ويضل السبيل لانه اذا كان هو الخالق والمدبر لما خلق لا خالق غيره ولا مدبر سواه فالذهاب عن قصده بالحاجة وهى بالحقيقة واقعة اليه ولا قاضى لها غيره جهل وحمق والجهل بالله تعالى جده كفر اخبرنا ابو زكريا بن اسحق المزكى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفى رحمه الله قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله الصمد قال السيد الذى كمل فى سودده والشريف الذى كمل فى شرفه والعظيم الذى قد كمل فى عظمته والحليم الذى قد كمل فى حلمه والغنى الذى قد كمل فى غناه والجبار الذى قد كمل فى جبروته والعالم الذى قد كمل فى علمه والحكيم الذى قد كمل فى حكمه وهو الذى قد كمل فى انواع الشرف والسودد وهو الله عز وجل هذه صفته لا تنبغى الا له ليس له كفو وليس كمثله شئ فسبحان الله الواحد القهار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا يعلى بن عبيدة قال ثنا الاعمش عن شقيق فى قوله عز وجل الصمد قال هو السيد

الصمد

اذا انتهى سودده واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سلمة بن سابور عن عطية عن ابن عباس رضی الله عنهما قال الصمد الذی لاجوف له ورويناهذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد و الحسن والسدی والضحاك وغيرهم وروی عن عبد الله بن بريدة عن ابيه يشك راويه فی رفعه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب فی قول الله عز وجل الله الصمد قال لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما الصمد فاخبرهم ان الصمد الذی لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وروينا عن عكرمة فی تفسير الصمد قريبا من هذا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال ثنا عثمن بن عثمن قال انا شعبة عن ابی رجاء عن الحسن قال الصمد الذی لا يخرج منه شیء واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروی قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا اسمعيل بن ابی خالد عن الشعبی قال اخبرت انه الذی لا ياكل ولا يشرب اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا ابو سليمن الاشعث قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن الحسن قال الصمد الباقی بعد خلقه وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الصمد السيد الذی يصمد اليه فی الامور ويقصد اليه فی الحوائج والنوازل واصل الصمد القصد يقال للرجل اصمد صمد فلان ای اقصد قصده واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها الحميد قال الله جل ثناؤه ان الله هو الغنی الحميد ورويناه فی خبر الاسامی قال الحليمی رحمه الله هو المستحق لان يحمد لانه جل ثناؤه بدأ فاوجد ثم جمع بين النعمتين الجليلتين الحياة والعقل ووالی بعد منحه وتابع الاؤه ومننه حتی فاتت العد وان استفرغ فيها الحمد فمن ذا الذی يستحق الحمد سواه بل له الحمد كله لا لغيره كما ان المن منه لا من غيره قال الخطابی رحمه الله هو المحمود الذی استحق الحمد بفعاله وهو فعيل بمعنى مفعول وهو

الذی

له التبخص تحديق النظر ... تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر اذا انكر شيئا او تعجب منه ... لولا ان البيان ... بهذا الاسم ... تقلب البصر ... مجمع البحار

الحميد



الذی یحمد فی السراء والضراء وفی الشدۃ والرخاء لانہ حکیم لایجری فی افعالہ الغلط ولا یعترضہ الخطا فہو محمود علی کل حال ومنہا **القاضی** قال اللہ عز وجل واللہ یقضی بالحق **اخبرنا** ابونصر بن قتادۃ قال ثنا ابوالحسن محمد بن الحسن بن الحسین بن منصور التاجر قال انا ابوبکر محمد بن یحیی بن سلیمن قال ثنا عاصم بن علی بن عاصم قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داؤد بن علی عن ابیہ عن عبداللہ بن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاتیتہ ممسیا وھو فی بیت خالتی میمونۃ قال فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصلی من اللیل فلما صلی الرکعتین قبل الفجر قال اللھم انی اسألک رحمۃ من عندک تھدی بھا قلبی وتجمع بھا شملی وتلم بھا شعثی وترد بھا الفتی وتصلح بھا دینی وتحفظ بھا غائبی وترفع بھا شاھدی وتزکی بھا عملی وتبیض بھا وجھی وتلھمنی بھا رشدی وتعصمنی بھا من کل سوء اللھم اعطنی ایمانا صادقا ویقینا لیس بعدہ کفر ورحمۃ انال بھا شرف کرامتک فی الدنیا والاخرۃ اللھم انی اسألک الفوز عند القضا ونزل الشھدا وعیش السعدا ومرافقۃ الانبیاء والنصر علی الاعداء اللھم انزل بک حاجتی وان قصر رائی وضعف عملی وافتقرت الی رحمتک فاسألک یا قاضی الامور ویا شافی الصدور کما تجیر بین البحور ان تجیرنی من عذاب السعیر ومن دعوۃ الثبور ومن فتنۃ القبور اللھم ما قصر عنہ رائی وضعف عنہ عملی ولن تبلغہ نیتی او امنیتی من خیر وعدتہ احدا من عبادک او خیر انت معطیہ احدا من خلقک فانی ارغب الیک فیہ واسألک یارب العالمین اللھم اجعلنا ھادین مھدیین غیر ضالین ولا مضلین حربا لاعدائک سلما لاولیائک نحب بحبک الناس ونعادی بعداوتک من خالفک من خلقک اللھم ھذا الدعاء وعلیک الاجابۃ وھذا الجھد وعلیک التکلان ولا حول ولا قوۃ الا باللہ اللھم ذا الحبل الشدید والامر الرشید اسألک الامن یوم الوعید والجنۃ یوم الخلود مع المقربین الشھود والرکع السجود الموفین بالعھود انک رحیم ودود وانت تفعل ما ترید سبحان الذی یعطف العز وقال بہ سبحان الذی لبس المجد وتکرم بہ سبحان الذی لاینبغی التسبیح الالہ سبحان ذی الفضل والنعم سبحان ذی القدرۃ والکرم سبحان الذی احصی کل شیء بعلمہ اللھم اجعل لی نورا فی قلبی ونورا فی قبری ونورا فی سمعی ونورا فی بصری ونورا فی شعری ونورا فی بشری ونورا فی لحمی ونورا فی دمی ونورا فی عظامی ونورا من

یعطف بالعز

بين يدىّ ونورا من خلفى ونورا عن يمينى ونورا عن شمالى ونورا من فوقى ونورا من تحتى اللهم زدنى نورا واعطنى نورًا واجعل لى نورا هذا الحديث يشتمل على عدد اسماء الله تعالى وصفات له منها القاضى قال الحليمى رحمه الله ومعناه الملزم حكمه وبيان ذلك ان الحاكم من العباد لا يقول الا ما يقوله المفتى غير ان الفتيا لما كانت لا تلزم لزوم الحكم والحكم يلزم سمى الحاكم قاضيا ولم يسم المفتى قاضيا فعلمنا ان القاضى هو الملزم وحكم الله تعالى جده كله لازم فهو اذا قاض وحكمه قضاء ومنها القاهر قال الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده قال الحليمى رحمه الله ومعناه انه يدبر خلقه بما يريد فيقع فى ذلك ما يشق ويثقل ويغم ويحزن ويكون منه سلب الحياة او بعض الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره ومنها القهار قال الله عزوجل وهو الواحد القهار ورويناه فى خبر الاسامى وفى حديث عايشة رضى الله عنها قال الحليمى رحمه الله الذى يقهر ولا يقهر بحال قال الخطابى رحمه الله هو الذى قهر الجبابرة من عتاة خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت ومنها الفتاح قال الله عزوجل وهو الفتاح العليم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى وهو الحاكم اى يفتح ما انغلق بين عباده ويميز الحق من الباطل ويعلى المحق ويخزى المبطل وقد يكون ذلك منه فى الدنيا والآخرة قال الخطابى رحمه الله ويكون معنى الفتاح ايضا الذى يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده ويفتح المنغلق عليهم من امورهم واسبابهم ويفتح قلوبهم وعيون بصائرهم ليبصروا الحق ويكون الفاتح ايضا بمعنى الناصر كقوله سبحانه وتعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال اهل التفسير معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تبارك وتعالى الفتاح العليم يقول القاضى اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمى قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا مسعر عن قتادة عمن اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما كنت ادرى ما قوله افتح بيننا حتى سمعت بنت ذى يزن او ابنة ذى يزن تقول تعال افاتحك اقاضيك ومنها الكاشف قال الحليمى رحمه الله ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شئ فيقال يا كاشف الضر او كاشف الكرب ومعناه الفارج والمجلى يكشف الكرب ويجلى القلب ويفرج الهم ويزيح الضر والغم قلت قال الله تعالے

القاهر

القهار

له عتاة جمع عات بمعنى المستكبر ۱۲

الفتاح

الكاشف

وَاِنْ يَمْسَسْكَ اللّٰهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ اِلَّا هُوَ وروى فی حديث دعاء المديون اللّهم فارج الهم كاشف الغم ومنها **اللطيف** قال الله تعالى وهو اللطيف الخبير ورويناه فی خبر الاسامی **قال** الحليمی وهو الذی يريد بعباده الخير واليسر ويقيض لهم اسباب الصلاح والبر **قلت** اراد عباده المومنين خاصة عند من لا يرى ما يعطيه الله عز وجل الكفار من الدنيا نعمة واراد المؤمنين خاصة فی اسباب الدين واراد المؤمنين والكافرين عامة فی اسباب الدنيا عند من يراها نعمة فی الحياة و**قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اللطيف هو البر بعباده الذی يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم مصالحهم من حيث لا يحتسبون كقوله تعالى اَللّٰهُ لَطِيْفٌ بِعِبَادِهٖ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ **قال** وحكى ابو عمر عن ابی العباس عن ابن الاعرابی انه قال اللطيف الذی يوصل اليك اربك فی رفق ومن هذا قولهم لطف الله بك ای اوصل اليك ما تحب فی رفق قال ويقال هو الذی لطف عن ان يدرك بالكيفية ومنها **المومن** قال الله عز وجل السلام المومن ورويناه فی خبر الاسامی **قال** الحليمی رحمه الله ومعناه المصدق لانه اذا وعد صدق وعده ويحتمل المؤمن عباده بما عرفهم من عدله ورحمته من ان يظلمهم ويجور عليهم **قال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه اصل الايمان فی اللغة التصديق فالمؤمن المصدق ويحتمل ذلك وجوها احدها انه يصدق عباده وعده ويفی بما ضمنه لهم من رزق فی الدنيا وثواب على اعمالهم الحسنة فی الآخرة والآخر انه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم كقول النبی صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عز وجل انا عند ظن عبدی بی فليظن بی ما شاء **وقيل** بل المومن الموحد نفسه لقوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط **وقيل** بل المومن الذی آمن عباده المؤمنين من عذابه فی القيامة و**قيل** هو الذی آمن خلقه من ظلمه وقد دخل اكثر هذه الوجوه فيما قاله الحليمی الا ان هذا ابين ومنها **المهيمن** قال الله عز وجل المهيمن ورويناه فی خبر الاسامی **قال** الحليمی رحمه الله ومعناه لا ينقص المطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئا فلا يثيبهم عليه لان الثواب لا يعجزه ولا هو مستكره عليه فيضطر الى كتمان بعض الاعمال او جحدها وليس بخيل فيحمله استكثار الثواب اذا كثرت الاعمال على كتمان بعضها ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه لانه ليس منتفعا بملكه حتى اذا نفع غيره به زال انتفاعه بنفسه وكما لا ينقص المطيع من حسناته شيئا لا يزيد العصاة على ما اجترحوه من

(حاشیه:) ومنها اللطيف — ومنها المومن — ومنها المهيمن

السيئات شيئا فيزيدهم عقابا على ما استحقوه لان واحدا من الكذب والظلم غير جائز عليه وقد سمى عقوبة اهل النار جزاء فما لم يقابل منها ذنبا لم يكن جزاء ولم يكن وفاقا فدل ذلك على انه لا يفعله **قلت** وهذا الذى ذكره شرح قول اهل التفسير فى المهيمن انه الامين **قال** ابو سليمن واصله مؤيمن فقلبت الهمزة هاء لان الهاء اخف من الهمزة وهو على وزن مسيطر ومبيطر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق قال ثنا ابو عامر عن سفين عن ابى اسحق عن التميمى عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله مهيمنا عليه قال موتمنا عليه **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال ثنا ابو الحسن الطرايفى قال انا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه قال المهيمن الامين قال القران امين على كل كتاب قبله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى ومهيمنا عليه قال معنى موتمنا على الكتب وباسناده عن مجاهد قال المهيمن الشاهد على ما قبله من الكتب **قال** ابو سليمن فالله عز وجل المهيمن اى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول وفعل كقوله تعالى وما تكون فى شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه **قال** وقيل المهيمن الرقيب على الشئ والحافظ له **قال** قال بعض اهل اللغة الهيمنة القيام على الشئ والرعاية له وانشد الا ان خير الناس بعد نبيه + مهيمنه التاليه فى العرف والنكر + يريد القائم على الناس بعده بالرعاية لهم ومنها **الباسط القابض** قال الله عز وجل الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال الله تبارك وتعالى والله يقبض ويبسط ورويناهما فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الباسط انه الناشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويجود ويفضل ويمكن ويخول ويعطى اكثر مما يحتاج اليه **وقال** فى معنى القابض يطوى بره ومعروفه عمن يريد ويضيق ويقتر او يحرم فيفقر **قال** ابو سليمن وقيل القابض هو الذى يقبض الارواح بالموت الذى كتبه على العباد **قال** ولا ينبغى ان يدعى ربنا جل جلاله باسم القابض حتى يقال معه الباسط **اخبرنا** يحيى بن

الباسط القابض

قال

ابراهيم بن محمد بن يحيى قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن
سعيد الدارمي قال ثنا موسى بن اسمٰعيل قال ثنا حماد هو ابن سلمة عن قتادة
وثابت وحميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال غلا السعر على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد غلا السعر فسعر لنا قال صلى الله عليه وسلم ان
الله تعالى هو الخالق القابض الباسط الرازق المسعر انى لارجو ان القى ربى وليس احد منكم
يطلبنى بمظلمة فى دم ولا مال ومنها **الجواد** قال الحليمي ومعناه الكثير العطايا
حدثنا ابو الحسن العلوى قال انا ابو حامد هو ابن الشرقى قال ثنا احمد بن حفص بن
عبد الله قال حدثنى ابى قال حدثنى ابراهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابى ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث قال فيه ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألونى حتى تنتهى مسئلة كل واحد منهم فاعطيتهم
ماسألونى ما نقص ذلك مما عندى كمغرز ابرة لو غمسها احدكم فى البحر وذلك انى جواد
ماجد واجد عطائى كلام وعذابى كلام انما امرى لشئ اذا اردته ان اقول له كن فيكون
ومنها **المنان** قال الحليمي وهو العظيم المواهب فانه اعطى الحياة والعقل والمنطق
وصور فاحسن الصور وانعم فاجزل واسنى النعم واكثر العطايا والمنح قال وقوله الحق
وَاِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّٰهِ لَا تُحْصُوْهَا قال ابو سليمٰن والمن العطا لمن لا يستثيبه قلت
وقد رويناه فى رواية عبد العزيز بن الحصين وفى حديث انس بن ملك رضي الله عنه
ومنها **المقيت** قال الله عز وجل وَكَانَ اللّٰهُ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيْتًا وهو فى خبر الاسامى
قال الحليمي وعندنا انه الممد واصله من القوت الذى هو ممد البنية ومعناه انه دبر
الحيوانات بان جبلها على ان يحلل منها على ممر الاوقات شيئا بعد شئ ويعوض مما يحلل
غيره فهو يمدها فى كل وقت بما جعله قواما لها الى ان يريد ابطال شئ منها فيحبس عنه
ما جعله مادة لبقائه فيهلك اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى
قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما فى قوله وكان الله على كل شئ مقيتا يقول حفيظا وروى
عن ابن عباس انه قال مقيتا يعنى مقتدرا ومنها **الرازق** قال الله عز وجل والله

فصل الجواد
فصل المنان
لا يستثنيه
فصل المقيت
ممد البنية
فصل الرازق

يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم قال الحليمي ومعناه المفيض على عباده ما لم يجعل لابدانهم قواما الا به والمنعم عليهم بايصال حاجتهم من ذلك اليهم لئلا ينغص عليهم لذة الحياة بتاخره عنهم ولا يفقدوها اصلا لفقدهم اياه ومنها الرزاق قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ورويناه في خبر الاسامي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الاصبهاني قال ثنا احمد بن مهران الاصبهاني قال ثنا عبد الله بن موسى قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين قال الحليمي وهو الرزاق رزقا بعد رزق والمكثر الموسع له قال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الرزاق هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها قال وكل ما وصل منه اليه من مباح وغير مباح فهو رزق الله على معنى انه قد جعله له قوتا ومعاشا قال الله عز وجل والنخل باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد وقال وفي السماء رزقكم وما توعدون الا ان الشيء اذا كان ماذونا له في تناوله فهو حلال حكما وما كان منه غير ماذون له فيه فهو حرام حكما وجميع ذلك رزق على ما بيناه ومنها الجبار في قول من جعل ذلك من جبر الكسر اي المصلح لاحوال عباده والجابر لها والمخرج لهم مما يسوؤهم الى ما يسرهم ومما يضرهم الى ما ينفعهم ومنها الكفيل قال الله عز وجل وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ورويناه في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي اسلف قال كفى بالله كفيلا ورويناه في خبر عبد العزيز بن الحصين قال الحليمي رحمه الله ومعناه المتقبل للكفايات وليس ذلك بعقد وكفالة ككفالة الواحد من الناس وانما هو على معنى انه لما خلق المحتاج والزمه الحاجة وقدر له البقاء الذي لا يكون الا مع ازالة العلة واقامة الكفاية لم يخله من ايصال ما علق بقاءه به اليه وادراره في الاوقات والاحوال عليه وقد فعل ذلك ربنا جل ثناؤه اذ ليس في وسع مرتزق ان يرزق نفسه وانما الله جل ثناؤه يرزق الجماعة من الناس والدواب والاجنة في بطون امهاتها والطير التي تغدو اخماصا وتروح بطانا والهوام والحشرات والسباع في الفلوات ومنها الغياث قال النبي صلى الله عليه وسلم في خبر الاستسقا اللهم اغثنا اللهم اغثنا ورويناه في خبر الاسامي المغيث بدل المقيت في

الرزاق

الجبار

الكفيل

الغياث

احدی الروایتین **قال** الحلیمی رحمہ اللہ الغیاث هو المغیث واکثر مایقال غیاث المستغیثین ومعناه المدرك عباده فی الشدائد اذا دعوه ومریحهم ومخلصهم ومنها **المجیب** قال اللہ عزوجل قریب مجیب ورویناه فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی واکثر مایدعی بهذا الاسم مع القریب فیقال القریب المجیب او یقال مجیب الدعاء و مجیب دعوة المضطرین ومعناه الذی ینیل سائله مایرید لایقدر علی ذلك غیره ومنها **الولی** قال اللہ عزوجل وهو الولی الحمید ورویناه فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی الولی هو الوالی ومعناه مالك التدبیر ولهذا یقال للمقیم علی الیتیم ولی الیتیم والامیر الوالی **قال** ابو سلیمن والولی ایضا الناصر ینصر عباده المؤمنین قال اللہ عزوجل اللّٰهُ وَلِیُّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا یُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَی النُّوْرِ وقال جل وعلا ذٰلِكَ بِاَنَّ اللّٰهَ مَوْلَی الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا وَاَنَّ الْکٰفِرِیْنَ لَا مَوْلٰی لَهُمْ المعنی لاناصر لهم ومنها **الوالی** وهو فی خبر الاسامی **قال** ابو سلیمن الوالی هو المالك للاشیاء والمتولی لها والمتصرف فیها یصرفها کیف یشاء ینفذ فیها امره ویجری علیها حکمه وقد یکون الوالی بمعنی المنعم عودا علی بدء ومنها **المولی** قال اللہ عزوجل وَاعْتَصِمُوْا بِاللّٰهِ هُوَ مَوْلٰکُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلٰی وَنِعْمَ النَّصِیْرُ وذکرناه فی روایة عبد العزیز بن الحصین **اخبرنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد اللہ بن جعفر الاصبهانی قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود الطیالسی قال ثنا زهیر عن ابی اسحق عن البراء رضی اللہ عنه قال استعمل رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم علی رماة الناس یوم احد عبد اللہ بن جبیر وکانوا خمسین رجلا وقال لهم کونوا مکانکم لاتبرحوا وان رایتم الطیر تخطفنا قال البراء رضی اللہ عنه فانا واللہ رایت النساء بادیات خلاخلهن قد استرخت ثیابهن یصعدن الجبل یعنی حین انهزم الکفار قال فلما کان من الامر ما کان والناس یغیرون مضوا فقال عبد اللہ بن جبیر امیرهم کیف تصنعون بقول رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فمضوا فکان الذی کان فلما کان اللیل جاء ابو سفین بن حرب فقال افیکم محمد فقال رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لاتجیبوه ثم قال افیکم محمد فلم یجیبوه ثم قال افیکم محمد الثالثة فلم یجیبوه فقال افیکم ابن ابی قحافة فلم یجیبوه قالها ثلاثا ثم قال افیکم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم یجیبوه فقال اما هؤلاء فقد کفیتموهم فلم یملك عمر نفسه فقال کذبت یا عدو اللہ ها هو ذا رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وابوبکر وانا احیاء ولك منا یوم سوء فقال یوم بیوم بدر والحرب سجال وقال اعل هبل فقال رسول اللہ صلی اللہ

مغیث
المجیب

ولی
الولی

والی
الوالی

مولی
المولی

عليه وسلم اجيبوه قالوا يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى و
اجل فقال لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا
يا رسول الله وما نقول قال صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ثم قال ابو سفين
انكم سترون فى القوم مثلة لم امر بها ثم قال ولم تسؤنى اخرجه البخارى فى الصحيح عن عمرو بن
خالد عن زهير بن معوية قال الحليمى رحمه الله فى معنى المولى انه المامول منه النصر والمعونة
لانه هو المالك ولا مفزع للمملوك الا مالكه ومنها الحافظ قال الحليمى ومعناه
الصائن عبده عن اسباب الهلكة فى امور دينه ودنياه قال وجاء فى القران فالله خير
حافظا وقد قرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن حفظ فهو حافظ وقال جل وعلا انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون اخبرنا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال انا
عبد الله بن اسحق ابو محمد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ابو سعيد
قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن
ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا اوى احدكم الى فراشه فلينزع داخلة
ازاره فلينفض بها فراشه ثم ليتوسد بيمينه ويقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه
اللهم ان امسكتها فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين
اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث ملك عن سعيد ثم قال وتابعه يحيى ومنها الحفيظ
قال الله عز وجل وربك على كل شئ حفيظ ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى ومعناه
الموثوق منه بترك التضييع وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه الحفيظ هو الحافظ فعيل
بمعنى فاعل كالقدير والعليم يحفظ السموات والارض وما فيها لتبقى مدة بقائها فلا تزول
ولا تدثر قال الله عز وجل ولا يؤده حفظهما وقال جل وعلا وحفظا من كل شيطان مارد
اى حفظناها حفظا وهو الذى يحفظ عباده من المهالك والمعاطب ويقيهم مصارع
الشر قال الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
اى بامره ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم نياتهم وما تكن صدورهم
فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اولياءه فيعصمهم عن مواقعة
الذنوب ويحرسهم من مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنته ومنها الناصر
قال الله عز وجل ان ينصركم الله فلا غالب لكم قال الحليمى رحمه الله وهو الميسر للغلبة

الحافظ

الحفيظ

الناصر

والنصير

ومنها النصير قال الله عز وجل فنعم المولى ونعم النصير وهو فى خبر الاسامى رواية
عبد العزيز بن الحصين اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدهان قال ثنا
ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا ابو الازهر قال ثنا ابو قتيبة قال ثنا المثنى ح واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا المثنى
بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رقد احدكم عن الصلاة او غفل عنها فليصلها اذا ذكرها فان الله
تعالى يقول اقم الصلوة لذكرى وكان صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت
عضدى وانت نصيرى وبك اقاتل لفظ حديث عبد الرحمن وفى رواية ابى قتيبة قال
فكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال انت عضدى وانت ناصرى وبك اقاتل
قال الحليمى رحمه الله فى معنى النصير انه الموثوق منه بان لا يسلم وليه ولا يخذله و

والشاكر والشكور

منها الشاكر والشكور قال الله عز وجل وكان الله شاكرا عليما وقال ان ربنا
لغفور شكور ورويناه لفظ الشاكر فى حديث عبد العزيز بن الحصين ورويناه لفظ الشكور
فى رواية الوليد بن مسلم قال الحليمى رحمه الله الشاكر معناه المادح لمن يطيعه والمثنى
عليه والمثيب له بطاعته فضلا من نعمته قال والشكور هو الذى يدوم شكره ويعم
كل مطيع وكل صغير من الطاعة او كبير وذكره ابو سليمان فيما اخبرت عنه بمعناه فقال
الشكور هو الذى يشكر اليسير من الطاعة فيثيب عليه الكثير من الثواب ويعطى الجزيل
من النعمة فيرضى باليسير من الشكر قال وقد يحتمل ان يكون معنى الثناء على الله عز وجل
بالشكور ترغيب الخلق فى الطاعة قلّت او كثرت لئلا يستقلوا القليل من العمل

والبر

فلا يتركوا اليسير من جملته اذا اعوزهم الكثير منه ومنها البر قال الله عز وجل انه هو
البر الرحيم ورويناه فى خبر الاسامى قال الحليمى رحمه الله ومعناه الرفيق بعباده يريد بهم
اليسر ولا يريد بهم العسر ويعفو عن كثير من سيئاتهم ولا يؤاخذهم بجميع جناياتهم
ويجزيهم بالحسنة عشر امثالها ولا يجزيهم بالسيئة الا مثلها ويكتب لهم الهم بالحسنة
ولا يكتب عليهم الهم بالسيئة والولد البر بابيه هو الرفيق به المتحرى لمحابه المتوقى
لمكارهه قال ابو سليمان البر هو العطوف على عباده المحسن اليهم عم بره جميع خلقه

فلم يبخل عليهم برزقه وهو البر باوليائه اذ اخصهم بولايته واصطفاهم لعبادته وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح والتجاوز عنه اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن بن عباس رضي الله عنهما في قوله هو البر يقول اللطيف حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي ببغداد رحمه الله املاء قال نا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم بن بابويه المزكي ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بعشر امثالها واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال اخبرنا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله عز وجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة يا رب ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها له بمثلها وان تركها فاكتبوها له حسنة انه تركها من جراي رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو جعفر محمد بن صالح بن هاني قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى الشهيد قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا جعفر بن سليمن ح واخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جعفر بن سليمن الضبعي عن الجعد ابي عثمن عن ابي رجاء العطاردي عن بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل ان ربكم رحيم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت عشر امثالها الى سبعمائة اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او محاها الله

عز وجل

عز وجل ولا يهلك على الله الا هالك رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى قال الحليمى
وقد قيل ان البر فى صفات الله تعالى هو الصادق من قولهم بر فى يمينه وأبرّها اذا
صدق فيها او صدقها ومنها فالق الحب والنوى قال الله عز وجل إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ
الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ قال الحليمى رحمه الله يصونهما فى الارض عن العفن والفساد ويهيئهما للنشو والنمو
ثم يشقهما للانبات ويخرج من الحب الزرع ومن النوى الشجر لا يقدر على ذلك غيره و
قد روينا هذا الاسم فى حديث سهل بن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم ومنها المتكبر قال الله جل ثناؤه الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ ورويناه
فى خبر الاسامى وغيره قال الحليمى رحمه الله وهو المتكلم عباده وحيًا وعلى ألسنة الرسل
يعنى فى الدنيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ وقال ابو سليمن فيما اخبرت عنه المتكبر
هو المتعالى عن صفات الخلق ويقال هو الذى يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم
والتاء فى المتكبر تاء التفرد والتخصيص بالكبر لا تاء التعاطى والتكلف والكبر لا يليق باحد
من المخلوقين وانما سمة العبيد الخشوع والتذلل وقد روى الكبرياء رداء الله تعالى فمن
نازعه رداءه قصمه وقيل ان المتكبر من الكبرياء الذى هو عظمة الله تعالى لا من الكبر الذى هو مذموم
عند الخلق اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانى قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب
الحافظ قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلى
بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فيما
يحكى عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائى فمن نازعنى ردائى قصمته قوله الكبرياء ردائى يريد صفتى يقال
فلان شعاره الزهد ورداؤه الورع اى نعته وصفته ومنها الرب قال الله عز وجل الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن بن منصور قال ثنا هرون بن
يوسف قال ثنا ابن ابى عمر قال ثنا عبد العزيز الدراوردى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو منصور محمد بن القاسم العتكى قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا احمد بن حنبل قال
ثنا محمد بن ادريس الشافعى المطلبى رضى الله عنه قال ثنا عبد العزيز الدراوردى عن ابن
الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله

عليه وسلم نبيا رواه مسلم فى الصحيح عن ابى عمر وغيره **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى الرب هو
المبلغ كل ما ابدع حدّ كماله الذى قدره له فهو يسلّ النطفة من الصلب ثم يجعلها علقة
ثم العلقة مضغة ثم يخلق المضغة عظاماً ثم يكسوا العظم لحما ثم يخلق فى البدن الروح ويخرجه
خلقا آخر وهو صغير ضعيف فلا يزال ينميه وينشيه حتى يجعله رجلا ويكون فى بدء امره شابا
ثم يجعله كهلا ثم شيخا وهكذا كل شئ خلقه فهو القائم عليه والمبلغ اياه الحد الذى وضعه له
وجعله نهاية ومقدارا له **وقال** ابو سليمن فيما اخبرت عنه قد روى عن غير واحد من اهل
التفسير فى قوله جل وعلا الحمد لله رب العلمين ان معنى الرب السيد وهذا يستقيم اذا جعلنا
العلمين معناه المميزون دون الجماد لانه لا يصلح ان يقال سيد الشجر والجبال ونحوها كما يقال
سيد الناس ومن هذا قوله ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْئَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ الّٰتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ اى
الى سيدك وقيل ان الرب المالك وعلى هذا تستقيم الاضافة الى العموم وذهب كثير منهم الى
ان اسم العالم يقع على جميع المكونات واحتجوا بقوله سبحانه وتعالى قال فرعون وَمَا رَبُّ الْعٰلَمِينَ
قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ومنها **المبدى المعيد** وقد
رويناها فى خبر الاسامى **قال** ابو سليمن رحمه الله المبدى الذى ابدء الانسان اى ابتداءه
مخترعا فاوجده عن عدم يقال بدأ وابدأ وابتدأ بمعنى واحد والمعيد الذى يعيد الخلق بعد الحياة الى
الممات ثم يعيدهم بعد الموت الى الحيوة كقوله عزوجل وَكُنْتُمْ أَمْوٰتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وكقوله جل وعلا هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ومنها **المحيى المميت**
وقد رويناهما فى خبر الاسامى **قال** الحليمى رحمه الله فى معنى المحيى انه جاعل الخلق حيا باحداث
الحياة فيه وقال فى معنى المميت انه جاعل الخلق ميتا بسلب الحيوة واحداث الموت فيه
وفى القران قُلِ اللّٰهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ وقال تعالى كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّٰهِ وَكُنْتُمْ أَمْوٰتًا فَأَحْيَاكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وقال جل وعلا أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنٰهُ **قال**
ابو سليمن فيما اخبرت عنه فى معنى المحيى هو الذى يحيى النطفة الميتة فيخرج منها النسمة
الحية ويحيى الاجسام البالية باعادة الارواح اليها عند البعث ويحيى القلوب بنور المعرفة
ويحيى الارض بعد موتها بانزال الغيث وانبات الرزق وقال فى معنى المميت هو الذى يميت الاحياء
ويوهن بالموت قوة الاصحاء الاقوياء يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير تمدح سبحانه
بالامانة كما تمدح بالاحياء ليعلموا ان مصدر الخير والشر والنفع والضرر من قبله وانه

المبدى المعيد

المحيى المميت

التمييز دلّه

لاشريك له في الملك استاثر بالبقا وكتب على خلقه الفنا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء قال سمعت عبد الله بن الحرث يحدث عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه قال اللهم انت خلقت نفسي وانت توفاها لك محياها ومماتها ان احييتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وان امتها فاغفر لهـــا اللهم اني اسألك العافية فقال له رجل اسمعت هذا من عمر رضي الله عنه قال من خير من عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن نافع وغيره عن محمد بن جعفر **حدثنا** ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داؤد الطيالسي ثنا وهيب بن خالد قال ثنا جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابيطالب عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم في قصة حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فيه فرقي على الصفا حتى بدا له البيت وكبر ثلاثا وقال لا اله الا الله وحده لاشريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وكذلك رواه حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد في احدى الروايتين عنه ذكر فيه يحيي ويميت ومنها **الضار النافع قال** الحليمي رحمه الله في معنى الضار انه الناقص عبده مما جعل له اليه الحاجة وقال في معنى النافع انه الساد للخلة او الزائد على ما اليه الحاجة وقد يجوز ان يدعى الله جل ثناؤه باسم النافع وحده ولا يجوز ان يدعى بالضار وحده حتى يجمع بين الاسمين كما قلت في الباسط والقابض وهذان الاسمان قد ذكرناهما في خبر الاسامي **قال** ابو سليمن رحمه الله وفي اجتماع هذين الاسمين وصف الله تعالى بالقدرة على نفع من يشاء وضر من يشاء وذلك ان من لم يكن على النفع والضر قادرا لم يكن مرجوا ولا مخوفا **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يحيي بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا نافع بن يزيد وابن لهيعة وكهمس بن الحسن وهمام عن قيس بن الحجاج عن حنش عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام او يا بني الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله

الضار النافع

سے الترقفی بفتح التاء وسکون الراء وضم القاف بعدها فاء ۱۲

الوهاب

تعالى واذا استعنت فاستعن بالله عز وجل قد جف القلم بما هو كائن فلو ان الخلق كلهم
جميعا ارادوا ان ينفعوك بشئ لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وان ارادوا ان يضروك
بشئ لم يقضه الله عليك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر فی اليقين واعلم ان الصبر على ما
تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ومنها **الوهاب**
قال الله عز وجل فيما يقوله الراسخون فی العلم وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ
وقال جل وعلا العزيز الوهاب ورويناه فی خبر الاسامی **واخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال
انا عبدالله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال ثنا ابو عبد الرحمن المقری
قال ثنا سعيد بن ابی ايوب عن عبدالله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عايشة رضی الله
عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا
انت سبحانك اللهم انی استغفرك لذنبی واسألك برحمتك اللهم زدنی علما ولا تزغ قلبی
بعد اذ هديتنی وهب لی من لدنك رحمة انك انت الوهاب **قال** الحليمی رحمه الله فی معنی
الوهاب انه المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق عليه **وقال** ابو سليمن لا يستحق ان
يسمی وهابا الا من تصرفت مواهبه فی انواع العطايا فكثرت نوافله ودامت والمخلوقون
انما يملكون ان يهبوا مالا او نوالا فی حال دون حال ولا يملكون ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم
ولا هدى لضال ولا عافية لذی بلاء والله الوهاب سبحانه يملك جميع ذلك وسع الخلق جوده
رحمته فدامت مواهبه واتصلت مننه وعوائده ومنها **المعطی والمانع** **اخبرنا** ابو عبد الله



محمد بن عبدالله الحافظ وابو صادق محمد بن احمد العطار قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا اسباط بن محمد عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة
بن شعبة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فی دبر صلاته لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطی لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اخرجاه فی الصحيح عن حديث عبد الملك بن
عمير وغيره **قال** الحليمی رحمه الله فالمعطی هو الممكن من نعمه والمانع هو الحائل دون نعمه قال
ولا يدعى الله عز وجل باسم المانع حتى يقال معه المعطی كما قلت فی الضار والنافع **قال**
ابو سليمن رحمه الله فهو يملك المنع والعطا وليس منعه بخلا منه لكن منعه حكمة وعطاؤه جود و
رحمة وقيل المانع هو الناصر ای الذی يمنع اولياءه ای يحوطهم وينصرهم على عدوهم ويقال فی

منعة قومه ای فی جماعة تمنعه وتحوطه قلت وعلی هذا المعنی یجوز ان یدعی به دون اسم المعطی و
قد ذکرنا فی خبر الاسامی المانع دون اسم المعطی و بعضهم قال الدافع بدل المانع و ذلك یوکد هذا
المعنی فی المانع والله اعلم ومنها **الخافض و الرافع** وهذان الاسمان قد ذکرناهما فی خبر
الاسامی **قال** الحلیمی ولا ینبغی ان یفرد الخافض عن الرافع فی الدعاء فالخافض هو الواضع من
الاقدار والرافع المعلی للاقدار **اخبرنا** ابو اسحق سهل بن ابی سهل المهرانی قال ثنا ابو العباس
محمد بن اسحق الضبعی قال ثنا احمد بن عثمٰن النسوی قال ثنا هشام هو ابن عمار قال ثنا
الوزیر بن صبیح قال ثنا یونس بن میسرة بن حلبس عن ام الدرداء عن ابی الدرداء رضی الله عنهما
عن النبی صلی الله علیه وسلم فی قول الله تبارك وتعالی کل یوم هو فی شان قال من شانه ان یغفر
ذنبا و یفرج کربا و یرفع قوما و یضع اخرین ومنها **الرقیب** قال الله عزوجل ان الله کان علیکم
رقیبا ورویناه فی خبر الاسامی **قال** الحلیمی رحمه الله وهو الذی لا یغفل عما خلق فیلحقه نقص
او یدخل علیه خلل من قبل غفلته عنه **وقال** الزجاج الرقیب الحافظ الذی لا یغیب عنه
شیء ومنه قول الله سبحانه وتعالی مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ومنها **التواب**
قال الله عزوجل وَإِنَّ اللّٰهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ورویناه فی خبر الاسامی **واخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاکر قال ثنا
محمد بن سابق قال ثنا مالك بن مغول قال سمعت محمد بن سوقة یذکر عن نافع عن ابن عمر
رضی الله عنهما قال ان کنا لنعد لرسول الله صلی الله علیه وسلم فی مجلس یقول رب
اغفر لی وتب علی انك انت التواب الرحیم مائة مرة **قال** الحلیمی رحمه الله وهو المعید الی عبده
فضل رحمته اذا هو رجع الی طاعته وندم علی معصیته فلا یحبط ما قدم من خیر ولا یمنعه
ما وعد المطیعین من الاحسان **قال** ابو سلیمٰن التواب هو الذی یتوب علی عباده فیقبل توبتهم
کلما تکررت التوبة تکرر القبول وهو حرف یکون لازما ویکون متعدیا یقال تاب الله علی العبد
بمعنی وفقه للتوبة فتاب العبد کقوله ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا و معنی التوبة عود العبد الی الطاعة
بعد المعصیة ومنها **الدیان** قال الحلیمی اخذ من مالك یوم الدین وهو الحاسب والجازی
و لا یضیع عملا ولکنه یجزی بالخیر خیرا وبالشر شرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
محمد بن احمد المحبوبی بمرو قال ثنا سعید بن مسعود قال ثنا یزید بن هرون قال انا همام بن
یحیی عن القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال بلغنی

الخافض والرافع

ف: عبس

ف: الرقیب بمعنی الحافظ

ف: التواب علی وزن فعال بمعنی یعود

بکسر اوله وسکون الجیم وفتح الواو

حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى القصاص لم اسمعه فابتعت بعيرًا فشددتُ عليه رحلى ثم سرتُ اليه شهرًا حتى
قدمت مصر فاتيتُ عبد الله بن انيس فقلت للبوّاب قل له جابر على الباب
فقال ابن عبد الله قلت نعم فاتاه فاخبره فقام يطاء ثوبه حتى خرج الى فاعتنقنى واعتنقته
فقلت له حديث بلغنى عنك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسمعه فى
القصاص فخشيت ان اموت او تموت قبل ان اسمعه فقال عبد الله رضى الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله تعالى العباد او قال الناس عراة غرلًا بهمًا ـ قال قلنا
ما بهمًا قال ليس معهم شئ ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من
قرب انا الملك انا الديان لا ينبغى لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا ينبغى لاحد من
اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصه منه حتى اللطمة قال قلنا كيف وانما نأتى
الله تعالى غرلًا بهمًا قال بالحسنات والسيئات قال وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اَلْيَوْمَ
تُجْزٰى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا
اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادى قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر
عن ايوب عن ابى قلابة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يبلى
والاثم لا ينسى والديان لا يموت فكن كما شئت كما تدين تدان هذا مرسل ومنها **الموفى**
قال الحليمى اى الموفى من قوله عزوجل فَيُوَفِّيهِمْ اُجُوْرَهُمْ وقوله اُوْفِ بِعَهْدِكُمْ و
ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يمنعه مانع من بلوغ تمامه ولا تلجيه ضرورة الى
النقص من مقداره ومنها **الودود** قال الله عزوجل وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ورويناه فى
حديث ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الدعاء بعد ركعتى الفجر
انك رحيم ودود **قال** الحليمى فقد قيل هو الواد لاهل طاعته اى الراضى عنهم باعمالهم
والمحسن اليهم لاجلها والمادح لهم بها **قال** ابو سليمن وقد يكون معناه ان يودهم الى خلقه
كقوله تبارك وتعالى اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمٰنُ وُدًّا **قال** الحليمى
وقد قيل هو المودود لكثرة احسانه اى المستحق لان يود فيعبد ويحمد **قال** ابو سليمن فهو فعول
فى محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب **اخبرنا** ابو زكريا
بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح

غرل جمع اغرل والغرلة القلفة اى جلده الذى يقطعه الختان من ذكر الصبى اى لم يختن وغرلا بضم الغين وسكون الراء اى يحشرون كما خلقوا لا يفقد منهم شئ ١٢ مجمع

بهم جمع بهيم وهو فى الاصل من لا يخالط لونه لون سواه يعنى ليس فيهم شئ من العاهات والاعراض التى تكون فى الدنيا كالعمى والعور والعرج وغير ذلك وانما هى اجساد مصححة للخلود فى الجنة او النار وقيل ليس معهم شئ من اعراض الدنيا ولا متاعها ١٢ مجمع

فصل العدل

فصل الحکم

عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قوله الودود یقول الرحیم وقال فی موضع آخر من تفسیر الودود الحبیب ومنها العدل وهو فی خبر الاسامی مذکور قال الحلیمی ومعناه لا یحکم الا بالحق ولا یقول الا الحق ولا یفعل الا الحق ومنها الحکم وهو فی خبر الاسامی مذکور وفی کتاب اللہ عزوجل حتّٰی یَحْکُمَ اللّٰهُ بَیْنَنَا وَهُوَ خَیْرُ الْحَاكِمِیْنَ و اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال ثنا جعفر بن محمد بن نصیر الخلدی قال ثنا علی بن عبد العزیز قال ثنا ابو نعیم قال ثنا یزید بن المقدام بن شریح عن ابیه عن شریح بن هانی قال حدثنی ابی هانی بن یزید انه وفد الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فسمعه النبی صلی اللہ علیه یکنونه بابی الحکم فقال ان اللہ تعالی هو الحکم لم تکنی بابی الحکم قال ان قومی اذا اختلفوا حکمت بینهم فرضی الفریقان قال النبی صلی اللہ علیه وسلم هل لک ولد قال شریح وعبد اللہ و مسلم بنو هانی قال فمن اکبرهم قال شریح قال انت ابو شریح فدعا له ولولده قال الحلیمی رحمه اللہ وهو الذی الیه الحکم واصل الحکم منع الفساد وشرائع اللہ تعالی کلها استصلاح للعباد قال ابو سلیمن وقیل للحاکم حاکم لمنعه الناس عن التظالم وردعه ایاهم یقال حکمت الرجل عن الفساد اذا منعته منه وکذلک احکمت بالالف ومن هذا قیل حکمة اللجام وذلک لمنعها الدابة من التمرد والذهاب فی غیر جهة القصد ومنها المقسط وهو فی خبر الاسامی مذکور قال الحلیمی رحمه اللہ وهو المنیل عباده القسط من نفسه وهو العدل وقد یکون الجاعل لکل منهم قسطاً من خیره اخبرنا ابو الحسین محمد بن الحسین بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد اللہ بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفیان قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنی شعیب عن الزهری قال یعقوب وحدثنا حجاج هو ابن ابی منیع قال ثنا جدی عن الزهری قال حدثنی ابو ادریس عائذ اللہ بن عبد اللہ الخولانی انه اخبره یزید بن عمیرة صاحب معاذ ان معاذا رضی اللہ عنه کان یقول کلما جلس لذکر اللہ حکم عدل وقال ابو الیمان فی روایته اللہ حکم قسط تبارک اسمه هلک المرتابون وذکر الحدیث ومنها الصادق وهو فی خبر عبد العزیز بن الحصین مذکور وفی کتاب اللہ عزوجل وَمَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِیْلًا وقوله الحمد لِلّٰهِ الَّذِیْ صَدَقَنَا وَعْدَهٗ قال الحلیمی رحمه اللہ خاطب اللہ تعالی عباده واخبرهم بما یرضاه عنهم ویسخطه علیهم وما لهم من الثواب عنده اذا ارضوه والعقاب لدیه اذا اسخطوه فصدقهم ولم یغرهم ولم یلبس علیهم ومنها النور قال اللہ عزوجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ

فصل المقسط

فصل الصادق

فصل النور

وَالْأَرْضِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره قال الحليمى وهو الهادى لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما يسر هم ادراكه فالحواس والعقل فطرته وخلقه وعطيته اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمٰن الدارمى قال ثنا عبد الله بن صالح عن معٰوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنه قوله اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ يقول الله سبحانه وتعالى هادى اهل السمٰوٰت والارض مثل نوره مَثَل هداه فى قلب المؤمن كما يكاد الزيت الصافى يضئ قبل ان تمسه النار فاذا مسته النار ازداد ضوءًا على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل الهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا اتاه العلم ازداد هدًى على هدًى ونورًا على نورٍ وقال ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه ولا يجوز ان يتوهم ان الله سبحانه وتعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه فتنزيه وتعالى الله ان يكون له ضدٌّ او ندٌّ ومنها الرشيد قال الحليمى رحمه الله وهو المرشد وهذا مما يوثر عن النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى خبر الاسامى ومعناه الدال على المصالح والداعى اليها وهذا من قوله عز وجل وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فان مُهَيِّئَ الرشد مرشد وقال تعالى وَمَنْ يُّضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهٗ وَلِيًّا مُّرْشِدًا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وليه ومرشده ومنها الهادى قال الله عز وجل وَاِنَّ اللّٰهَ لَهَادِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو فى خبر الاسامى مذكور قال الحليمى رحمه الله وهو الدال على سبيل النجاة والمبين لها لئلا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يرديه ويهلكه قال ابو سليمٰن فيما اخبرت عنه هو الذى مَنَّ بهداه على من اراد من عباده فخصه بهدايته واكرمه بنور توحيده كقوله تعالى وَيَهْدِيْ مَنْ يَّشَآءُ اِلٰى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيْمٍ وهو الذى هدى سائر الخلق من الحيوان الى مصالحها والهمها كيف تطلب الرزق وكيف يتقى المضار والمهالك كقوله عز وجل الَّذِيْٓ اَعْطٰى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهٗ ثُمَّ هَدٰى اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمٰن بن احمد الطبرانى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا وكيع ح قال واخبرنا ابو القاسم قال ثنا جعفر بن محمد الفريابى قال ثنا حبان بن موسىٰ قال ثنا ابن المبارك جميعا عن سفيٰن عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى خطبته يحمد الله تعالى ويثنى عليه بما هو اهله ثم يقول من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ثم يقول صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وكان صلى الله

الرشيد

الهادى

رسول الله

عليه وسلم

عليه وسلم اذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كانه نذير جيش صبحتكم مستكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالى و علىّ وانا ولى المومنين رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا قراد ابو نوح قال ثنا عكرمة بن عمار ح و**اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن المثنى قال ثنا عمر بن موسى قال ثنا عكرمة قال حدثنى يحيى بن ابى كثير قال حدثنى ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال سالت عايشة رضى الله عنها باى شئ كان نبى الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة اذا قام من الليل قالت كان اذا قام من الليل كان يفتتح صلاته باللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدنى لما اختلفوا فيه من الحق باذنك انك تهدى من تشاء الى صراط مستقيم لفظ حديث الروذبارى و فى رواية قراد قال اذا قام كبر يقول والباقى بمعناه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى وغيره **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ وقوله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدٰى وقوله وَمَنْ يُّرِدِ اللّٰهُ اَنْ يُّضِلَّهٗ يَجْعَلْ صَدْرَهٗ ضَيِّقًا حَرَجًا وقوله وَمَا كَانُوْا لِيُؤْمِنُوْٓا اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تُؤْمِنَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وقوله وَلَوْ شِئْنَا لَاٰتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدٰىهَا وقوله وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَاٰمَنَ مَنْ فِى الْاَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيْعًا وقوله وَجَعَلْنَا فِىٓ اَعْنَاقِهِمْ اَغْلٰلًا وقوله مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهٗ عَنْ ذِكْرِنَا و قوله اِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتٰى وقوله اِنَّكَ لَا تَهْدِىْ مَنْ اَحْبَبْتَ وقوله فَمِنْهُمْ شَقِىٌّ وَّسَعِيْدٌ ونحو هذا من القرآن قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص ان يومن جميع الناس وتبايعوه على الهدى فاخبره الله تعالى انه لا يومن الا من سبقت له من الله السعادة فى الذكر الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاوة فى الذكر الاول ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلٰىٓ اٰثَارِهِمْ اَلَّا يَكُوْنُوْا مُؤْمِنِيْنَ اِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ اَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِيْنَ وقال عز وجل مَا يَفْتَحِ اللّٰهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا

وما يمسك فلا مرسل له من بعده يقول ليس لك من الامر شيء وقوله ولو اننا نزلنا اليهم الملئكة و
وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا يعني معاينه ما كانوا ليؤمنوا وهم اهل الشقاء ثم قال
الا ان يشاء الله وهم اهل السعادة الذين سبق لهم في علمه ان يدخلوا في الايمان وبهذا
الاسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى يقول خلق
الله لكل شيء زوجه ثم هداه لمنكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه ومولده ومنها **الحنان**

الحنان

قال الحليمي رحمه الله وهو الواسع الرحمة وقد يكون المبالغ في اكرام اهل طاعته اذا وافوا دار
القرار لان من حن من الناس الى غيره اكرمه عند لقائه وكلف به عند قدومه قلت وهو في
خبر عبد العزيز بن الحصين مذكور **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو عثمن عمرو بن عبد الله
البصري قال ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال
ثنا سلام بن مسكين قال ثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادي الف سنة يا حنان يا منان فيقول الله عز وجل
لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدي هذا فذهب جبرئيل عليه السلام فوجد اهل النار
منكبين يبكون قال فيرجع اليه فاخبره به قال اذهب اليه فأتني به فانه في مكان كذا
وكذا قال فذهب فجاء به قال يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك قال يا رب شر مكان وشر
مقيل قال ردوا عبدي قال ما كنت ارجو ان تعيدني اليها بعد اذ اخرجتني منها قال الله
تعالى لملائكته دعوا عبدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر محمد بن
عبد الله الشافعي قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا ابو حذيفة قال ثنا سفين عن
ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وحنانا من لدنا قال التعطف
بالرحمة **قال** ابو سليمن الخطابي فيما اخبرت عنه الحنان معناه ذو الرحمة والعطف والحنان
مخفف الرحمة قلت وفي كتاب الغريبين عن ابي عبيد الهروي قال قال ابن الاعرابي الحنان من
صفات الله الرحيم والحنان مخفف العطف والرحمة والرزق والبركة **اخبرنا** ابو الحسين
ابن بشران قال انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد غلام ثعلب ثعلبة او ثعلب في كتاب ياقوتة الصراط الذي
يروي اكثره عن ثعلب عن ابن الاعرابي في قوله عز وجل لقد من الله اي تفضل الله على
المومنين المصدقين والمنان المتفضل والحنان الرحيم وقال في قوله تعالى حنانا من لدنا
اخبرنا ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل قال الحنان الرحمة والحنان الرزق والحنان

والبركة

البركة والخزان الهيبة ومنها **الجامع** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القران رَبَّنَا اِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيْهِ **قال** الحليمى ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات وذلك يوم القيمة **وذكره** ابو سليمن بمعناه قال ويقال الجامع الذى جمع الفضائل وحوى المكارم والماثر ومنها **الباعث** وهو فى خبر الاسامى مذكور وفى القران وَاِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُوْرِ **وقال** الحليمى يبعث من فى القبور احياء ليحاسبهم ويجزيهم باعمالهم **قال** ابو سليمن يبعث الخلق بعد الموت اى يحييهم فيحشرهم للحساب ليجزى الذين اساؤا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى قال ويقال هو الذى يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصرعة ومنها **المقدم والموخر** وهما فى خبر الاسامى مذكوران **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن محمد الصيدلانى قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الملك بن الصباح قال ثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابن ابى موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بهذا الدعاء اللهم اغفرلى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفرلى خطاياى وعمدى وجهلى وجدى وهزلى وكل ذلك عندى اللهم اغفرلى ما قدمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت المقدم وانت الموخر وانت على كل شئ قدير رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار **قال** الحليمى رحمه الله المقدم هو المعطى لعوالى الرتب والموخر هو الدافع عن عوالى الرتب **وقال** ابو سليمن هو المنزل الاشياء منازلها يقدم ما شاء منها ويوخر ما شاء قدم المقادير قبل ان خلق الخلق وقدم من احب من اوليائه على غيرهم من عبيده ورفع الخلق بعضهم فوق بعض درجاتٍ وقدم من شاء بالتوفيق الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم وثبطهم عنها واخر الشئ عن حين توقعه لعلمه بما فى عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا موخر لما قدم قال والجمع بين هذين الاسمين احسن من التفرقة **اخبرنا** ابو على الروذبارى وابو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وابو الحسين بن الفضل القطان وغيرهم قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسمعيل بن علية عن يزيد يعنى الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اَعُلِمَ اهل الجنة من اهل النار قال صلى الله عليه وسلم نعم قال ففيم يعمل العاملون قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له اوكما قال **واخبرنا** ابو على الروذبارى قال نا ابو بكر بن محمويه قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا آدم قال ثنا شعبة قال ثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن

فى نسخة الجامع

فى نسخة الباعث

فى نسخة المقدم والموخر

حطائى

انك انت المقدم

ثبطهم اى اخرهم ١٢

الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة ١٢

عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أيعرف
اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما ييسر له
رواه البخاري في الصحيح عن ادم بن ابي اياس ورواه مسلم عن ابي نمير عن ابن علية ومنها المعز
المذل وقد رويناهما في خبر الاسامي وفي كتاب الله عز وجل وتعز من تشاء وتذل من تشاء
قال الحليمي المعز هو الميسر اسباب المنعة والمذل هو المعرض للهوان والضعة ولا ينبغي
ان يدعى الله جل ثناؤه بالموخر الا مع المقدم ولا بالمذل الا مع المعز ولا بالمميت الا مع المحيي
كما قلنا في المانع والمعطي والقابض والباسط **قال** ابو سليمن اعز بالطاعة اولياءه واظهرهم
على اعدائهم في الدنيا واحلهم دار الكرامة في العقبى واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضربهم بالرق
وبالجزية والصغار وفي الاخرة بالعقوبة والخلود في النار ومنها **الوكيل** وفي كتاب الله عز
وجل وكفى بالله وكيلا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وقد رويناه في خبر الاسامي **واخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال نا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق قال
ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي الضحى عن ابن عباس قال
كان اخر كلام ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال وقال نبيكم
صلى الله عليه وسلم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري في الصحيح عن احمد بن يونس عن ابي بكر
بن عياش **قال** الحليمي رحمه الله الوكيل هو الموكول والمفوض اليه علما بان الخلق والامر له
لا يملك احد من دونه شيئا **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد
بن الجهم صاحب الفراء قال قال الفراء قوله الا تتخذوا من دوني وكيلا يقال ربا ويقال كافيا
قال ابو سليمن رحمه الله ويقال معناه انه الكفيل بارزاق العباد والقائم عليهم بمصالحهم
وحقيقته انه يستقل بالامر الموكول اليه ومن هذا قول المسلمين حسبنا الله ونعم الوكيل اي
نعم الكفيل بامورنا والقائم بها واما قوله في قصة موسى وشعيب عليهما السلام والله على ما نقول
وكيل فقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال
ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن المبارك عن ابن جريج قال يعني شهيدا ومنها **سريع الحساب**
قال الله عز وجل والله سريع الحساب **اخبرنا** ابو نصر محمد بن علي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله
محمد بن يعقوب الشيباني قال ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا

المعز المذل

الوكيل

سريع الحساب

اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب هزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم اخرجاه في الصحيح من حديث اسمعيل بن ابي خالد قال الحليمي رحمه الله فقيل
معناه لا يشغله حساب احد عن حساب غيره فيطول الامر في محاسبة الخلق عليه وقد
قيل معناه انه يحاسب الخلق يوم القيمة في وقت قريب ولو تولى المخلوقون مثل ذلك الامر
في مثله لما قدروا عليه ولاحتاجوا الى سنين لا يحصيها الا الله تعالى ومنها ذو الفضل
قال الله عز وجل وَاللّٰهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ قال الحليمي وهو المنعم بما لا يلزمه قلت وقد روي
في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع اخبرنا ابو الحسين محمد بن علي بن حبيش المقري
بالكوفة قال انا ابو اسحق بن ابي الخزام قال انا احمد بن حازم قال انا جعفر بن عون عن
الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت قال ثنا شيخ لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
جاءه شئ يكرهه قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل
الذي بنعمته تتم الصالحات ومنها ذو انتقام قال الله عز وجل وَاللّٰهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ و
قال يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرٰى اِنَّا مُنْتَقِمُوْنَ ورويناه في خبر الاسامي المنتقم قال الحليمي
رحمه الله هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المغني وهو في خبر الاسامي مذكور
قال ابو سليمان رحمه الله هو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارزاقهم فاغناهم عما سواه
كقوله عز وجل اِنَّهٗ هُوَ اَغْنٰى وَاَقْنٰى ويكون المغني بمعنى الكافي من الغناء ممدود مفتوح
العين قال الحليمي ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا
تقولوا الطبيب ولكن قولوا الرفيق فان الطبيب هو الله قال ومعنى هذا ان المعالج
للمريض من الآدميين وان كان حاذقا متقدما في صناعته فانه قد لا يحيط علما بنفس الداء
ولئن عرفه وميزه فلا يعرف مقداره ولا مقدار ما استولى عليه من بدن العليل وقوته ولا
يقدم على معالجته الا متطببا عاملا بالاغلب عنده وفهمه لان منزلته في علم الدواء كمنزلته التي ذكرتها في
علم الداء فهو لذلك ربما يصيب وربما يخطئ وربما يزيد فيغلو وربما ينقص فيكبو فاسم الرفيق اذا
اولى به من اسم الطبيب لانه يرفق بالعليل فيحميه ما يخشى ان لا يحتمله بدنه ويطعمه ويسقيه
ما يرى انه ارفق به فاما الطبيب فهو العالم بحقيقة الداء والدواء القادر على الصحة والشفاء
وليس بهذه الصفة الا الخالق البارئ المصور فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواه فاما

ومنها ذو الفضل

ومنها ذو انتقام

ومنها المغني

ومنها الطبيب

صفة تسمية الله تعالى جل ثناؤه فهي ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء مثل ان يقال اللهم انك انت المصح والممرض والمداوي والطبيب ونحو ذلك فاما ان يقال يا طبيب كما يقال يا رحيم او يا حليم او يا كريم فان ذلك مفارقة لآداب الدعاء والله اعلم قلت وفي مثل هذه الحالة ورد تسميته به في الآثار اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن اسحق الفاكهي بمكة قال انا ابو يحيى بن ابي ميسرة قال ثنا العلاء بن عبد الجبار قال انا نافع بن عمر الجمحي عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تمسح صدر النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اكشف الباس رب الناس انت الطبيب وانت الشافي فيقول النبي صلى الله عليه وسلم الحقني بالرفيق الاعلى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر محمد بن المؤمل قال ثنا ابن الفضل بن محمد الشعراني قال ثنا احمد بن حنبل قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عبد الملك بن ابجر عن اياد بن لقيط عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي فرأى التي بظهره فقال يا رسول الله الا أعالجها فاني طبيب قال صلى الله عليه وسلم انت رفيق والله الطبيب قال من هذا معك قال قلت ابني اشهد به قال صلى الله عليه وسلم اما انه لا يجني عليك ولا تجني عليه قال الحليمي رحمه الله ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اشف انت الشافي اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق اخبرنا اسمعيل بن قتيبة حدثنا يحيى بن يحيى قال انا هشيم عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل على مريض وضع يده حيث يشتكي ثم يقول اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قالت رضي الله عنها فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم وضعت يدي عليه وذهبت اقول ذلك فدفعني وقال اللهم الرفيق الاعلى اللهم الرفيق الاعلى رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى واخرجه البخاري من وجه آخر عن الاعمش اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن اسحق ابو بكر قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا ابرهيم بن طهمان عن منصور عن ابرهيم بن يزيد عن مسروق وعن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى بمريض قال اذهب الباس رب الناس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما اخرجه البخاري في الصحيح

في الصحيح فقال وقال ابراهيم بن طهمان قال الحليمي رحمه الله قد يجوز ان يقال في الدعاء يا شافي يا كافي لان الله عز وجل يشفي الصدور من الشبهة والشكوك ومن الحسد والغلول والابدان من الامراض والآفات ولا يقدر على ذلك غيره ولا يدعى بهذا الاسم سواه ومعنى الشفاء رفع ما يوذي او يولم عن البدن قال ومنها ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله حيي كريم اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسته قال ثنا ابو داؤد قال ثنا مومل بن الفضل الحراني قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا جعفر يعني بن ميمون صاحب الانماط قال حدثني ابو عثمن عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردها صفرا كذا رواه الانماطي واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت وحميد وسعيد الجريري عن ابي عثمن النهدي عن سلمان انه قال اجد في التورية ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خائبتين سئل بهما خيرا واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا اسود بن عامر قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عبد الملك بن ابي سليمن عن عطاء عن صفوان بن يعلى بن امية عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد يعني احدكم ان يغتسل فليتوار بشيء قال الحليمي ومعناه انه يكره ان يرد العبد اذا دعاه فسأله ما لا يمتنع في الحكمة اعطاؤه اياه و اجابته اليه فهو لا يفعل ذلك الا انه لا يخاف من فعله ذما كما يخافه الناس فيكرهون لذلك فعل امور وترك امور فان الخوف غير جائز عليه قلت وقوله ستير يعني انه ساتر يستر على عباده كثيرا ولا يفضحهم في المشاهد كذلك يحب من عباده الستر على انفسهم واجتناب ما يشينهم والله اعلم فصل قال الشيخ عبد الله الحليمي ولله جل ثناؤه اسماء سوى ما ذكرنا تدخل في ابواب مختلفة منها ذو العرش قال الله عز وجل وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ قال الحليمي معناه الملك الذي يقصده الصافون حول العرش تعظيمه و عبادته فهذا قد يتبع اثبات الباري جل ثناؤه على معنى ان للعباد ملكا وربا يستحق عليهم ان يعبدوه يعني اذا امرهم به و قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد والملك واحد وليس العرش الا لواحد و قد يتبع اثبات الابداع والاختراع له لانه لا يثبت العرش الا من ينسب الاختراع اليه

مالك الحياة

فالق الحب

ذو العرش

وقد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذى رتب الخلايق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصدر القضايا واقداره ورتب له حملة من ملائكته وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها **ذو الجلال والاكرام** قال الله عز وجل وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ورويناه فى خبر الاسامى وغيره **واخبرنا** ابو الحسن محمد بن محمد بن ابى المعروف المهرجانى بها قال انا ابو سهل بشر بن احمد قال انا ابو جعفر احمد بن الحسين الحذا قال ثنا على بن عبد الله المدينى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا الجريرى عن ابى الورد بن ثمامة عن اللجلاج قال حدثنى معاذ بن جبل رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاكرام قال قد استجيب لك فسل **قال** الحليمى ومعناه المستحق لان يهاب لسلطانه ويثنى عليه بما يليق بعلو شانه وهذا قد يدخل فى باب الاثبات على معنى ان للخلق ربا يستحق عليهم الاجلال والاكرام ويدخل فى باب التوحيد على معنى ان هذا الحق ليس الا لمستحق واحد **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الجلال مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال والاكرام مصدر اكرم يكرم اكراما والمعنى ان الله عز وجل يستحق ان يجل ويكرم فلا يجحد ولا يكفر به وقد يحتمل المعنى انه يكرم اهل ولايته ويرفع درجاتهم بالتوفيق لطاعته فى الدنيا ويجلهم بان يتقبل اعمالهم ويرفع فى الجنان درجاتهم وقد يحتمل ان يكون احد الامرين وهو الجلال مضافا الى الله تعالى بمعنى الصفة له والآخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل منه كقوله سبحانه وتعالى هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ فانصرف احد الامرين الى الله سبحانه وتعالى وهو المغفرة والآخر الى العباد وهو اهل التقوى والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل ذو الجلال والاكرام يقول ذو العظمة والكبرياء **قال** الحليمى رحمه الله ومنها **الفرد** لان معناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابى الدنيا قال ثنا محمد بن يزيد الرفاعى قال ثنا ابو بكر بن عياش قال ثنا الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما قال حدثنى جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ

ذو الجلال والاكرام

الفرد

له الصرف

[illegible]

الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة اٰتية لاريب فيها وانك تبعث من في القبور واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال نا ابوبكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا اسمعيل بن عياش قال حدثني محمد بن طلحة عن رجل قال ان عيسى بن مريم عليه السلام كان اذا اراد ان يحيى الموتى صلى ركعتين يقرأ في الاولى تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله تعالى فاثنى عليه ثم دعا بسبعة اسماء يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد ليس هذا بالقوي وكذلك ما قبله والله اعلم ومنها **ذو المعارج** - قال الحليمي رحمه الله وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات والتوحيد والابداع والتدبير وبالله التوفيق وفي كتاب الله تعالى مِنَ اللهِ ذِي الْمَعَارِجِ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو نصر احمد بن سهل الفقيه ببخارا قال ثنا قيس بن انيف البخاري قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتيته فسألته عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث قال فيه ثم اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك واهل الناس قال ولبى الناس لبيك ذا المعارج ولبيك ذا الفواضل فلم يعب على احد منهم شيئا

باب ما جاء في حروف المقطعات في فواتح السور انها من اسماء الله عزوجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسن الطرائفي قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله تعالى كٓهٰيٰعٓصٓ وطٰهٰ وطٰسٓ وطٰسٓمٓ ويٰسٓ وصٓ وحٰمٓ عٓسٓقٓ وقٓ ونحو ذلك قسم اقسمه الله تعالى وهي من اسماء الله عزوجل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين الكسائي قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا قال ثنا عطاء بن السائب

ذو المعارج

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی کٓهٰيٰعٓصٓ قال کاف من کريم
وهامن هادی ويا من حکيم وعين من عليم وصاد من صادق واخبرنا ابونصر بن
قتادة قال نا ابومنصور النضروی قال نا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا
خالد بن عبدالله عن حصين بن عبدالرحمن عن اسمعيل بن راشد عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی کٓهٰيٰعٓصٓ قال کبير هاد يمين عزيز صادق
واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال اخبرنی محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن طلحة القناد قال انا شريك عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضی الله عنهما فی قوله عزوجل کٓهٰيٰعٓصٓ قال کاف هاد امين عزيز صادق
اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق قال ثنا
يحيی بن بکير قال ثنا شريك عن عطاء عن ابی الضحٰی عن ابن عباس رضی الله عنهما الٓمٓصٓ قال
انا الله افصل الٓرٰ قال انا الله اری اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال اخبرنی ابواحمد محمد
بن محمد بن اسحٰق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا عمرو بن طلحة القناد
قال ثنا اسباط بن نصر عن اسمعيل بن عبدالرحمٰن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن
ابن عباس وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی
الله عليه وسلم الٓمٓ ذٰلِكَ الْكِتَابُ اما الٓمٓ فهو حرف اشتق من حروف هجاء اسماء الله عزوجل و
اخبرنا ابوالحسين بن بشران قال ثنا دعلج بن احمد قال ثنا محمد بن سليمٰن قال حدثنا عبيدالله
بن موسٰی قال ثنا اسمعيل بن ابی خالد عن السدی قال فواتح السور من اسماء الله عزوجل

باب ما جاء فی فضل الکلمة الباقية فی عقب ابرٰهيم عليه السلام وهی کلمة التقوٰی ودعوة الحق لا اله الا الله

قال ابوعبدالله الحليمی رضی الله عنه
جل ثناؤه المعانی التی ذکرناها فی اسماء الله تعالی جدہ کلمة واحدة وهی لا اله الا الله وامر
المامورين بالايمان ان يعتقدوها ويقولوها فقال عزوجل فَاعْلَمْ اَنَّهٗ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وقال
فيما ذم به مستکبری العرب اِنَّهُمْ كَانُوْٓا اِذَا قِيْلَ لَهُمْ لَآ اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُوْنَ وَيَقُوْلُوْنَ اَئِنَّا
لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ والمعنی انهم کانوا اذا قيل لهم قولوا لا اله الا الله استکبروا ولم يقولوها
بل قالوا مکانها اَئِنَّا لَتَارِكُوْٓا اٰلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُوْنٍ ووصف الله تبارك وتعالی نفسه بما فی هذه
الکلمة فی غير موضع من کتابه فقال اَللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وقال هُوَ الْحَيُّ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ

والايمان

واضاف هذه الكلمة فى بعض الآيات الى ابراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه فقال
بعد ان اخبر عنه انه قال لابيه وقومه إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ فقيل الكلمة لا اله الا الله ومجاز قوله اننى برآء مما تعبدون
لا اله ومجاز قوله الا الذى فطرنى الا الله فيحتمل ان يكون اولاده المؤمنون اخذوا هذه
الكلمة عنه فكانوا يقولون لا اله الا الله ثم ان الله تعالى جل ثناؤه جددها بعد دروسها
للنبى صلى الله عليه وسلم اذ بعثه لانه كان من ذرية ابراهيم عليه الصلوة والسلام وورثه
من هذه الكلمة ما اورثه من البيت والمقام وزمزم والصفا والمروة وعرفة والمشعر ومنا
والكلمات التى ابتلاه بها فاتمها والقربان فقال النبى صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا منى دماءهم واموالهم الا بحقها و
اخبرناه ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم سليمن بن احمد الطبرانى
قال ثنا ابن ابى مريم قال ثنا الفريابى قال سليمن وحدثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم
قالا ثنا سفين عن ابن ابى الزبير عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا
منى دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عزوجل ثم قرء صلى الله عليه وسلم إِنَّمَا
أَنتَ مُذَكِّرٌ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ اخرجه مسلم بن الحجاج فى الصحيح
من حديث وكيع وعبد الرحمن بن مهدى عن سفين الثورى **قال** ابو عبد الله الحليمى رحمه
الله وفى هذا بيان ان هذه الكلمة يكفى الانسلاخ بها من جميع اصناف الكفر بالله جل
ثناؤه واذا تاملناها وجدناها بالحقيقة كذلك لان من قال لا اله الا الله فقد اثبت الله
تعالى ونفى غيره فخرج باثبات ما اثبت من التعطيل وبما ضم اليه من نفى غيره عن التشريك
واثبت باسم الاله الابداع والتدبير معا اذ كانت الالهية لا تصير مثبتة له جل ثناؤه
باضافة الموجودات اليه على معنى انه سبب لوجودها دون ان يكون فعلا له وصنعا ويكون
لوجودها بارادته واختياره تعلق والا باضافة فعل يكون منه فيها سوى الابداع اليه
مثل التركيب والنظم والتاليف فان الابوين قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثم
لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصايغ ومن يجرى مجراهما كل واحد منهم
يركب ويهيئ ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله لا يجب الا لمبدع واذا

وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الايجاد تدبير ولان تدبير الموجود انما
يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اعدامه بعد ايجاده وكل ذلك اذا كان فهو
ابداع واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع وتميزه عنه
وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوهه وعامة ما يدخل في بابه هذا هو الاصل
الجاري على سنن النظر والمرء بناقض قول مناقض فيسلم امرا ويجحد مثله او يعطي اصلا
ويمنع فرعه فاما التشبيه فان هذه الكلمة ايضا تأتي على نفيه لان اسم الاله اذا ثبت
فكل وصف يعود عليه بالابطال وجب ان يكون منفيا بثبوته والتشبيه من هذه الجملة
لانه اذا كان له من خلقه شبيه وجب ان يجوز عليه من ذلك الوجه ما يجوز على شبيهه
واذا جاز ذلك عليه لم يستحق اسم الاله كما لا يستحقه خلقه الذي شبه به فتبين بهذا
ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان كما ان اسم الاله ونفي الابداع عنه لا يأتلفان و
بالله التوفيق **اخبرنا** ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل وابو محمد
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قالا انا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار قال
ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال اخبرني
ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله عز وجل
قال فقال له ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اي ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
فكان آخر شيء كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لاستغفرن لك ما لم انه عنك قال فنزلت مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ الى وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ قال فلما مات وهو كافر قال ونزلت إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ
أَحْبَبْتَ الآية رواه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث عبد الرزاق **حدثنا** ابو الحسن
محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا حاجب بن احمد بن سليمان الطوسي قال ثنا
عبد الرحيم بن منيب قال ثنا جرير قال انا مطرف عن الشعبي عن ابي طلحة بن عبيد الله قال
رأى عمر رضي الله عنه طلحة حزينا فقال مالك يا ابا فلان قال فاني سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول انى لاعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربته
واشرق لونه ورأى ما يسره وما منعنى ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال
عمر رضى الله عنه انى لاعلمها قال فما هى قال لا نعلم كلمة هى اعظم من كلمة امر بها
عمه لا اله الا الله قال فهى والله هى واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن خليل
الاصبهانى قال ثنا موسى بن اسحق القاضى قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا
على بن مسهر عن مطرف بن طريف الحارثى عن الشعبى عن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن
ابيه قال ان عمر رضى الله عنه رآه كئيبا فقال له مالك لعله سأتك امراة ابن عمك قال لا
واثنى على ابى بكر رضى الله عنه ولكنى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كلمة لا يقولها عبد عند موته الا فرج الله عنه كربته واشرق لونه فما منعنى ان اسأله
عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر رضى الله عنه انى لاعرفها فقال له طلحة رضى الله
عنه وما هى فقال له عمر رضى الله عنه هل تعلم كلمةً هى اعظم من كلمة امر بها عمه لا اله الا
الله فقال طلحة رضى الله عنه هى والله هى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى قال ثنا معلى بن منصور قال ثنا اسمٰعيل بن
عُلَيَّة عن خالد قال حدثنى الوليد بن مسلم عن حمران عن عثمٰن رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة رواه مسلم فى الصحيح عن
ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمٰعيل بن علية اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال ثنا
عبد الله بن جعفر الاصفهانى قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن
حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر بشر الناس انه من قال لا اله الا الله
دخل الجنه اشار البخارى الى هذه الرواية من حديث النضر بن شميل عن شعبة واخرجا
معناه من اوجه اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
قال ثنا يعقوب بن سفين ح واخبرنا ابو الحسن بن محمد بن ابى المعروف الفقيه المهرجانى
قال انا ابو عمرو اسمٰعيل بن نجيد قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر عن
صالح بن ابى عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد

قال انا اسمعيل بن محمد بن الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن المقداد بن الاسود
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارأيت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين
فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال صلى الله عليه
وسلم بل دعه قال قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتله وانت
مثله قبل ان تقولها قلت يريد به في اباحة الدم رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال ثنا جدي يحيى بن منصور
القاضي قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد الثقفي قال ثنا الليث عن ابن عجلان
عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
انه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلاً لم تبكي فوالله لان استشهدت لاشهدن
لك ولان شفعت لاشفعن لك ولان استطعت لانفعنك ثم قال والله ما من حديث
سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لكم فيه خير الا حدثتكموه الا حديثا واحداً وسوف
احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله حرم الله عليه النار رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة اخبرنا
ابو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن قال انا ابو بكر بن خنب قال ثنا عبد الله بن روح قال
ثنا عثمن بن عمر بن فارس قال انا شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن ملك رضي الله عنه
يحدث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد
ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله دخل الجنة ورويناه معناه عن عبد الله بن مسعود
وابي هريرة وغيرهما رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين محمد
بن الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب
بن سفين قال انا ابن عثمن يعني عبدان قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا
معمر عن الزهري انه حدثه قال اخبرني محمود بن الربيع زعم انه عقل رسول الله صلى الله عليه و
سلم وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم
احد بني سالم رضي الله عنه قال كنت اصلي لقومي بني سالم فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اني قد انكرت بصري وان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي

فلوددتُ انك جئت فصليتَ في بيتي مكاناً اتخذه مسجداً فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل
ان شاء الله قال فغدا عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر رضي الله عنه معه
بعد ما اشتد النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال اين
تحب ان اصلي في بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان يصلي فيه فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه ثم سلّم وسلمنا حين سلّم فحبسناه على خزيرة
صنع له فسمع به اهل الدار وهم يدعون قراهم الزهور فثابوا حتى امتلأ البيت فقال رجل
فاين مالك بن الدخشم فقال رجل منا ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال
اما نحن فنرى وجهه وحديثه الى المنافقين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً لا تقولوه
يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال بلى اري يارسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لن يوافي عبد يوم القيمة وهو يقول لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله عز وجل الاحرّم الله عليه النار قال محمود فحدثت قوماً فيهم ابوايوب صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوته التي توفي فيها مع يزيد بن معوية فانكر عليّ وقال ما
اظن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما قلت قط فكبُر ذلك عليّ فجعلتُ لله عليّ ان
سلمني حتى اقفل من غزوتي ان اسأل عنها عتبان بن مالك ان وجدته حيا فاهللت من
ايليا بحج او عمرة حتى قدمت المدينة فاتيت بني سالم فاذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب
بصره وهو امام قومه فلما سلّم من صلاته جئته فسلمتُ عليه واخبرته من انا فحدثني
به كما حدثني اول مرة وحدثنا ابو محمد بن يوسف قال انا ابوبكر القطان قال ثنا احمد
بن يوسف قال حدثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني محمود بن الربيع
عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه فذكر الحديث بمعناه و
حديث ابن المبارك اتم الا انه زاد قال الزهري ثم نزلت بعد ذلك فرائض وامور نرى الامر انتهى
اليها فمن استطاع ان لا يغتر فلا يغتر رواه البخاري في الصحيح عن عبدان ورواه مسلم
عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابوالحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص المقرى بن
الحمامي ببغداد قال انا احمد بن سليمان النجاري قال ثنا الحسن بن سلام قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت عن انس عن محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك رضي الله عنه

احمد بن سلمان النجار

وكان اعمى قال يارسول الله قال فخط فى دارى خطا حتى اتخذه مصلا ومسجدا فاجتمع اليه
قومه وتغيب مالك بن الدخشم ثم قعوا فيه وقالوا يارسول الله انه منافق فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليس يشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله قالوا بلى يارسول الله انما يقولها
تعوذا قال صلى الله عليه وسلم فوالذى نفسى بيده لايقولها عبد صادق الا حرمت عليه النار
قال انس رضى الله عنه فلقيت عتبان رضى الله عنه فسألته فحدثنى اخرجه مسلم فى الصحيح
من وجه اخر عن حماد بن سلمة حدثنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضى املاء قال انا ابو سهل احمد
بن محمد بن زياد النحوى قال ثنا الحسن بن مكرم البزاز قال ثنا على بن عاصم قال انا سهيل
بن ابى صالح عن عبدالله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اعلاها شهادة ان لا اله
الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخرجه مسلم فى الصحيح من
حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح حدثنا ابو سعيد عبدالملك بن ابى عثمان الزاهد املاء وابو الحسن محمد
بن ابى المعروف المهرجانى بها قالا انا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد السلمى قال نا ابو مسلم ابراهيم
بن عبدالله البصرى قال ثنا ابو عاصم قال ثنا عبيدالله بن ابى زياد قال ثنا شهر بن حوشب عن
اسماء بنت يزيد رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى
هاتين الآيتين الٓمٓ اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ وَاِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اخرجه
ابوداؤد فى كتاب السنن اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال انا ابو النصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه
قال ثنا عثمان بن سعيد الدارمى قال ثنا اصبغ بن الفرج المصرى قال انا ابن وهب قال ثنا عمرو
بن الحارث قال ان دراجا ابا السمح حدثهم عن ابى الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يارب علمنى شيئا اذكرك به و
ادعوك به قال ياموسى قل لا اله الا الله قال يارب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله
الا الله قال لا اله الا انت يارب انما اريد شيئا تخصنى به قال ياموسى لو ان السمٰوٰت
السبع وعامرهن غيرى والارضين السبع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة مالت بهم لا اله الا
الله اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان
قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابى قال سمعت المصعب بن زهير يحدث عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما قال اتى النبى صلى الله

عليه وسلم اعرابي ثم دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقال ان نوحا عليه الصلاة والسلام حضرته الوفاة فقال لابنيه اني قاص عليكما الوصية اوصيكما باثنتين وانهاكما عن اثنتين انهاكما عن الشرك والكبر وآمركما بلا اله الا الله فان السموات والارض وما فيهن لو وضعت في كفة ميزان ووضعت لا اله الا الله في الكفة الاخرى كانت ارجح منهن وان السموات والارض لو كانت حلقة فوضعت لا اله الا الله عليها لقصمتها وآمركما بسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي بمرو قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدقه ربه قال صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق عبدي لا حول ولا قوة الا بي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا عمر بن ابي زائدة ح واخبرنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب واللفظ له قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو ايوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل قال وحدثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عمر بن ابي زائدة قال ثنا عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خيثم بمثل ذلك فقلت للربيع ممن سمعته فقال من ابن ابي ليلى فاتيت ابن ابي ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابي ايوب الانصاري يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله وقد ذكر الصاغاني عن روح الاسنادين جميعا وقال في حديثه كان كمن اعتق اربع رقاب من ولد اسمعيل رواه مسلم في الصحيح عن ابي ايوب سليمان بن عبد الله ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر العقدي اخبرنا ابو جعفر كامل بن احمد المستملي وابو نصر عمر بن عبد العزيز قالا انا ابو العباس

له العقدي بالتحريك قبيلة من بجيلة او اليمن منها ابو عامر ١٢ ق

محمد بن اسحٰق الضبعي قال ثنا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا ابن ابي اويس قال حدثني
خالي مالك بن انس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا محمد بن اسمٰعيل قال ثنا القعنبي عن مٰلك ح واخبرنا ابو نصر بن قتادة وابو بكر محمد بن
ابراهيم الفارسي قالا انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابرٰهيم بن علي الذهلي قال ثنا يحيى بن يحيى قال
قرات على مٰلك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة
سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا
احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي ورواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق ببغداد قال انا احمد بن سليمان قال ثنا
هلال بن العلا قال ثنا عيسى بن يونس عن سفين الثوري عن منصور عن هلال بن يساف
عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو بكر بن عياش عن حصين
عن محمد بن جحادة عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال لا اله الا الله طاشت ما في صحيفته من السيئات حتى يعود الى مثلها هكذا جاء مرسلا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا ابو امية قال ثنا الحسين بن محمد قال انا جرير بن حازم عن محمد بن ابي بكر عن
رجل عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال له حين
بعثه الى اليمن انك ستاتي اهل الكتاب فيسالونك عن مفاتيح الجنة فقل شهادة ان لا اله الا الله
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا احمد بن سلمان الفقيه قال
ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال ثنا موسى بن ابراهيم
الانصاري قال ثنا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله اخبرنا ابو عبد الله

جحادة بضم
الجيم وتخفيف المهملة
[illegible]
طاشت
اي خفت
الطيش
الخفة

الحافظ قال ثنا ابو العباس السياری وابو احمد الصیرفی بمرو قال ثنا ابرهیم بن هلال قال ثنا علی بن الحسین بن شقیق قال سمعت ابی یقول انا الحسین بن واقد قال ثنا الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما قال من قال لا اله الا الله فلیقل علی اثرها الحمد لله رب العلمین یرید قوله فادعوه مخلصین له الدین والحمد لله رب العلمین اخبرنا ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا یحیی بن صالح الوحاظی قال ثنا اسحق بن یحیی الکلبی قال ثنا الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان اباهریرة رضی الله عنه اخبره عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انزل الله تعالی فی کتابه فذکر قوما استکبروا فقال انهم کانوا اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون وقال تعالی اذ جعل الذین کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة فانزل الله سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین والزمهم کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا اله الا الله محمد رسول الله استکبر عنها المشرکون یوم الحدیبیة یوم کاتبهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی قضیة المدة اخبرنا ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار قال ثنا عباس الاسفاطی قال ثنا اسمعیل بن ابی اویس عن اخیه عن سلیمن بن بلال عن یحیی بن سعید عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب قال ان اباهریرة رضی الله عنه اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال انی امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم منی نفسه وماله حتی یلقی الله تعالی وانزل الله عزوجل یذکر قوما استکبروا انهم کانوا اذا قیل لهم لا اله الا الله یستکبرون وانزل الله عزوجل اذ جعل الذین کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة فانزل الله سکینته علی رسوله وعلی المؤمنین والزمهم کلمة التقوی وکانوا احق بها واهلها وهی لا اله الا الله محمد رسول الله استکبر عنها المشرکون یوم الحدیبیة حین دعاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم علی طول المدة حدثنا ابو عبدالله الحافظ قال انا علی بن عتبة الشیبانی بالکوفة قال ثنا ابرهیم بن اسحق القاضی قال ثنا یعلی بن عبید قال ثنا سفین الثوری عن سلمة بن کهیل عن عبایة بن ربعی عن علی رضی الله عنه فی قوله تعالی والزمهم کلمة التقوی قال لا اله الا الله والله اکبر اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروی ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعید بن منصور قال ثنا سفین عن شیخ یقال له یزید ابو خالد موذن لاهل مکة قال سمعت علی الازدی یقول سمعت ابن عمر رضی الله عنهما

وسمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكة ومنا فقال هي هي قلت ما قال قوله تعالى وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى وَكَانُوٓا اَحَقَّ بِهَا وَاَهْلَهَا لا اله الا الله اخبرنا ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله تعالى وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال شهادة ان لا اله الا الله وهى راس كل تقوى وروينا ذلك عن مجاهد وسعيد بن جبير وروى ذلك مرفوعا الى النبى صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو بكر بن فورك قال ثنا ابو بكر احمد بن محمود بن خرزاد الاهوازى بها قال قرئ على الحضرمى وانا حاضر حدثكم الحسن بن قزعة قال وحدثنا عبد الله بن ناجية قال ثنا الحسن بن قزعة البصرى مولى بنى هاشم قال ثنا سفين بن حبيب قال حدثنا شعبة عن ثوير عن ابيه عن الطفيل بن اُبى عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله وَاَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوٰى قال لا اله الا الله اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن داود البزاز البغدادى بها قال اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير الشيبانى عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله علمنى عملا يقربنى من الجنة ويباعدنى من النار قال صلى الله عليه وسلم اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هى احسن الحسنات كذا وجدته بهذا الاسناد وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمٰعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن شمر بن عطية عن اشياخه عن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصنى قال صلى الله عليه وسلم اتق الله واذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال صلى الله عليه وسلم من افضل الحسنات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا معوية عن زايدة ح واخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا على بن الحسن الهلالى قال ثنا طلق بن غنام قال ثنا زايدة عن الحسن بن عبيد الله عن جامع بن شداد انه سمع الاسود بن هلال يحدث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه قال فى هذه الاية مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهٗ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَزَعٍ يَّوْمَئِذٍ اٰمِنُوْنَ قال الحسنة لا اله الا الله اخبرنا ابو محمد عبد الله

ن
الطبسی

بن یوسف قال انا ابو بکر محمد بن الحسین القطان قال ثنا ابرٰهیم بن الحرث البغدادی قال
ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا اسرائیل عن سماک عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال له
دعوة الحق قال لا اله الا الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو نصر محمد بن احمد بن عمر
قال ثنا ابو بکر محمد بن النضر الجارودی قال ثنا عبد الله بن مهران القابسی قال ثنا حفص بن
عمر العدنی قال ثنا الحکم بن ابان عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قول الله عز وجل
اتقوا الله وقولوا قولا سدیدا قول لا اله الا الله وقوله عز وجل قد افلح من تزکی قال من
قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا ویل للمشرکین الذین لا یؤتون الزکوة الذین لا یقولون
لا اله الا الله وقول موسی علیه السلام لفرعون هل لک الی ان تزکی الی ان تقول لا اله الا
الله وقوله تبارک وتعالی والزمهم کلمة التقوی قال شهادة ان لا اله الا الله وقوله ان
الذین قالوا ربنا الله ثم استقاموا علی شهادة لا اله الا الله وقوله تعالی الا من اذن له
الرحمٰن وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله جل وعلا وقولوا حطة قال لا اله الا الله وقول
لوط علیه السلام لقومه الیس منکم رجل رشید قال لیس منکم رجل یقول لا اله الا الله
وقوله رب ارجعون لعلی اعمل صالحا قول لا اله الا الله وقوله عز وجل للذین احسنوا الحسنی الذین
قالوا لا اله الا الله الحسنی الجنة وزیادة النظر الی وجه الله تبارک وتعالی واخبرنا ابو زکریا
بن ابی اسحٰق قال نا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمٰن بن سعید قال ثنا عبد الله بن
صالح عن معٰویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی
کنتم خیر امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف یقول تامرونهم ان یشهدوا ان لا اله
الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم علیه ولا اله الا الله اعظم المعروف وتنهونهم
عن المنکر والمنکر هو التکذیب وهو انکر المنکر وفی قوله وکلمة الله هی العلیا قال هی لا اله الا الله
وکلمة الذین کفروا السفلی وهی الشرک بالله وفی قوله للذین احسنوا الحسنی وزیادة یقول
للذین شهدوا ان لا اله الا الله الجنة وفی قوله له دعوة الحق یقول شهادة
ان لا اله الا الله وفی قوله ان الله یامر بالعدل والاحسان یقول شهادة
ان لا اله الا الله وفی قوله الا من اتخذ عند الرحمٰن عهدا قال العهد
شهادة ان لا اله الا الله ویبرأ من الحول والقوة ولا یرجو الا الله وفی
قوله ولا یشفعون الا لمن ارتضی یقول للذین ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وفی

قوله مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا يقول من جاء بلا اله الا الله فمنها وصل اليه الخير
وَمَنْ جَآءَ بِالسَّيِّئَةِ وهو الشرك فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ وفي قوله وَالَّذِي جَآءَ بِالصِّدْقِ
يقول جاء بلا اله الا الله وَصَدَّقَ بِهِ يعني برسوله أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يقول اتقوا
الشرك وفي قوله إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا يقول الا من اذن له الرب بشهادة
ان لا اله الا الله وهي منتهى الصواب وفي قوله مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ شهادة ان لا اله الا
الله كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ وهو المؤمن أَصْلُهَا ثَابِتٌ يقول لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ يقول يرفع بها عمل المومن الى السماء ثم قال وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ يقول الشرك
كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ يعني الكافر اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ يقول الشرك ليس له
اصل ياخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك عملا اخبرنا ابو الحسين بن الفضل
القطان قال ثنا ابو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب قال ثنا علي بن حرب قال ثنا ابو داود
قال ثنا سفين عن حميد عن مجاهد في قوله عز وجل وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً قال لا اله الا الله
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا الحسن بن عباس
الرازي قال ثنا محمد بن ابان قال ثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الصنعاني عن محمد بن سعيد بن زمانه
عن ابيه قال قال رجل لوهب بن منبه اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله قال بلى يا ابن اخ ولكن ليس من مفتاح
الا وله اسنان فمن جاء باسنانه فتح له ومن لا لم يفتح له اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي
عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد
قال ثنا شيبان عن قتادة في قوله وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ قال شهادة ان لا اله الا
الله والتوحيد لا يزال في ذريته من يقولها من بعده لعلهم يرجعون قال يتوبون او
يذكرون

جماع ابواب اثبات صفات الله عز وجل

وفي اثبات اسمائه اثبات
صفاته لانه اذا ثبت كونه موجودا فوصف بانه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات
هي الحيوة فاذا وصف بانه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة واذا وصف بانه
عالم فقد وصف بزيادة صفة هي العلم كما اذا وصف بانه خالق فقد وصف بزيادة صفة
هي الخلق واذا وصف بانه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق واذا وصف بانه
محيي فقد وصف بزيادة صفة هي الاحياء اذ لولا هذه المعاني لاقتصر في اسمائه على ما ينبئ
عن وجود الذات فقط ثم صفات الله عز اسمه قسمان احدهما صفات ذاته وهي ما

صفات الله قسمان

صحيحة

استحقه فيما لم يزل ولا يزال والآخر صفات فعله وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الازل فلا يجوز وصفه الا بما دل عليه كتاب الله تعالى او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم او اجمع عليه سلف هذه الامة ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر والكلام ونحو ذلك من صفات ذاته وكالخلق والرزق والاحياء والاماتة والعفو والعقوبة ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق به فقط كالوجه واليدين والعين في صفات ذاته وكالاستواء على العرش والاتيان والمجيء والنزول ونحو ذلك من صفات فعله فنثبت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه ونعتقد في صفات ذاته انها لم تزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة به ولا نقول فيها انها هو ولا غيره ولا هو هي ولا غيرها ولله تعالى اسماء وصفات يستحقها بذاته الا انها زيادة صفة على الذات كوصفنا اياه بانه اله عزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار متكبر شيء قديم والاسم والمسمى فيها واحد ونعتقد في صفات فعله انها بائنة عنه سبحانه ولا يحتاج في فعله الى مباشرة إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ونحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعه من كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عونا لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السنن وما يقبل منها وما يرد من جهة الاسناد والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب سبيل النجاة بفضله ورحمته

باب ما جاء في اثبات صفة الحياة

قال الله عز وجل اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال جل وعلا الم اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وقال جل جلاله هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وقال تبارك وتعالى وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وقال جلت عظمته وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن النضر الجارودي قال ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثني ابي قال ثنا حسين المعلم واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني ابو احمد الحسين بن علي قال ثنا محمد بن اسحق بن ابراهيم قال ثنا ابو يحيى قال ثنا ابو معمر قال ثنا حسين قال حدثني عبد الله بن بريدة قال حدثني يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت

وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت والجن و
الانس يموتون رواه البخاري في الصحيح عن ابي معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابي
معمر اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا محمد بن
عبد الله بن عمرويه الصفار قال ثنا ابن ابي خيثمة قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حفص
بن عمر الشني وكان ثقة قال حدثني ابو عمر بن مرة قال سمعت بلال بن يسار بن زيد مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابي يحدثني عن جدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف اخبرنا ابو الحسن
علي بن محمد بن علي المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرائيني قال ثنا يوسف بن
يعقوب قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال انا مهدي بن ميمون قال ثنا عمرو بن دينار
قال سمعت سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من دخل سوقا من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير كتب الله تعالى له الف الف حسنة و
محى عنه الف الف سيئة وبنى له بيتا في الجنة تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم
بن عبد الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قالا انا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا الحسن بن الصباح
وغيره قالوا ثنا زيد بن الحباب قال حدثني عثمن بن موهب قال سمعت انس بن مالك رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان
تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
اصلح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا ابو معوية
عن عبيد الله بن الوليد عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وقد مضى باسناد اخر اصح من هذا
ورويناه باسناد اخر في الدعوات اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد
بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن

عبد الرحمن

عبدالرحمن بن اسحق عن القاسم عن ابن مسعود رضی الله قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
کان اذا نزل به کرب قال یا حی یا قیوم برحمتك استغیث وقد قیل عن عبدالرحمن بن اسحق عن
القاسم بن عبدالرحمن عن ابیه عن ابن مسعود رضی الله عنه وهذا مع ارساله اصح اخبرنا
ابوالحسین بن بشران ببغداد قال انا ابوعلی الحسین بن صفوان قال ثنا ابوبکر بن ابی الدنیا
قال ثنا القاسم بن هاشم قال ثنا الخطاب بن عثمن قال ثنا ابن ابی فدیك قال حدثنی سعد
بن سعید قال حدثنی ابوبکر اسمعیل بن ابی فدیك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ما کربنی امر الا تمثل لی جبرئیل علیه الصلوٰة والسلام فقال یا محمد قل توکلت علی الحی الذی
لا یموت والحمد لله الذی لم یتخذ ولدا ولم یکن له شریك فی الملك ولم یکن له ولی من الذل
وکبره تکبیرا هکذا جاء منقطعا واخبرنا ابوالحسین قال انا ابوعلی قال ثنا ابن ابی الدنیا
قال حدثنی هرون بن سفین قال حدثنی عبیدالله بن محمد القرشی عن نعیم بن مورع عن جویبر عن
الضحاك قال دعا موسی علیه السلام حین توجه الی فرعون ودعا رسول الله صلی الله
علیه وسلم یوم حنین ودعا لکل مکروب کنت وتکون وانت حی لا تموت تنام العیون و
تنکدر النجوم وانت حی قیوم لا تأخذك سنة ولا نوم یا حی یا قیوم اخبرنا ابونصر بن قتادة
قال انا علی بن الفضل بن محمد بن عقیل الخزاعی قال انا جعفر بن محمد المستفاض الفریابی قال
ثنا محمد بن عبدالاعلی قال ثنا المعتمر بن سلیمان عن ابیه عن انس بن مالك رضی الله عنه قال کان من دعاء النبی
صلی الله علیه وسلم یا حی یا قیوم اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا ابوبکر بن احمد بن اسحق
الفقیه املاء قال انا محمد بن ایوب قال انا ابوالربیع الزهرانی قال ثنا فلیح بن سلیمن عن ابن
شهاب الزهری عن عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص اللیثی وعبیدالله بن
عبدالله بن عتبة عن عایشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها
الله عزوجل منه وذکر الحدیث بطوله قال فیه قالت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی
یومه فاستعذر من عبدالله بن ابی بن سلول فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من یعذرنی
من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله فوالله ثلاث مرات ما علمت علی اهلی الا خیرا وقد ذکروا
رجلا ما علمت علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ رضی الله
عنه فقال یا رسول الله انا والله اعذرك منه ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك فقام سعد بن عبادة رضی الله عنه وکان

سید الخزرج وکان قبل ذلک رجلا صالحا ولکن احتملته الحمیة فقال کذبت لعمر اللہ لا
تقتله ولا تقدر علی ذلک فقام اسید بن الحضیر رضی اللہ عنه فقال کذبت لعمر اللہ
لنقتلنه وانک منافق تجادل عن المنافقین وذکر الحدیث رواہ البخاری ومسلم فی
الصحیح عن ابی الربیع الزهرانی وفیه ان سعد بن عبادة واسید بن حضیر رضی اللہ عنهما
اقسما بحیاة اللہ تعالی وببقائه حیث قالا لعمر اللہ بین یدی النبی صلی اللہ علیه وسلم

باب ماجاء فی اثبات صفة العلم

قال اللہ عزوجل وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ یقول لا یعلمون شیئا من علمه الا بما شاء ان یعلمهم ایاہ فیعلموہ بتعلیمه
وقال جل وعلا قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ
إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ وقال جل جلاله لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وذلک حین
قالوا لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا نجد احدا یشهد انک رسول اللہ فانزل اللہ عز
وجل لَّٰكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا
وقال تبارک وتعالی إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وقال تعالی فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ
فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ وقال جلت عظمته إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا وقال جلت قدرته فیما یقوله حملة العرش رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا
وقال جلت قدرته اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ
لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ای علمه قد احاط بالمعلومات
کلها وقال عزوجل إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وقال تعالی إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وکان الاستاد
ابو اسحق الاسفرائینی یقول من اسامی صفات الذات ماهو للعلم منها العلیم ومعناہ تعمیم
جمیع المعلومات ومنها الخبیر ویختص بان یعلم مایکون قبل ان یکون ومنها الحکیم ویختص
بان یعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهید ویختص بان یعلم الغائب والحاضر ومعناہ
انه لایغیب عنه شیء ومنها الحافظ ویختص بانه لاینسی ماعلم ومنها المحصی ویختص
بانه لاتشغله الکثرة عن العلم مثل ضوء النور واشتداد الریح وتساقط الاوراق فیعلم
عند ذلک عدد اجزاء الحرکات فی کل ورقة وکیف لایعلم وهو الذی یخلق وقد قال جل وعلا

أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى آخر فقال ابن عباس رضي الله عنهما كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فقال ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى عليه السلام اي رب فكيف لي به قال تاخذ حوتا فتجعله في مكتل ثم تنطلق فحيث فقدت الحوت فهو ثمه فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى اذا انتهى الى الصخرة وضعا رؤسهما فناما فاضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله تعالى عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ موسى نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امره الله تعالى به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر عليه السلام واني بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيتك لِتُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا قال الخضر عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اني على علم من علم الله عز وجل علمنيه لا تعلمه وانت على علم من علم الله تعالى علمكه الله لا اعلمه فقال له موسى سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا قال الخضر فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبا السفينة لم يفجأ موسى الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الخضر

الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا بصر غلاما يلعب مع الصبيان فاخذ الخضر براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال وهذا اشد من الاولى قال إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قال فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قال مائلا فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه فقال موسى قوم اتيناهم لم يطعمونا ولم يضيفونا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وكان امامهم مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا وكان يقول واما الغلام فكان كافرا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي ورواه مسلم عن عمرو الناقد واسحق بن راهويه وغيرهما عن سفيان بن عيينة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال انا ابو بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلي في معنى قول الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر هذا له وجهان احدهما ان نقر العصفور ليس بناقص للبحر فكذلك علمنا لا ينقص من علمه شيئا وهذا كما قيل ؏

ولا عيب فينا غير ان سيوفنا ✢ بهن فلول من قراع الكتائب ✢ اي ليس فينا عيب وعلى هذا قول الله عز وجل لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا اي لا يسمعون فيها لغوا البتة والاخران قد رما اخذناه جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله عز وجل الذي احاط بكل شيء لا يبلغ من علم معلوماته في المقدار الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزء يسير فيما لا يدرك قدره فكذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما يعلمه عز وجل هكذا القدر اليسير من هذا البحر والله ولي التوفيق قلت قد رواه حبيب بن ابي ثابت عن سعيد

بن جبير

بن جبير مبينا الا انه وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما اخبرناه ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا اسمعيل بن الخليل قال
انا علي بن مسهر قال انا الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال بينما موسى يخاطب الخضر والخضر يقول لست بنبي بني اسرائيل
فقد اوتيت من العلم ما تكتفي به وموسى يقول له اني قد امرت باتباعك والخضر يقول
إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا قال فبينا هو يخاطبه اذ جاء عصفور فوقع على شاطئ البحر
فنقر منه نقرة ثم طار فذهب فقال الخضر لموسى يا موسى هل رايت الطير اصاب من
البحر قال نعم قال ما اصبت انا وانت من العلم في علم الله عز وجل الا بمنزلة ما اصاب هذا
الطير من هذا البحر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد
بن ايوب قال ثنا القعنبي ح واخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد
بن عبيد الصفار قال حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا القعنبي عن عبد الرحمن بن ابي
الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
في الامر كما يعلمنا السورة من القرآن يقول لنا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير
الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك
العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم فان كنت تعلم
هذا الامر يسميه بعينه الذي يريد خيرا لي في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة امري فاقدره لي
ويسره لي وبارك لي فيه اللهم وان كنت تعلمه شرا لي مثل الاول فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به او قال في عاجل امري وآجله رواه البخاري في الصحيح
عن قتيبة بن سعيد وغيره عن عبد الرحمن بن ابي الموال واخبرنا ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز
الصيدلاني قال انا ابو الفضل عبدوس بن الحسين السمسار قال ثنا ابو حاتم محمد بن ادريس
الرازي قال ثنا محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثني ابي
قال حدثني ابن ابي ليلى عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا استخار الله عز وجل في الامر يريد ان
يصنعه يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كان هذا خيرا لي في ديني

وخيراً لى فى معيشتى وخيراً لى فيما ينبغى فيه الخير فخِرْ لى فى عاقبته ويسر لى ثم بارك لى فيه
وان كان غير ذلك خيراً فاقض لى الخير حيث كان ورضنى بقضائك واخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو بكر احمد بن داود السمنانى قال ثنا الحسن بن
عبد الرحمن بن ابى ليلى قال ثنا عمران بن محمد عن ابيه عن فضيل بن عمرو عن ابرهيم عن علقمة
عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة
اذا اراد احدنا امراً ان يقول فذكر الحديث بنحوه الا انه قال وخيراً لى فى عاقبتى فيسره لى
وزاد فى آخره يا ارحم الراحمين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا حمزة بن العباس العقبى قال
ثنا عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولى قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا يحيى بن اليمان عن مسعر
عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم بامر فليقل اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك ثم ذكر الحديث مختصراً اخبرنا ابو الحسن على بن احمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال انا يوسف بن يعقوب القاضى قال ثنا الربيع قال حدثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن
ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر يوماً صلاة فاوجز فيها فقال بعض القوم لقد خففت اوكلمة نحوها فقال
لقد دعوت بدعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما انطلق عمار اتبعه
رجل وهو ابى فساله عن الدعاء ثم جاء فاخبر به فقال اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق
احينى ما علمت الحياة خيراً لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيراً لى اللهم اسألك خشيتك فى الغيب
والشهادة واسألك كلمة الحكم فى الغضب والرضا واسالك القصد فى الفقر والغنا واسالك
نعيما لا يبيد وقرة عين لا تنقطع واسألك الرضا بعد القضا واسألك برد العيش بعد الموت واسألك
لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان
واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا ابو بكر بن يحيى بن جعفر بن الزبرقان قراءة عليه قال ثنا على بن عاصم قال انا عطاء بن السائب
عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رجل لا اله الا الله عدد ما احصى علمه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت الملائكة يلقى بعضها بعضاً ايهم يسبق اليها
فيكتبها فقالت الملائكة يارب كيف نكتبها قال فقال عز وجل كتبوها كما قال عبدى اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسى قالا انا

ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا العباس بن الولید یعنی ابن مزید قال اخبرنی ابی
قال سمعت الاوزاعی یقول حدثنی ربیعة بن یزید ویحیی بن ابی عمرو الشیبانی قالا ثنا عبد اللہ
بن فیروز الدیلمی قال دخلت علی عبد اللہ بن عمرو بن العاص رضی اللہ عنہما فذکر حدیثا
قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ تعالی خلق خلقہ فی ظلمۃ ثم
القی علیھم من نورہ فمن اصابہ من ذلک النور یومئذ شئ اھتدی ومن اخطاہ ضل
فلذلک اقول جف القلم علی علم اللہ قلت یرید بقولہ من نورہ ای من نور خلقہ قال اللہ تعالی
وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بابویہ المزکی قال انا ابو بکر
محمد بن المؤمل بن الحسین بن عیسی قال ثنا الفضل یعنی بن محمد بن المسیب الشعرانی
قال حدثنا ابو صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن ابی حلبس یزید عن میسرۃ انہ قال
سمعت ام الدرداء یقول سمعت ابا الدرداء رضی اللہ عنہ یقول سمعت ابا القاسم صلی اللہ
علیہ وسلم ما سمعتہ یکنیہ قبلھا ولا بعدھا یقول ان اللہ عزوجل قال یا عیسی بن مریم انی
باعث بعدک امۃ ان اصابھم ما یحبون حمدوا وشکروا وان اصابھم ما یکرھون احتسبوا
وصبروا ولا حلم ولا علم قال یارب وکیف یکون ھذا لھم ولا حلم ولا علم قال اعطیھم من حلمی وعلمی
اخبرنا ابو محمد عبد اللہ بن یوسف الاصبھانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا محمد
بن اسمعیل قال ثنا الھیثم بن خارجۃ قال انا الحسن بن یحیی الخشنی عن صدقۃ الدمشقی
عن ھشام الکنانی عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن جبرئیل علیہ
الصلوۃ والسلام عن ربہ تبارک وتعالی فذکر الحدیث قال فیہ وان من عبادی المؤمنین من
لا یصلح لہ الا الغناء ولو افقرتہ افسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح لہ
الا الفقر ولو بسطت لہ افسدہ ذلک وان من عبادی من یرید الباب من العبادۃ فاکفہ
عنہ لئلا یدخلہ العجب فیفسدہ ذلک وان من عبادی المومنین من لا یصلح ایمانہ
الا الصحۃ لو اسقمتہ لافسدہ ذلک اظنہ قال وان من عبادی المومنین من لا یصلح
ایمانہ الا السقم ولو صححتہ لافسدہ ذلک انی ادبر عبادی بعلمی بقلوبھم انی بھم علیم خبیر
اخبرنا ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق قال انا عمر بن حفص بن عمر
قال ثنا عاصم بن علی قال ثنا قیس بن الربیع عن ابن ابی لیلی عن داود بن علی عن ابیہ عن
ابن عباس رضی اللہ عنہما قال بعثنی العباس رضی اللہ عنہ الی رسول اللہ صلی اللہ

عليه وسلم فاتيته ممسيا وهو فى بيت خالتى ميمونة رضى الله عنها فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال سبحان ذى القدرة
والكرم سبحان الذى احصى كل شئ بعلمه قال وذكر الحديث **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابراهيم بن مرزوق
قال ثنا حبان بن هلال قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا مطرف عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما وسع كرسيه السموات والارض قال علمه وقال غيره
عن جعفر عن سعيد بن جبير من قوله **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو الحسن
الطرايفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح
عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما واضله الله على علم يقول اضله الله
فى سابق علمه وقال فى قوله تعالى يعلم السر واخفى يعلم ما اسر ابن آدم فى نفسه وما خفى على
ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه فالله تعالى يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك و
ما بقى علم واحد **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا
محمد بن الجهضم قال ثنا يحيى بن زيادة العراقى فى قوله عز وجل وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطَانٍ
اى يضلهم به حجة الا انا سلطناه عليهم لنعلم من يومن بالاخرة قال فان قال قائل ان
الله امرهم بتسليط ابليس وبغير تسليطه قلت مثل هذا فى القران كثير قال الله عز وجل وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ
حَتّٰى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِيْنَ وهو يعلم المجاهدين والصابرين بغير ابتلاء ففيه وجهان
احدهما ان العرب تشترط للجاهل اذا كلمته بشبه هذا شرطا تسنده الى انفسها وهى عالمة ومخرج
الكلام كانه لمن لا يعلم من ذلك ان يقول القائل النار تحرق الحطب فيقول الجاهل بل
الحطب يحرق النار فيقول لنا لم سنأتى بحطب ونار لنعلم ايهما ياكل صاحبه او قال ايهما
يحرق صاحبه وهو عالم فهذا وجه بين والوجه الاخر ان يقول وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّٰى
نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِيْنَ مِنْكُمْ معناه حتى نعلم عندكم فكان الفعل لهم فى الاصل ومثله
مما يدلك عليه قوله وَهُوَ الَّذِىْ يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهٗ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ عندكم يا كفرة ولم
يقل عندكم وذلك معناه ومثله ذُقْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ اى عند نفسك اذ
كنت تقوله فى دنياك ومثله قال الله لعيسى ءَاَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ وهو يعلم ما يقول
وما يجيبه فرد عليه عيسى وعيسى يعلم ان الله لا يحتاج الى اجابته

فكما صلح ان يسأل عما يعلم ويلتمس من عبده ونبيه الجواب فكذلك يشترط ما يعلم من فعل نفسه حتى كانه عند الجاهل لا يعلم وحكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه في قوله تعالى وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ يقول الا لنعلم ان قد علمتم من يتبع الرسول وعلم الله تعالى كان قبل اتباعهم وبعده سواء وقال غيره الا لنعلم من يتبع الرسول بوقوع الاتباع منه كما علمناه قبل ذلك انه يتبعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال نا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا ويكون هذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد الرازي قال انا ابرهيم بن زهير الحلواني قال ثنا مكي بن ابرهيم قال نا خالد الحذاء عن عكرمة في قوله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم قال ذلك الله عز وجل ومن الناس من هم من هو اعلم **ذكر الاستاذ** ابو نصر البغدادي رحمه الله انا لا نقول ان الله ذو علم على التنكير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام على التعريف ولا نقول ذو جلال واكرام على التنكير **اخبرنا** ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد قال نا الحسين بن يحيى بن عياش قال ثنا ابو الاشعث قال ثنا الفضيل بن عياض قال ثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يعلم السر واخفى قال يعلم السر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عثمان العبسي قال ثنا عمي قال ثنا وكيع عن سفين عن داود بن ابي هند قال ان عزيرا سأل ربه عن القدر فقال سالتني عن علمي عقوبتك ان لا اسميك في الانبياء **باب ماجاء في اثبات صفة القدرة** قال الله جل ثناؤه قُلْ هُوَ الْقَادِرُ وقال عز وجل بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ وقال تبارك وتعالى وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها القاهر ومعناه الغالب ومنها القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها القوي ومعناه المتمكن من كل مراد ومنها المقتدر ومعناه الذي لا يرده شئ عن المراد ومنها القادر ومعناه اثبات القدرة ومنها ذو القوة المتين ومعناه نفي النهاية في القدرة وتعميم المقدورات وروى في بعض الاخبار الغلاب ومعناه يكره على ما يريد

ولا يكره على ما يراد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال
ثنا احمد بن عثمن النسوی قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الرحمن بن ابی الموال عن محمد
بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم
يعلمنا الاستخارة فی الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لی فی دينی ودنيای ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل
امری وآجله فاقدره لی ويسره لی ثم بارك لی فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لی فی دينی و
معاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری وآجله فاصرفه عنی واصرفنی عنه وعجل لی الخير
حيث كان ثم ارضنی به رواه البخاری فی الصحيح عن قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا محمد بن عمران
بن ابی ليلی قال ثنا ابی عن ابن ابی ليلی عن فضيل بن عمرو عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضی الله عنه قال كان رسول الله صلی الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة اذا اراد احدنا
الامر ان يقول اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك فانك
تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد
بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علی الوراق قال ثنا عبد الله بن رجا
قال ثنا سعيد بن سلمة قال حدثنی يزيد وهو ابن الهاد عن عبد الله بن سلمة رضی الله عنه قال
ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم القران ان يقول
اذا اراد احدكم الشیء فليقل اللهم انی استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وذكر الحديث
بمعنی حديث جابر وهو مرسل وبهذا الاسناد قال حدثنی يزيد وهو ابن الهاد ان مصعب
بن شرحبيل اخبره عن ابی هريرة عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه هذا الحديث سواء
وروی من وجه آخر عن ابن مسعود رضی الله عنه ومن وجه آخر عن ابی سعيد الخدری
رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا اسمعيل بن
احمد هو الخلالی قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيی قال انا ابن وهب قال
اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن ابی العاص

الثقفي انه شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر رواه مسلم في الصحيح عن حرملة
اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن
زياد القطان قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا
عطاء بن السائب عن ابيه قال صلى بنا عمار بن ياسر رضي الله عنه صلاة فخفف فيها فلما
انصرف انصرف معه رجل وهو ابي فسأله فقال اني دعوت بدعوات سمعتهن من رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي واسألك خشيتك في الغيب والشهادة و
اسألك كلمة الحكم في الرضا والغضب اسألك القصد في الفقر والغنا واسألك برد العيش
بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين اخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن
قتادة قال ثنا ابو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور قال انا محمد بن يحيى بن سليمان
قال ثنا عاصم بن علي قال ثنا قيس بن الربيع عن ابن ابي ليلى عن داود بن علي عن ابيه عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال بعثني العباس رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته ممسيا
وهو في بيت خالتي ميمونة رضي الله عنها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
فلما صلى الركعتين قبل الفجر قال فذكر الحديث بطوله قال فيه سبحان ذي القدرة والكرم اخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن معوية النيسابوري قال حدثنا محمد بن مسلم بن
وارة قال ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو بن ابي قيس عن منصور عن موسى
بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيته
فاستغفروني اغفر لكم ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له بقدرتي ولا
ابالي وكلكم ضال الا من هديته فسلوني الهدى اهدكم وكلكم فقير الا من
اغنيته فاسئلوني اغنكم فلو ان اولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم وحيكم وميتكم اجتمعوا
في صعيد واحد فسألني كل سائل ما بلغت امنيته فاعطيته لم ينقص ملكي الا كما لو ان احدكم

مر على شفة البحر فغرز فيه ابرة ثم نزعها فذلك بالى جواد ماجد افعل ما اشاء عطائى كلام وعذابى كلام وانما قولى لشئ اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب رضى الله عنه ولذكر القدرة فيه شاهد من حديث اخر اخبرناه ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى قال انا عبد الله بن محمد بن الحسن النصراباذى قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنى ابى عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منكم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالى ما لم يشرك بى شيئا اخبرنا ابو احمد الحسين بن علويه الاسداباذى بها قال ثنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسى قال ثنا ابو شعيب عبد الله بن الحسن الحرانى قال حدثنى يحيى بن عبد الله بن الضحاك الحرانى قال ثنا ايوب بن نهيك الحلبى الزهرى قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عمر رضى الله عنهما قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته فقالها يطلب بها ما عنده كتب الله تعالى له اربعة آلاف ملك يستغفرون له الى يوم القيمة ورواه ابو بكر بن اسحق الصبعى عن ابى شعيب فقال فى الحديث كتب الله تعالى له بها الف حسنة ورفع له بها الف درجة تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوى وله شاهد من موقوفا ان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو الحسن طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا ابى قال اخبرنى السرى عن بكر بن خنيس عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود رضى الله عنه قال من قال الحمد لله الذى تواضع كل شئ لعظمته والحمد لله الذى ذل كل شئ لعزته والحمد لله الذى استسلم كل شئ لقدرته والحمد لله الذى خضع كل شئ لملكه كتب الله تعالى له بها ثمانين الف حسنة ومحى عنه بها ثمانين الف سيئة ورفع له بها ثمانين الف درجة واخبرنا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا هشام بن على قال حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الله بن حسان قال حدثتنى المدنيتان صفية بنت عُلَيْبَة ودُحَيْبة بنت عليبة ان قيلة كانت اذا اخذت حظها من المضجع قالت بسم الله وتوكل على الله ووضعت جنبى لربى واستغفرت لذنبى فتقول هذا مرارا ثم تقرء من سورة البقرة عشر ايات ثم يقرء اية الكرسى وتقول اعوذ بالله وبكلماته التامات اللاتى لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها و

من شر ما

شر ما ينزل فی الارض وشر ما يخرج منها ومن شر طارق الليل الا طارقا يطرق بخير آمنت بالله واعتصمت بالله الحمد لله الذی استسلم لقدرته كل شئ والحمد لله الذی ذل لعزته كل شئ والحمد لله الذی تواضع لعظمته كل شئ والحمد لله الذی خشع لملكه كل شئ اللهم انی اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهی الرحمة من كتابك وبجدك الاعلی واسمك الاكبر وكلماتك التامات اللاتی لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر الينا نظرة مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا فقرا الا جبرته ولا عدوا الا اهلكته ولا دينا الا قضيته ولا عريانا الا كسوته ولا امرا لنا فيه صلاح من الدنيا والآخرة الا اعطيتناه يا رحمن آمنت بالله واعتصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين ثم تقول الله اكبر ثلاثا وثلاثين ثم تحمد الله اربعا وثلاثين ثم تقول لها يا بنتی ان هذه رأس المائة وانی حدثت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ان ابنته اتته تستخدمه فقال صلی الله عليه وسلم الا ادلك علی خير من الخادم فقالت بلی فامرها بهذه المائة **باب ما جاء فی اثبات صفة القوة وهی القدرة** قال الله عز وجل اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِیْ خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وقال تبارك وتعالی اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنِ وفی قراءة عبد الله بن مسعود رضی الله عنه اِنِّیْ اَنَا الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِيْنُ **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفی قال انا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعی قال ثنا ابرهيم بن دنوقا قال ثنا عبد الله بن صالح العجلی قال ثنا اسرائيل بن يونس ح واخبرنا ابو علی الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا نصر بن علی قال ثنا ابو احمد قال ثنا اسرائيل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رضی الله عنه قال اقرأنی رسول الله صلی الله عليه وسلم انی انا الرزاق ذو القوة المتين قلت وقال الله عز وجل وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ يعنی بقوة **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله بِاَيْدٍ قال يقول بقوة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائی قال ثنا آدم بن ابی اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد فی قوله عز وجل وَالسَّمَآءَ بَنَيْنٰهَا بِاَيْدٍ قال يعنی بقوة **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضی قال ثنا محمد بن ابی بكر قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال ثنا

اثبات صفة القوة وهی القدرة

خالد الحذاء عن رجل عن ابى العالية عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول فى سجوده بالليل مرارا سجد وجهى للذى خلقه وشق سمعه وبصره
بحوله وقوته باب ما جاء فى اثبات العزة لله عز وجل قال الله عز وجل
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وقال جل وعلا وكان الله قويا عزيزا وقال تعالى وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جل جلاله أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وقال جلت
عظمته خبرا عن ابليس فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو الحسن على بن محمد بن سختويه قال انا الحسن بن على بن زياد قال ثنا سعيد بن منصور
قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزى قال انطلقنا الى انس بن مالك رضى الله عنه
فذكر الحديث بطوله فى دخولهم عليه وسؤالهم اياه حديث الشفاعة ثم دخولهم على الحسن بن
ابى الحسن البصرى قال الحسن لقد حدثنى منذ عشرين سنة ولقد ترك شيئا ما ندرى
انسى او كره ان يحدثكم فتتكلموا قلنا وما هو قال حدثنا كما حدثكم قال ثم اقوم فى الرابعة
يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لى ارفع راسك
وقل يسمع لك وسل تعط واشفع تشفع فاقول ائذن لى فيمن قال لا اله الا الله فيقال
ليس ذلك او ليس ذلك اليك وعزتى وكبريائى وعظمتى لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
رواه البخارى فى الصحيح عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ورواه مسلم عن سعيد بن منصور
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو [illegible] الحافظ قال انا ابو العباس محمد بن اسحق حدثنى ابو يحيى محمد بن عبد الرحيم
قال انا ابو معمر البصرى قال ثنا عبد الوارث عن حسين قال حدثنى ابن بريدة قال حدثنى
يحيى بن يعمر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلنى انت الحى الذى لا يموت والجن والانس يموتون رواه
البخارى فى الصحيح عن ابى معمر ورواه مسلم عن حجاج بن الشاعر عن ابى معمر اخبرنا ابو على
الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر محمد بن بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا عبد الله
القعنبى عن مالك عن يزيد بن خصيفة قال ان عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى اخبره ان
نافع بن جبير اخبره عن عثمن بن ابى العاص رضى الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عثمن وبى وجع قد كاد يهلكنى قال فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم امسحه بيمينك

وقف لازم

سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد قال ففعلت ذلك فاذهب الله
ماكان بي فلم ازل امر به اهلي وغيرهم واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان قال انا ابراهيم بن الحرث البغدادي قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال
ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله عن نافع بن جبير بن مطعم عن عثمن بن
ابي العاص الثقفي رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبي وجع قد كاد
يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل يدك اليمنى عليه ثم قل بسم الله
اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد سبع مرات ففعلت ذلك فشفاني الله عز وجل
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن
اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنا بي عن بركتك رواه البخاري في الصحيح عن
اسحق بن نصر عن عبد الرزاق انبأنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين
بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا اسمعيل بن ابي الحرث قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن
سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل يصرف الله تعالى وجهه عن النار قبل
الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها قال الله
عز وجل له هل عسيت ان فعلت ان تسأل غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله تعالى اليها و
مثل له شجرة ذات ظل وثمر فقال اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون في ظلها واكل من
ثمرها قال الله هل عسيت ان اعطيتك ذلك ان تسألني غيره قال لا وعزتك فيقدمه الله
اليها فيمثل له شجرة اخرى ذات ظل وثمر وماء فيقول اي رب قدمني الى هذه الشجرة اكون
في ظلها واكل من ثمرها واشرب من مائها فيقول الله عز وجل هل عسيت ان فعلت ان تسألني
غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيقدمه الله تعالى اليها فيبرز له باب الجنة فيقول
اي رب قدمني الى الجنة فاكون تحت سافتي الجنة فانظر اليها فيقدمه الله عز وجل اليها فيرى
اهل الجنة وما فيها فيقول اي رب ادخلني الجنة فيدخله الله عز وجل الجنة فاذا دخل الجنة

قال هذا لي فيقول الله عز وجل تمن فيذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله قال ثم يدخل الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان له الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطى احد مثل ما اعطيت قال وادنى اهل النار عذابا من ينعل نعلين يعني من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة ويعقوب بن ابرهيم الدورقي قالا ثنا يحيى بن ابي بكر باسناده ومعناه رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجاه من حديث عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد المقرئ قال اخبرنا الحسن بن محمد بن اسحق الاسفرايني قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا ابو الربيع قال ثنا اسمعيل بن جعفر قال ثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعا الله عز وجل جبريل عليه الصلوة والسلام فارسله الى الجنة فقال انظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها فحفت بالمكاره فقال رجع اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ثم ارسله الى النار فقال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فرجع وقال وعزتك لا يدخلها احد يسمع بها فحفت بالشهوات فقال عد اليها فانظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا محمد بن الحسين الحنيني قال ثنا عمر بن حفص بن غياث قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو اسحق عن ابي مسلم الاغر انه حدثه عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني فيهما عذبته رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص وقال ازاره رداءه قلت وانما اراد بهذا انهما صفتان له يقال اتزر فلان بالصلاح وارتدى بالورع على معنى انه اتصف بهما والله اعلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابرهيم بن اسحق قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا زهير قال ثنا سعد الطائي عن ابي مدلة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم

المظلوم تحمل على الغمام ويفتح له ابواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لانصرنك ولو بعد حين اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال نا احمد بن عبيد قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة قال ثنا ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوي عبادك ما دامت ارواحهم يعني في اجسادهم قال الرب عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علي الرفا قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا يزيد بن قتيبة الجرشي قال ثنا الفضل بن الاغر الكلابي عن ابيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل وعزتي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلى لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته اخبرنا الشريف ابو الفتح قال انا عبد الرحمن بن ابي شريح قال ثنا ابو القاسم البغوي قال ثنا شيبان قال ثنا سليمن بن المغيرة عن حميد بن هلال قال حدثني مولا ابي مسعود قال دخل ابو مسعود على حذيفة رضي الله عنهما فقال اعهد الي فقال له الم ياتك اليقين قال بلى وعزة ربي قال فاعلم ان الضلالة حق الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف واياك والتلون فان دين الله واحد **قلت** العزة ان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت بمعنى نفاسة القدر فانها ترجع الى استحقاق الذات تلك العزة

باب ما جاء في الجلال والجبروت والكبرياء والعظمة والمجد وهذه صفات يستحقها بذاته

قال الله عز وجل وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل وعلا تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال جل جلاله وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وقال تعالى الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ وقال جلت عظمته وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وقال جلت قدرته فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ وقال تبارك وتعالى إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانئ قال ثنا الحسن بن الفضل البجلي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا معبد بن هلال العنزي عن الحسن البصري عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخرله ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك واشفع تشفع فاقول يا رب فيمن قال لا اله الا الله والله اكبر فيقول وعزتي وجلالي وعظمتي

الاخرين منها من قال لا اله الا الله رواه البخاري في الصحيح عن سليمن بن حرب ورواه مسلم
عن سعيد بن منصور عن حماد الا انه قال في الحديث وعزتي وكبريائي وعظمتي كما سبق
ذكره اخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن
عبد الملك بن مروان قال ثنا يزيد بن هرون قال انا عاصم عن ابي الوليد [illegible] رضي الله عنها
قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يجلس بعد الصلاة الا قدر ما يقول اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم في الصحيح [illegible] اخرين عن عاصم
الاحول وخالد الحذاء واخرجه ايضا من حديث ثوبان [illegible] عن النبي صلى الله عليه و
سلم اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا ابو [illegible] ابي مريم قال
ثنا الفريابي ح قال وثنا سليمن ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة قال ثنا سفيان [illegible]
ابي الورد عن ثمامة عن اللجلاج عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر برجل وهو يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسئله العافية ومر برجل
وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك ومر برجل يقول اللهم اني اسألك تمام
النعمة فقال اتدري ما تمام النعمة فقال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة
الفوز من النار ودخول الجنة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني ابو علي احمد بن ابراهيم الموصلي قال ثنا خلف بن خليفة
عن حفص بن اخي انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في حلقة ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه اللهم اني اسألك بان
لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال ثنا مسدد قال ثنا معتمر قال سمعت داود الطفاوي يحدث عن ابي مسلم البجلي
عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر صلاة الغداة او في
دبر الصلاة اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد انك انت الرب وحدك لا شريك لك اللهم ربنا
ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد
كلهم اخوة اللهم ربنا ورب كل شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة في الدنيا والاخرة

ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله اكبر الاكبر الله نور السموات والارض الله اكبر الاكبر
حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابي المعروف الفقيه قال ثنا
ابو سهل بشر بن احمد قال ثنا داؤد بن الحسين البيهقي قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن ابي الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيمة اين المتحابون
بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **اخبرنا**
ابو صادق العطار ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع
بن سليمن قال ثنا عبد الله بن وهب قال انا سليمن بن بلال قال حدثني عمرو عن محصن بن علي
الفهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم ربه
مسئلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطأ عنه من
ذلك شئ فليقل الحمد لله على كل حال **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن
محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا يحيى بن سعيد عن ابي
عيسى الطحان قال حدثني عون بن عبد الله عن اخيه او عن ابيه عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يذكرون من جلال الله وتهليله وتكبيره وتسبيحه تتعطفن
حول العرش لهن دوي كدوي النحل يذكرن بصاحبهن فما يحب احدكم ان يكون له عند الله
تعالى مذكر يذكر به **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد
بن صالح قال ثنا ابن وهب قال حدثني معوية بن صالح عن عمرو بن قيس عن عاصم بن حميد عن
عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام
فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ قال ثم
ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر
قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة **واخبرنا** ابو علي
الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد
قالا ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو الحسن المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف
بن يعقوب قال انا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة مولى الانصار
عن رجل من بني عبس عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من

الاجابة

الليل فكان يقول الله اكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وذكر الحديث لفظ حديث الروذباري وفي رواية المقرى انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني صلاة الليل فلما كبر قال الله اكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن موسى قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال انا احمد بن محمد بن عيسى البرتي القاضي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا عبادة بن مسلم قال حدثني جبير بن ابي سليمن بن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه كان جالسا مع ابن عمر رضي الله عنهما فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه حين يمسي وحين يصبح لم يدعه حتى فارق الدنيا او حتى مات اللهم اني اسالك العافية في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو والعافية في ديني واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي اعوذ بعزتك ان اغتال من تحتي قال جبير وهو الخسف قال عبادة فلا ادري قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا او قول جبير **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا جعفر بن ابي عثمن الطيالسي ببغداد قال ثنا سهل بن بكار قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة وعلي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني منهما شيئا قصمته **واخبرنا** الشيخ ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن الاغر ابي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني واحدة منهما قذفته في جهنم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي مسلم الاغر عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العز ازاري والكبرياء ردائي فمن نازعني شيئا منهما عذبته رواه مسلم في الصحيح عن احمد بن يوسف عن عمر بن حفص بن غياث **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا ابو الربيع قال ثنا هيثم قال انا هشام بن حسان عن قيس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع رأسه

عن

من الركوع

من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملأ السموات وملأ الارض وملأ ما شئت من شئ بعد اهل الثناء والمجد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن هيثم **جماع ابواب اثبات صفة المشية والارادة لله عز وجل وكلتا هما عبارتان عن معنى واحد** وكان الاستاذ ابو اسحق رحمه الله يقول من اسامي صفات الذات ما يعود الى الارادة منها الرحمن + وهو المريد لرزق كل حي في دار البلوى والامتحان + ومنها الرحيم + و ذلك المريد لانعام اهل الجنة + ومنها الغفار + وهو المريد لازالة العقوبة بعد الاستحقاق + ومنها الودود + وهو المريد للاحسان الى اهل الولاية + ومنها العفو + وهو المريد للتسهيل الامور على اهل المعرفة + ومنها الرؤف + وهو المريد للتخفيف عن العباد + ومنها الصبور + وهو المريد لتاخير العقوبة + ومنها الحليم + وهو المريد لاسقاط العقوبة في الاصل على المعصية + ومنها الكريم + وهو المريد لتكثير الخيرات عند المحتاج + ومنها البر + وهو المريد لاعزاز اهل الولاية + ومن اصحابنا من ذهب الى ان هذه الاسامي من صفات الفعل ومعناها الفاعل لهذه الاشياء **باب قول الله عز وجل وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ** وقوله تعالى يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ + وقوله جل وعلا فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ + وقوله جلت عظمته يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ + وقوله تبارك وتعالى اللهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ + وقوله تعالى يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ + وقوله عز وجل وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ + **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابو الطاهر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي الزبير المكي قال ان عامر بن واثلة حدثه انه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتاه رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة بن اسيد الغفاري فحدثه بذلك من قول ابن مسعود رضي الله عنه قال وكيف يشقى رجل بغير عمل فقال الرجل اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله تعالى اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء و

ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك فيقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على امر ولا ينقص رواه مسلم في الصحيح عن ابي الطاهر ورواه ابن جريج عن ابي الزبير وزاد فيه فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال نا علي بن عبد العزيز قال ثنا حجاج بن منهال وابو النعمان قالا ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبيد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله عز وجل ان يقضي خلقها قال اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان ورواه مسلم عن ابي كامل عن حماد + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا ابو اسمعيل الباجيل محمد بن باجيل السلمي قال ثنا ابو صالح عبد الله بن صالح قال ثنا معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة حدثه ان ابا الوداك جبر بن نوف اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شئ لم يمنعه شئ اخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب عن معوية بن صالح + **باب** قول الله عز وجل وَمَا تَشَآءُونَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله جل وعلا وَمَا يَذْكُرُوْنَ اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِيْنَ مِنْ بَعْدِهِمْ وقوله جلت قدرته وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا اقْتَتَلُوْا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ وقوله تعالى وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوْهُ وقوله وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا فَعَلُوْهُ وقوله تبارك وتعالى قُلْ لَّوْ شَآءَ اللّٰهُ مَا تَلَوْتُهٗ عَلَيْكُمْ وَلَآ اَدْرٰىكُمْ بِهٖ **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال ثنا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا ابو الازهر احمد بن الازهر قال ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول صلى الله عليه وسلم اشفعوا الي فلتوجروا وليقضي الله على لسان نبيه ما شاء + رواه البخاري في الصحيح عن ابي كريب عن ابي اسامة واخرجه مسلم من وجه آخر عن يزيد وقال فيه ما احب ومعناه ما اراد **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا احمد القاسم بن ابي صالح الهمذاني قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن سليمن بن بلال عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن الحسين قال ان الحسين بن علي اخبره عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها فقال لهم الا تصلون قال علي

رضی الله عنه فقلت یارسول الله انما انفسنا بید الله تعالی فاذا شاء ان یبعثنا بعثنا فانصرف
رسول الله صلی الله علیه وسلم حین قلت له ذلک ولم یرجع الی شیئا وهو مدبر یضرب فخذه
و یقول وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا رواه البخاری فی الصحیح عن اسمٰعیل بن ابی اویس
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بکر بن اسحٰق الفقیه قال نا علی بن عبد العزیز قال ثنا
شجاع بن مخلد قال ثنا هُشیم عن حصین عن عبد الله بن ابی قتادة عن ابیه فی حدیث
المیضاة قال فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قبض ارواحکم حین شاء وردها
حین شاء فقضوا حوائجهم فتوضؤا الی ان ابیضت یعنی الشمس ثم قام فصلی رواه البخاری فی
الصحیح عن محمد بن سلام عن هُشیم ٭ اخبرنا علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار
قال ثنا ابو مسلم وعثمٰن بن عمر الضبی لفظ ابی مسلم قالا ثنا عمرو بن مرزوق قال انا المسعودی عن
جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن ابی علقمة عن عبد الله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال لما
رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحدیبیة نزل منزلا فعرس فیه فقال من یحرسنا فقال
عبد الله انا انا یعنی فقال انت مرتین او ثلاثا انک تنام ثم قال صلی الله علیه وسلم انت لها فحرست
فلما کان فی وجه الصبح ادرکنی ما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فنمت فلم نستیقظ الا بحر
الشمس علی ظهورنا فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فصنع کما کان یصنع ثم صلی الصبح ثم
قال ان الله تعالی لو شاء لم تناموا عنها ولکن اراد ان تکون لمن بعدکم فهکذا ای لمن نام او نسی
اخبرنا ابو القاسم عبد الواحد بن محمد بن اسحٰق بن النجار المقری بالکوفة قال انا ابو جعفر محمد بن
علی بن دحیم الشیبانی قال ثنا احمد بن حازم قال ثنا عمرو بن حماد عن اسباط عن سماک عن القاسم
بن عبد الرحمٰن عن ابیه عن عبد الله رضی الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی سفر فقال القوم عرس بنا فقال صلی الله علیه وسلم من یوقظنا فقلت انا احرسکم فاوقظکم
فنمت وناموا فما استیقظنا الا بحر الشمس فی رؤسنا وکان النبی صلی الله علیه وسلم من آخرنا
فقام فتوضأ والقوم فصلی رکعتین ثم صلی الفجر وزعم عبد الله بن العلاء بن خباب عن ابیه ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال حین استیقظ لو شاء الله ایقظنا ولکنه اراد ان یکون لمن بعدکم
اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری قال نا الحسن بن محمد بن اسحٰق قال انا یوسف بن یعقوب
القاضی قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا سفین بن عیینة عن عبد الملک بن عمیر عن ربعی بن حراش
عن حذیفة رضی الله عنه قال رأی رجل من المسلمین فی النوم انه لقی رجلا من اهل الکتاب

عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله اَللّٰهُ يَجْتَبِيْ مِنْ رُّسُلِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جلت عظمته يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهٖ
مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالى وَاللّٰهُ يُضٰعِفُ لِمَنْ يَّشَآءُ وقوله جل وعلا وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يُزَكِّيْ
مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى يُصِيْبُ بِرَحْمَتِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله عز وجل اِلَّآ اَنْ يَّشَآءَ اللّٰهُ نَرْفَعُ
دَرَجٰتٍ مَّنْ نَّشَآءُ وقوله جل جلاله وَاللّٰهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جلت عظمته
يَنْصُرُ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى ذٰلِكَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وقوله جل وعلا اِنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللّٰهِ يُؤْتِيْهِ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالى يُلْقِي الرُّوْحَ مِنْ اَمْرِهٖ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ
عِبَادِهٖ وقوله جل جلاله وَلٰكِنَّ اللّٰهَ يَمُنُّ عَلٰى مَنْ يَّشَآءُ مِنْ عِبَادِهٖ وقوله تعالى فَنُجِّيَ مَنْ
نَّشَآءُ وقوله عز وجل فَيُصِيْبُ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وَيَصْرِفُهٗ عَنْ مَّنْ يَّشَآءُ وقوله جل وعلا
فَيَبْسُطُهٗ فِي السَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وقوله جلت عظمته فَاِذَآ اَصَابَ بِهٖ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تعالى
وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلٰٓى اَعْيُنِهِمْ وقوله عز وجل وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنٰهُمْ عَلٰى مَكَانَتِهِمْ وقوله جل
وعلا وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَاَبْصَارِهِمْ وقوله تعالى وَلَوْ شَآءَ اللّٰهُ لَاَعْنَتَكُمْ وقوله
جلت عظمته يَمْحُوا اللّٰهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وقوله عز وجل قُلِ اللّٰهُمَّ مٰلِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ
مَنْ تَشَآءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَآءُ وقوله عز وجل فَسَوْفَ
يُغْنِيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهٖٓ اِنْ شَآءَ وقوله تعالى يَرْزُقُ مَنْ يَّشَآءُ وقوله تبارك وتعالى وَعَلَّمَهٗ مِمَّا
يَشَآءُ وقوله جل جلاله وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَآءَ وقوله جل وعلا يُؤْتِي الْحِكْمَةَ
مَنْ يَّشَآءُ وقوله عز وجل اِنَّ رَبِّيْ لَطِيْفٌ لِّمَا يَشَآءُ وقوله جلت عظمته مَنْ كَانَ يُرِيْدُ
الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهٗ فِيْهَا مَا نَشَآءُ لِمَنْ نُّرِيْدُ وقوله تعالى وَلٰكِنْ يُّنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ وقوله جلت
قدرته اِنْ يَّشَاْ يُسْكِنِ الرِّيْحَ وقوله تعالى وَاِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ اَمْثَالَهُمْ تَبْدِيْلًا وقوله عز وجل اِنْ
يَّشَاْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَّا يَشَآءُ وقوله جل وعلا وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ فَصَعِقَ مَنْ فِي
السَّمٰوٰتِ وَمَنْ فِي الْاَرْضِ اِلَّا مَا شَآءَ اللّٰهُ وقوله جلت عظمته ثُمَّ اِذَا شَآءَ اَنْشَرَهٗ وقوله جل
جلاله وَهُوَ عَلٰى جَمْعِهِمْ اِذَا يَشَآءُ قَدِيْرٌ وقوله تبارك وتعالى اِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ
لِّمَا يُرِيْدُ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو الحسن علي بن احمد بن قرقوب التمار
بهمدان قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم

لابی طالب ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل و عبد الله بن
ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یعرضها
علیه و یعید انه بتلك المقالة حتی قال ابو طالب آخر ما کلمهم هو علی ملة عبد المطلب و
ابی ان یقول لا اله الا الله فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم
انه عنك فانزل الله عز وجل مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ
كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ فانزل الله تعالی فی ابی طالب فقال
لرسول الله صلی الله علیه وسلم إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ رواه
البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان واخرجاه من حدیث معمر وغیره عن الزهری **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر الفقیه وابو زکریا بن ابی اسحق وابو سعید بن ابی عمرو قالوا ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحکم قال ثنا المقری قال حدثنا
حیوة قال انا ابو هانی انه سمع ابا عبد الرحمن الحبلی یقول انه سمع عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
یقول انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان قلوب بنی آدم کلها بین اصبعین من
اصابع الرحمن جل جلاله کقلب واحد یصرف کیف یشاء ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اللهم یا مصرف القلوب صرف قلوبنا علی طاعتك رواه مسلم فی الصحیح عن
زهیر بن حرب وابن نمیر عن عبد الله بن یزید المقری **واخبرنا** ابو عبد الله وابو طاهر وابو زکریا
وابو سعید قالوا ثنا ابو العباس قال انا محمد قال ثنا بشر بن بکر عن ابن جابر قال سمعت بشر بن
عبید الله قال سمعت ابا ادریس الخولانی یقول سمعت النواس بن سمعان الکلابی قال سمعت
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ما من قلب الا بین اصبعین من اصابع الرحمن ان شاء
اقامه وان شاء ازاغه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم یا مقلب القلوب ثبت قلوبنا
علی دینك والمیزان بید الرحمن یرفع اقواما و یضع آخرین الی یوم القیمة **اخبرنا** ابو بکر محمد بن
الحسن بن فورك الامام قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس بن حبیب قال ثنا ابو داود
قال ثنا ابن سعد عن الزهری ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار املاء قال ثنا ابو جعفر احمد بن مهدی بن رستم صاحب
ابی عبید قال ثنا ابو الیمان قال خبرنی شعیب عن الزهری قال خبرنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو قائم علی المنبر

وانزل

عن جابر

یخفض

يقول الا انما بقاؤكم فيما سلف من الامم قبلكم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اعطى
اهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا واعطى
اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القرآن
فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل التوراة والانجيل ربنا
هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا فقال هل ظلمتكم من اجركم من شئ فقالوا لا فقال فضلي اوتيه
من اشاء لفظ حديث شعيب رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن عبد العزيز الاوسي
عن ابراهيم بن سعد **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار
قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا معافا بن سليمن قال ثنا فليح بن سليمن عن هلال بن
علي بن اسامة العامري وهو ابن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل خامة[1] الزرع من حيث اتتها الريح[2] كفأتها
فاذا سكنت اعتدلت قال وكذلك المومن يكفاء بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء
معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن سنان عن فليح
اخبرنا علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمعيل القاضي
قال ثنا محمد بن ابي بكر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك
وهو في الدرع يعني فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يقول سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ اَدْهٰى وَاَمَرُّ رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن
عبد الوهاب الثقفي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال ثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا ابي قال ثنا عبد الصمد قال ثنا داود بن ابي الفرات قال ثنا
عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عايشة رضي الله عنها انها قالت سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان عذابا
يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في
بيته صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد اخرجه
البخاري في الصحيح من وجه آخر عن داود **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا

[1] اي اول ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة منه ١٢ ق اسے مثلہ کا نحی ترمہ

[2] من حيث اتته الريح اى ان جاءه امر الله انطاع له ولان له ورضيه وان جاءه مكروه رجى فيه الخير فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر على البلاء ١٢ مجمع

ن عبد العزيز الاوسي

انا ابو محمد احمد بن عبد الله المزنی قال انا علی بن محمد بن عیسی قال ثنا ابو الیمان قال اخبرنے شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب قالا ان ابا هریرة رضی الله عنه قال استبّ رجل من المسلمین ورجل من الیهود فقال المسلم والذی اصطفی محمدا علی العالمین فی قسم یقسم به وقال الیهودی والذی اصطفی موسی علی العالمین فرفع المسلم عند ذلك یده فلطم الیهودی فذهب الیهودی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاخبره بالذی کان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تخیرونی علی موسی فان الناس یصعقون فاکون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اکان فیمن صعق فافاق قبلی ام کان ممن استثنی الله عز وجل رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان ورواه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن وابی بکر بن اسحق عن ابی الیمان **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسین بن داؤد العلوی املاء قال انا ابو القاسم عبد الله بن ابرهیم بن بابویه المزکے قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثناه ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله تعالی لا یقل ابن آدم یا خیبة الدهر فانی انا الدهر ارسل اللیل والنهار فاذا شئت قبضتهما قال الشافعی رضی الله عنه فی روایة حرملة تاویله والله اعلم ان العرب کان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند المصائب التی تنزل بهم من موت او هدم او تلف او غیر ذلك فیقولون انما یهلکنا الدهر وهو اللیل والنهار فیقولون اصابتهم قوارع الدهر وابادهم الدهر فیجعلون اللیل والنهار اللذان یفعلان ذلك فیذمون الدهر بانه الذی یفنینا ویفعل بنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسبوا الدهر علی انه یفنیکم والذی یفعل بکم هذه الاشیاء فانکم اذا سببتم فاعل هذه الاشیاء فانما تسبون الله تبارك وتعالی فان الله عز وجل فاعل هذه الاشیاء **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن علی بن محمد المصری قال ثنا ابن ابی مریم قال ثنا جدی سعید بن ابی مریم قال اخبرنی یحیی بن ایوب قال ثنا عیسی بن موسی بن ایاس بن البکیر قال ان صفوان بن سلیم حدثه عن انس بن مالك رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال اطلبوا الخیر دهرکم کله وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالی فان لله عز وجل نفحات من رحمته یصیب بها من یشاء من عباده وسلوا الله عز وجل ان یستر عوراتکم ویومن روعاتکم **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو الحسن الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن

ﻟﻌ از فضائل الحسن بن المسیب مینه ابن شیبة
ﻟﻌ ابن عیینة عن الزهری ...
ﻟﻌ ...
بخاری ... ﻟﻌ الا باوة الاهلاك

صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يمحوا الله ما يشاء ويثبت يقول
يبدل الله ما يشاء من القرآن فينسخه ويثبت ما يشاء ولا يبدله وعنده ام الكتاب يقول
جملة ذلك عنده في ام الكتاب الناسخ والمنسوخ وما يبدل وما يثبت كل ذلك في كتاب

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله ولو نشاء لطمسنا على اعينهم يقول اضللناهم عن الهدى فكيف يهتدون وقال مرة
اعميناهم عن الهدى +

باب قول الله عز وجل يريد الله ليبين لكم وقوله والله يريد
ان يتوب عليكم وقوله وان الله يهدي من يريد وقوله والله يحكم ما يريد وقوله يريد الله ان
يخفف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر + وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم
من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون + وقوله فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في السماء + وقوله فمن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك
الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم + وقوله قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك
المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا + وقوله واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له + و
قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها + وقوله خبرا عن الجن وانا لا ندري
اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا + وقوله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها
ما نشاء لمن نريد + وقوله فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك + وقوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا + وقوله فاعلم انما يريد الله
ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا والآخرة وقوله ان كان
الله يريد ان يغويكم وقوله قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم
رحمة + وقوله قل افرءيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او
ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته + وقوله وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى قال يا قوم
الى قوله ان يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون +

اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال
انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت

يريد الله ليبين لكم

معونة

معوية بن ابى سفين وهو خطيب يقول انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما انا قاسم ويعطى الله رواه مسلم فى الصحيح عن حرملة
ورواه البخارى عن سعيد بن عفير وغيره عن ابن وهب **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف
الاصبهانى قال انا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين عن الزهرى
سمع عروة يحدث عن كرز بن علقمة الخزاعى قال سال رجل النبى صلى الله عليه وسلم هل
للاسلام منتهى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهل بيت من العرب والعجم
اراد الله بهم خيرا ادخل عليهم الاسلام فقال ثم ماذا قال ثم يقع الفتن كانها الظلل قال الرجل
كلا والله ان شاء الله قال بلى والذى نفسى بيده لتعودن فيها اساود صبًّا يضرب بعضكم
رقاب بعض + قال الزهرى اساود صبًّا الحية السوداء اذا اراد ان ينهش ارتفع هكذا ثم انصب
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الحسن بن مكرم قال
ثنا عثمن بن عمر قال ثنا ملك عن ابن ابى صعصعة عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يُصِبْ منه رواه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن يوسف عن ملك **اخبرنا** ابو القسم على بن محمد بن على الايادى المالكى ببغداد
بانتخاب ابى القاسم الطبرى قال انا ابوبكر احمد بن يوسف بن خلاد النصيبى قال ثنا عبيد بن
عبد الواحد قال ثنا ابن ابى مريم قال انا محمد بن جعفر قال اخبرنى حميد الطويل انه سمع انس بن
ملك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله قال
وكيف يستعمله يا رسول الله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت **حدثنا** الامام
ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمن قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم قال
ثنا ابو امية محمد بن ابراهيم الطرسوسى قال ثنا يحيى بن عبد الله بن يحيى بن ابى كثير قال ثنا
عبد الله بن يحيى بن ابى كثير عن ابيه عن جبير بن نفير عن عمرو بن الحمق قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عمّله قالوا وكيف يعمله قال يهديه لعمل صالح حتى
يقبضه عليه تابعه عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه **اخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا
ابوبكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا موسى بن عامر قال ثنا الوليد ح واخبرنا ابو سعيد
المالينى قال انا ابو احمد بن عدى الحافظ قال ثنا محمد بن احمد بن عبد الواحد بن عبدوس
قال ثنا موسى بن ايوب النصيبى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن

بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسى ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به
غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسى لم يذكره وان ذكر لم يعنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانى قال ثنا عفان
قال ثنا حماد بن سلمة ح واخبرنا ابو الحسن على بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمى
ببغداد قال ثنا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال
ثنا عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة قال انا يونس عن الحسن بن عبد الله بن مغفل قال
ان رجلا لقى امرأة كانت بغيا فى الجاهلية قال فجعل يلاعبها حتى بسط يده اليها فقالت
المرأة مه ان الله تعالى قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط
فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل
اذا اراد بعبد خيرا عجل له عقوبة ذنبه واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى
يوافى يوم القيامة كانه عير **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن جعفر بن محمد بن على بن ابى هاشم العلوى
بالكوفة قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم قال ثنا محمد بن الحسين بن ابى حنين قال ثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سعد بن سنان عن
انس بن مالك رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد الله بعبده
الخير عجل له العقوبة فى الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به
يوم القيمة **اخبرنا** ابو القاسم الحرفى ببغداد قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن ابى عثمن
النيسابورى قال ثنا محمد بن المسيب الارغيانى قال ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى قال ثنا
ابو اسامة قال ثنا يزيد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها
قبلها فجعله لها سلفا وفرطا واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حى فاقر عينه بهلكتها
حين كذبوه وعصوا امره اخرجه مسلم فى الصحيح فقال حدثت عن ابى اسامة رضى الله عنه
اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن
حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن زيد عن ابى ايوب عن ابى المليح الهذلى عن ابى عزة الهذلى
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعل له

بها حاجة **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت بكر بن محمد الصيرفي يقول
سمعت اسمعيل بن اسحق يقول سمعت علي بن المديني يقول ابو عزة اسمه يسار بن عبد
هذلي له صحبة **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الحسين بن علي الحافظ قال انا
محمد بن الحسن بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس
عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر قال ان عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا
اصاب من كان فيهم ثم بعثهم على اعمالهم رواه مسلم في الصحيح عن حرملة بن يحيى **أخبرنا**
ابو علي الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال انا ابو حاتم الرازي
قال ثنا ابو ثوبة قال ثنا حفص بن ميسرة قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى باهل بيت
خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش **أخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمدابادي
قال ثنا ابو عمران موسى بن هرون بن عبد الله ببغداد قال ثنا ابرهيم بن محمد بن عباس
بن عثمن الشافعي قال ثنا ابو غرارة محمد يعني بن عبد الرحمن التيمي قال اخبرني ابي عن
القاسم عن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه الرفق يمن والخرق شوم و
اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شئ الا زانه والخرق
لم يكن في شئ قط الا شانه وان الحيا من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس
لكان رجلا سوءا **أخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا
عثمن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وَمَن يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللهِ شَيْئًا يقول من يرد الله
ضلالته فلن يغني عنه من الله شيئا و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فَإِنَّ
اللهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ يعني الكفار الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم فيقولون لا اله الا الله ثم قال
وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وهم عباده الصالحون الذين قال إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ
سُلْطَانٌ فالزمهم شهادة ان لا اله الا الله وحببها اليهم و **باسناده** عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا يقول سلطنا اشرارها

له ابو عزة بالمعجمة وتخفيف الزاي المهملة وبعد الالف زاي معجمة ۱۲

له الخرق بالضم الجهل والحمق خرق يخرق فهو اخرق ۱۲ مجمع

فعصوا فيها واذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب وهو قوله تعالى وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال نا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي سعد بن محمد بن الحسن بن عطية قال حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية قال حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا يقول من يرد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حيث يقول مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ يقول في الاسلام من ضيق **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا ابو الجواب قال ثنا سفين الثوري عن عمرو بن مرة عن ابي جعفر المدايني انه سئل عن قول الله عز وجل فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ قال نور يقذف به في الجوف فينشرح له الصدر وينفسح قيل له هل لذلك امارة يعرف بها قال نعم انابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور واستعداد للموت قبل مجي الموت **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال ثنا ابو منصور النضروي قال ثنا سعيد بن منصور ثنا سفين عن خالد بن ابي كريمة عن عبد الله بن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فَمَنْ يُرِدِ اللّٰهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فقالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم اذا دخل النور القلب نفسح وانشرح قالوا فهل لذلك علم يعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلد والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت. هذا منقطع. **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول لو اراد الله تعالى ان لا يعصى لم يخلق ابليس وقد تبين ذلك في آية من كتاب الله عز وجل وفصلها علمها من علمها وجهلها من جهلها مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ + وقد روى في هذا خبر مرفوع + **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا محمد بن ايوب قال نا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد قال ثنا اسمعيل بن عبد السلام عن زيد بن عبد الرحمن عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان


لا يعصى

لا يعصى ما خلق ابليس وحدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني
املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال ثنا ابو خليفة قال انا ابو الربيع الزهراني
قال ثنا عباد بن عباد عن عمر بن ذر قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لو اراد الله
ان لا يعصى ما خلق ابليس وحدثني مقاتل بن حبان عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس

باب

قول الله عزوجل وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَّشَاۤءُ

وَيُعَذِّبُ مَنْ يَّشَاۤءُ وقوله تعالى اِنْ يَّشَاْ يَرْحَمْكُمْ اَوْ اِنْ يَّشَاْ يُعَذِّبْكُمْ وقوله جل وعلا اِنَّ اللّٰهَ
لَا يَغْفِرُ اَنْ يُّشْرَكَ بِهٖ وَيَغْفِرُ مَا دُوْنَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَّشَاۤءُ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني
ابو النضر محمد بن يوسف الفقيه قال ثنا عثمٰن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال
ثنا سفيٰن قال الزهري حدثناه قال اخبرني ابو ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال تبايعوني على اَنْ لَّا تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ
شَيْئًا وَّلَا تَزْنُوْا وَلَا تَسْرِقُوْا الاية فمن وفى منكم فاجره على الله تعالى ومن اصاب من ذلك
شيئا فعوقب به فهو كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله فهو الى الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء غفر له رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن يحيى بن
يحيى وغيره عن سفيٰن اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحٰق قال انا بشر بن موسٰى
قال ثنا الحميدي قال ثنا سفيٰن قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون
وقالت الجنة يدخلني الضعفاء ويدخلني المساكين فقال الله عزوجل للجنة انت رحمتي ارحم
بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم
في الصحيح عن ابي عمر عن سفيٰن واخرجه البخاري من وجه آخر **باب** قول الله عزوجل
اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاۤءُ وقوله جل جلاله وَيَفْعَلُ اللّٰهُ مَا يَشَاۤءُ وقوله اِنَّ اللّٰهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيْدُ و
قوله تعالى فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيْدُ وقوله اِنَّمَآ اَمْرُهٗٓ اِذَآ اَرَادَ شَيْئًا اَنْ يَّقُوْلَ لَهٗ كُنْ فَيَكُوْنُ اخبرنا ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق

وَلِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ

قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یقول احدکم اللهم اغفر لی ان شئت اوارحمنی ان شئت اوارزقنی ان شئت لیعزم مسالته انه یفعل ما یشاء لا مکره له رواه البخاری فی الصحیح عن یحیی عن عبد الرزاق و اخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بکر احمد بن سلیمن الموصلی قال ثنا علی بن حرب الموصلی قال ثنا عبد الله بن ادریس ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا الحسن بن سفین قال ثنا ابو بکر بن ابی شیبة قال ثنا عبد الله بن ادریس عن ربیعة بن عثمن عن محمد بن یحیی بن حبان عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المومن القوی خیر واحب الی الله تعالی من المومن الضعیف وفی کل خیر احرص علی ما ینفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شیء فلا تقل لو انی فعلت کذا وکذا قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشیطان رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا المعتمر بن سلیمن قال سمعت ابا جعفر الثقفی یقول حدثنی شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابی ذر رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم عن ربه عزوجل قال یقول یا عبادی کلکم مذنب الا من عافیت فاستغفرونی اغفر لکم بقدرتی من علم منکم انی ذو مقدرة علی المغفرة فاستغفرنی غفرت له ولا ابالی وکلکم ضال الا من هدیت فسلونی الهدی اهدکم وکلکم فقیر الا من اغنیت فسلونی ارزقکم یا عبادی لو ان اولکم و اخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا علی اتقی قلب عبد من عبادی لم یزد ذلك فی ملکی جناح بعوضة ولو اجتمعوا علی اشقی قلب عبد من عبادی لم ینقص ذلك من ملکی جناح بعوضة ولو ان اولکم واخرکم ورطبکم ویابسکم وحیکم ومیتکم اجتمعوا فسئل کل سائل منهم ما سال لم ینقص ذلك مما عندی شیئا کما لو ان احدکم مر علی شفة البحر فغمس فیه ابرة ثم انتزعها ذلك بانی جواد ماجد افعل ما اشاء عطائی کلام واذا اردت شیئا فانما اقول له کن فیکون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق الفقیه قال انا الحسن بن علی بن زیاد قال ثنا عبد العزیز بن عبد الله الاویسی قال ثنا سلیمن بن بلال عن عیسی بن یزید عن محمد بن ابی جعفر عن ابن عباس رضی الله عنهما انه انصرف لیلة مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فسمعته یکثر فی الوتر یقول اللهم انی اسالك رحمة من عندك تهدی بها قلبی

وتجمع بها امري وتلم بها شعثي وترفع بها شاهدي وتحفظ بها غايبي وتبيض بها وجهي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اني اسألك رحمة من عندك انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم ذا الامر الرشيد والحبل الشديد اسألك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود انك رحيم ودود فعال لما تريد ورويناه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو القاسم الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمن قال ثنا عباس النرسي قال ثنا جعفر بن سليمن عن الجريري عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى ان ربك فعال لما يريد ورواه معتمر بن سليمن قال قال ابي حدثنا ابو نضرة عن جابر او ابي سعيد او بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية انها قاضية على القران كله الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال المعتمر قال ابي يعني على كل وعيد في القران **اخبرنا** الاستاذ الامام ابو عثمن قال انا ابو سعيد الرازي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا عبيد الله بن معاذ قال ثنا معتمر فذكره وانما اراد والله اعلم انه فعال لما يريد فان اراد ان يعفو عن المسيء ما اوعد على اساءته فعل غير انه قد قيده في اية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القران والله اعلم

باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن

قال الله عز وجل وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وقال تبارك وتعالى سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ **اخبرنا** ابو يعلى حمزة بن عبد العزيز الصيدلاني قال انا ابو جعفر محمد بن احمد الرازي قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي قال ثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا عمر بن يونس عن عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الانصاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد من نعمة من اهل او مال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه افة دون الموت **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال انا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي قال ثنا الحسن بن الصباح قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عيسى بن عون الحنفي فذكر باسناده نحوه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر

الفقيه قال ثنا علی بن محمد بن عیسٰی قال ثنا ابو الیمان قال انا شعیب بن ابی حمزة عن الزهری
قال اخبرنی سعید بن المسیب وعطاء بن یزید اللیثی ان اباهریرة رضی الله عنه اخبرهما ان الناس
قالوا للنبی صلی الله علیه وسلم یارسول الله هل نری ربنا یوم القیمة فذکر حدیث الرویة
وذکر من یوثق بعمله ومن یخزل قال ثم یخرج حتی اذا اراد الله تعالی رحمة من اراد من اهل
النار امر الملائکة ان اخرجوا من کان یعبد الله تعالی فیخرجونهم ویعرفونهم باثر السجود و
ذکر الحدیث فی الرجل الذی یبقی بین الجنة والنار فیقول یارب اصرف وجهی عن النار فانه
قد قشبنی ریحها واحرقنی ذکاؤها فیقول الله عز وجل فهل عسیت ان فعلت ذلك بك
ان تسأل غیر ذلك فیقول لا وعزتك فیعطی ربه مایشاء من عهد ومیثاق
فیصرف الله تعالی وجهه عن النار فاذا اقبل بوجهه علی الجنة فرای بهجتها فیسکت ماشاء
الله ان یسکت ثم قال یارب قدمنی عند باب الجنة وذکر الحدیث اخرجاه فی الصحیح **اخبرنا**
ابو محمد بن یوسف قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال ثنا الحسن بن محمد الزعفرانی قال ثنا روح بن
عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال ان نبی الله صلی
الله علیه وسلم قال فذکر حدیث الشفاعة وفیه قال فاذا رایت ربی وقعت له ساجدا فیدعنی
ماشاء الله ان یدعنی ثم یقال لی ارفع یا محمد قل یسمع وسل تعط واشفع تشفع ثم ذکر الحدیث
واعاد ذکر السجود وقوله فیدعنی ماشاء الله ان یدعنی مرتین اخرتین اخرجاه فی الصحیح واخرجا
حدیث ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم فی روایة بینا انا نائم رایتنی علی
قلیب فنزعت ماشاء الله ان انزع وهذه لفظة جاریة علی لسان المصطفی صلی الله علیه وسلم
ثم علی لسنة الصحابة رضی الله عنهم فمن بعدهم الی یومنا هذا وبالله التوفیق ÷ **اخبرنا**
ابو علی الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال قال ابوداؤد ثنا احمد بن صالح قال ثنا عبد الله بن
وهب قال خبرنی عمرو ان سالم الفرا حدثه ان عبد الحمید مولی بنی هاشم حدثه ان امه حدثته
وکانت تخدم بعض بنات النبی صلی الله علیه وسلم ان ابنة النبی صلی الله علیه وسلم حدثتها ان
النبی صلی الله علیه وسلم کان یعلمها فیقول قولی حین تصبحین سبحان الله وبحمده لاقوة الا بالله
ماشاء الله کان ومالم یشأ لم یکن اعلم ان الله علی کل شیٔ قدیر وان الله قد احاط بکل شیٔ علما
وانه من قالها حین یصبح حفظ حتی یمسی ومن قالها حین یمسی حفظ حتی یصبح **اخبرنا**
ابو الحسن علی بن احمد بن ابرهیم الخسروجردی من اصل سماعه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن

الحسن

الحسن الخسروجردی قال ثنا داود بن الحسین الخسروجردی قال حدثنا سلمة بن شبیب قال ثنا ابو المغیرة
عبد القدوس قال ثنا ابو بکر بن ابی مریم عن ضمرة بن حبیب عن ابی الدرداء عن زید بن ثابت
رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم دعاه وامره ان یتعاهده ویتعاهد به
اهله کل یوم قال حین یصبح لبیک اللهم لبیک لبیک وسعدیک والخیر فی یدیک ومنک
وبک والیک اللهم ما قلت من قول او حلفت من حلف او نذرت من نذر فمشیتک بین
یدی ذلک کله ما شئت کان وما لم تشأ لا یکون لا حول ولا قوة الا بک انک علی کل شئ قدیر
اللهم ما صلیت من صلاة فعلی من صلیت وما لعنت من لعن فعلی من لعنت انت ولیی
فی الدنیا والآخرة توفنی مسلما والحقنی بالصالحین اسألک اللهم الرضا بعد القضا وبرد
العیش بعد الموت ولذة النظر الی وجهک وشوقا الی لقائک من غیر ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة اعوذ بک ان اظلم او اظلم او اعتدی او یعتدی علی او اکسب خطیئة او ذنبا لا تغفره
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغیب والشهادة ذا الجلال والاکرام فانی اعهد الیک
فی هذه الحیاة الدنیا واشهدک وکفی بالله شهیدا انی اشهد ان لا اله الا انت وحدک بک
لا شریک لک لک الملک ولک الحمد وانت علی کل شئ قدیر واشهد ان محمدا عبدک ورسولک
واشهد ان وعدک حق ولقاءک حق والساعة آتیة لا ریب فیها وانک تبعث من فی القبور و
اشهد انک ان تکلنی الی نفسی تکلنی الی وهن وعورة وذنب وخطیئة وانی لا اثق الا برحمتک
فاغفر لی ذنبی کله انه لا یغفر الذنوب الا انت وتب علی انک انت التواب الرحیم تابعه بقیة
بن الولید عن ابی بکر فی المشیئة وله شاهد من وجه آخر عن ابی الدرداء فی المشیئة اخبرنا ابو علی
الصیدلانی قال انا ابو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الانماطی قال ثنا الحسن بن سفین قال
ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال انا الاغلب بن تمیم قال انا الحجاج بن فرافص عن طلق قال
جاء رجل الی ابی الدرداء رضی الله عنه فقال یا ابا الدرداء احترق بیتک قال ما احترق
ثم جاء آخر فقال مثل ذلک فقال ما احترق ثم جاء آخر فقال مثل ذلک فقال ما احترق
ثم جاء آخر فقال یا ابا الدرداء انبعثت النار حتی انتهت الی بیتک طفیت قال قد علمت
ان الله عز وجل لم یکن لیفعل قال یا ابا الدرداء ما ندری ای کلامک اعجب قولک ما احترق
او قولک قد علمت ان الله لم یکن لیفعل ذلک قال ذاک کلمات سمعتها من رسول الله صلی الله
علیه وسلم من قالهن حین یصبح لم تصبه مصیبة حتی یمسی اللهم انت ربی لا اله الا

انت عليك توكلت وانت رب العرش الكريم ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروي بعض الفاظ الاول عن ابي ذر رضي الله عنه من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال قال ابو داود حدثنا ابن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا المسعودي قال ثنا القاسم قال كان ابو ذر رضي الله عنه يقول من قال حين يصبح اللهم ما حلفت من حلف او قلت من قول او نذرت من نذر فمشيئتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان ومالم تشأ لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعليه صلاتي ومن لعنت فعليه لعنتي كان في استثناء يومه ذلك **اخبرنا** ابو زكريا يحيى بن ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا خطب كلما هو آت قريب لا بعد لما هو آت لا يعجل الله لعجلة احد ولا تخف لامر الناس ماشاء الله لا ماشاء الناس يريد الله امرا ويريد الناس امرا وماشاء الله كان ولو كره الناس لا مبعد لما قرب الله ولا مقرب لما بعد الله ولا يكون شئ الا باذن الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن جعفر بن برقان قال قال ابن مسعود رضي الله عنه فذكره من قوله موقوفا مرسلا فكانه اخذه عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب** قول الله عز وجل ولا تقولن لشئ اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله خبرا عن نوح عليه السلام اذ قال لقومه انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين وقوله خبرا عن الخليل عليه الصلاة والسلام اذ قال لقومه ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وقوله خبرا عن الذبيح عليه السلام اذ قال للخليل عليه الصلاة والسلام ستجدني ان شاء الله من الصابرين وقوله خبرا عن يوسف عليه السلام اذ قال لاخوته ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين وقوله خبرا عن شعيب عليه السلام اذ قال لموسى عليه الصلاة والسلام وما اريد ان اشق عليك ستجدني ان شاء الله من الصالحين وقال لقومه وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وقوله خبرا عن الكليم اذ قال للخضر عليهما الصلاة والسلام ستجدني ان شاء الله صابرا وقال خبرا عن قوم موسى عليه السلام قالوا ان البقر تشابه علينا وانا

إِنْ شَاءَ اللّٰهُ لَمُهْتَدُوْنَ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله
المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل نبي دعوة واريد ان شاء الله ان اختبي دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة رواه البخاري
في الصحيح عن ابي اليمان واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن الزهري اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا حجاج
بن محمد قال قال ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي الله عنه يقول اخبرتني ام
مبشر انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند حفصة رضي الله عنها لا يدخل
النار ان شاء الله تعالى من اصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها
فقالت حفصة رضي الله عنها وان منكم الا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال
الله تعالى ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِيْنَ اتَّقَوْا وَّنَذَرُ الظّٰلِمِيْنَ فِيْهَا جِثِيًّا رواه مسلم في الصحيح عن هرون
بن عبد الله عن حجاج بن محمد اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا
محمد بن حيوته الاسفرايني سنة ثمان وخمسين ومائتين قال نا ابو اليمان الحكم بن نافع قال انا شعيب قال
انا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لاطمع ان يكون حوضي ان شاء الله تعالى اوسع ما بين ايلة الى دمشق وان فيه من الاباريق
لاكثر من عدد الكواكب اخبرنا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال انا ابو بكر احمد بن
سليمن الفقيه قال قرئ على يحيى بن جعفر وانا اسمع قال انا ابو احمد الزبيري قال ثنا سفين
الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمن بن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا دخل المقابر فكان قائلهم يقول السلام عليكم اهل الديار من
المومنين والمسلمين انا ان شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية رواه مسلم
في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن الزبيري واخرجه ايضا من حديث عايشة و
ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا
ابو جعفر الرزاز قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا يزيد بن هرون قال انا شعبة عن قتادة عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة ياتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا
يدخلها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله تعالى رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن

منصور ويحيى بن موسى عن يزيد بن هرون حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال ثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بالطائف ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا سفين عن عمرو بن دينار عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولم نفتحه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اغدوا على القتال فاصابهم جراح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله تعالى فاعجبهم ذلك قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي حدثنا بهذا الحديث سفين غير مرة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ولم يقل عبد الله بن عمرو رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله هكذا ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير ورواه البخاري عن عبد الله بن محمد كلهم عن ابن عيينة فقالوا كما قال الزعفراني وهو في نسختي لكتاب مسلم كما قال علي بن المديني وعلي بن المديني احفظهم وقد تابعه الحميدي على ما قال والله اعلم اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزني قال انا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا معاذ بن المثنى العنبري قال ثنا اسحق بن عمر بن سليط قال ثنا سليمن بن المغيرة عن ثابت قال قال انس رضي الله عنه كنت بين المدينة ومكة مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا عمران بن موسى الجرجاني قال ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا سليمن بن المغيرة قال ثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا مع عمر رضي الله عنه بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر وليس احد يزعم انه راه غيري قال فجعلت اقول لعمر رضي الله عنه اما تراه فجعل لا يراه قال يقول عمر رضي الله عنه ساراه وانا على فراش مستلق

ثم انشا یحدثنا عن اهل بدر فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یرینا مصارع اهل بدر
بالامس یقول هذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالی قال عمر رضی الله عنه فوالذی بعثه بالحق
ما اخطاوا الحدود التی حد رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فجعلوا فی بیر بعضهم علی بعض فانطلق
رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی انتهی الیهم فقال یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان هل
وجدتم ما وعدکم الله ورسوله حقا فانی وجدت ما وعدنی الله حقا قال عمر رضی الله
عنه یا رسول الله کیف تکلم اجسادا لا ارواح فیها قال صلی الله علیه وسلم ما انتم باسمع
لما اقول منهم غیر انهم لا یستطیعون ان یردوا علینا شیئا لفظ حدیث شیبان وفی روایة اسحق
ان النبی صلی الله علیه وسلم لیرینا مصارع اهل بدر بالامس یقول هذا مصرع فلان غدا
ان شاء الله تعالی وهذا مصرع فلان ان شاء الله تعالی وذکر الباقی بمعناه رواه مسلم فی
الصحیح عن اسحق بن عمر بن سلیط وشیبان بن فروخ **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر
القطان قال ثنا ابرهیم بن الحرث قال ثنا یحیی بن ابی بکیر قال ثنا سلیمن بن المغیرة قال حدثنی
ثابت البنانی عن عبد الله بن رباح عن ابی قتادة رضی الله عنه قال خطبنا رسول الله صلی الله
علیه وسلم فقال انکم تسیرون عشیتکم ولیلتکم ثم تاتون الماء غدا ان شاء الله تعالی قال
فانطلق الناس لا یلوی[1] احد علی احد فی المسیر وذکر الحدیث بطوله اخرجه مسلم فی الصحیح
عن حدیث سلیمن بن المغیرة **اخبرنا** علی بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبید الصفار
قال ثنا اسمعیل القاضی قال ثنا محمد بن ابی بکر قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن عکرمة
عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول صلی الله علیه وسلم دخل علی اعرابی یعوده فقال
لا باس علیک طهور ان شاء الله تعالی فقال الاعرابی طهور کلا بل حمی تفور علی شیخ کبیر کیما تزیره
القبور قال فنعم اذا رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب الثقفی **اخبرنا**
ابو الحسن محمد بن الحسین بن داود العلوی املاء قال انا ابو حامد الشرقی قال ثنا محمد بن عقیل
قال ثنا حفص بن عبد الله قال ثنا ابرهیم بن طهمان عن موسی بن عقبة قال اخبرنی ابو الزناد
عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال سلیمن بن داود علیهما الصلوة والسلام لاطوفن اللیلة علی سبعین امرأة کل واحدة تاتی
بفارس یقاتل فی سبیل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم یفعل لم یقل[2] ان شاء الله فطاف
علیهن جمیعا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وایم الذی نفس محمد بیده

[1] ای لا یلتفت ولا یعطف علیه والوی برأسه ولواه اذا امال من جانب الی جانب ١٢ مجمع

[2] قد اجاب القاضی عیاض ونقل ایضا عمن اجاب باجوبة حسنة ذکرها فی الشفا بانه علیه الصلوة والسلام لم یترکها عمدا بل حصل له سهو او عرض له مهم عند ذلک فاتبع تلک الاجوبة

لو قال ان شاء الله لجاهدوا فی سبیل الله اجمعون **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا سعید بن عبد الله الحدثانی قال ثنا سوید بن سعید قال ثنا حفص بن میسرة عن موسی بن عقبة عن ابی الزناد فذکره باسناده نحوه الا انه قال تسعین امراة وقال فی اخره لجاهدوا فی سبیل الله فرسانا اجمعون رواه مسلم فی الصحیح عن سوید بن سعید واخرجاه من وجه اخر عن ابی الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النصر محمد بن محمد بن یوسف الفقیه قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا علی بن المدینی قال ثنا سفین عن هشام بن حجیر عن طاؤس انه سمع اباهریرة رضی الله عنه یقول قال سلیمن علیه السلام لاطوفن اللیلة علی سبعین امرة کلهن تلد غلاما یقاتل فی سبیل الله عز وجل فقال له صاحبه یعنی الملك قل ان شاء الله فنسی فاطاف بهن فلم تات امراة بولد الا واحدة بشق غلام قال ابو هریرة رضی الله عنه یرونه لو قال ان شاء الله لم یحنث وکان دركا له فی حاجته **واخبرنا** ابو عبد الله قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن ابی عمر قال ثنا سفین عن هشام بن حجیر عن طاؤس عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال سلیمن بن داود علیهما الصلاة والسلام فذکره قال وحدثنا سفین عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مثله او نحوه رواه البخاری فی الصحیح عن علی بن المدینی بالاسنادین ورواه مسلم عن ابن ابی عمر **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا یوسف بن یعقوب القاضی قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث وعبید الله بن عبد الله السجستانی قالا ثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف فقال ان شاء الله فان شاء مضی وان شاء رجع غیر حانث **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو علی الوفا قال انا علی بن عبد العزیز قال ثنا عمرو بن عون قال انا شریك عن سماك عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان النبی صلی الله علیه وسلم قال والله لاغزون قریشا والله لاغزون قریشا فقال فی الثالثة ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد قال انا عبد الله بن جعفر بن درستویه قال ثنا یعقوب بن سفین قال ثنا عبد الله بن یوسف قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا محمد بن المهاجر عن الضحاك المعافری عن سلیمن بن عیسی عن کریب مولی ابن عباس قال حدثنی اسامة بن زید رضی الله عنهما ان

رسول الله

ثنا ابو الربیع قال ثنا عبد الوارث

له وکذا فی المجتبی للنسائی ۱۲ منه بطولہ وھیم مصغرا والتقریب ۱۲ سه بسکون را وفتحها الاول کذا فی مجمع ۱۲ منه

منه دہما لغی ۱۲

رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لاصحابه الا هل مشمر للجنة ان الجنة لا خطر لها هی ورب الكعبة نور تلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة فی حبرة ونعمة فی مقام ابد فی حبرة ونعمة ونضرة فی دار عالية بهية سليمة قالوا نحن المشمرون لها یا رسول الله قال قولوا ان شاء الله قال ثم ذكر الجهاد وحض عليه **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجانی قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكی قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدی قال ثنا ابن بكير قال ثنا مالك عن سهل بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرة رضی الله عنه قال ان رجلا من اسلم قال ما نمت هذه الليلة فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم من ای شئ قال لدغتنی عقرب فقال له رسول الله صلی الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تابعه القعنبی عن مالك موصولا **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق القاضی قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن عن ابيه قال بلغنی عن الحسن فی قول الله عز وجل وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ قال اذا لم تقل ان شاء الله **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا مسدد قال ثنا المعتمر بن سليمن قال سمعت ابی يحدث عن محمد عن رجل من اهل الكوفة كان يقرئ القران وكان يجلس اليه يحيى بن عباد وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا قال اذا نسی الانسان ان يقول ان شاء الله فتوبته من ذلك ان يقول عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا

باب ما جاء عن السلف رضی الله عنهم فی اثبات المشية

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن اسحق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا عبد الله بن رجا قال انا مصعب بن سوار عن ابی يحيى القتات عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما بعث الله تعالی موسی عليه الصلاة والسلام وكلمه وانزل عليه التورية فقال اللهم انك رب عظيم لو شئت ان تطاع لاطعت ولو شئت ان لا تعصی ما عصيت وانت تحب ان تطاع وانت فی ذلك تعصی فكيف هذا يا رب فاوحی الله تعالی اليه انی لا اسأل عما افعل وهم يسألون فانتهی موسی **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفی ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا جعفر بن محمد الخراسانی قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن

ع ای لا مقدار لها ولا مثل والخطر العوض ای الاصل الرحيق ای الجامع للطيب والطالع ويجوز الغلبة والحيوان لمعنى النفس عبس ای تقرب عده بالبيع بعض صغار ... ومنهم

سليمن عن ابى عمران الجونى عن نوف قال قال عزير فيما يناجى يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا قال فعاد فقال يارب تخلق خلقا فتضل من تشاء وتهدى من تشاء قيل له يا عزير اعرض عن هذا وكان الانسان اكثر شئ جدلا قال فقال يا عزير لتعرض عن هذا او لامحونك من النبوة انى لا اسأل عما افعل وهم يسئلون **اخبرنا** ابو نضر بن قتادة قال انا ابو العباس الضبعى قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا ابن ابى اويس قال حدثنى ملك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان لا يوتى ابدا بطعام والشراب حتى الدواء فيطعمه او يشربه حتى يقول الحمد لله الذى هدانا واطعمنا وسقانا و انعمنا الله اكبر اللهم الفتنا نعمتك بكل شر فاصبحنا واصبينا منها بكل خير نسألك تمامها و نشكرها لا خير الا خيرك ولا اله غيرك اله الصالحين ورب العالمين الحمد لله الذى لا اله الا الله ماشاء الله لا قوة الا بالله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار **واخبرنا** ابو نضر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه انه كان اذا راى من ماله شيئا يعجبه او دخل حائطا من حيطانه قال ماشاء الله لا قوة الا بالله **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن على بن زياد قال انا اسعد بن سليمان قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال الخلق ادق شانا من ان يعصوا الله تعالى الا بما اراد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا ابو بكر قال انا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا عمر بن ذر قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه فقال لو اراد الله تعالى ان لا يعصى ما خلق ابليس **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن يزيد يعنى السلمى قال ثنا المومل بن اسمعيل البصرى قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ابو سنان قال سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول بالقدر حتى قرات بضعا وسبعين كتابا من كتب الانبياء فى كلها من جعل شيئا من المشية الى نفسه فقد كفر وتركت قولى **واخبرنا** ابو محمد بن يوسف الاصبهانى قال انا عبد الرحمن بن يحيى الزهرى القاضى قال ثنا ابو يحيى بن ابى ميسرة قال ثنا اسمعيل بن عبد الكريم الصنعانى قال ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرات لله عز وجل سبعين كتابا كلها نزل من السماء فى كل كتاب منها من اضاف الى نفسه شيئا من المشية فقد كفر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثنى حمزة بن على العطار قال ثنا الربيع بن سليمن قال سئل الامام المطلبى الشافعى رضوان الله عليه

عن القدر فانشأ يقول ما شئت كان وان لم اشأ ۞ وما شئت ان لم تشأ لم يكن ۞ خلقت العباد على ما علمت ۞ ففي العلم يجري الفتى والمسن ۞ على ذا مننت وهذا خذلت ۞ وهذا اعنت وذا لم تعن ۞ فمنهم شقي ومنهم سعيد ۞ ومنهم قبيح ومنهم حسن ۞

باب ما جاء في قول الله عز وجل

يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وقوله تعالى فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ وقوله سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ وقوله وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ۝ وقوله وَمَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصيام في السفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فمن شاء فليومن ومن شاء فليكفر يقول من شاء الله له الايمان امن ومن شاء الله له الكفر كفر وهو قوله تعالى وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللّٰهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا قال كذب الذين من قبلهم ثم قال ولو شاء الله ما اشركوا وقال وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. يقول الله عز وجل لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللّٰهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ قال هذا قول قريش كقولهم ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي **وعن مجاهد** في قوله تعالى لَوْ شَاءَ الرَّحْمٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ يعنون بذلك الاوثان لانهم عبدوا الاوثان يقول الله مَا لَهُمْ بِذٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ يعني الاوثان لانهم لا يعلمون وقوله إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ يقول لما يعلموا قدرة الله تبارك وتعالى على ذلك ۞ **اخبرنا** الامام ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم قال انا عبد الخالق بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل عن من اخذ تفسيره من التابعين في قوله عز وجل سيقول الذين اشركوا مع الله الالهة يعني مشركي العرب لو شاء الله ما اشركنا ولا اشرك اباؤنا ولا حرمنا من شيء من الحرث والانعام ولكن الله

يريد الله بكم اليسر

تعالى ام تحريمه كذلك يعني هكذا كذب الذين من قبلهم من الامم الخالية رسلهم كما
كذب كفار مكة محمدا صلى الله عليه وسلم حتى ذاقوا بأسنا يعني عذابنا قل هل عندكم من علم
يعني من بيان فتخرجوه لنا يقول تبينوه لنا تحريمه من الله عز وجل يقول الله عز وجل إن تتبعون إلا الظن
وإن أنتم إلا تخرصون الكذب قل لهم يا محمد فلله الحجة البالغة على الخلق فلو شاء لهداكم أجمعين
لدينه قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا الحرث والانعام فإن شهدوا
ان الله حرمه فلا تشهد معهم قال وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الملائكة يقول
الله تعالى ما لهم بذلك من علم بان الله لو شاء لمنعهم من عبادة الملئكة إن هم إلا يخرصون
يقول ما يقولون الا الكذب ان الملائكة بنات الله و قال في قوله تعالى وما الله يريد ظلما
للعالمين فيعذب على غير ذنب و في قوله وما الله يريد ظلما للعباد يعذب على غير ذنب **قلت** يعني
لا يريد ان يظلمهم فيعذبهم على غير ذنب عند من لا يعرف كمال ربوبيته وان له ان يفعل ما
يشاء في مملكته ولا يكون ذلك منه ظلما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن عبد الله
بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول الشر ليس بقدر فقال
ابن عباس رضي الله عنهما بيننا وبين اهل القدر سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما
أشركنا ولا آباؤنا حتى بلغ فلو شاء لهداكم أجمعين قال ابن عباس رضي الله عنهما العجز
والكيس من القدر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن
علي بن عبد الحميد الصغاني بمكة قال ثنا اسحق بن ابرهيم الدبري قال ثنا عبد الرزاق
فذكره باسناده مثله وذكر قول ابن عباس في آخره بهذا الاسناد في موضع آخر مفصلا
مما قبله **باب ما جاء في اثبات صفة السمع** قال الله تبارك وتعالى فاستعذ بالله
إنه هو السميع البصير وقال انه هو السميع العليم وقال إن الله سميع بصير وقال سميع
عليم وقال لقد سمع الله قول الذين قالوا وقال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما وقال إنني معكما أسمع وأرى وقال أم يحسبون أنا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقرئ قال انا الحسن بن محمد بن
اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير

فكنا اذا علونا كبرنا واذا هبطنا سبحنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكنكم تدعون سميعا قريبا واتى على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا اقول فى نفسى لا حول ولا قوة الا بالله قال يا عبد الله بن قيس قل
لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز الجنة وقال يا عبد الله بن قيس الا ادلك على كلمة
من كنوز الجنة قل لا حول ولا قوة الا بالله رواه البخارى فى الصحيح عن سليمن بن حرب و
رواه مسلم عن خلف بن هشام وابى الربيع عن حماد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال ثنا العباس بن
الوليد النرسى قال ثنا حماد بن زيد فذكره باسناده نحوه الا انه قال فانكم لا تدعون اصم ولا
غائبا تدعون سميعا بصيرا قريبا **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد
بن يعقوب املاء قال ثنا حسين بن محمد ومحمد بن اسمعيل قالا ثنا ابو الطاهر قال انا عبد الله
بن وهب ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا احمد بن صالح المصرى قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى
يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عروة بن الزبير ان عايشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم
رضى الله عنها حدثته انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان
اشد من يوم احد فقال صلى الله عليه وسلم لقد لقيت من قومك شدة واشد ما لقيت منهم
يوم العقبة يوم عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبنى الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهى فلم استفق والا انا بقرن الثعالب فرفعت راسى فاذا انا بسحابة قد اظلتنى
فنظرت فاذا فيها جبريل عليه الصلاة والسلام فنادانى فقال ان الله قد سمع قول قومك
لك وما ردوا عليك وقد بعث الله تعالى اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم قال فنادانى
ملك الجبال فسلم على ثم قال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك وانا ملك الجبال وقد بعثنى
اليك لتامرنى بامرك بما شئت ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا رواه البخارى
فى الصحيح عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب ورواه مسلم عن ابى الطاهر وغيره **اخبرنا** ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال اخبرنا ابو سعيد بن الاعرابى قال حدثنا سعدان بن نصر قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن عايشة رضى الله عنها قالت الحمد لله الذى

ع بہا جبلان بمکہ ابو قبیس والاحمر والاخشب کل جبل خشن غلیظ ۱۲ منہ

وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا فى ناحية البيت
ما اسمع ما تقول فانزل الله عز وجل قَدْ سَمِعَ اللّٰهُ قَوْلَ الَّتِيْ تُجَادِلُكَ فِيْ زَوْجِهَا اخرجه البخارى
فى الصحيح فقال وقال الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال ثنا بشر بن موسى
قال ثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم
قال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول فقال الآخر يسمع اذا جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع
اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا قال فانزل الله عز وجل وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُوْنَ اَنْ يَّشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
وَلَآ اَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ اَنَّ اللّٰهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ قال الحميدى وكان
سفين اولا يقول فى هذا الحديث حدثنا منصور او ابن نجيح او حميد الاعرج احدهم او اثنان منهم
ثم ثبت على منصور فى هذا الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن الحميدى ورواه مسلم عن ابن
ابى عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد
بن اسحق الصغانى قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثنى يحيى بن ايوب عن عبد الله بن
سليمان عن دراج انه قال حدثنى ابو الهيثم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه او عن ابى حجيرة
الاكبر عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان احدهما حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا كان يوم حار القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء واهل الارض فاذا قال
العبد لا اله الا الله ما اشد حر هذا اليوم اللهم اجرنى من حر جهنم قال الله عز وجل لجهنم
ان عبدا من عبادى استجارنى منك وانى اشهدك انى قد اجرته فاذا كان يوم شديد البرد
القى الله تعالى سمعه وبصره الى اهل السماء والارض فاذا قال العبد لا اله الا الله ما اشد برد هذا اليوم
اللهم اجرنى من زمهرير جهنم قال الله عز وجل لجهنم ان عبدا من عبيدى استجارنى من
زمهريرك وانى اشهدك انى قد اجرته فقالوا وما زمهرير جهنم قال بيت يلقى فيه الكافر
فيتميز من شدة بردها بعضه من بعض وكذلك رواه عبد الله بن وهب عن يحيى
بن ايوب اخبرنا الامام ابو الفتح العمرى قال انا عبد الرحمن بن ابى شريح قال انا عبد الله
بن محمد البغوى قال ثنا على بن الجعد قال انا شريك عن زياد بن فياض عن ابى عياض قال
سالت ابن عمر او سئل ابن عمر رضى الله عنهما وانا اسمع عن الخمر فقال لا وسمع الله
عز وجل لا يحل بيعها ولا ابتياعها فحلف بسمع الله عز وجل + **باب ما جاء**

قف على الحلف بسمع الله

في اثبات صفة البصر والرؤية وكلتاهما عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وقال إِنَّ اللّٰهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ وقال إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا وقال إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِعِبَادِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا وقال فَسَيَرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ و قال أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللّٰهَ يَرَى وقال إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن جعفر قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ابو محمد قال ثنا خالد يعني الحذاء عن ابي عثمٰن النهدي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد مشرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم ما تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم من عنق راحلته يا عبد الله بن قيس الا اعلمك كلمة من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله اخرجاه في الصحيح من حديث خالد وقال بعضهم عن عبد الوهاب سميعا قريبا ورواه مسلم عن اسحٰق بن ابراهيم عن عبد الوهاب وكانه قالهما جميعا وذلك بين في رواية الفرسي عن حماد عن ايوب عن ابي عثمٰن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ قال ثنا هشام بن صديق قال ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ح **واخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا علي بن نصر ومحمد بن يونس النسائي و هذا لفظه المعنى قالا ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني ابو يونس سليم بن جبير مولى ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا الى قوله إِنَّ اللّٰهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه قال ابو هريرة رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه **قلت** والمراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف لله عز وجل بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر منا لاثبات صفة السمع والبصر لله تعالى كما يقال قبض فلان على مال فلان و يشار باليد على معنى انه حاز ماله وافاد هذا الخبر انه سميع بصير له سمع وبصر لا على معنى انه عليم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ببغداد قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عباس بن عبد الله الترقفي قال ثنا محمد بن يوسف

قال ثنا سفيان عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط و يرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل وحجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا محمد بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن الاعمش بهذا الاسناد قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات ثم ذكر مثل حديث سفين الا انه قال حجابه النور رواه مسلم فى الصحيح عن اسحق بن ابرهيم والحجاب المذكور فى هذا الخبر وغيره يرجع الى الخلق لانهم هم المحجوبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال الله تعالى فى الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله لو كشفها يعنى لو رفع الحجاب عن اعينهم ولم يثبتهم لرويته لاحترقوا وما استطاعوا لها **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمى قال انا ابو الحسن الكارزى قال انا على بن عبد العزيز عن ابى عبيد قال يقال فى السبحة انها جلال وجهه ومنها قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **واخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفى ببغداد قال ثنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعى قال ثنا محمد بن اسمعيل الترمذى السلمى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن ابى عبيدة عن ابى موسى رضى الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع فقال ان الله لا ينام ولا ينبغى له ان ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شىء ادركه بصره ثم قرا ابو عبيدة رضى الله عنه نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وفى هذا تاكيد لقول ابى عبيدة رضى الله عنه ان سبحات من التسبيح الذى هو التعظيم والتنزيه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى قال ثنا يونس بن محمد المؤدب قال ثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فانك ان لا تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث يونس بن محمد

جماع ابواب اثبات صفة الكلام وما يستدل به على ان القران كلام الله عز وجل غير محدث ولا مخلوق ولا حادث

له سبحات الوجه جلاله وعظمته وهى فى الاصل جمع سبحة وقيل اضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لانك اذا رايت الحسن الوجه قلت سبحان الله وقيل معناه تنزيه له اى سبحان وجهه وا ... ان المعنى لو انكشف ... من انوار الله التى تحجب العباد عنه ... عليه ... النور ...

باب ما جاء فى اثبات صفة الكلام

قال الله تعالى جل ثناؤه قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا وقال عز وجل وَلَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وقال تبارك وتعالى وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ولم يقل حتى يرى خلق الله وقال يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ وقال يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ وقال اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وقال وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ وقال وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وقال وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ وقال إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وقال وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا القعنبى فيما قرأ على مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله عز وجل لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة رواه البخارى فى الصحيح عن اسمعيل بن ابى اويس وغيره عن مالك **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى دعلج بن احمد السجزى قال ثنا جعفر بن محمد الترك ومحمد بن عمرو الجرشى وابراهيم بن على قالوا ثنا يحيى بن يحيى قال انا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامى عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله تعالى لمن جاهد فى سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد فى سبيل الله وتصديق كلمته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذى خرج منه مع ما نال من اجر وغنيمة رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال نا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة قال ثنا سعدان بن نصر المخرمى قال ثنا ابو معوية الضرير عن الاعمش عن شقيق عن ابى موسى الاشعرى رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاى ذلك فى سبيل الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله رواه

مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن ابی معٰویة واخرجه البخاری من وجه اٰخر عن الاعمش **اخبرنا** محمد بن عبد اللہ الحافظ قال ثنا محمد بن یعقوب بن یوسف وھو الاخرم قال ثنا ابی قال ثنا عمرو بن زرارة قال ثنا حاتم بن اسمٰعیل عن جعفر بن محمد عن ابیه قال اتینا جابر بن عبد اللہ فذکر الحدیث بطوله فی حج النبی صلی اللہ علیه وسلم وقال فیه عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فاتقوا اللہ فی النساء فانکم اخذتموھن بامانة اللہ واستحللتم فروجھن بکلمة اللہ تعالی رواہ مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیرہ عن حاتم **اخبرنا** ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا داؤد بن امیة قال ثنا سفیٰن بن عیینة عن محمد بن عبد الرحمن مولی اٰل طلحة عن کریب عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال خرج رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم من عند جویریة رضی اللہ عنھا وکان اسمھا برة فحول اسمھا فخرج وھی فی مصلاھا فرجع وھی فی مصلاھا فقال صلی اللہ علیه وسلم لم تزالی فی مصلاك ھذا قالت نعم قال صلی اللہ علیه وسلم قد قلت بعدك اربع کلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت لوزنتھن سبحان اللہ وبحمدہ عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد کلماته رواہ مسلم فی الصحیح عن ابن ابی عمر وغیرہ عن سفیٰن بن عیینة قلت وکلمات اللہ تعالی لا تنتھی الی امد ولا تحصر بعدد وقد نفی اللہ تعالی عنھا النفاد کما نفی عن ذاته الھلاك والمراد بالخبر ضرب المثل دلالة علی الوفور والکثرة واللہ اعلم **اخبرنا** ابو الحسین علی بن احمد بن عبدان قال انا ابو بکر محمد بن محمویه العسکری قال ثنا جعفر بن محمد القلانسی قال ثنا اٰدم بن ابی ایاس قال ثنا شیبان عن منصور ح **واخبرنا** ابو علی الروذباری قال انا ابو بکر بن داسة قال ثنا ابو داؤد قال ثنا عثمٰن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن المنھال بن عمرو عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنھما قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یعوذ الحسن والحسین رضی اللہ عنھما اعیذکما بکلمات اللہ التامة من کل شیطان وھامة ومن کل عین لامة ثم یقول صلی اللہ علیه وسلم کان ابوکم یعوذ بھما اسمٰعیل واسحٰق علیھما السلام لفظ حدیث جریر وفی حدیث شیبان کان ابوکم ابراھیم علیه الصلاة والسلام والباقی سواء رواہ البخاری فی الصحیح عن عثمٰن بن ابی شیبة **اخبرنا** ابو بکر احمد بن الحسن القاضی فی اٰخرین قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا بحر بن نصر قال ثنا ابن وھب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن یزید بن ابی حبیب وابیه الحارث بن یعقوب حدثاہ عن یعقوب

بن عبد الله بن الاشج عن بشر بن سعيد عن سعد بن ابی وقاص عن خولة بنت حكيم
رضی الله عنها انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شیء حتى يرتحل منه قال يعقوب
بن عبد الله عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان ابی صالح عن ابی هريرة رضی الله عنه انه قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنی
البارحة يعنی اليوم قال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم فی الصحيح عن هرون بن معروف وغيره عن
ابن وهب **اخبرنا** محمد بن الحسين السلمی قال انا بشر بن احمد الاسفرائينی قال ثنا داود بن
الحسين البيهقی قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن الحارث بن
يعقوب قال ان يعقوب بن عبد الله حدثه انه سمع بشر بن سعيد يقول سمعت سعد بن
ابی وقاص يقول سمعت خولة بنت حكيم السلمية رضی الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق لم يضره
شیء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه مسلم فی الصحيح عن قتيبة ومحمد بن رمح عن الليث بن سعد
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سهل ومحمد بن اسمعيل
قالا انا عيسى بن حماد قال انا الليث بن سعد عن يزيد بن ابی حبيب عن جعفر بن ربيعة عن
يعقوب بن عبد الله انه ذكر له ان ابا صالح مولى غطفان اخبره انه سمع ابا هريرة رضی الله
عنه يقول قال رجل يا رسول الله لدغتنی عقرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انك قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم
فی الصحيح عن عيسى بن حماد **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحق قال انا ابو بكر احمد بن كامل القاضی
قال ثنا محمد بن سعد العوفی قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن اخی ابن شهاب عن
عمه قال حدثنی طارق بن مخاشن عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم انه
اتی بلديغ فقال لو قال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لم يلدغ ولم يضره **اخبرنا**
ابو صالح بن ابی طاهر العنبری قال انا جدی يحيى بن منصور القاضی قال ثنا ابو علی محمد بن عمرو
قال انا القعنبی قال ثنا سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان قال ان
الوليد بن الوليد شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق حديث النفس بالليل فقال الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانه لم يضرك وحرى ان لا يقربك هذا مرسل وشاهده الحديث الموصول الذى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا ابو بكر بن ابى الدنيا قال ثنا ابو خيثمة قال ثنا يزيد بن هرون عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع بسم الله اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ كتبها وعلقها عليه قلت فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ فى هذه الاخبار بكلمات الله تعالى كما امره الله تعالى جل ثناؤه ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وقال عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعيذ بمخلوق من مخلوق فدل انه استعاذ بصفة من صفات ذاته وامر ان يستعاذ بصفة من صفات ذاته وهى غير مخلوقة كما امره الله تعالى ان يستعيذ بذاته وذاته غير مخلوق واخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا العباس بن عبد العظيم قال ثنا الاحوص بن جواب قال ثنا عمار بن رزيق عن ابى اسحق عن الحارث وابى ميسرة عن على رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك قلت فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجهه الكريم فكما ان وجهه الذى استعاذ به غير مخلوق فكذلك كلماته التى استعاذ بها غير مخلوقة وكلمات الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على معنى التعظيم والتفخيم كقوله إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ وقال فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ وانما سماها تامة لانه لا يجوز ان يكون فى كلامه عيب او نقص كما يكون ذلك فى كلام الآدميين وبلغنى عن احمد بن حنبل رضى الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القران غير مخلوق قال وذلك لانه ما من مخلوق الا وفيه نقص قلت واما الذى روى عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك فلا يخالف ما قلنا وذلك لان الرضا عند ابى الحسن الاشعرى رضى الله عنه يرجع الى الارادة وهو ارادة اكرام المومنين وكذلك الرحمة ترجع الى الارادة وهو ارادة الانعام والاكرام والارادة من صفات الذات فاستعاذته فى هذا الخبر ايضا وقعت بصفة الذات كما وقعت فى قوله بك بالذات وبالله التوفيق **ووجدت** فى كلام ابى سليمن الخطابى رحمه الله فى هذا الحديث انه استعاذ بالله تعالى وساله ان يجيره برضاه من سخطه وبمعافاته من عقوبته **قلت** فى هذا ايضا وقعت بغير مخلوق ليجعله من اهل رضاه ومعافاته دون سخطه وعقابه **اخبرنا** ابو على الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان ببغداد قال انا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال ثنا محمد بن كثير العبدى **ح واخبرنا** ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداؤد قال ثنا محمد بن كثير قال انا اسرائيل قال ثنا عثمن بن المغيرة عن سالم يعنى ابن ابى الجعد عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس بالموقف فقال الا رجل يحملنى الى قومه فان قريشا قد منعونى ان ابلغ كلام ربى عز وجل لفظ حديث ابى داود وفى رواية الدورى قال لما امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الرسالة جعل يقول يا قوم لم تؤذوننى ان ابلغ كلام ربى يعنى القران **اخبرنا** ابوبكر احمد بن محمد بن احمد بن الحارث الفقيه قال انا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهانى ابو الشيخ قال انا ابويعلى قال ثنا ابو الربيع الزهرانى قال ثنا يعقوب القمى قال ثنا جعفر عن سعيد بن جبير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم غازيا فلقى العدو فاخرج المسلمون رجلا من المشركين واشرعوا فيه الاسنة فقال الرجل ارفعوا عنى سلاحكم واسمعونى كلام الله تعالى هذا مرسل حسن

باب ما جاء فى اثبات صفة القول وهو والكلام عبارتان عن معنى واحد

قال الله عز وجل وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي وقال تعالى لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وقال جل وعلا مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وقال جل جلاله وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا وقال تبارك وتعالى وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا وقال تعالى سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ وقال عز وجل قَوْلُهُ الْحَقُّ وقال جل وعلى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ فاثبت الله تعالى جل ثناؤه لنفسه صفة القول فى هذه الايات **اخبرنا** ابو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكرى ببغداد قال

انا ابو علی اسمعیل بن محمد الصفار قال انا احمد بن منصور الرمادی قال ثنا عبد الرزاق قال انا
ابن جریج قال اخبرنی سلیمن الاحول عن طاوس انه سمع ابن عباس رضی الله عنهما یقول کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا تهجد من اللیل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض
ولك الحمد انت قیم السموات والارض ومن فیهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك
الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعلیك توكلت والیك
انبت وبك خاصمت والیك حاكمت فاغفرلی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت
الهی لا اله الا انت رواه البخاری فی الصحیح عن محمود ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا عبد الله بن شیرویه قال ثنا
محمد بن المثنی قال ثنا عبد الوهاب بن عبد المجید عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جابر بن عبد الله
رضی الله عنهما قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا خطب احمرت عیناه وعلا صوته و
اشتد غضبه حتی كانه منذر جیش یقول صبحكم ومساكم ویقول بعثت انا والساعة كهاتین
ویفرق بین اصبعیه السبابة والوسطی ویقول اما بعد فان خیر الحدیث كتاب الله وخیر الهدی
هدی محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم یقول انا اولی بكل مومن من نفسه من
ترك مالا فلاهله ومن ترك دینا او ضیاعا فالی وعلی رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن المثنی
واخبرنا ابو زكریا بن ابی اسحق قال انا ابو عبد الله الشیبانی قال انا محمد بن عبد الوهاب
قال انا جعفر بن عون قال انا ابرهیم الهجری عن ابی الاحوص عن عبد الله رضی الله عنه قال
انما هما اثنتان الهدی والكلام فاصدق الحدیث كلام الله واحسن الهدی هدی محمد
صلی الله علیه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
فی النار وهذا من قول ابن مسعود رضی الله عنه والظاهر انه اخذه من النبی صلی الله علیه و
سلم **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن
المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمن بن هلال قال ثنا شریك
بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی
الله علیه وسلم قال فاوحی الله تعالی ما شاء فیما اوحی خمسین صلاة علی امته كل یوم ولیلة فذكر
مروره علی موسی وامره ایاه بمسئلة التخفیف وذكر مراجعته فی ذلك حتی صار الی خمس
صلوات وانه قال یارب ان امتی ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف

عنا فقال انى لا يبدل القول لدى هى ما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر
امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهى خمس عليك اخرجاه فى الصحيح

باب ما جاء فى اثبات صفة التكليم والتكلم والقول سوى ما مضى

قال الله جل ثناؤه وَكَلَّمَ اللّٰهُ مُوسٰى تَكْلِيْمًا فوصف نفسه بالتكليم وكده بالتكرار فقال تكليما وقال
تعالى وَلَمَّا جَآءَ مُوسٰى لِمِيْقَاتِنَا وَكَلَّمَهٗ رَبُّهٗ وقال جل وعلا تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلٰى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللّٰهُ وذكر فى غير اية من كتابه ما كلم به موسى عليه السلام فقال
يا مُوسٰى اِنِّىْٓ اَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَاَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا
يُوْحٰى اِنَّنِىْٓ اَنَا اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنَا فَاعْبُدْنِىْ وَاَقِمِ الصَّلٰوةَ لِذِكْرِىْ الى قوله وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِىْ
وقال يَا مُوْسٰى اِنِّى اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِىْ وَبِكَلَامِىْ فَخُذْ مَآ اٰتَيْتُكَ وَكُنْ مِّنَ
الشّٰكِرِيْنَ فهذا كلام سمعه موسى عليه السلام [من ربه] باسماع الحق اياه بلا ترجمان كان بينه وبينه
دله بذلك على ربوبيته ودعاه الى وحدانيته وامره بعبادته واقامة الصلوة لذكره واخبر
انه اصطنعه لنفسه واصطفاه برسالاته وبكلامه وانه مبعوث الى الخلق بامره **اخبرنا**
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى قال ثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصرى بمكة قال
ثنا الحسن بن محمد الزعفرانى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو هو ابن دينار عن طاؤس سمع
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
السلام فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له ادم يا موسى
اصطفاك الله تعالى بكلامه وخط لك التوراة اتلومنى على امر قدره على قبل ان يخلقنى قال فحج
ادم موسى فحج ادم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن على ورواه مسلم عن محمد بن حاتم وغيره كلهم عن
سفين **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم هو ابن ملحان
ح **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا ابن ملحان قال
ثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه اخبرنى حميد بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عليهما
الصلاة والسلام فقال له موسى انت ادم الذى اخرجت ذريتك من الجنة فقال له ادم انت
موسى الذى اصطفاك الله تعالى برسالاته وبكلامه تلومنى على امر قد قدر على قبل ان اخلق فحج
ادم موسى رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الزهرى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني عبد الله بن محمد الكعبي قال ثنا محمد بن ايوب قال انا مسلم بن ابرهيم قال ثنا هشام قال ثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المومنون يومئذ فيهتمون لذلك اليوم ويقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فياتون ادم ويقولون له يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فاشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا نوحا اول رسول بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن فياتون ابرهيم فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطاياه التي اصاب ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لهم لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ايتوا عيسى رسول الله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لهم لست هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني فانطلق معهم فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها واحد لهم حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثانية فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثانيا فادخلهم الجنة ثم ارجع الثالثة فاستاذن على ربي فيوذن لي فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول لي يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ثم احد لهم حدا ثالثا فادخلهم الجنة حتى ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من وجب عليه الخلود او حبسه القرآن رواه البخاري في الصحيح عن مسلم بن ابرهيم ورواه مسلم في الصحيح عن محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام عن ابيه وفي هذا ان موسى عليه السلام مخصوص بان الله تعالى جل ثناؤه كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصية وقوله في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فانما يريد به انه بكلمة الله تعالى صار مكونا من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص وقد بين الله تعالى ذلك بقوله عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾ يعني والله اعلم اوحى كلمته الى مريم فصار عيسى مخلوقا

بكلمة.

بكلمته من غير اب ثم بين الكلمة التى اوحى الى مريم فصار عيسى مخلوقا فقال إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ فاخبر ان عيسى انما صار مكونا بكلمة كن كما صار آدم بشرا بكلمة كن وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو على الروذبارى فى آخرين قالوا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف بن خليفة عن حميد الاعرج عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كلم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلاه من جلد حمار غير ذكى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو القاسم عبد الرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله عز وجل تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ قال كلم موسى عليه السلام وارسل محمدا صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة **باب قول الله عز وجل** وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ قال بعض اهل التفسير فالوحى الاول ما ارى الله سبحانه وتعالى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فى منامهم كما امر ابرهيم عليه السلام فى منامه بذبح ابنه فقال فيما اخبر عن ابرهيم عليه السلام إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ قال الامام المطلبى الشافعى رضى الله عنه قال غير واحد من اهل التفسير رؤيا الانبياء وحى لقول ابن ابرهيم الذى امر بذبحه افعل ما تؤمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى احمد بن محمد بن عبدوس قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمى قال ثنا على بن المدينى قال ثنا سفين قال قال عمرو هو ابن دينار سمعت عبيد بن عمير يقول رؤيا الانبياء وحى وقرأ انى ارى فى المنام انى اذبحك رواه البخارى فى الصحيح عن على بن المدينى **ورويناه** فى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما واما الكلام من وراء حجاب فهو كما كلم موسى عليه السلام من وراء حجاب والحجاب المذكور فى هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق **اخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا احمد بن صالح قال ثنا ابن وهب قال اخبرنى هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب ارنا الذى اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله عز وجل آدم عليه السلام فقال انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذى نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملئكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك

ص الكلمة النفسية

من الجنة قال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت موسى من بني اسرائيل الذي كلمك الله
من وراء حجاب لم يجعل الله بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان
في كتاب الله عز وجل قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومني في شئ سبق من الله عز وجل فيه القضاء
قبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى فحج آدم موسى واما الكلام
بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة الى من شاء من عباده قال الله عز وجل وانه
لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هلال بن العلاء الرقي قال ثنا
عبد الله بن جعفر قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبيد الله الثقفي قال انا بكر بن عبد الله
المزني وزياد بن جبير عن جبير بن حية فذكر الحديث الطويل في بعث النعمان بن مقرن الى
اهل الاهواز وانهم سالوا ان يخرج اليهم رجلا فاخرج المغيرة بن شعبة فقال ترجمان القوم ما انتم
فقال المغيرة نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء طويل نمص الجلد والنوى من الجوع
ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارض الينا نبيا
من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول ربنا صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله
وحده او تؤدوا الجزية واخبرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا
صار الى جنة ونعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملك رقابكم رواه البخاري في الصحيح عن فضل بن يعقوب
عن عبد الله بن جعفر **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد
بن زكريا الاديب قال ثنا الحسين بن محمد بن زياد القباني قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا وهب بن جرير
قال ثنا ابي قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة وعن عروة بن الزبير وصاحب الحديث عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتن اصحابه بمكة اشار عليهم ان يلحقوا بارض
الحبشة فذكر الحديث وقال فيه فقال جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه للنجاشي بعث الله عز وجل
الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وعفافه فدعا الى ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا ونخلع
من يعبد قومه وغيرهم من دونه وامرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر وامرنا باقام الصلاة والصيام
والصدقة وصلة الرحم وكل ما نعرف من الاخلاق الحسنة وتلا علينا تنزيلا لا يشبهه شئ غيره
فصدقناه وآمنا به وعرفنا ان ما جاء به هو الحق من عند الله وذكر الحديث **قلت** وقد كان

لنبينا صلى الله عليه وسلم جميع هذه الانواع أما الرسالة فقد كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتيه بها من عند الله عز وجل وأما الرؤيا في المنام فقد قال الله عز وجل لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فقال له اصحابه حين نحر بالحديبية اين رؤياك يا رسول الله فانزل الله تبارك وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى قوله تعالى فجعل من دون ذلك فتحا قريبا يعني النحر بالحديبية ثم رجعوا ففتحوا خيبر ثم اعتمر بعد ذلك فكان تصديق رؤياه صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة أخبرنا بذلك ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد فذكره وروينا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح تريد ضياء الصبح اذا انفلق وأما التكليم فقد قال الله عز وجل فأوحى الى عبده ما أوحى ثم كان فيما اوحى اليه ليلة المعراج خمسين صلوة فلم يزل يسأل ربه التخفيف لامته حتى صار الى خمس صلوات وقال له ربه تعالى انى لا يبدل القول لدى كما كتبت عليك في ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك وقد مضى الحديث فيه واختلف الصحابة رضي الله عنهم في رؤيته ربه عز وجل فذهب عائشة رضي الله عنها الى انه صلى الله عليه وسلم لم يره ليلة المعراج وذهب ابن عباس رضي الله عنهما الى انه صلى الله عليه وسلم رآه ليلة المعراج ونحن نذكر الاخبار في ذلك ان شاء الله تعالى في مسئلة الرؤية وقد ذهب الزهري رحمه في تقسيم الوحي الى زيادة بيان وذلك فيما أخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال ثنا حجاج بن منهال قال ثنا عبد الله بن عمر عن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري حين سئل عن قول الله عز وجل ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الآية قال نزلت هذه الآية تعم من اوحى الله تعالى اليه من النبيين قال فالكلام كلام الله تعالى الذي كلم به موسى من وراء حجاب والوحي ما يوحي الله به الى النبي من انبيائه فيثبت الله تعالى ما اراد من وحيه في قلب النبي فيتكلم به النبي عليه الصلاة والسلام ويبينه وهو كلام الله ووحيه ومنه ما يكون بين الله ورسله لا يكلم به احد من الانبياء احدا من الناس ولكنه سر غيب بين الله ورسله

ومنه ما يتكلم به الانبياء ولا يكتبونه لاحد ولا يامرون بكتابته ولكنهم يحدثون به الناس
حديثا ويبينون لهم ان الله تعالى امرهم ان يبينوه للناس ويبلغوهم ومن الوحي ما
يرسل الله به من يشاء فيوحون به وحيا في قلوب من يشاء من رسله وقد بين الله عز و
جل لنا في كتابه انه يرسل جبريل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
في كتابه مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ وذكر انه الروح الامين فقال وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ الآية فذهب في الوحي الاول الى انه ما يوحي الله به الى النبي فيثبت ما
اراد من وحيه في قلبه فيتكلم به النبي وهذا يجمع حال اليقظة والنوم وذهب فيما يوحي
الله تعالى الى النبي بارسال الملك اليه الى انه يكون على نوعين احدهما ان ياتيه الملك
فيكلمه بامر الله تكليما والاخر ان ياتيه فيلقي في روعه ما امره الله عز وجل وكل ذلك
بين في الاخبار **اخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي الحافظ ببغداد قال ثنا
ابو العباس محمد بن احمد النيسابوري قال ثنا منجاب بن الحرث قال ثنا علي بن مسهر عن هشام
بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سال النبي صلى الله
عليه وسلم كيف ياتيك الوحي قال كل ذلك ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم
عني وقد وعيت عنه قال وهو اشده علي ويتمثل لي الملك احيانا رجلا فيكلمني واعي ما
يقول رواه البخاري في الصحيح عن فروة بن ابي المغراء عن علي بن مسهر واخرجه مسلم من
وجهين اخرين عن هشام بن عروة **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو في اخرين قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمن قال انا الشافعي قال انا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو
مولى المطلب عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم
عنه وان الروح الامين قد القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها فاجملوا في الطلب
وقال بعضهم عن ابي العباس قد نفث في روعي وقد رويناه في كتاب المدخل وغيره من حديث
بن مسعود مرسلا ومتصلا ثم ذهب الزهري في الوحي الى ان منه ما كان سرا فلم يحدث به النبي
احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه قرانا فلم يكتب فيما كتب من
القران **قلت** ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القران **اخبرنا**

له فيفصم اي يقلع وافصم المطر اذا اقلع وانكشف. وقد وعيت يعني الوحي اي [illegible]

ابو عمرو محمد بن عبداللہ الادیب قال انا ابو بکر الاسماعیلی قال اخبرنی الحسن بن سفین قال ثنا قتیبة بن سعید قال ثنا ابو عوانة عن موسی بن ابی عایشة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی اللہ عنهما فی قوله عزوجل لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ قال کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یعالج من التنزیل شدة وکان یحرك شفتیه فقال لی ابن عباس رضی اللہ عنهما انا احرکهما لك کما کان النبی صلی اللہ علیه وسلم یحرکهما قال سعید وانا احرکهما کما کان ابن عباس یحرکهما فحرك شفتیه فانزل اللہ عزوجل لَا تُحَرِّكْ بِهٖ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهٖ اِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهٗ وَقُرْاٰنَهٗ قال جمعه فی صدرك ثم تقرأه فَاِذَا قَرَاْنٰهُ فَاتَّبِعْ قُرْاٰنَهٗ قال فاستمع له وانصت ثُمَّ اِنَّ عَلَيْنَا ان نقرأه قال فکان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم اذا اتاه جبریل علیه السلام استمع فاذا انطلق جبریل علیه السلام قرأه النبی صلی اللہ علیه وسلم کما اقرأه رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن قتیبة **اخبرنا** ابو عبداللہ الحافظ قال انا احمد بن سهل البخاری قال ثنا علی بن الحسن بن عبدة قال ثنا یحیی بن جعفر البیکندی قال ثنا وکیع ح و**اخبرنا** ابو عبداللہ قال انا ابو عبداللہ محمد بن یعقوب قال ثنا احمد بن سلمة وجعفر بن محمد واللفظ له قالا ثنا اسحق بن ابرهیم قال انا عیسی بن یونس قالا ثنا الاعمش عن ابرهیم عن علقمة عن عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنه قال کنت امشی فی حرث بالمدینة مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم وهو یتوکا علی عسیب فمر بنفر من یهود فقال بعضهم لبعض لو سالتموه وقال بعضهم لا تسألوه فیسمعکم ما تکرهون فقاموا الیه فقالوا یا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ینتظر الوحی فعرفت انه یوحی الیه فتاخرت عنه حتی صعد الوحی ثم قال وَيَسْـَٔلُوْنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ رَبِّيْ وَمَاۤ اُوْتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا زاد وکیع فی روایته قال فقال بعضهم لبعض قد قلنا لکم لا تسألوه ولم یذکر قوله فیسمعکم ما تکرهون رواه البخاری فی الصحیح عن یحیی بن جعفر عن وکیع وعن محمد بن عبید عن عیسی ورواه مسلم عن اسحق بن ابرهیم عن عیسی وعن ابی بکر بن ابی شیبة عن وکیع **اخبرنا** ابو عمرو الادیب قال انا ابو بکر الاسمعیلی قال اخبرنی الحسین بن سفین قال ثنا ابو خیثمة قال ثنا محمد بن فضیل عن عمارة عن ابی زرعة عن ابی هریرة رضی اللہ عنه قال اتا جبریل علیه السلام فقال یا رسول اللہ هذه خدیجة اتتك باناء فیه ادام وطعام اوشراب فاذا هی اتتك فاقرء علیها من ربها السلام وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لا صخب فیه

العسیب جرید من النخل مستقیمة دقیق یکشط خوصها ١٢ ق
الصخب الصیح واضطراب الاصوات للخصام ١٢ نهایه

ولا نصب رواه البخاري في الصحيح عن ابي خيثمة بن زهير بن حرب ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن فضيل

باب ما جاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلامه الذي لم يزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا وتنزيل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفزع عند ذلك

قال الله تعالى حَتّٰٓى اِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو عن عكرمة ح و **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فَاِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوْبِهِمْ قَالُوْا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوْا للذي قال الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضهم فوق بعض وصف سفين اصابعه بعضها فوق بعض قال فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا للكلمة التي سمعت من السماء فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء لفظ حديث الحميدي وقصر سعدان باسناده او سقط عليه رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي وعلي بن المديني قال البخاري في الترجمة وقال مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي فذكر ما **اخبرنا** ابو علي الروذباري وابو الحسين بن بشران قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الاعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل



ماذا قال ربك قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق + واخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد
بن جعفر الحفار ببغداد قال انا الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال ثنا علي بن اشكاب
قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مسلم بن صُبيح عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا تكلم بالوحي فذكره بمثله مرفوعا
الا انه قال فاذا قال ربكم وكذلك رواه ابو داؤد السجستاني في كتاب السنن عن جماعة
عن ابي معوية مرفوعا اخبرناه ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داؤد
قال ثنا احمد بن ابي شريح الرازي وعلي بن الحسين بن ابرهيم وعلي بن مسلم قالوا انا ابو معوية
قال ثنا الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا تكلم الله بالوحي فذكر بمثله الا انه قال فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك
فيقول الحق قال فيقولون الحق الحق ورواه شعبة عن الاعمش موقوفا وقيل عنه ايضًا
مرفوعًا وروي من وجهين آخرين مرفوعًا اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال
انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا نعيم بن حماد المروزي
قال ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي زكريا عن رجاء بن حيوة عن النواس بن
سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل ان يوحي
بامره تكلم بالوحي فاذا تكلم اخذت السموات رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله
عز وجل فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع
راسه جبريل عليه الصلوة والسلام فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد فيمضي
جبريل عليه السلام على الملائكة كلما مر بسماء يساله ملائكتها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
جبريل قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل
بالوحي حيث امره الله عز وجل من السماء والارض ٭ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و
ابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرني ابي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب
عن علي بن حسين عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال حدثني رجل من الانصار انهم
بيناهم جلوس ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق قالا ثنا ابو العباس قال
ثنا محمد بن عوف قال ثنا ابو المغيرة قال ثنا الاوزاعي عن الزهري قال اخبرني علي بن الحسين

اراه عن ابن عباس رضی الله عنهم قال اخبرنی رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم من الانصار قال بیناهم جلوس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال رمی بنجم فاستنار فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما کنتم تقولون اذا کان مثل هذا فی الجاهلیة اذا رمی بمثل هذا قالوا الله ورسوله اعلم قالوا کنا نقول ولد اللیلة رجل عظیم مات اللیلة رجل عظیم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم فانها لاترمی لموت احد ولا لحیاته ولکن ربنا تبارک وتعالی اذا قضی امرا سبحه حملة العرش ثم سبحه اهل السماء الذین یلونهم حتی یبلغ التسبیح اهل السماء الدنیا ثم یقول الذین یلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربکم فیخبرونهم فیستخبر اهل السموات بعضهم بعضا حتی یبلغ الخبر هذه السماء فتخطف الجن السمع فیلقونه الی اولیائهم فما جاؤا به علی وجهه فهو حق ولکنهم یقرفون فیه ویزیدون فیه اخرجه مسلم فی الصحیح من حدیث صالح بن کیسان والاوزاعی ویونس بن یزید ومعقل بن عبید الله الجزری عن ابن شهاب عن الزهری وزاد یونس فی روایته قال وقال الله عز وجل حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وقال ولکنهم یرقون فیه یعنی یزیدون اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس العنزی قال ثنا عثمن بن سعید الدارمی قال ثنا القعنبی فیما قرأ علی ملک قال وثنا یحیی بن بکیر قال ثنا ملک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عایشة ام المومنین رضی الله عنها قالت ان الحرث بن هشام سأل رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله کیف یاتیک الوحی فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یاتینی احیانا فی مثل صلصلة الجرس وهو اشده علی فیفصم عنی وقد وعیت ما قال الملک واحیانا یتمثل لی الملک رجلا فیعلمنی قال القعنبی فیکلمنی فاعی ما یقول قالت عایشة رضی الله عنها ولقد رایته صلی الله علیه وسلم ینزل علیه الوحی فی الیوم الشدید البرد فیفصم وان جبینه لیتفصد عرقا رواه البخاری فی الصحیح عن عبد الله بن یوسف عن ملک واخرجه مسلم من وجه اخر عن هشام بن عروة والصلصلة صوت الحدید اذا حرک قال ابو سلیمن الخطابی رحمه الله یرید والله اعلم انه صوت متدارک یسمعه ولا یتبینه عند اول ما یقرع سمعه حتی یتفهم ویستثبت فیتلقنه حینئذ ویعیه ولذلک قال وهو اشده علی وقوله فیفصم عنی معناه یقلع عنی وینجلی ما یتغشانی منه وقوله فزع عن قلوبهم ای ذهب الفزع عن قلوبهم باب اسماء الرب

ه یقرفون بالفاء ای یخلطون الکذب بالصدق ١٢ ق

ه الصلصلة المذکورة فی الاصل صوت وقوع الحدید بعضه علی بعض ثم اطلق علی کل صوت له طنین وقیل هو صوت متدارک لا یدرک فی اول وهلة ١٢ فتح الباری

ه فیفصم ای یقلع ویتجلی ما یغشانی ١٢ فتح الباری

ه فیفصم بفتح اوله وسکون الفاء وکسر المهملة ای یقلع ویتجلی ما یتغشانی ویروی بضم اوله من الرباعی ١٢ فتح الباری

جل ثناؤه كلامه من شاء من ملائكته ورسله وعباده قال الله عز وجل وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة وقال جل وعلا وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم به ملائكته ورسله وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكل ذلك ورد بلفظ الكلام أو القول أو الأمر أو النداء ولم يطلق اسم الخلق على شيء منه أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن علي بن محمد الحافظ قال أنا أبو بكر بن المقرئ أن محمد بن الحسن بن قتيبة حدثهم قال ثنا محمد يعني بن المتوكل قال ثنا المعتمر قال ثنا أبي عن أبي عثمن عن سلمن رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا وأما التي لك فما عملت من شيء جزيتك به وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فمنك المسئلة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء أخبرنا أبو نصر بن قتادة قال أنا أبو الحسين علي بن الفضل الخزاعي قال أخبرني جعفر بن محمد الفريابي قال ثنا عبد الله بن معاذ قال أنا المعتمر بن سليمن قال قال أبي ثنا أبو عثمن عن سلمان قال لما خلق آدم عليه الصلاة والسلام فذكره موقوفا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثني إبرهيم بن إسمعيل القاري قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة أن رجلا قال يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم معلم مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم كان بين نوح وإبرهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا إبرهيم بن مرزوق البصري قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي عن كلثوم بن جبر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أخذ الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فأخرج من صلبه ذرية ذراها فنثرهم نثرا بين يديه كالذر ثم كلمهم فقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيمة إنا كنا عن هذا غافلين أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون أخبرنا أبو محمد

السكري ببغداد قال نا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رِجْل جرادٍ من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه قال فناداه ربه الم اك اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركتك اوقال عن فضلك رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن محمد بن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان قال ثنا احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة فضلا عن كتاب الناس سيّاحين في الارض فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى بغيتكم قال فيخرجون حتى يحفون بهم الى السماء الدنيا قال فيقول الله عز وجل ايش تركتم عبادي يصنعون قال فيقولون تركناهم يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني قال فيقولون لا قال فيقول كيف لو رأوني قال فيقولون لو رأوك لكانوا اشد تحميدا واشد ذكرا قال فيقول فايش يطلبون قال يطلبون الجنة قال فيقول هل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا قال فيقول من اي شيء يتعوذون قال فيقولون يتعوذون من النار قال فيقول وهل رأوها قال فيقولون لا قال فيقول فكيف لو رأوها قال فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها تعوذا واشد منها هربا قال فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقولون فان فيهم فلانا الخطّاء لم يردهم انما جاء في حاجة قال فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم اخرجه البخاري في الصحيح من حديث جرير عن الاعمش واخرجه مسلم من حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال ثنا

سفین بن عیینة عن ابی الزناد عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبدی بحسنة فاکتبوها یعنی حسنة فان عملها فاکتبوها بعشر امثالها فان هم بسیئة فلا تکتبوها فان عملها فاکتبوها مثلها فان ترکها فاکتبوها حسنة رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة وغیره عن سفین بن عیینة **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهیم قال ثنا احمد بن سلمة قال حدثنا قتیبة بن سعید واحمد بن عبدة قال قتیبة ثنا وقال بن عبدة انا عبد العزیز بن محمد الدراوردی عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادی جبریل علیه الصلاة والسلام قد احببت فلانا فاحبه قال فینادی فی السماء ثم تنزل له المحبة فی اهل الارض فذلك قول الله عز وجل ان الذین امنوا وعملوا الصلحات سیجعل لهم الرحمن ودا واذا ابغض عبدا نادی جبریل علیه السلام قد ابغضت فلانا فینادی فی اهل السماء ثم ینزل له البغضا فی اهل الارض رواه مسلم فی الصحیح عن قتیبة و اخرجه البخاری من حدیث عبد الله بن دینار عن ابی صالح **باب روایة النبی صلی الله علیه وسلم قول الله عز وجل فی الوعد والوعید والترغیب والترهیب سوی ما فی الکتاب** قال الله عز وجل وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوٰى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحٰى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوٰى وقال جل وعلا وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه وابو یعلی المهلبی قالا انا ابو بکر القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قال اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدی بی قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الله عز وجل کذبنی عبدی ولم یکن له ذلك وشتمنی عبدی ولم یکن له ذلك اما تکذیبه ایای ان یقول لن یعیدنا کما بدأنا واما شتمه ایای یقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم یکن لی کفوا احد قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی قال انفق انفق علیك قال وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل قال اذا تلقانی عبدی بشبر تلقیته بذراع واذا تلقانی بذراع تلقیته بباع واذا تلقانی بباع جئته او اتیته باسرع اخرج البخاری الحدیث الاول من حدیث عبد الله بن المبارك عن معمر

فی الوعد والوعید والترغیب والترهیب

[illegible] والیمین ١٢ ق

واخرج الحديث الثالث عن اسحق عن عبد الرزاق واخرج مسلم الحديثين الاخيرين عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا محمد بن حيوة الاسفرايني قال ثنا ابو اليمان قال انا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان واخبرنا ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته اهرول رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية ورواه البخاري من وجه اخر عن الاعمش اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي الدهقان بالكوفة قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع ح قال وانا ابو عمرو قال انا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن الاعمش عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا هذا مثل ومعناه حسن القبول ومضاعفة الثواب على قدر العمل الذي يتقرب به العبد الى ربه حتى يكون ذلك ممثلا بفعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعا وكمن مشى اليه فهرول اليه صاحبه قبولا له وزيادة في اكرامه وقد يكون معناه التوفيق له والتيسير للعمل الذي يقربه منه والله اعلم حدثنا ابو محمد بن يوسف املاء قال انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة قال انا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاغر ابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعالى الا حفت بهم الملائكة

وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن ابن مهدى
وهذا وامثاله قلنا ان اسم الشكور يرجع الى اثبات صفة الكلام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا محمد بن صالح بن هانى قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا يونس بن ابى اسحق عن
مجاهد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى
باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسى قال ثنا محمد بن حماد الابيوردى قال ثنا وكيع عن سفين عن آدم
بن سليمن مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضى الله عنهما
قال لما نزلت وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ قال دخل قلوبهم منها شئ
لم يدخله من شئ فقال النبى صلى الله عليه وسلم قولوا قد سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله عز وجل
الايمان فى قلوبهم فانزل الله عز وجل آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ
الى قوله تعالى لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا قال قد فعلت رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا قال قد
فعلت وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ قال قد فعلت
رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى
وابو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة قالا انا ابو عمرو بن نجيد قال ثنا محمد بن ابرهيم العبدى قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك بن انس عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السايب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت
ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام
القرآن فهى خداج فهى خداج فهى خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة انى اكون احيانا وراء الامام قال
فغمز ذراعى وقال يا فارسى اقرأ بها فى نفسك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يقول الله تعالى حمدنى عبدى
يقول العبد الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يقول الله تعالى اثنى علىّ عبدى يقول العبد مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ يقول الله تعالى
مجدنى عبدى يقول العبد إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول
العبد اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ فهؤلاء
لعبدى ولعبدى ما سأل رواه مسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد عن مالك اخبرنا ابو القاسم عبد الخالق

بن علي المؤذن قال انا ابوبكر محمد بن احمد بن حبيب قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن العوام قال ثنا يزيد
بن هرون قال انا همام بن يحيى ح واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو قتيبة سلم
بن الفضل الآدمي بمكة قال ثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال ثنا ابو الوليد ح واخبرنا
ابو طاهر الفقيه قال انا علي بن حمشاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا عبد الصمد وابو الوليد قالا ثنا همام
عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عمرة قال سمعت اباهريرة رضي الله عنه
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اصاب ذنبا فقال رب اني اصبت ذنبا وربما
قال اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي
قال ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب ذنبا آخر فقال رب اني اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لي
فقال ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به فقد غفرت لعبدي ثم مكث ماشاء الله ثم اذنب
ذنبا آخر فقال رب اني اذنبت ذنبا وربما قال اصبت ذنبا فاغفره لي فقال ربه تبارك وتعالى علم عبدي
ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي فليعمل ماشاء لفظ حديث ابي الوليد رواه مسلم في
الصحيح عن عبد بن حميد عن ابي الوليد واخرجه البخاري من وجه آخر عن همام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال
ثنا شعبة قال ثنا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة رضي الله عنه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يروي عن ربكم تبارك وتعالى انه قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم
الصائم اطيب عند الله من ريح المسك رواه البخاري في الصحيح عن آدم بن ابي اياس اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق وابو سعيد بن ابي عمرو في آخرين قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع
بن سليمن قال انا الشافعي قال انا مالك ح واخبرنا ابو علي الروذباري قال انا ابوبكر بن داسة
قال ثنا ابوداود قال ثنا القعنبي عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن
خالد الجهني رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح في الحديبية في اثر
سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله
اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله و
رحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكوكب
رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حدثنا الفقيه ابو الطيب
سهل بن محمد بن سليمن املاء قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

قال انا

قال انا ابى وشعيب بن الليث قالا انا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب
عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله سبحانه وتعالى يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه غيرى
فانا منه برئ وهو للذى عمله تابعه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله عنه ومن
ذلك الوجه اخرجه مسلم فى الصحيح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ فى الامالى قال ثنا ابو جعفر احمد
بن عبيد الحافظ بهمذان قال حدثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
قال ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخى عن ربيعة بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ذر الغفارى
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه الصلاة والسلام عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادى انكم
الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذى اغفر الذنوب ولا ابالى فاستغفرونى اغفر لكم يا عبادى
كلكم جائع الا من اطعمت فاستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوت
فاستكسونى اكسكم يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم
لم يزد ذلك فى ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل
منكم لم ينقص ذلك من ملكى شيئا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم اجتمعوا
فى صعيد واحد فسألونى فاعطيت كل انسان منكم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكى شيئا الا
كما ينقص البحر ان يغمس فيه المخيط غمسة واحدة يا عبادى انما هى اعمالكم احفظها عليكم
فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال سعيد بن
عبد العزيز وكان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه اعظاما له رواه مسلم
فى الصحيح عن ابى بكر بن اسحق الصاغانى عن ابى مسهر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى
ابو محمد بن زياد العدل قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا يونس بن عبد الاعلى قال انا ابن
وهب قال اخبرنى عمرو بن الحرث قال ان بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل فى ابراهيم عليه الصلاة
والسلام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعنى فانه منى الاية وقال عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتى
امتى وبكى قال عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيك فاتاه جبريل عليه الصلاة

قوله جثا كرمى ورمى ا جلس على ركبتيه ١٢

والسلام فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل انا سنرضيك فى امتك ولا نسوءك رواه مسلم فى الصحيح عن يونس بن عبد الاعلى **اخبرنا** ابو نصر محمد بن على بن مقاتل الهاشمى قدم علينا نيسابور حاجا قال ثنا ابو عمرو محمد بن محمد بن جابر قال ثنا ابو عمرو احمد بن نصر الخفاف قال ثنا اسحق بن ابراهيم قال انا جرير ح **واخبرنا** ابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس بمكة قال انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا اسحق بن اسمعيل الطالقانى قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن عطاء بن السايب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اى البقاع خير فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فقال اى البقاع شر فقال صلى الله عليه وسلم لا ادرى فاتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا جبريل اى البقاع خير قال لا ادرى قال اى البقاع شر قال لا ادرى قال سل ربك قال فانتفض جبريل انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم فقال ما اساله عن شئ فقال الله عز وجل سألك محمد اى البقاع خير فقلت لا ادرى وسألك اى البقاع شر فقلت لا ادرى فاخبره ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق لفظ حديث الطالقانى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة قال ثنا احمد بن حازم بن ابى غرزة قال انا يعلى بن عبيد الطنافسى والفضل بن دكين قالا ثنا عمر بن ذر عن ابيه ح **واخبرنا** ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكى قال انا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزى قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت ابى يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ الآية رواه البخارى فى الصحيح عن فضل بن دكين

باب قول الله عز وجل ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾

اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو الحسن على بن احمد المصرى قال ثنا روح بن الفرج قال ثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث بن سعد قال حدثنى ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك

لمن الملك اليوم

يوم يجمع الله الرسل

اين ملوك الارض اخرجه البخاري فى الصحيح عن سعيد بن عفير **باب قول الله عز وجل** يَوْمَ يَجْمَعُ اللّٰهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ وقوله تعالى وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ وقوله جل وعلا وَإِذْ قَالَ اللّٰهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلٰهَيْنِ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وقوله تبارك وتعالى فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن محمد بن احمد بابويه قال ثنا اسحٰق بن الحسن الحربي قال ثنا عثمٰن قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمٰن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعيد الخدری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجئ نوح وامته يوم القيٰمة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فنجئ فنشهد انه قد بلغ قال فذلك قول الله عز وجل وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا والوسط العدل رواه البخاري فى الصحيح عن موسى بن اسمٰعيل عن عبد الواحد بن زياد **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين العلوی قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيىٰ بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنى ابی قال حدثنى ابرٰهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن مری بن قطری عن عدی بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقی احدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة فان احدكم اذا لقی الله عز وجل يوم القيٰمة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول بلىٰ فيقول الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فما ذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا ويمينا فلا يرى شيئا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحٰق املاءً قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدی قال ثنا سفيٰن قال ثنا سهل بن ابی صالح عن ابيه عن ابی هريرة رضی الله عنه عن النبی صلى الله عليه وسلم فی حديث الرؤية قال فيه فيلقى العبد فيقول ای قل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وترتع قال فيقول بلى ای رب قال فيقول افظننت انك ملاقی فيقول لا فيقول فانی انساك كما نسيتنی ثم يلقا الثانی فيقول ای قل فذكر مثل ما قال للاول ثم يلقى الثالث فيقول اٰمنت بك وبكتابك ورسولك وصليت وصمت وتصدقت ويثنى بخير ما استطاع

مری بلفظ النسب بن قطری بفتحتين وكسر الراء مخففا تقريب ص٥٠ اسی پاس پر مری بن محمد ١٢ ق

قال فيقول فها هنا اذا قال ثم يقال الآن نبعث شاهدنا عليك فيتفكر فى نفسه من الذى
يشهد على فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقى فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله ما
كان ذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذكر الحديث رواه مسلم فى الصحيح عن
ابن ابى عمر عن سفين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمى قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال حدثنى ابو بكر بن ابى النضر قال انا ابو النضر
عن الاشجعى عن سفين عن عبيد المكتب عن فضيل بن عمرو عن الشعبى عن انس بن مالك
رضى الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون مما
اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه يقول يارب الم تجرنى
من الظلم قال يقول بلى قال فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى قال فيقول كفى
بنفسك عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقى
قال فتنطق باعماله قال ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا وسحقا فعنكن كنت اناضل
رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى النضر اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال انا
ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد يعنى ابن
جعفر قال ثنا شعبة عن ابى عمران الجونى قال سمعت انس بن مالك رضى الله عنه يحدث ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو كان لك
ما على الارض من شئ اكنت تفتدى به فيقول نعم فيقول له قد اردت منك ما هو اهون
من هذا وانت فى صلب آدم ان لا تشرك بى فابيت الا ان تشرك رواه البخارى ومسلم فى
الصحيح عن محمد بن بشار اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الحكم بن موسى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا
الاعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم من عمله وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال عيسى قال الاعمش حدثنى عمرو بن مرة عن خيثمة مثله وزاد
فيه ولو بكلمة طيبة رواه البخارى ومسلم فى الصحيح كلاهما عن على بن حجر عن عيسى واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا الضحاك

ف: اناضل اى اجادل وادافع ... مع انكن ... من النار

قوله فنعت ... ايمن ... قوله اشأم ... يعنى شمال

بن مخلد ابو عاصم قال انا سعدان بن بشر قال ثنا ابو المجاهد الطائی قال ثنا محل بن خليفة عن
عدی بن حاتم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجلان احدهما يشكو
العيلة والآخر يشكو قطع السبيل قال فقال صلى الله عليه وسلم لا ياتی عليك الا قليل حتى تخرج
المرأة من الحيرة الی مكة بغير خفير ولا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته فلا
يجد من يقبلها منه ثم ليفيضن المال ثم ليقفن احدكم بين يدی الله عز وجل ليس
بينه وبين الله حجاب يحجبه ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتك مالا فيقول بلى فيقول
الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يری الا النار وينظر عن يساره فلا
يری الا النار فليتق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه البخاری
عن عبد الله بن محمد **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال ثنا ابو بكر محمد بن عمر بن حفص الزاهد
قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسی قال انا وكيع عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعيد
رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم القيمة يا ادم
قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك وسعديك والخير فی يديك وما بعث النار قال
فيقول من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين قال فحينئذ يشيب المولود وتضع كل ذات
حمل حملها وتری الناس سكاری وما هم بسكاری ولكن عذاب الله شديد قال فيقولون و
اينا ذلك الواحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من ياجوج وماجوج
ومنكم واحد قال فقال الناس الله اكبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله انی
لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة والله انی لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة والله انی لارجو
ان تكونوا نصف اهل الجنة قال فكبر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
يومئذ فی الناس الا كالشعرة البيضاء فی الثور الاسود والشعرة السوداء فی الثور الابيض
رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة عن وكيع واخرجه البخاری من وجه اخر عن
الاعمش و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال انا ابو المثنى ومحمد
بن ايوب والحديث لابی المثنى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز
قال ان رجلا سأل ابن عمر رضی الله عنهما كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فی النجوی قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا
فيقول نعم فيقرره ثم يقول قد سترت عليك فی الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال ثم يعطى كتاب

حسناته او ينشر كتاب حسناته وهو قوله هاؤم اقرؤا كتابيه وَاما الكافر والمنافق فينادون هؤلاء الذين كذبوا على الله ورسوله الا لعنة الله على الظالمين رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد واخرجه مسلم من وجهين آخرين عن قتادة **اخبرنا** ابو القاسم عبد الخالق بن على المؤذن قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب البغدادى قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا زيد بن الحباب قال ثنا حماد بن سلمة ح و**اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى قال انا حسن بن موسى الاشيب قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن ابى رافع عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن آدم مرضت فلم تعد نى فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتنى عنده فيقول يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقنى فيقول اى رب وكيف اسقيك وانت رب العالمين فيقول تبارك وتعالى اما علمت ان عبدى فلانا استسقاك فلم تسقه اما علمت انك لو اسقيته لوجدت ذلك عندى قال ويقول عز وجل يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمنى فيقول اى رب وكيف أطعمك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عبدى فلانا استطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندى لفظ حديث الاشيب وفى رواية زيد بن الحباب فلو عدته لوجدت ذلك عندى وبمعناه قال فى باقى الحديث اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث بهز بن اسد عن حماد وفيه ان ذلك يقوله يوم القيمة وفى استفسار هذا العبد ما اشكل عليه دليل على اباحة سوال من لا يعلم من يعلم حتى يقف على المشكل من الالفاظ اذا امكن الوصول الى معرفته وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد به غيرها يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرض والاستسقاء والاستطعام على نفسه والمراد به ولى من اوليائه وهو كما قال الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وقوله ان الذين يؤذون الله ورسوله وقوله ان تنصروا الله ينصركم والمراد بجميع ذلك اوليائه وقوله لوجدتنى عنده اى وجدت رحمتى وثوابى عنده ومثله قوله عز وجل ووجد الله عنده فوفاه حسابه اى وجد حسابه وعقابه- **باب** الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون وقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون هم وازواجهم فى ظلال على الارائك متكئون لهم

الاخلاء بعضهم لبعض عدو

قوله ان اصحاب الجنة

فيها فاكهة

فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب رحيم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا الربيع بن سليمن
قال ثنا عبد الله بن وهب قال ثنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل
الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما
لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من
ذلك قال فيقولون يا رب واى شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده
ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن يحيى بن سليمن ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى جميعا عن ابن
وهب **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذى قال ثنا العباس بن محمد الدورى قال
ثنا عبيد الله هو ابن موسى قال ثنا اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من
من النار رجل يخرج حبوا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول ربى الجنة ملاى فيقول له ذلك ثلث
مرات كل ذلك يعيد الجنة ملاى فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخارى فى الصحيح عن محمد
بن خالد عن عبيد الله واخرجه مسلم من وجه اخر عن منصور **باب** قول الله عز وجل اِنَّ الَّذِيْنَ
يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ
اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ وقال جل وعلا اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَآ اَنْزَلَ اللّٰهُ مِنَ
الْكِتٰبِ وَيَشْتَرُوْنَ بِهٖ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ مَا يَاْكُلُوْنَ فِىْ بُطُوْنِهِمْ اِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ
يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ **حدثنا** ابو الحسين محمد بن الحسين بن داؤد العلوى
املاء قال انا ابو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزى قال ثنا محمود بن ادم المروزى
قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه اراه
عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد صلوة العصر
انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم
امنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك رواه البخارى فى الصحيح عن عبد الله بن محمد
ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن ابن عيينة **اخبرنا** ابو القاسم زيد بن ابى هاشم

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الخ

العلوى بالكوفة وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف له بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفا وان لم يعطه منها لم يف له ورجل على فضل ماء بالفلاة فيمنعه من ابن السبيل لفظ حديث ابى معوية رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع وابى معوية **واخبرنا** ابو القسم زيد بن ابى هاشم العلوى وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو جعفر بن دحيم قال ثنا ابرهيم بن عبد الله قال انا وكيع عن الاعمش عن ابى حازم الاشجعى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا شعبة ح **واخبرنا** ابو صالح بن ابى طاهر العنبرى قال ثنا جدى ابو محمد يحيى بن منصور القاضى قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن على بن مدرك عن ابى زرعة بن عمرو عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خابوا وخسروا خابوا وخسروا خابوا وخسروا قيل من هم يا رسول الله قال المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان عطاءه لفظ حديث محمد بن جعفر غندر رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن بشار وغيره واخرجه ايضا من حديث سليمن بن مسهر عن خرشة بن الحر وجميع هذه الاخبار صحيحة وهذه اقاويل متفرقة يجمع بعضهن الى بعض وليس فى تنصيصه على الثلثة نفى غيرهن ويجوز ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة آخرون لا يكلمهم فلا يكون الثانى مخالفا للاول وفى ذلك دلالة على انه اذا لم يسمعهم كلامه عقوبة لهم يسمعه اهل رحمته كرامة لهم اذا شاء وانما لا يسمع كلامه اهل عقوبته بما يسمعه اهل رحمته وقد يسمع كلامه فى قول بعض اهل العلم اهل عقوبته بما يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل اَلَمْ اَعْهَدْ اِلَيْكُمْ يَا بَنِىْ اٰدَمَ اَنْ

لا تعبدوا

لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ وَأَنِ اعْبُدُونِي هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ الى
سائر ما ورد فى معنى هذه الآية فى كتاب الله عز وجل الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون فبعد ذلك
لا يسمع كلامه وذلك حين وجب عليهم الخلود اعاذنا الله من ذلك بفضله ورحمته
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الفضل الحسن بن يعقوب العدل واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا ثنا
يحيى بن ابى طالب قال ثنا عبد الوهاب بن عطا قال انا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن
ابى ايوب عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال ان اهل النار ينادون
مالكا يا مالك ليقض علينا ربك قال فيذرهم اربعين عاما لا يجيبهم ثم يجيبهم انكم
ماكثون قال الحسن بن يعقوب فى روايته هانت دعوتهم والله على مالك ورب مالك
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون
قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وفى رواية الاصم ثم ينادون ربهم فيذرهم مثل الدنيا لا يجيبهم ثم يجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فما نبس القوم بكلمة ما كان الا الزفير والشهيق قال قتادة شبه
اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير وآخره شهيق قال الشيخ هذا موقوف وظاهره ان الله
تعالى يجيبهم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلمون وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله تعالى
يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غيرذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن كامل القاضى
قال نا محمد بن سعد العوفى قال حدثنى ابى قال حدثنى عمى الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد قال حدثنى
ابى عن جدى عطية عن ابن عباس رضى الله عنهما اخسئوا فيها ولا تكلمون هذا قول الرحمن
عز وجل حين انقطع كلامهم منه اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور العباس بن الفضل
النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معشر عن محمد بن كعب قال
لاهل النار خمس دعوات يجيبهم الله عز وجل فى اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها
ابدا يقولون ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل
فيجيبهم الله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تومنوا فالحكم لله
العلى الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجيبهم الله
تعالى فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون

ثم يقولون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فيجيبهم الله تعالى اولم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال فيقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل فيجيبهم الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجيبهم الله تعالى اخسئوا فيها ولا تكلمون فلا يتكلمون بعدها ابدا **باب** قول الله عز وجل إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ فاخبر بان الخلق صار مكونا مسخرا بامره ثم فصل الامر من الخلق فقال الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفين بن عيينة بين الله تعالى الخلق من الامر فقال الا له الخلق والامر وقوله تعالى الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان فلم يجمع القران مع الانسان فى الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على القران وقوله جل وعلا انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فوكد القول بالتكرار ووكد المعنى بانما واخبرانه اذا اراد خلق شئ قال له كن ولوكان قوله مخلوقا لتعلق بقول اخر وكذلك حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجود القول وذلك محال فوجب ان يكون القول امرا ازليا متعلقا بالمكون فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو كائن على مقتضى تعلق الامر به وهذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة غد وغد غير موجود متعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيمة وبعد لم يوجد بعضهم الان تعلقه بها وبهم على الشرط الذى يصح فيما بعد كذلك قوله فى التكوين والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا جرير عن سهيل قال كان ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات ورب الارض رب العرش العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان اعوذ بك من شر كل شى انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شئ وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض عنا الدين واغننا من الفقر وكان يروى ذلك عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب

معاني الامر في القرآن

عن جرير رضي الله عنه فهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين المخلوق وغير المخلوق فاضاف المخلوق الى خالقه بلفظ يدل على الخلق واضاف التوراة والانجيل والفرقان الى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن حفص قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن موسى بن المسيب عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردته ان اقول له كن فيكون واما قوله عز وجل وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا فانما اراد والله اعلم ما قضى الله سبحانه وتعالى في امر زيد وامرأته وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها وجواز التزوج بحلائل الادعياء كان قضاء مقضيا وهو كقوله وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا والامر في القرآن ينصرف وجهه الى ثلثة عشر وجها منها الامر بمعنى الدين فذلك قوله تعالى حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها الامر بمعنى القول فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا يعني قولنا وقوله عز وجل فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ يعني قولهم ومنها الامر بمعنى العذاب فذلك قوله لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ يعني لما وجب العذاب باهل النار وله نظائر ومنها الامر يعني عيسى عليه السلام فذلك قوله إِذَا قَضَى أَمْرًا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غير اب فانما يقول له كن فيكون ومنها امر الله تعالى يعني القتل ببدر فذلك قوله تعالى فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ يعني القتل ببدر وقوله تعالى لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا يعني قتل كفار مكة ومنها امر يعني فتح مكة وذلك قوله فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بامره يعني فتح مكة ومنها امر يعني قتل قريظة وجلاء النضير فذلك قوله تعالى فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ومنها امر يعني القيامة فذلك قوله أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يعني القيامة ومنها الامر يعني القضاء فذلك قوله تعالى في الرعد يدبر الامر يعني القضاء وله نظائر ومنها الامر يعني الوحي فذلك قوله يدبر الامر من السماء الى الارض يقول يتنزل الامر بينهن يعني الوحي ومنها الامر يعني امر الخلق فذلك قوله أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ يعني امور الخلائق ومنها الامر يعني النصر فذلك قوله يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ يعنون النصر قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يعني النصر ومنها الامر يعني الذنب فذلك قوله تعالى فذاقت

وَبَالَ اَمْرِهَا يعني جزاء ذنبها وله نظائر اخبرنا بمعنى ذلك ابو الحسن بن ابي علي السقا
قال انا ابو يحيى عثمن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحق بن ابرهيم الجلاب قال ثنا
محمد بن هاني قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل فذكر ففي كل
موضع ليستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله الا له الخلق والامر يدل على ان الامر
غير الخلق حيث فصل بينهما فانما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضي بها بينهم
ويدبر امرهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد وكنى عن كل شئ
بالامر لان كل شئ يكون فانما يكون بامر الله عز وجل فسميت الاشياء امورا لان الامر سببها يقول
الله عز وجل الا الى الله تصير الامور باب قول الله عز وجل لِلّٰهِ الْاَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ
بَعْدُ وهذا كله وان كان نزوله على سبب خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شئ سواه ويبقى بعد
سواه وما هذا صفته لا يكون الا قديما وقوله تعالى وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَّبِّكَ وقوله عز وجل
لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللّٰهِ سَبَقَ وقوله جل وعلا وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِيْنَ اِنَّهُمْ لَهُمُ
الْمَنْصُوْرُوْنَ وَاِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُوْنَ والسبق على الاطلاق يقتضي سبق كل شئ
سواه وقوله تعالى حٰمٓ وَالْكِتَابِ الْمُبِيْنِ اِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْاٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ ٥ يعني والله اعلم
انا سميناه يريد كلامه قرانا عربيا وافهمناكموه بلغة العرب لعلكم تعقلون وهو كقوله
وَجَعَلُوا الْمَلٰٓئِكَةَ الَّذِيْنَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمٰنِ اِنَاثًا اى سموهم وقوله اَمْ جَعَلُوْا لِلّٰهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوْا
كَخَلْقِهٖ اى سموا له شركاء ثم ان الله تعالى نفى عن كلامه الحدث بقوله وَاِنَّهٗ فِيْٓ اُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا
لَعَلِيٌّ حَكِيْمٌ فاخبر انه كان موجودا مكتوبا قبل الحاجة اليه في ام الكتاب وقوله عز وجل بَلْ هُوَ قُرْاٰنٌ
مَّجِيْدٌ فِيْ لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ فاخبر ان القران كان في اللوح المحفوظ يريد مكتوبا فيه وذلك قبل الحاجة اليه
وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد والخبر والاستخبار واذا ثبت انه كان موجودا
قبل الحاجة اليه ثبت انه لم يزل كان وقوله تعالى مَا يَاْتِيْهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّنْ رَّبِّهِمْ مُّحْدَثٍ اِلَّا اسْتَمَعُوْهُ
وَهُمْ يَلْعَبُوْنَ يريد به ذكر القران لهم وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور
المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله عز وجل محدث والمذكور غير محدث وقوله تعالى
اِنَّآ اَنْزَلْنٰهُ فِيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ يريد به والله اعلم انا اسمعناه الملك وافهمناه اياه وانزلناه
بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفل وقوله تبارك وتعالى اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَ
اِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ يريد به حفظ رسومه وتلاوته وقوله وَاَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ والحديد جسم

لا يستحيل عليه الانزال ويجوز ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفل فاما الانزال بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعيض فكل ذلك راجع الى التلاوة او الحكم المامور به وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحٰق المزكي قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى مَا نَنْسَخْ مِنْ اٰيَةٍ اَوْ نُنْسِهَا يقول ما نبدل من اٰية او نتركها اي لا نبدلها نات بخير منها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمٰن بن الحسين القاضي قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم بن ابي اياس قال ثنا ورقا عن ابن ابي نجيح عن عُبيد بن عُمير الليثي في قوله ما ننسخ من اٰية او ننسها يقول او نتركها نرفعها من عندهم فناتي بمثلها او بخير منها وعن ابن ابي نجيح عن اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ما ننسخ من اٰية اي نثبت خطها ونبدل حكمها او ننسها اي نرجئها عندنا نات بخير منها او مثلها **قلت** وفي هذا بيان لما قلنا والمخايرة لا تقع في عين الكلام وانما هي في الرفق والمنفعة كما اشار اليه ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك المفاضلة انما تقع في القرأة على ما جاء من وعد الثواب والاجر في قراءة السورة والاٰيات والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد بن علي الاسفرائيني بن السقا قال انا ابو يحيٰى عثمٰن بن محمد بن مسعود قال اخبرني اسحٰق بن ابرٰهيم الجلاب قال ثنا محمد بن هاني قال ثنا الحسين بن ميمون قال ثنا الهذيل عن مقاتل قال تفسير جعلوا على وجهين فوجه منها جعلوا لله يعني وصفوا الله فذلك قوله عز وجل في سورة الانعام وجعلوا لله شركاء يعني وصفوا الله شركاء وكقوله في الزخرف وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له وكقوله في سورة النحل ويجعلون لله البنات يعني يصفون لله البنات وكقوله في الزخرف وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمٰن اناثا يعني وصفوا الملائكة اناثا فزعموا انهم بنات الرحمٰن تبارك وتعالى والوجه الثاني وجعلوا يعني قد فعلوا بالفعل فذلك قوله عز وجل في الانعام وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا يعني قد فعلوا ذلك وقوله في سورة يونس قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق يعني الحرث والانعام فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجها يعني خلق **قلت** واما قوله عز وجل اِنَّهٗ لَقَوْلُ رَسُوْلٍ كَرِيْمٍ وَّمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيْلًا مَّا تُؤْمِنُوْنَ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيْلًا مَّا تَذَكَّرُوْنَ وقوله ذِيْ قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِيْنٍ فقد قال في اٰية اخرى

قال الشيخ

في تفسير جعلوا

قال الشيخ

فاجره حتى يسمع كلام الله فاثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه وكلام جبريل عليه
السلام فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم اى قول تلقاه عن رسول كريم او قول سمعه
من رسول كريم او نزل به عليه رسول كريم **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال
انا ابو بكر الاسمٰعيلى قال ثنا القاسم يعنى بن زكريا قال ثنا ابو كريب ويعقوب والمخزومى قالوا ثنا
ابو معوية قال ثنا الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضى
الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا قد بشرتنا
فاعطنا فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن قالوا قد بشرتنا فاخبرنا عن اول هذا الامر كيف
كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شئ وكان عرشه على الماء وكتب
فى الذكر كل شئ واتانى آت فقال يا عمران انحلت ناقتك من عقالها فقمت فاذا السراب
منقطع بينى وبينها فلا ادرى ما كان بعد ذلك اخرجه البخارى فى الصحيح من وجه آخر
عن الاعمش وزاد فيه ثم خلق السموات والارض ولعله سقط من كتابى والقرآن مما
كتب فى الذكر لقوله بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانى قال ثنا عفان بن مسلم
قال ثنا حماد بن سلمة قال انا الاشعث بن عبد الرحمن عن ابى قلابة عن ابى الاشعث عن
النعمان بن بشير رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالے
كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفى عام وانزل منه آيتين ختم بهما سورة
البقرة ولا تقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلث ليال **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن
ابرٰهيم المهرانى وابو النصر بن قتادة قالا انا محمد بن اسحٰق بن ايوب الضبعى قال ثنا الحسن بن
على بن زياد السرى قال ثنا ابرٰهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا ابرٰهيم بن مهاجر بن مسمار قال
حدثنى عمر بن حفص بن ذكوان عن مولى الحرقة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قرأ طٰه ويٰس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بالف عام
فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لالسن تكلم بهذا **اخبرنا**
ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسن السراج قال ثنا مطين قال ثنا ابرٰهيم بن المنذر فذكره
باسناده نحوه الا انه قال عن مولى الحرقة يعنى عبد الرحمن بن يعقوب وقال فى متنه بالف
عام ولم يذكر قوله طوبى لجوف يحمل هذا تفرد به ابرٰهيم بن مهاجر قوله قرأ طٰه ويٰس يريد به

تكلم

تكلم وانهما ملائكته وفي ذلك ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب وابو الفضل بن ابرهيم قالا ثنا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن موسى الانصاري قال ثنا انس بن عياض قال حدثني الحارث بن
ابي ذباب عن يزيد بن هرمز وعن عبد الرحمن الاعرج قالا سمعنا ابا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم موسى عليهما الصلاة والسلام عند ربهما
فحج ادم موسى وقال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك
جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض قال ادم انت موسى الذي اصطفاك
الله تعالى برسالاته وكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك الله نجيا فبكم
وجدت التوراة قبل ان اخلق قال موسى باربعين عاما قال ادم فهل وجدت فيها فعصى
ادم ربه فغوى قال نعم قال افتلومني ان اعمل عملا كتب الله على عمله قبل ان يخلقني باربعين سنة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن موسى الانصاري
والاختلاف في هذه التواريخ غير راجع الى شئ واحد وانما هو على حسب ما كان يظهر للملائكة
ورسله وفي كل ذلك دلالة على قدم الكلام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو
قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي الوراق قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا
عمران هو ابن داود القطان عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابرهيم عليه الصلوة والسلام اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقران لاربع وعشرين خلت من رمضان خالفه
عبيد الله بن ابي حميد وليس بالقوي فرواه عن ابي المليح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما من قوله
ورواه ابرهيم بن طهمان عن قتادة من قوله لم يجاوز به الا انه قال لاثنتي عشرة و
كذلك وجده جرير بن حازم في كتاب ابي قلابة دون ذكر صحف ابرهيم **قلت** وانما اراد
والله اعلم نزول الملك بالقران من اللوح المحفوظ الى سماء الدنيا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا موسى بن اسحق القاضي قال ثنا ابو بكر
وعثمان ابنا ابي شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر قال نزل القران جملة واحدة في ليلة القدر

تاريخ نزول كتب الله تعالى

الى سماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله عز وجل ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم
بعضه فى اثر بعض قال فقال الذين كفروا لولا انزل عليه القران جملة واحدة كذلك
لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الصفار قال ثنا ابو طاهر محمد بن عبد الله بن الزبير الاصفهانى قال
ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفين عن الاعمش عن حسان بن حريث عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال فصل القران من الذكر فوضع فى بيت العزة
فى سماء الدنيا فجعل جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبى صلى الله عليه وسلم يرتله
ترتيلا اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا على بن ابرهيم
الواسطى قال انا يزيد بن هرون قال انا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال انزل القران جملة واحدة الى سماء الدنيا فى ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك
فى عشرين سنة ولا ياتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا وقرانا فرقناه لتقرأه
على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا واخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا على بن عيسى
الحيرى قال ثنا ابرهيم بن ابى طالب قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثنى عبد الاعلى بن
عبد الاعلى قال ثنا داود بن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال
انزل الله تعالى القران الى سماء الدنيا فى ليلة القدر وكان الله تبارك وتعالى اذا اراد ان
يوحى فى الارض منه شيئا اوحاه او يحدث منه شيئا احدثه قلت هذا يدل على
ان الاحداث المذكور فى قوله عز وجل وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث انما هو فى
اعلامهم اياه بانزال الملك المودى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقراه عليه
واخبرنا ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو الحسن
الميمونى قال خرج الى يوما ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل فقال ادخل فدخلت منزله
فقلت اخبرنى عما كنت فيه مع القوم وباى شئ كانوا يحتجون عليك قال باشياء من
القران يتاولونها ويفسرونها هم احتجوا بقوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث قال
قلت قد يحتمل ان يكون تنزيله الينا هو المحدث لا الذكر نفسه محدث قلت
والذى يدل على صحة تاويل احمد بن حنبل رحمه الله ما حدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك
قال نا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن عاصم

هو المحدث

عن ابى وائل

عن ابی وائل عن عبدالله هو ابن مسعود رضی الله عنه قال اتیت رسول الله صلی الله
علیه وسلم فسلمت علیه فلم یرد علیّ فاخذنی ما قدم وما حدث فقلت یا رسول الله
احدث فی شیئ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عزوجل یحدث لنبیه
من امره ماشاء وان مما احدث الا تکلموا فی الصلاة فی هذا بیان واضح لما قدمنا
ذکره حیث قال یحدث لنبیه وبالله التوفیق اخبرنا ابوطاهر الفقیه قال انا ابوبکر
القطان قال ثنا احمد بن یوسف السلمی قال ثنا عبیدالله بن موسی عن اسرائیل عن السدی
عن محمد بن ابی المجالد عن مقسم عن ابن عباس رضی الله عنهما قال سأله عطیة بن
الاسود فقال انه قد وقع فی قلبی الشک فی قول الله تعالی شهر رمضان الذی انزل فیه القرآن
وقوله انا انزلناه فی لیلة القدر وقوله انا انزلناه فی لیلة مبارکة وقد انزل فی شوال و
ذی القعدة وذی الحجة والمحرم وشهر ربیع الاول فقال ابن عباس رضی الله عنهما انه
انزل فی رمضان وفی لیلة القدر وفی لیلة مبارکة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلک علی
مواقع النجوم رسلا فی الشهور والایام اخبرنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الحافظ قال
اخبرنی محمد بن المؤمل بن الحسن بن عیسی قال ثنا الفضل بن محمد الشعرانی قال ثنا عبدالله
بن صالح قال حدثنی معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة عن جبیر بن نفیر
عن عقبة بن عامر الجهنی رضی الله عنه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم تلا ان الذین کفروا
بالذکر لما جاءهم وانه لکتاب عزیز لا یأتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من
حکیم حمید قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انکم لن ترجعوا الی الله تعالی بشیئ احب الیه
من شیئ خرج منه یعنی القرآن واخبرنا ابوعبدالله قال انا ابو محمد عبدالله بن محمد بن زیاد العدل
قال ثنا جدی احمد بن ابراهیم بن عبدالله قال ثنا سلمة بن شبیب قال حدثنی احمد بن حنبل
قال ثنا عبدالرحمن بن مهدی عن معویة بن صالح عن العلاء بن الحارث عن زید بن ارطاة
عن جبیر بن نفیر عن ابی ذر الغفاری رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
انکم لا ترجعون الی الله بشیئ افضل مما خرج منه یعنی القرآن قال ابوعبدالله هذا حدیث
صحیح الاسناد قلت ویحتمل ان یکون جبیر بن نفیر رواه عنهما جمیعا ورواه غیره عن احمد
بن حنبل دون ذکر ابی ذر رضی الله عنه فی اسناده وقوله خرج منه یرید انه وجد منه بان
تکلم به وانزله علی نبیه صلی الله علیه وسلم وافهمه عباده ولیس ذلک الخروج

ككلامنا منافانه عز وجل صمد لاجوف له تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وانما كلامه
صفة لم ازلية موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فما افهمه رسله و
علمهم اياه ثم تلوه علينا وتلونا واستعملنا موجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلى
الله عليه وسلم فيما روينا عنه وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو طاهر محمد
بن الحسن المحمد ابادي قال ثنا حامد بن محمود قال ثنا اسحق بن سليمن الرازي قال سمعت
الجراح الكندي يحدث عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم من تعلم القران وعلمه قال
ابو عبد الرحمن فذاك الذي اجلسني هذا المجلس وكان يقرئ القران قال وفضل القران على
سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه كذا رواه حامد بن محمود ورواه يحيى
بن ابي طالب عن اسحق بن سليمن فجعل اخر الخبر من قول ابي عبد الرحمن مبينا وتابعه
على ذلك غيره ورواه الحماني عن اسحق بن سليمن مبينا في رفع اخر الخبر الى النبي صلى الله
عليه وسلم **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال ثنا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عباس
بن الفضل قال ثنا الحماني قال ثنا اسحق بن سليمن الرازي قال ثنا الجراح عن علقمة بن مرثد
عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فضل القران على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه وذلك انه منه تابعه يعلى بن
المنهال عن اسحق في رفعه ويقال ان الحماني منه اخذ ذلك والله اعلم والجراح هو ابن الضحاك
الكندي قاضي الري وكان كوفيا **اخبرنا** ابو عمرو البسطامي قال ثنا ابو بكر الاسماعيلي قال ثنا
الحضرمي قال ثنا يعلى بن المنهال السكوني قال ثنا اسحق بن سليمان الرازي عن الجراح بن
الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن عن عثمن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وفضل القران على سائر
الكلام كفضل الله على خلقه وذاك انه منه قال الحضرمي سمعه يحيى الحماني من يعلى بن
المنهال هذا و**اخبرنا** ابو الحسن بن بشران وابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد قالا
انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الحسن بن
حماد الوراق قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني عن عمرو بن القيس عن عطية عن ابي
سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله

قرأة القرآن عن ذكري ومسألتي اعطيته افضل ثواب السائلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه لفظ حديثهما سواء الا ان القطان قال في روايته محمد بن بشر اخو خطاب و اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا ابو اسامة الكلبي قال ثنا شهاب بن عباد قال ثنا محمد بن الحسن بن ابي يزيد الهمداني المشعاري قال ابو اسامة المشعار فخذ من همدان فذكره باسناده نحوه الا انه قال افضل ما اعطي السائلين قال وفضل كلام الله ولم يقل عن ذكري قلت تابعه الحكم بن بشير ومحمد بن مروان عن عمرو بن قيس وروي من وجه آخر عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اخبرناه ابو سعيد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا شيبان قال ثنا عمر الابح عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الاشعث الاعمى عن شهر بن حوشب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله عز وجل على خلقه تفرد به عمر الابح وليس بالقوي وروي عن يونس بن واقد البصري عن سعيد دون ذكر الاشعث في اسناده ورواه عبد الوهاب بن عطاء ومحمد بن سواء عن سعيد عن الاشعث دون ذكر قتادة فيه قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل كلام الله على سائر الكلام كفضله على خلقه وكان فضله لم يزل فكذلك فضل كلامه لم يزل قلت ونقل الينا عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا القرآن كلام الله غير مخلوق وروي ذلك ايضا عن معاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وجابر بن عبد الله رضي الله عنهم مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك اسانيده مظلمة لا ينبغي ان يحتج بشئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق

باب ما روي عن الصحابة والتابعين وائمة المسلمين رضي الله عنهم في ان القرآن كلام الله غير مخلوق

اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابو معمر الهذلي عن شريح بن النعمان قال حدثني عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن عروة بن الزبير عن نيار بن مكرم قال ان ابا بكر رضي الله عنه قاول قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس فغلبت الروم فارس فقرأها عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله

ا ہ نیار بکسر اول و تخفیف التحتانیہ بن مکرم بضم اول و سکون ثانیہ و فتح ثالث ۱۲ تقریب

عز وجل تابعه محمد بن يحيى الذهلي عن شريح بن النعمان الا انه قال فقال روساء مشركي
مكة يا ابن ابى قحافة هذا مما اتى به صاحبك قال لا ولكنه كلام الله و قوله و هذا اسناد
صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا احمد بن سلمة
و محمد بن النضر الجارودي قالا ثنا محمد بن رافع قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عايشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبراها الله عز وجل وكلهم حدثني بطايفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وقد وعيت عن كل منهم الحديث
الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة رضي الله عنها قالت
فذكر حديث الافك بطوله وفيه قالت انا والله حينئذ اعلم اني بريئة وان الله يبرا ني
ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان
يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكني كنت ارجوا ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
رويا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه
ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه
ما كان ياخذه من البرحاء عند الوحي حتى انه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في
اليوم الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال ابشري يا عايشة اما الله فقد براك
فقالت لي امي قومي اليه قلت والله لا اقوم ولا احمد الا الله الذي انزل براتي قالت
فانزل الله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم عشر ايات رواه مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع واخرجاه من اوجه عن الزهري **اخبرنا** ابو علي الروذباري
قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال انا ابرهيم بن موسى قال انا ابن ابي زائدة
عن مجالد عن عامر يعني الشعبي عن عامر بن شهر قال كنت عند النجاشي فقرا ابن له
اية من الانجيل فضحكت فقال اتضحك من كلام الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن علي
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا الاسفاطي يعني العباس بن الفضل قال
ثنا ابو الوليد قال ثنا جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال اخذ

خباب بيدى فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن تتقرب اليه بشئ احب اليه
من كلامه **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الاصبهانى قال انا ابو محمد بن حيان يعنى
ابا الشيخ قال ثنا عبدان الاهوازى قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا عبيدة بن حميد
عن منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قال لى خباب بن
الارت واقبلت معه من المسجد الى منزله فقال لى ان استطعت ان تقرب الى الله تعالى
فانك لن تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه هذا اسناد صحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو صادق محمد بن ابى الفوارس قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الحسن بن على
بن عفان قال ثنا ابن نمير قال ثنا سفين الثورى عن عبد الرحمن بن عابس قال حدثنى
اناس عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه انه كان يقول فى خطبته ان اصدق
الحديث كلام الله عز وجل ذكر حديث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث قال انا ابو محمد بن حيان قال
ثنا محمد بن الحسين الطبركى قال ثنا محمد بن مهران الجمال قال ثنا ابو معوية عن الاعمش
عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال عن عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه قال
ان احسن الكلام كلام الله عز وجل واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم **واخبرنا**
ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا يوسف بن مسلم قال
ثنا ابن الكتم قال ثنا احمد بن بشير قال ثنا مجالد عن الشعبى عن مسروق عن عبد الله رضى
الله عنه قال ان القران كلام الله تعالى فمن كذب على القران فانما يكذب على الله عز وجل
اخبرنا الامام ابو عثمن قال انا ابو طاهر بن خزيمة قال ثنا محمد بن حمدون بن خالد بن
يزيد قال ثنا ابو هرون اسمعيل بن محمد قال ثنا ابو صالح قال ثنا معوية بن صالح عن على
بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله عز وجل قرانا عربيا غير ذى عوج قال غير
مخلوق **قال** الاستاد ابو عثمن وروى عن حرملة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن معوية بن
صالح **قلت** وابو هرون هذا هو اسمعيل بن محمد بن يوسف بن يعقوب الجبرينى الشامى
يروى عن ابى صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا
ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا اسحق بن حاتم العلاف قال ثنا على بن
عاصم عن عمران بن حدير عن عكرمة قال حمل ابن عباس رضى الله عنهما جنازة فلما وضع
الميت فى قبره قال له رجل اللهم رب القران اغفر له فقال له ابن عباس رضى الله عنهما

مه لا نقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود تابعه احمد بن منصور الرمادي عن علي بن عاصم وقال في متنه صلى ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقال رجل من القوم اللهم رب القرآن العظيم اغفر له فقال له ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك ان القرآن منه وهو فيما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ روايته عنه ان ابا بكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا حمويه بن يونس بن هرون قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا علي بن عاصم فذكره وروي في ذلك عن عمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهاني قال ثنا الحسن بن هرون بن سليمن قال ثنا عثمن بن ابي شيبة قال ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث بن ابي سليم عن سلمة بن كهيل عن ابي الزعراء عبد الله بن هاني قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه القرآن كلام الله ورواه يحيى بن سلمة بن كهيل عن ابيه عن مجاهد قال قال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله **قال** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق قال انا الحسن بن علي بن زياد قال ثنا يحيى الحماني قال ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن يحيى بن سلمة بن كهيل فذكره **واخبرنا** ابو الحسن علي بن محمد المقري قال انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال ثنا عثمن بن خرزاد قال ثنا خالد بن خداش قال حدثني ابن وهب قال انا يونس بن يزيد عن الزهري قال قال عمر رضي الله عنه القرآن كلام الله **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا محمد بن العباس بن ايوب قال ثنا ابو عمر بن ايوب الصريفيني قال ثنا سفين بن عيينة قال ثنا اسرائيل ابو موسى قال سمعت الحسن يقول قال امير المومنين عثمن بن عفان رضي الله عنه لو ان قلوبنا طهرت ما شبعنا من كلام ربنا واني لاكره ان ياتي علي يوم لا انظر في المصحف وما مات عثمن رضي الله عنه حتى خرق مصحفه من كثرة ما كان يديم النظر فيه **واخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا محمد بن حيان قال انا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس قال ثنا محمد بن الحجاج الحضرمي البصري قال ثنا العلاء بن الوليد بن عبد العزيز القعقاع العبسي قال ثنا عقبة بن السكن الفزاري قال ثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال قالوا لعلي رضي الله عنه حكمت كافرا ومنافقا فقال ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن هذه الحكاية عن علي رضي الله عنه شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل والله اعلم وقد رواها عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده هذا **اخبرنا** ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا احمد بن حفص السعدي قال ثنا العباس بن الوليد النرسي

قال ثنا

المعلى

قال ثنا يحيى بن سليم الطائفي عن الاورد بن غالب عن سليمن التيمي عن انس رضي الله عنه انه قال
القرآن كلام الله وليس كلام الله بمخلوق قال ابو احمد هذا الحديث وان كان موقوفا على انس رضي الله
عنه فهو منكر لانه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن **قلت** انما اراد به انه
لم يقع في الصدر الاول ولا الثاني من يزعم ان القرآن مخلوق حتى يحتاج الى انكاره فلا يثبت عنهم
شئ بهذا اللفظ الذي روينا عن انس رضي الله عنه وروي ايضا مثله وابين منه عن عمر وعلي
وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم لكن قد ثبت عنهم اضافة القرآن الى الله تعالى وتمجيده
بانه كلام الله تعالى كما روينا عن ابي بكر وعائشة وخباب بن الارت وابن مسعود والنجاشي وغيرهم
والله اعلم **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا عبيد بن شريك
قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا بقية بن الوليد عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس
قال ما تكلم العباد بكلام احب الى الله تعالى من كلامه وما اناب العباد
الى الله عز وجل بكلام احب اليه من كلامه يعني القرآن **قال** وحدثنا عبيد قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا عيسى بن يونس عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي مريم عن عطية بن قيس عن النبي صلى الله عليه
وسلم مثله **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان قال ثنا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا ابو قلابة
عبد الملك بن محمد قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال خطب الحجاج فقال
ان ابن الزبير بدل كلام الله تعالى قال فقال ابن عمر رضي الله عنهما كذب الحجاج ان ابن الزبير
لا يبدل كلام الله تعالى ولا يستطيع ذلك **انبانی** ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن
اسحق الفقيه قال انا العباس بن الفضل قال ثنا احمد بن يونس قال ثنا ابو بكر بن عياش عن
الاعمش عن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله تعالى على عباده **واخبرنا** ابو الحسن
المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة الاسفرايني قال حدثني عثمن بن خرزاذ قال
ثنا ابو معوية الغلابي قال ثنا صالح المري قال سمعت الحسن يقول القرآن كلام الله تعالى الى
القوة والصفاء واعمال بني آدم الى الضعف والتقصير **اخبرنا** ابو منصور عبد القاهر بن طاهر
بن محمد الفقيه قال ثنا ابو احمد الحافظ النيسابوري قال انا ابو عروبة السلمي قال ثنا سلمة بن شبيب
قال ثنا الحكم بن محمد قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت مشيختنا منذ سبعين
سنة يقولون ح **قال** ابو احمد الحافظ واخبرنا ابو احمد محمد بن سليمن بن فارس واللفظ له قال
ثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال الحكم بن محمد ابو مروان الطبري حدثناه سمع ابن عيينة قال

قال الشيخ

ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القران كلام الله ليس بمخلوق
كذا قاله البخاري عن الحكم بن محمد ورواه غير الحكم عن سفيان بن عيينة نحو رواية سلمة بن
شبيب عن الحكم بن محمد **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد الحسن بن حليم بن محمد
بن حليم بن ابراهيم بن ميمون الصايغ قال ثنا ابو الحسن محمد بن اسحق بن راهويه القاضي
بمرو قال سئل ابي وانا اسمع عن القران وما احدث فيه من القول بالمخلوق فقال القران
كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق ولقد ذكر سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
ادركت مشيختنا منذ سبعين سنة فذكر معنى هذه الحكاية وزاد فانه منه خرج واليه يعود
قال ابي وقد ادرك عمرو بن دينار اجلة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمرو
عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم واجلة التابعين رحمة الله عليهم
وعلى هذا مضى صدر هذه الامة لم يختلفوا في ذلك **قلت** قوله منه خرج فمعناه منه
سمع وبتعليمه تعلم وبتفهيمه فهم وقوله واليه يعود فمعناه اليه تعود تلاوتنا لكلامه و
قيامنا بحقه كما قال اليه يصعد الكلم الطيب على معنى القبول له والاثابة عليه وقيل
معناه هو الذي تكلم به وهو الذي امر بما فيه ونهى عما حظر فيه واليه يعود هو الذي
يسألك عما امرك به ونهاك عنه ورواه ايضا صالح بن الهيثم ابو شعيب الواسطي عن
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار على اللفظ الاول **اخبرنا** ابو القاسم نذير بن الحسين
بن جناح المحاربي بالكوفة قال انا ابو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر التميلي قال انا
ابو محمد بن زيدان البجلي قال ثنا هرون بن حاتم البزاز قال ثنا محمد بن اسمعيل بن
ابي فُدَيك عن ابي ذئب عن الزهري قال سألت علي بن الحسين رضي الله عنهما
عن القران فقال كتاب الله وكلامه **وفيما اجازني** ابو عبد الله الحافظ روايته عنه
قال انا الشيخ ابو بكر بن اسحق قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال ثنا محمد بن
الحسين قال ثنا عباس العنبري قال ثنا رويم بن يزيد المقري قال ثنا عبد الله بن
عياش الخزاز عن يونس بن بُكَير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال سئل علي بن الحسين رضي
الله عنهما عن القران فقال ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الخالق ورواه ايضا محمد
بن نصر المروزي عن عباس بن عبد العظيم العنبري وروى عن جعفر وهو عنه

حكيم

حكيم

صح

صحیح ایضا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و ابو عثمن سعید بن محمد بن محمد بن عبدان و ابو عبد الرحمن السلمی قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا حسنون البناء الکوفی قال ثنا عمر بن ابراهیم بن خالد قال ثنا قیس بن الربیع قال سألت جعفر بن محمد عن القران فقال کلام الله تعالی قلت فمخلوق قال لا قلت فما تقول فیمن زعم انه مخلوق قال یقتل و لا یستتاب و اخبرنا ابو الحسن المقری قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا ابو زرعة الرازی قال ثنا سوید بن سعید عن معویة بن عمار قال سئل جعفر بن محمد الصادق عن القران خالق او مخلوق قال لیس بخالق و لا مخلوق و لکنه کلام الله تعالی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابی طاهر الدقاق ببغداد قال ثنا احمد بن عثمن الادمی قال ثنا ابن ابی العوام قال ثنا موسی بن داود الضبی عن معبد ابی عبد الرحمن عن معویة بن عمار قال سمعت جعفر بن محمد رضی الله عنهما فقلت انهم یسألونا عن القران امخلوق هو قال لیس بخالق و لا مخلوق و لکنه کلام الله تعالی تابعه سعدان بن نصر عن موسی بن داود اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعید الدارمی یقول سمعت علیا یعنی ابن المدینی یقول فی حدیث جعفر بن محمد لیس القران بخالق و لا مخلوق و لکنه کلام الله تعالی قال علی لا اعلم انه تکلم بهذا الکلام فی زمان اقدم من هذا قال علی هو کفر قال ابو سعید یعنی من قال القران مخلوق فهو کافر اخبرنا ابو الفرج الحسن بن علی بن احمد التمیمی الرازی بنیسابور قال انا ابو عبد الله محمد بن اسحق بن محمد بن یزید بن کیسان القزوینی بها قال ثنا احمد بن محمد بن سعید الکوفی ابو العباس قال ثنا ابراهیم بن موسی ابو عیاش صاحب الثوری قال ثنا عباس بن ابراهیم قال ثنا محمد بن مهدی الکوفی قال ثنا حیان بن سدیر عن ابیه قال لجعفر بن محمد رضی الله عنهما یا ابن رسول الله ما تقول فی القران خالق ام مخلوق قال اقول فیه ما یقول ابی وجدی لیس بخالق و لا مخلوق و لکنه کلام الله عز و جل اخبرنا ابو عبد الله الحافظ و ابو بکر احمد بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا ابو امیة الطرسوسی قال ثنا یحیی بن خلف المقری قال کنت عند مالك بن انس فجاءه رجل فقال ما تقول فیمن یقول القران مخلوق فقال عندی کافر فاقتلوه و قال یحیی بن خلف و سألت اللیث بن سعد و ابن لهیعة عمن قال القران مخلوق فقال هو کافر و رواه ابو بکر محمد بن زنجویه بن منصور عن یحیی بن خلف المروزی فزاد فیه قال ثم لقیت ابن عیینة و ابا بکر بن عیاش

وهشيما وعلى بن عاصم وحفص بن غياث وعبد السلام الملائى وحسين الجعفى ويحيى بن زكريا بن ابى زائدة وعبد الله بن ادريس وابا اسامة وعبدة بن سليمان ووكيع بن الجراح وابن المبارك والفزارى والوليد بن مسلم فذكروا ما ذكر مالك بن انس رضى الله عنه وعن ابيه **اخبرنا** ابو بكر بن الحرث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا ابو همام البكراوى قال سمعت ابا مصعب يقول سمعت مالك بن انس رضى الله عنه يقول القرآن كلام الله ليس بمخلوق وروى عن ابن ابى اويس عن مالك رضى الله عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبرى يقول سمعت عمران بن موسى الجرجانى بنيسابور يقول سمعت سويد بن سعيد يقول سمعت مالك بن انس وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ويحيى بن سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان المخزومى وجرير بن عبد الحميد وعلى بن مسهر وعبدة وعبد الله بن ادريس وحفص بن غياث ووكيعا ومحمد بن فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابى حازم والدراوردى واسمعيل بن جعفر وحاتم بن اسماعيل وعبد الله بن يزيد المقرى وجميع من حملت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل ويزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى وصفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم و افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلى رضى الله عنهم قال عمران وبذلك اقول وبه ادين الله عز وجل وما رأيت محمد يا قط الا وهو يقوله **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد قال اخبرنا احمد بن سلمان انا عبد الله بن احمد وحدثنى محمد بن اسحق ثنا محمد بن غيلان ثنا محمد بن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال القرآن كلام الله عز وجل ليس بخالق ولا مخلوق **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا ابو عمرو احمد بن محمد بن عيسى الصفار الضرير ثنا ابو عوانة ثنى ايوب بن اسحق ثنا احمد بن سبويه ثنا ابو الوزير محمد بن اعين وصى ابن المبارك قال قلت لابن المبارك قال النضر بن محمد المروزى يقول من قال ان هذا مخلوق انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى فهو كافر قال ابن المبارك صدق النضر عافاه الله ما كان الله ليامر موسى عليه السلام بعبادة مخلوق **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابى طاهر الدقاق ببغداد انا احمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثنى ابى قال سمعت

افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبدالرحمن بن مهدی يقول من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن على الوراق قال ثنا عمرو بن العباس قال سمعت عبدالرحمن بن مهدی يقول وذكر الجهمية فقال ارى ان يعرضوا على السيف قال وسمعت عبدالرحمن بن مهدی وقيل له ان الجهمية يقولون ان القران مخلوق فقال ان الجهمية لم يريدوا ذا وانما ارادوا ان ينفوا ان يكون الرحمن على العرش استوى وارادوا ان ينفوا ان يكون الله تعالى كلم موسى وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وارادوا ان ينفوا ان يكون القران كلام الله تعالى ارى يستتابوا فان تابوا والا ضربت اعناقهم و**اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانی قال ثنا حسين بن على بن الاسود قال سمعت وكيعا يقول القران كلام الله تعالى ليس بمخلوق فمن زعم انه مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفی رواية محمد بن نصر المروزی عن ابن ابی هشام الرفاعی عن وكيع قال من زعم ان القران مخلوق فقد زعم ان القران محدث ومن زعم ان القران محدث فقد كفر **اخبرنا** ابو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمی قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزی قال ثنا ابو عبدالله محمد بن على الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت عبدالله بن داود فقلت يا ابا عبدالرحمن ما تقول فی القران قال هو كلام الله عز وجل قال وسألت ابا الوليد فقال هو كلام الله تعالى قال ابو موسى وحدثنی سعيد بن نوح ابو حفص قال حدثنی محمد بن نوح قال ثنا اسحق بن حكيم قال قلت لعبدالله بن ادريس الاودی قوم عندنا يقولون القران مخلوق ما تقول فی قبول شهادتهم فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل **قال** اسحق وسألت ابا بكر بن عياش عن شهادة من قال القران مخلوق فقال مالی ولك قد ادرت فی صماخی شيئا لم اسمع به قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم **قال** اسحق وسألت حفص بن غياث فقال اما هؤلاء فلا ادری الصلاة خلفهم ولا تقبل شهادتهم **قال** اسحق وسالت وكيع بن الجراح فقال يا ابا يعقوب من قال القران مخلوق فهو كافر **قال** ابو موسى كتب الی احمد بن سنان الواسطی قال حدثنی شاذ بن يحيى قال سمعت يزيد بن هارون يقول من زعم ان كلام الله تعالى مخلوق فهو والذی لا اله الا هو عندی زنديق **قال**

وكتب الى احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدى يقول القران كله كلام الله قال ابو موسى بلغنى عن مسلم بن ابى مسلم الجرمى قال سمعت سفين بن عيينة وساله رجل عن القران فقال ابن عيينة الا سمعت قوله الا له الخلق والامر الخلق الخلق والامر الامر اخبرنا ابو سعد عبد الملك بن ابى عثمن الزاهد قال نا اسمعيل بن احمد الجرجانى قال حدثنا عبد الملك بن محمد الفقيه قال ثنا سليمن بن الربيع بن هشام النهدى الكوفى قال سمعت كادح بن رحمة يقول سمعت ابا بكر بن عياش يقول من قال القران مخلوق فهو زنديق قال سمعت سليمان يقول سمعت الحارث بن ادريس يقول سمعت محمد بن الحسن الفقيه يقول من قال القران مخلوق فلا تصل خلفه وقرات فى كتاب ابى عبد الله محمد بن يوسف بن ابرهيم الدقاق روايته عن القاسم بن ابى صالح الهمذانى عن محمد بن ابى ايوب الرازى قال سمعت محمد بن سابق يقول سالت ابا يوسف فقلت اكان ابو حنيفة يقول القران مخلوق فقال معاذ الله ولا انا اقوله فقلت اكان يرى راى جهم فقال معاذ الله ولا انا اقوله رواته ثقات انبانى ابو عبد الله الحافظ اجازة قال انا ابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفى قال ثنا عبد الله بن احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكى قال سمعت ابى يقول سمعت ابا يوسف القاضى يقول كلمت ابا حنيفة سنة جرداء فى ان القران مخلوق ام لا فاتفق رائه ورائى على ان من قال القران مخلوق فهو كافر قال ابو عبد الله رواة هذا كلهم ثقات اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال نا عبد الله بن محمد الفقيه قال انا ابو جعفر الاصبهانى قال انا ابو يحيى الساجى اجازة قال سمعت ابا شعيب المصرى يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعى رضى الله عنه يقول القران كلام الله غير مخلوق واخبرنا ابو عبد الله قال اخبرنى ابو احمد بن ابى الحسن قال انا عبد الرحمن يعنى ابن محمد بن ادريس الرازى قال فى كتابى عن الربيع بن سليمن قال حضرت الشافعى رضى الله عنه وحدثنى ابو شعيب الا انى اعلم انه حضر عبد الله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن يزيد وحفص الفرد وكان الشافعى رضى الله عنه يسميه المنفرد فسأل حفص عبد الله بن عبد الحكم فقال ما تقول فى القران فابى ان يجيبه فسأل يوسف بن عمرو فلم يجبه وكلاهما اشارا الى الشافعى رضى الله عنه فسال الشافعى فاحتج الشافعى وطالت المناظرة وغلب الشافعى بالحجة عليه بان القران كلام الله غير مخلوق وكفر حفص الفرد قال الربيع فلقيت حفصا الفرد فقال اراد الشافعى قتلى اخبرنا ابو عبد الرحمن السلمى قال سمعت عبد الله بن محمد

بن علی بن زیاد یقول سمعت محمد بن اسحق بن خزیمة یقول سمعت الربیع یقول لما
کلم الشافعی رضی الله عنه حفص الفرد فقال حفص القران مخلوق فقال له الشافعی
رضی الله عنه کفرت بالله العظیم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو الفضل بن
ابی نصر العدل قال حدثنی حمك بن عمرو العدل قال ثنا محمد بن عبد الله بن قوهش
عن علی بن سهل الرملی انه قال سألت الشافعی عن القران فقال کلام الله تعالی منزل غیر
مخلوق قلت فمن قال بالمخلوق فما هو عندك قال لی کافر وقال الشافعی رضی الله عنه ما
لقیت احدا منهم یعنی من استاذیه الا قاله من قال فی القران انه مخلوق فهو کافر
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا احمد الحسین بن علی یقول سمعت ابا بکر بن
اسحق یقول سمعت الربیع یقول سمعت البویطی یقول من قال القران مخلوق فهو
کافر قال الله عزوجل انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له کن فیکون فاخبر الله عزوجل
انه یخلق الخلق بکن فمن زعم ان کن مخلوق فقد زعم ان الله تعالی یخلق الخلق بخلق **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت الشیخ ابا محمد المزنی یقول سمعت یوسف بن موسی المروزی یقول سمعت ابا ابراهیم
المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال ان القران مخلوق فهو کافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت الزبیر بن عبد الواحد الاستراباذی یقول سمعت سعید
بن احمد القضاعی یقول سمعت المزنی یقول القران کلام الله غیر مخلوق ومن قال مخلوق
فهو کافر **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت
ابا سلیمان داؤد بن الحسین البیهقی یقول سمعت محمود بن غیلان یقول سمعت یحیی
بن یحیی یقول من قال القران مخلوق فهو کافر بالله العظیم وعصی ربه وبانت منه امرأته
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو صادق بن ابی الفوارس وابو حامد احمد بن محمد بن
موسی النیسابوری قالوا ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال سمعت محمد بن اسحق
الصاغانی یقول سمعت ابا عبید القاسم بن سلام یقول من قال القران مخلوق فقد
افتری علی الله تبارك وتعالی وقال علیه ما لم تقله الیهود ولا النصاری **اخبرنا** محمد بن
عبد الله الحافظ قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی یقول سمعت محمد بن علی
المسیحانی یقول سمعت محمد بن اسمعیل البخاری یقول القران کلام الله تعالی لیس
بمخلوق علیه ادرکنا علماء الحجاز اهل مکة والمدینة واهل الکوفة والبصرة واهل الشام

ابی جعفر الفضل بن جبیل الامام ... الشافعی

المشیحانی

ومصر وعلماء اهل خراسان واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن ابى الهيثم
الدهقان بنجارا قال ثنا محمد بن يوسف الفربرى قال سمعت محمد بن اسماعيل الجعفى
يعنى البخارى رحمه الله يقول نظرت فى كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رايت قوما اضل
فى كفرهم من الجهمية وانى لاستجهل من لا يكفرهم الا من لا يعرف كفرهم قال وقال عبد الرحمن
بن عفان سمعت سفين بن عيينة فى السنة التى ضرب فيها المريسى قال ويحكم القران
كلام الله قد صحبت الناس وادركتهم هذا عمرو بن دينار وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا
والاعمش ومسعر بن كدام قال ابن عيينة فما نعرف القران الا كلام الله عز وجل ومن
قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال وقال عبد الرحمن بن
مهدى لو رايت رجلا على الجسر وبيدى سيف يقول القران مخلوق لضربت عنقه قال
ابو عبد الله البخارى وما ابالى صليت خلف الجهمى والرافضى ام صليت خلف اليهود و
النصارى لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل ذبائحهم
قال البخارى وحدثنى ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنى محمد بن قدامة الدلال الانصارى
قال سمعت وكيعا يقول لا تستخفوا بقولهم القران مخلوق فانه من شر قولهم وانما يذهبون الى
التعطيل قلت وقد روينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وعلمائهم
رضى الله عنهم ولم يصح عندنا خلاف هذا القول عن احد من الناس فى زمان الصحابة
والتابعين رضى الله عنهم اجمعين واول من خالف الجماعة فى ذلك الجعد بن
درهم فانكره عليه خالد بن عبد الله القشيرى وقتله وذلك فيما اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
بن عثمن بن قتادة من اصل سماعه قال انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابرهيم بن عبدة
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا ابو رجا قتيبة بن سعيد قال ثنا القاسم
بن محمد قال هو بغدادى ثقة قال ثنا عبد الرحمن بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه عن جده
قال شهدت خالد بن عبد الله القشيرى وقد خطبهم فى يوم اضحى بواسط فقال ارجعوا ايها الناس
فضحوا تقبل الله منكم فانى مضح بالجعد بن درهم فانه زعم ان الله تعالى لم يتخذ ابرهيم
خليلا ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوا كبيرا قال ثم نزل
فذبحه قال ابو رجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخارى فى
كتاب التاريخ عن قتيبة عن القاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن ابى حبيب عن ابيه

اول من خالف الجماعة

قال السيوطى قتله خالد بن عبد الله فى خلافة هشام بن عبد الملك انتهى

عن جده هكذا اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن ابراهيم
بن حمش يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحٰق بن خزيمة يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاری
يقول سمعت علی بن المدينی يقول اختصم مسلم و يهودی الی بعض قضاتهم بالبصرة
فصارت اليمين علی المسلم فقال ليهودی حلفه فقال للمخاصم اليه احلف بالله الذی لا اله الا
هو فقال اليهودی انت تزعم ان القران مخلوق والله فی القران يعنی ذكره حلفه بالخالق
لا بالمخلوق قال فتحير القاضی وقال قوما حتی انظر فی امركما اخبرنا ابو سعيد بن ابی عمرو
قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعی
رضی الله عنه من حلف بالله او باسم من اسماء الله تعالی فحنث فعليه الكفارة فان قال
وحق الله وعظمة الله وجلال الله وقدرة الله يريد بهذا كله اليمين او لا نية له فهی يمين
وفيما حكی الشافعی عن مالك او قال وعزة الله او وقدرة الله او وكبرياء الله ان عليه
فی ذلك كله كفارة مثل ما عليه فی قوله والله قال الشافعی رضی الله عنه ومن
حلف بشیء غير الله تعالی مثل ان يقول الرجل والكعبة وابی وكذا وكذا ما كان
فحنث فلا كفارة عليه زاد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الحنظلی فی هذه الحكاية عن
الربيع عن الشافعی رضی الله عنه لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو سعيد محمد بن موسی قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا عبد الملك
بن عبد الحميد الميمونی قال ثنا سليم بن منصور بن عمار فی مجلس روح بن عبادة
قال كتب بشر المريسی الی ابيه منصور بن عمار اخبرنی القران خالق او مخلوق فقال
فكتب اليه عافانا الله واياك من كل الفتنة وجعلنا واياك من اهل السنة و
الجماعة فانه ان يفعل فاعظم به من نعمة والا فهی الهلكة وليست لاحد علی الله تعالی بعد
المرسلين حجة نحن نری ان الكلام فی القران بدعة يشارك فيها السائل والمجيب تعاطی
السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وما اعرف خالقا الا الله وما دون الله
فمخلوق والقران كلام الله عز وجل فانته بنفسك وبالمختلفين فيه معك الی اسمائه التی
سماه الله تعالی بها تكن من المهتدين ولا تسم القران باسم من عندك فتكون من
الضالين جعلنا الله واياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
مشفقون واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان الاصبهانی

قال ثنا ابراهیم بن محمد القطان قال ثنا الحسن بن الصباح قال حدثت ان بشرا لقی منصور بن عمار فقال له اخبرنی عن کلام الله تعالی اهو الله ام غیر الله ام دون الله فقال ان کلام الله تعالی لا ینبغی ان یقال هو الله ولا یقال هو غیر الله ولا هو دون الله ولکنه کلامه وقوله وما کان هذا القران ان یفتری من دون الله ای لم یقله احد الا الله فرضینا حیث رضی لنفسه واخترنا له من حیث اختار لنفسه فقلنا کلام الله تعالی لیس بخالق ولا مخلوق فمن سمی القران بالاسم الذی سماه الله به کان من المهتدین ومن سماه باسم من عنده کان من الضالین فانه عن هذا وذر الذین یلحدون فی اسمائه سیجزون ما کانوا یعملون فان تابی کنت من الذین یسمعون کلام الله ثم یحرفونه من بعد ما عقلوه وهم یعلمون قال احمد رضی الله عنه قد روینا عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالی انهم اطلقوا القول بتکفیر من قال بخلق القران وحکیناه ایضا عن الشافعی رحمنا الله وایاه وروینا فی کتاب القدر عن جماعة منهم انهم کانوا لا یرون الصلاة خلف القدری ولا یجیزون شهادته وحکیناه عن الشافعی فی کتاب الشهادات ما دل علی قبول شهادة اهل الاهواء ما لم تبلغ بهم العصبیة مبلغ العداوة فحینئذ ترد بالعداوة۔ وحکینا عنه فی کتاب الصلوة انه قال واکره امامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلی خلف واحد منهم اجزاته صلاته ولم تکن علیه اعادة اذا اقام الصلاة وقد اختلف علماؤنا فی تکفیر اهل الاهواء فمنهم من کفرهم علی تفصیل ذکره فی اهوائهم ومن قال بهذا زعم ان قول الشافعی فی الصلاة والشهادات ورد فی مبتدع لا یخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا یکفرهم وزعم ان قول الشافعی فی تکفیر من قال بخلق القران اراد به کفرا دون کفر کقول الله عز وجل وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ومن قال بهذا اجری فی قبول شهادتهم وجواز الصلاة خلفهم مع الکراهیة علی ما قال الشافعی رحمه الله فی اهل الاهواء والمظهر للبدع وکان ابو سلیمان الخطابی رحمه الله لا یکفر اهل الاهواء الذین تاولوا فاخطأوا ویجیز شهادتهم ما لم یبلغ من الخوارج والروافض فی مذهبه ان یکفر الصحابة ومن القدریة ان یکفر من خالفه من المسلمین ولا یری الصلاة خلفهم ولا یری احکام قضاتهم جائزة ورای السیف استباح الدم فمن بلغ منهم هذا المبلغ فلا شهادة له و

وليس هو من الجملة التى اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة فى الزمان الاول على خلاف هذه الاهواء وانما احدثها بعضهم فى الزمان المتاخر قال احمد رضى الله عنه وفى كلام الشافعى فى شهادة اهل الاهواء اشارة الى بعض هذا والله اعلم ومن ابتلى بالصلاة خلفهم فالذى اختاره ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابى يقول واملاه على املاء قال كتب واما من قال ذاك القول لم تصل خلفه الجمعة ولا غيرها الا انا لا ندع اتيانها فان صلى رجل اعاد الصلاة يعنى من قال القران مخلوق **قلت** ومن فعل هذا الذى اختاره احمد بن حنبل من اتيان الجمعة والجماعات سواها ثم اعادها صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء فى ذلك واخذ بالوثيقة تخلص من الوقيعة وبالله التوفيق والعصمة

باب الفرق بين التلاوة والمتلو

قال الله جل ثناءه وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ وقال تعالى وَالطُّوْرِ وَكِتٰبٍ مَّسْطُوْرٍ فِىْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال جل وعلا بَلْ هُوَ اٰيٰتٌ بَيِّنٰتٌ فِىْ صُدُوْرِ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْعِلْمَ وقال تعالى وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلٰمَ اللّٰهِ وقال عز وجل قُلْ اُوْحِىَ اِلَىَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوْٓا اِنَّا سَمِعْنَا قُرْاٰنًا عَجَبًا يَّهْدِىْٓ اِلَى الرُّشْدِ فَاٰمَنَّا بِهٖ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ اَحَدًا فالقران الذى نتلوه كلام الله تعالى وهو متلو بالسنتنا على الحقيقة مكتوب فى مصاحفنا محفوظ فى صدورنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منها اذ هو من صفات ذاته غير باين منه وهو كما ان البارى عز وجل معلوم بقلوبنا مذكور بالسنتنا مكتوب فى كتبنا معبود فى مساجدنا مسموع باسماعنا غير حال فى شئ منها واما قراءتنا وكتابتنا وحفظنا فهى من اكتسابنا واكسابنا مخلوق لا شك فيه قال الله عز وجل وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ وسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلاوة القران فعلا اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الاديب قال نا ابو بكر الاسماعيلى قال نا ابو بكر الفاريابى قال ثنا اسحق وعثمان قال اسحق انا وقال عثمن ثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسد الا فى اثنين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه اناء الليل والنهار فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه مالا فهو ينفقه فى حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتى هذا عملت

الفرق بين التلاوة والمتلو

مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن عثمان بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابوبكر بن محمد بن ابي الهيثم المطوعي ببخارا قال حدثنا محمد بن يوسف الفربري قال سمعت اباعبدالله محمد بن اسمعيل البخاري يقول اما افعال العباد مخلوقة **فقد** حدثنا علي بن عبدالله قال ثنا مروان بن معوية قال ثنا ابومالك عن ربعي بن خراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته وتلا بعضهم عند ذلك وَاللّٰهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُوْنَ قال ابوعبدالله البخاري وسمعت عبيدالله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مازلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة قال البخاري حركاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القران المتلو المبين المثبت في المصاحف المسطور في المكتوب الموعى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال الله عزوجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري وقال اسحق بن ابراهيم فاما الاوعية فمن يشك في خلقها قال الله عزوجل وَكِتَابٍ مَّسْطُوْرٍ فِيْ رَقٍّ مَّنْشُوْرٍ وقال تعالى بل هو قران مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ ويسطر قال وما يسطرون **قال** محمد بن اسماعيل ثنا روح بن عبد المومن قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة والطور وكتاب مسطور قال المسطور المكتوب في رق منشور وهو الكتاب قال محمد بن اسماعيل ثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكتاب مسطور صحف مكتوبة في رق منشور في صحف **وقرأت** في كتاب محمد بن نصر عن احمد بن عمر عن عبدان عن ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القران فليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل **وفيما اجازلي** محمد بن عبدالله روايته عنه ان ابابكر بن اسحق الفقيه اخبرهم قال انا محمد بن الفضل بن موسى قال ثنا شيبان قال ثنا يحيى بن كثير عن جرير عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُّدَّكِرٍ قال لولا ان يسره على لسان الادميين ما استطاع احد ان يتكلم بكلام الله عزوجل **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْاٰنَ لِلذِّكْرِ قال هونا قراته وفي قوله وكتاب مسطور يعني صحفا مكتوبة في رق منشور يعني في صحف وقال في قوله عزوجل وَاِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى

يَسْمَعُ كَلَامَ اللّٰهِ يقول انسان ياتى فيستمع ما نقول ويسمع ما انزل الله فهو امن حتى
يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منهن جبث جاء **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا
احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسمٰعيل القاضى قال ثنا مسدد قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت
عليهم الشهب فرجعت الشياطين الى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر
السماء وارسلت علينا الشهب قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء الا شئ حدث فاضربوا
مشارق الارض ومغاربها وانظروا ما هذا الذى حال بينكم وبين خبر السماء فانطلقوا يضربون
مشارق الارض ومغاربها يبتغون ما هذا الذى حال بينهم وبين خبر السماء فانصرف اولئك النفر
الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة عامدا الى سوق عكاظ
وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال
بينكم وبين خبر السماء فهناك حين رجعوا الى قومهم قالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى
الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
قُلْ اُوْحِیَ اِلَیَّ اَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ وانما اوحى الله تعالى اليه صلى الله عليه وسلم قول
الجن رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد ورواه مسلم عن شيبان عن ابى عوانة **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحٰق الفقيه قال انا ابو مسلم قال ثنا حجاج بن منهال
قال ثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت
هذه الاية والنبى صلى الله عليه وسلم متوار بمكة فكان اذا صلى رفع صوته فاذا سمع ذلك
المشركون سبوا القران ومن نزل به ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه
وسلم وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا اسمع اصحابك وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيْلًا اسمعهم
بالقران حتى ياخذوا عنك رواه البخارى فى الصحيح عن حجاج بن منهال ورواه مسلم عن محمد
بن الصباح والناقد عن هشيم بن بشير وفى هذا دلالة على ان القران مسموع باسماعنا **واخبرنا**
ابو الحسن المقرى قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عثمٰن بن خرزاد قال سمعت الوليد
بن عتبة يقول سمعت ابن عيينة يقول اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا
ان تسمعوا كلامه وروينا فى الحديث الثابت عن عائشة رضى الله عنها انها قالت والله

ما كنت أظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى وفي ذلك دلالة على ان كلام الله تعالى متلو بالسنتنا وفي هذا المعنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن فضل بن محمد الشعراني قال ثنا جدي قال ثنا ابرهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابرهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن يعني لنبي حسن الصوت بالقران يجهر به رواه البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن حمزة واخرجه مسلم من وجه اخر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا القاضي ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد قال ثنا محمد بن سعد يعني العوفي قال ثنا روح قال ثنا شعبة عن سليمن الاعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل علمه الله القران فهو يتلوه اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل رواه البخاري في الصحيح عن علي بن ابرهيم عن روح **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم العبدي قال ثنا ابو خالد هدبة بن خالد قال ثنا همام بن يحيى قال ثنا قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المومن الذي يقرأ القران كمثل الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المومن الذي لا يقرأ القران كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن هدبة بن خالد **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن محمويه العسكري قال ثنا جعفر بن محمد القلانسي قال ثنا ادم قال ثنا شعبة قال ثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يقرأ القران وهو له حافظ مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأه ويتعاهده وهو عليه شديد فله اجران رواه البخاري في الصحيح عن ادم وفيه دلالة على ان

القرآن مقروء بالسنتنا محفوظ في صدورنا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي قال ثنا يحيى بن عثمن بن صالح السهمي قال ثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال ثنا يحيى بن ايوب قال ثنا خالد بن يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه لا ينبغي لصاحب القرآن ان يحد مع من حد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله عز وجل **قلت** ومعنى هذا وفي جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك ان ثبت مع الثابت قبله دلالة على ان كلام الله عز وجل محفوظ في صدورنا كما قال الله عز وجل بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وفي هذا المعنى ما **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار **اخبرنا** ابو الحسن المقرئ الاسفرايني قال انا ابو عمرو الصفار قال ثنا ابو عوانة قال سمعت اسحق بن ابراهيم بن هاني يقول سمعت احمد بن حنبل يقول في حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان القرآن في اهاب يعني في جلد في قلب رجل يرجى لمن القرآن في قلبه محفوظ ان لا تمسه النار **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا علي الحسن بن احمد بن موسى يقول سمعت ابا عبد الله البوشنجي يقول في معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب ما مسته النار قال معناه ان من حمل القرآن وقرأه لم تمسه النار **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال نا حاجب بن احمد الطوسي قال ثنا ابو عبد الرحمن المروزي قال ثنا ابن المبارك قال انا يونس بن يزيد عن الزهري قال حدثني السايب بن يزيد ان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك رجل لا يتوسد القرآن **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن محمد الخطيب بمرو قال ثنا عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي قال ثنا محمد بن النضر قال ثنا منصور بن خالد قال سمعت ابن المبارك يقول لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى ليس منه ببائن **قلت** هذا هو مذهب السلف

لا يحد: لا يغضب ولا يتشدد في المعاملة او لا يحتد
وفي جوفه: اي في قلبه
(١٤) اخرجه البيهقي في الشعب والطبراني في الكبير وابو عبيد في فضائل القرآن وفيه ابن لهيعة
(٢) لا يتوسد القرآن: اي لا ينام الليل عن القرآن ولم يتهجد به، او المراد لا يكون القرآن متوسداً معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها، او ذم بمعنى انه لا يحفظ من القرآن شيئاً ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن، واراد بالتوسد النوم

والخلف من اصحاب الحديث ان القرآن كلام الله عز وجل وهو صفة من صفات ذاته ليست بائنة منه واذا كان هذا اصل مذهبهم فی القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا فی تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم فی ذلك على طريقتين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار قول من زعم ان لفظی بالقرآن غير مخلوق وبصحة ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابی عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء نی ابن شداد برقعة فيها مسائل وفيها ان لفظی بالقرآن غير مخلوق فدفعتها الی ابی بكر المروزی **فقلت** له اذهب بها الی ابی عبد الله واخبره ان ابن شداد ههنا وهذه الرقعة قد جاء بها فما كرهت منها وانكرته فاضرب عليه فجاءنی بالرقعة وقد ضرب على موضع لفظی بالقرآن غير مخلوق وكتب القرآن حيث يصرف غير مخلوق **قلت** ابو عبد الله هذا هو احمد بن حنبل رضی الله عنه **واخبرنا** ابو عبد الله وابو سعيد قالا ثنا ابو العباس قال سمعت محمدا يقول سمعت ابا محمد فوران يقول جاء نی صالح بن احمد وابو بكر المروزی عندی فدعانی الی ابی عبد الله وقال لی انه قد بلغ ابی ان ابا طالب قد حكى عنه انه يقول لفظی بالقرآن غير مخلوق فقوموا اليه فقمت واتبعنی صالح وابو بكر فدار صالح من بابه فدخلنا على ابی عبد الله ووافانا صالح من بابه فاذا ابو عبد الله غضبان شديد الغضب يتبين الغضب فی وجهه فقال لابی بكر اذهب جئنی بابی طالب فجاء ابو طالب وجعلت اسكن ابا عبد الله قبل مجیء ابی طالب واقول له حرمة فقعد بين يديه وهو يرعد متغير الوجه فقال له ابو عبد الله حكيت عنی انی قلت لفظی بالقرآن غير مخلوق قال انما حكيت عن نفسی فقال له لا تحك هذا عنك ولا عنی فما سمعت عالما يقول هذا وقال له القرآن كلام الله غير مخلوق حيث تصرف فقلت لابی طالب وابو عبد الله يسمع ان كنت حكيت هذا لاحد فاذهب حتى تخبره ان ابا عبد الله قد نهى عن هذا **قال الشيخ** فهاتان الحكايتان تصرحان بان ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رضی الله عنه بری مما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام فی ذلك وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفی مثل ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال قرات بخط

ابی عمرو

ابی عمرو المستملی سمعت اباعثمٰن سعید بن اسکاب الشاشی یقول سالت اسحٰق بن راهویه بنیسابور عن اللفظ بالقران فقال لا ینبغی ان یناظر فی هذا القران کلام الله تعالی غیر مخلوق سمعت اباعمرو محمد بن عبدالله البسطامی یقول سمعت احمد بن ابراهیم الاسمٰعیلی یقول سمعت عبدالله بن محمد بن ناجیة یقول سمعت عبدالله بن احمد بن حنبل یقول سمعت ابی یقول من قال لفظی بالقران مخلوق یرید به القران فهو کافر قلت هذا تقیید حفظه عنه ابنه عبدالله وهو قوله یرید به القران فقد غفل عنه غیره ممن حکی عنه فی اللفظ خلاف ما حکینا حتی نسب الیه ما تبرأ منه فیما ذکرنا + واخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت محمد بن یوسف المؤذن الدقاق قال سمعت اباحامد بن الشرقی یقول حضرت مجلس محمد بن یحیی یعنی الذهلی فقال الا من قال لفظی بالقران مخلوق فلا یحضر مجلسنا فقام مسلم بن الحجاج من المجلس قلت ولمحمد بن یحیی مع محمد بن اسمٰعیل البخاری رحمهما الله تعالٰی فی ذلك قصة طویلة فان البخاری کان یفرق بین التلاوة والمتلو ومحمد بن یحیی کان ینکر التفصیل ومسلم بن الحجاج رحمه الله کان یوافق البخاری فی التفصیل ثم تکلم محمد بن اسلم الطوسی فی ذلك بعبارة ردیة فقال فیما بلغنی عنه الصوت من المصوت کلام الله واخذه عنه فیما بلغنی محمد بن اسحٰق بن خزیمه رحمه الله وعندی ان مقصود من قال ذلك منهم نفی الخلق عن المتلو من القران الا انه لم یحسن العبارة عما کان فی ضمیره من ذلك فتکلم بما هو خطأ فی العبارة والله اعلم وقد اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال سمعت اباعبدالله محمد بن العباس الضبی یقول سمعت ابا الفضل البطایینی ونحن بالری یقول کان ابو الفضل یحجب بین یدی ابی بکر محمد بن اسحٰق بن خزیمة اذا رکب قال خرج ابوبکر محمد بن اسحٰق یومًا قرب العصر من منزله فتبعته وانا لا ادری این مقصده الی ان بلغ باب معمر فدخل دار ابی عبدالرحمٰن ثم خرج وهو منقسم القلب فلما بلغ المربعة الصغیرة وقرب من خان مرّی وقف وقال لمنصور الصیدلانی تعال فعدا الیه منصور فلما وقف بین یدیه قال له ما صنعتك قال انا عطار قال تحسن صنعة الاساکفة قال لا قال تحسن صنعة النجارین قال لا فقال لنا اذا کان العطار لا یحسن غیر ما هو فیه فما تنکرون علی فقیه راوی حدیث انه لا یحسن الکلام وقد قال لی مودبی یعنی المزنی رحمه الله غیر مرة کان الشافعی رضی الله عنه ینهانا عن الکلام قلت ابوعبدالرحمٰن هذا کان معتزلیًا القی فی سمع الشیخ شیئا

من بدعته وصورله من اصحابه يريد ابا على محمد بن عبد الوهاب الثقفى وابا بكر احمد بن اسحق الضبعى وابا محمد يحيى بن منصور القاضى وابا بكر بن ابى عثمن الخيرى رحمهم الله اجمعين انهم يزعمون ان الله تعالى لا يتكلم بعد ما تكلم فى الازل حتى خرج عليهم وطالت خصومتهم وتكلموا بما يوهم القول بحدث الكلام مع اعتقاده قدمه ثم ان ابا بكر احمد بن اسحق الفقيه املى اعتقاده واعتقاد رفقائه على ابى بكر بن ابى عثمن وعرضه على محمد بن اسحق بن خزيمة فاستصوبه محمد بن اسحق وارتضاه واعترف فيما حكينا عنه بانه انما اتى ذلك من حيث انه لم يحسن الكلام وكان فيما املى من اعتقادهم فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ عن نسخة ذلك الكتاب من زعم ان الله تعالى جل ذكره لم يتكلم الا مرة ولا يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله بل لم يزل الله متكلما ولا يزال متكلما لا مثل لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله تعالى المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه ونفى النفاد عن كلامه كما نفى الهلاك عن نفسه فقال عز وجل كل شئ هالك الا وجهه وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا الكلمات ربى لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربى فكلام الله عز وجل غير باين عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو هو بل هو صفة من صفات ذاته كعلمه الذى هو صفة من صفات ذاته لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما ولم يزل يتكلم ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التى هى صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير وكان فيما كتب القران كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته ليس شئ من كلامه خلق ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول ولا محدث ولا حدث ولا احداث واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا الحسن على بن احمد الزاهد البوشنجى يقول دخلت على عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى فاخبرته بما جرى بنيسابور بين ابى بكر بن خزيمة وبين اصحابه فقال ما لابى بكر والكلام انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيما لم نتعلمه فخرجت من عنده حتى دخلت على ابى العباس القلانسى فقال كان بعض القدرية من المتكلمين وقع الى محمد بن اسحق فوقع لكلامه عنده قبول ثم خرجت الى بغداد فلم ادع بها فقيها ولا متكلما الا عرضت عليه تلك المسائل فما منهم احد الا وهو يتابع ابا العباس القلانسى على مقالته ويغتم لابى بكر محمد بن اسحق فيما اظهره قلت القصة فيه طويلة وقد رجع محمد بن اسحق الى طريقة السلف وتلهف

الرازى بالرى

الله شهيد بيني وبينكم

على ما قال والله اعلم **باب** قول الله عزوجل قُلْ اَیُّ شَیْءٍ اَکْبَرُ شَهَادَةً قُلِ
اللّٰهُ شَهِیْدٌ بَیْنِیْ وَبَیْنَکُمْ وَاُوْحِیَ اِلَیَّ هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَکُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ وقوله لِتُنْذِرَ
اُمَّ الْقُرٰی وَمَنْ حَوْلَهَا **اخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحق المزكى قال انا ابوالحسن
الطرائفى قال ثنا عثمن بن سعيد قال ثنا عبدالله بن صالح عن معوية بن صالح عن على
بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قوله تعالى واوحى الى هذا القرآن
لانذركم به يعنى اهل مكة ومن بلغ يعنى من بلغه القرآن فهوله نذير من الناس وقوله
لتنذر ام القرى ومن حولها يعنى بام القرى مكة ومن حولها من القرى الى المشرق والمغرب
اخبرنا ابوعبدالله الحافظ قال انا عبدالرحمن بن الحسن القاضى قال ثنا ابرهيم بن
الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله تعالى وَاُوْحِیَ اِلَیَّ
هٰذَا الْقُرْاٰنُ لِاُنْذِرَکُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغَ يعنى ومن اسلم من العجم وغيرهم **قلت** و
قد يكون اعجميا لايعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهوله نذير و**اخبرنا** ابوعمرو
الاديب قال انا ابوبكر الاسمعيلى قال ثنا القاسم بن زكريا قال حدثنا ابوموسى محمد بن
المثنى قال ثنا عثمن بن عمر قال ثنا على يعنى ابن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن
ابى هريرة رضى الله عنهما قال كان اهل الكتاب يقرءون التورٰة بالعبرانية فيفسرونها
بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم
وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون رواه البخارى
فى الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمن بن عمر **قلت** وفى هذا دليل على انهم ان صدقوا
فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك مما انزل اليهم على معنى العبارة عما انزل
اليهم وكلام الله تعالى واحد لايختلف باختلاف العبارات فباى لسان قرى كان
قد قرى كلام الله تعالى الا انه انما يسمى تورٰة اذا قرى بالعبرانيه وانما يسمى انجيلا
اذا قرى بالسريانية وانما يسمى قرآنا اذا قرى بالعربية على اللغات السبع التى اذن
صاحب الشرع فى قرآته عليهن لنزوله على لسان جبريل عليه الصلاة والسلام على تلك
اللغات دون غيرهن ولما فى نظمه من الاعجاز قال الله عزوجل وَاِنَّهٗ لَتَنْزِیْلُ رَبِّ
الْعٰلَمِیْنَ نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْاَمِیْنُ عَلٰی قَلْبِکَ لِتَکُوْنَ مِنَ الْمُنْذِرِیْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُّبِیْنٍ
وقال جل وعلا وَکَذٰلِکَ اَنْزَلْنٰهُ حُکْمًا عَرَبِیًّا وقال تعالى وَکَذٰلِکَ اَوْحَیْنَا اِلَیْکَ قُرْاٰنًا

عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وقال تبارك وتعالى وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ وقال
جل وعلا قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ
وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا **اخبرنا** ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك قال نا عبد الله
بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن
عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى بن كعب رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله عزوجل يامرك ان تقرأ امتك
القران على حرف قال اسال الله معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية
فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على حرفين قال اسأل الله تعالى معافاته ومغفرته
وان امتى لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران
على ثلاثة احرف فقال اسأل الله عزوجل معافاته ومغفرته وان امتى لا تطيق ذلك ثم
جاءه الرابعة فقال ان الله تعالى يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرأوا عليه فقد اصابوا اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث شعبة واخرجا حديث عمر وهشام
بن حكيم بن حزام رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان القران انزل على سبعة
احرف فاقرؤوا ما تيسر وفى ذلك دلالة على قصر قراءته على هذه اللغات السبع من لغات العرب
شرعا ومن بلغه معناه فاسلم كان عليه ان يتعلم منه ما تجزى به الصلاة وعلى جماعتهم ان
يتعلموا جميعا حتى يقوم بتعلمه من فيه الكفاية **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو طاهر
الفقيه وابو زكريا بن ابى اسحق وابو سعيد بن ابى عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال انا الشافعى محمد بن ادريس قال ثنا اسمعيل بن قسطنطين
قال قرات على شبل واخبر الشبل انه قرأ على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله بن كثير انه
قرأ على مجاهد واخبر مجاهد انه قرأ على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرأ على ابى قال
ابن عباس وقرأ ابى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
الشافعى وقرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من
قرات ولو اخذ من قرات كان كل ما قرى قرانا ولكنه اسم للقران مثل التوراة و
الانجيل وكان يقول اذا قرات القران تهمز قرات ولا تهمز القران **قلت** وذهب

بعضهم

[Margin note:] ~~ الاضاة الغدير والجمع اضى واضاء من الصحاح

بعضهم الى انه مشتق من القراءة يقال قرأت قراءة وقرانا كما يقال سبحت تسبيحا وسبحانا و
غفرت مغفرة وغفرانا قال الله عز وجل إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا وانما اراد صلاة
الفجر التي يقع فيها القراءة فسماها قرانا يريد به قراءة ثم كثر استعماله في كلام الله عز وجل فصار
مطلقه له وقد يسمى سائر ما انزل الله عز وجل على سائر رسله قرانا **حدثنا** ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد
بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن
صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خفف على داود عليه الصلاة والسلام القران فكان يامر بدابته تسرج فيقرأ
القران قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده **اخرجه** البخاري في الصحيح فقال وقال
موسى بن عقبة فذكره **قلت** الكلام هو نطق نفس المتكلم بدليل ما **روينا** عن امير المومنين
عمر رضي الله عنه في حديث السقيفة فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر رضي الله عنهما فكان
عمر يقول والله ما اردت بذاك الا اني قد هيأت كلاما قد اعجبني **وفي** رواية اخرى وكنت
زورت مقالة اعجبتني فسمى تزوير الكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ به ثم ان كان المتكلم
ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوات وان كان المتكلم غير ذي مخارج سمع كلامه غير ذي
حروف واصوات والباري جل ثناؤه ليس بذي مخارج وكلامه ليس بحرف ولا صوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوات وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس
المحبوبي قال ثنا سعيد بن مسعود قال ثنا يزيد بن هرون قال انا همام بن يحيى عن القاسم
بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله عن عبد الله بن انيس رضي
الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث المظالم قال يحشر الله تعالى العباد او قال
الناس عُرَاةً غُرلًا بُهْمًا ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا
الديان وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن عبد الواحد
بن ايمن المكي لم يحتج بهما الشيخان ابو عبد الله البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري
ولم يخرجا هذا الحديث في الصحيح باسناده وانما اشار البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف
الحفاظ في الاحتجاج بروايات بن عقيل لسوء حفظه ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله
عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بنا ضرورة الى اثباته

وقد يجوز ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن عبد الله بن مسعود موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على انهم يسمعون عند الوحي صوتا لكن للسماء ولاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا، واما الحديث الذي ذكره البخاري عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع وجرير وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكروا فيه لفظ الصوت وقد سئل احمد بن حنبل عن حفص فقال كان يخلط في حديثه ثم ان كان حفظه ففيه ما دل على ان هذا القول لآدم يكون على لسان ملك يناديه بصوت ان الله تبارك وتعالى يامرك فيكون قوله فينادي بصوت يعني والله اعلم يناديه ملك بصوت وهذا ظاهر في الخبر وبالله التوفيق واما الحديث الذي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا علي بن عاصم ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب انا علي بن عاصم انا الفضل بن عيسى نا محمد بن المنكدر نا جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه قال له موسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى لا انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الالسنة كلها وانا اقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله ومن يطيق قالوا فشبهه لنا قال الم تروا الى اصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي كلمه به يوم ناداه فقال له موسى يا رب هذا الذي كلمتني به يوم ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بدل اخفها لك ولو كلمتك باشد من هذا لمت

لفظ حديثين

لفظ حديث يحيى بن ابى طالب فهذا حديث ضعيف الفضل بن عيسى الرقاشي ضعيف الحديث جرحه احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري رحمهما الله وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصولا اخبرناه ابو محمد السكري انا اسمعيل بن محمد بن الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن جرير بن جابر الخثعمي عن كعب قال ان الله عزوجل لما كلم موسى كلمه بالالسنة كلها سوى كلامه قال له موسى اى رب هذا كلامك قال لا لو كلمتك بكلامي لم تستقم له قال اى رب فهل من خلقك شئ يشبه كلامك قال لا واشد خلقي شبها بكلامي اشد ما تسمعون من هذه الصواعق رواه ابن اخي الزهري عنه عن ابى بكر فقال عن جرير بن جابر الخثعمي وقال البخاري وقال يونس وابن اخي الزهري والزبيدي جزء وقال شعيب جزء بن جابر وهو رجل مجهول ثم يحتمل انه اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند اسماع الرب جل ذكره اياه كلامه كما روينا عن اهل السماوات انهم يسمعون عند نزول الوحي للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاء وكما روينا في الحديث الصحيح عن ابى هريرة عن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان وكما روينا عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يأتيه الوحي احيانا في مثل صلصلة الجرس وكل ذلك مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى كذلك الصوت المذكور في هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اراه يصح مضاف الى غير الله سبحانه وتعالى واما قول كعب الاحبار فانه يحدث عن التوراة التي اخبر الله تعالى عن اهلها انهم حرفوها وبدلوها فليس من قوله ما يلزمنا توجيهه اذا لم يوافق اصول الدين والله اعلم

جماع ابواب ما يجوز تسمية الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه

باب قول الله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

قال اهل النظر معناه ليس كهو شئ ونظيره قوله عزوجل فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ اى بالذى آمنتم به ويذكر عن ابن عباس انه قرأها بالذى آمنتم به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عيينة احمد بن الفرج نا بقية نا شعبة حدثني ابو حمزة عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله ليس له

مثل ولكن قولوا بالذى امنتم به تابعه على بن نصر الجهضمى عن شعبة وقال اهل النظر
يقول القائل مثلى لا يقابل بمثل هذا الكلام ؛ ومثلى لا يعتاب عليه يريد نفسه قالوا
ويحتمل ان يكون الكاف فيه زيادة كما يقول فى الكلام كلمنى فلان بلسان كمثل لسنان
ولهذه الجارية بنان كمثل العندم ومعناه مثل العندم وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد
فى اثبات المشبه كررت حرف التشبيه فقال هذا كهكذا قال الشاعر وصاليات
ككما يوثفين يعنى هكذا وكما او جمعت بين اسم التشبيه وحروف التشبيه فقالت
هذا كمثل هذا فلما اراد الله سبحانه ان ينفى التشبيه على اكد ما يكون من النفى جمع
فى قراتنا بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون النفى موكدا على المبالغة **اخبرنا**
ابو على الروذبارى نا ابو سعيد جعفر بن محمد بن احمد بن يحيى الجوهرى بالبصرة نا احمد
بن عمرو بن عبد الخالق البزاز نا سعيد بن يحيى بن سعيد الاموى **ح واخبرنا** منصور
بن عبد الوهاب الشالنجى انا ابو عمرو بن ابن حمدان انا عمران بن موسى نا سعيد بن
يحيى بن سعيد الاموى حدثنى ابى قال نا خالد بن سعيد عن علم عن جابر بن عبد الله قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقالوا يا رسول الله كان يستقبل البيت فيقول
اللهم الهى اله ابرهيم ودينى دين ابرهيم ويصلى ويسجد قال فقال ذاك امة واحدة يحشر بينه
وبين عيسى بن مريم قال فقالوا يا رسول الله افرايت ورقة بن نوفل فانه كان يستقبل البيت
ويقول اللهم دينى دين زيد والهى اله زيد وقد كان يمتدحه رشدت وانعمت ابن عمرو وانما
تجنبت تنورا من النار حاميا، فربك رب ليس رب كمثله، وتركك جنان الجبال كما هيا، قال
رايته فى بطنان الجنة عليه حلة من سندس قال وسئل عن خديجة فقال رايتها على نهر
من انهار الجنة فى بيت من قصب لا لغو فيها ولا نصب لفظ حديث عمران وفى رواية ابن عبد
الخالق ودينك دين ليس دين كمثله **قال الشيخ** وقد كان تنصر زيد وامن بعيسى بن مريم
عليه السلام قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فيما زعم بعض اهل العلم واراد بقوله دينى دين
ابرهيم فى خلع الانداد والله اعلم **قال الشيخ** والذى روى عن ابن عباس عن نهيه عن القراءة العامة لقوله
فان امنوا بمثل ما امنتم به شئ ذهب اليه للمبالغة فى نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
العامة اولى ومعناها ما ذكرناه وقيل معناه فان امنوا بمثل ايمانكم من الاقرار والتصديق
فقد اهتدوا **اخبرنا** ابو سعيد بن ابى عمرو نا ابو العباس الاصم نا يحيى بن ابى طالب انا يزيد

ف۱ المنعم ومن الاضخو... اوالنعم ۱۲ ق

ف۲ بزاقول ... يقال ... اسے جعلت لها اثافى ... ويوثفين اراد يثفين ... فاترجم ... من الصحاح والا ...

ف۳ اى الذين بأبى ... بالسادية ... بين السطين ۱۲ ...

بن هرون انا ديلم بن غزوان عن ثابت البنانى عن انس قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى راس من رؤس المشركين يدعوه الى الله عز وجل فقال له المشرك هذا لا اله الا الذى تدعو اليه ما هو من ذهب هو ام من فضة قال فتعاظم مقالة المشرك فى صدر رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله والله لقد بعثتنى الى رجل سمعت منه مقالة له لتكاد تنى ان اقولها قال له ارجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله مازادنى على ما قال لے قال رجع اليه فرجع اليه فقال له مثل ذلك قال فانزل الله عز وجل عليه صاعقة من السماء فاهلكته ورسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدرى فانتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قد اهلك صاحبك بعدك فانزل الله عز وجل وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَّشَآءُ وَهُمْ يُجَادِلُوْنَ فِى اللّٰهِ وَهُوَ شَدِيْدُ الْمِحَالِ + **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا مخلد بن ابى عاصم نا محمد بن موسى يعنى الحرشى نا عبيد الله بن عيسى نا داود يعنى ابن ابى هند عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود جاءت النبى صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك الذى بعثك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ فيخرج منه وَلَمْ يُوْلَدْ فيخرج من شى وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ولا شبه فقال هذه صفة ربى عز وجل وتقدس علوا كبيرا **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا احمد بن منيع نا ابو سعيد محمد بن ميسر الصغانى نا ابو جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب قال قال المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ۝ اَللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ لانه ليس شئ يولد الا سيموت وليس شئ يموت الا سيورث والله عز وجل لا يموت ولا يورث وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ قال لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله شئ **واخبرنا** ابو عبد الله نا ابو العباس نا محمد بن اسحق نا شريح بن يونس نا اسمعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبى عن جابر قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انسب لنا ربك فانزل الله قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اَللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ **اخبرنا**

ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا حسن بن سفين نا حرملة انا عبد الله بن
وهب قال ونا محمد بن يعقوب نا احمد بن سهل بن بحر نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمی نا عمرو
بن الحارث عن سعيد بن ابی هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن
وكانت فی حجر عايشة عن عايشة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم بعث رجلا علی سرية
فكان يقرا لاصحابه فی صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلی
الله عليه وسلم فقال سلوه لای شیء يصنع هذا فسألوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب
ان اقرأها فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحبه **رواه** مسلم
فی الصحيح عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب **واخرجه** البخاری عن محمد عن احمد بن صالح
عن ابن وهب **اخبرنا** زكريا بن ابی اسحق انا ابو الحسن الطرايفی نا عثمان بن سعيد نا
عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله عز وجل
وَلِلّٰهِ الْمَثَلُ الْاَعْلٰى قال يقول ليس كمثله شیء وفی قوله هَلْ تَعْلَمُ لَهٗ سَمِيًّا يقول هل تعلم
للرب مثلا او شبها **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد
بن اسحق نا الحسن بن موسی نا ابو هلال محمد بن سليم نا رجل ان ابن رواحة البصری سأل
الحسن فقال يا ابا سعيد هل تصف لنا ربك قال نعم اصفه بغير مثال **اخبرنا** ابو زكريا
ابن ابی اسحق المزكی انا ابو الحسن الطرايفی نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية
بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس فی قوله وَكَذٰلِكَ نُرِيْٓ اِبْرٰهِيْمَ مَلَكُوْتَ السَّمٰوٰتِ
وَالْاَرْضِ يعنی به الشمس والقمر والنجوم لما رأى كوكبا قال هذا ربی حتی غاب فلما غاب
قال لا احب الافلين فلما رأی القمر بازغا قال هذا ربی هذا اكبر حتی غاب فلما غاب قال لئن
لم يهدنی ربی لاكونن من القوم الضالين فلما رأی الشمس بازغة قال هذا ربی هذا اكبر
حتی غاب قال يٰقوم انی بریٓء مما تشركون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن
الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد قال الملكوت الآيات **قال** ابو سليمن الخطابی
رحمه الله كل وقت وزمان او حال ومقام حكم الامتحان فيها قائم فللاجتهاد والاستدلال
فيها مدخل وقد قال ابرهيم عليه السلام حين رای الكوكب هذا ربی ثم تبين فساد
هذا القول لما رأى القمر اكبر جرما وابهر نورا فلما رأی الشمس وهی اعلی فی منظر العين واجلاها
للبصر واكثرها ضياء وشعاعا قال هذا ربی هذا اكبر فلما رأی افولها وزيالها وتبين له

کونها محل الحوادث والتغیرات تبرأ منها کلها وانقطع عنها الی رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الآفات ولا تحله الاعراض والتغیرات **باب قول الله عزوجل** قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی نا ابرٰهیم بن الحسین نا آدم ابن ابی ایاس نا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد فی قوله قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قال امر محمد صلی الله علیه وسلم ان یسأل قریشا ای شیٔ اکبر شهادة ثم امرہ ان یخبرهم فیقول الله شهید بینی وبینکم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبید الصفار نا ابرٰهیم بن اسحٰق السراج نا یحیی بن یحیی نا یحیی بن زکریا بن ابی زائدة نا اسرائیل عن عبد الملک بن عمیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان اشعر بیت تکلمت به العرب کلمة لبید؎ الا کل شیٔ ما خلا الله باطل؎ **رواه** مسلم فی الصحیح عن یحیی بن یحیی **واخرجاه** من حدیث الثوری وشعبة عن عبد الملک بن عمیر؎ **باب ما ذکر فی الذات اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن یعقوب نا محمد بن اسمٰعیل بن مهران نا ابو الطاهر انا ابن وهب حدثنی جریر بن حازم عن ایوب السختیانی عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یکذب ابرٰهیم قط الا ثلاث کذبات ثنتین فی ذات الله قوله انی سقیم وقوله بل فعله کبیرهم هذا وواحدة فی شان سارة انها اختی وذکر الحدیث رواه البخاری فی الصحیح عن سعید بن تلید عن ابن وهب و رواه مسلم عن ابی الطاهر؎ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنی ابو محمد عبد الله بن محمد بن زیاد نا محمد بن عمرویه نا محمد بن یحیی نا ابو الیمان انا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عمرو بن ابی سفین ان ابا هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرة منهم خبیب الانصاری فاخبرنی عبید الله بن عیاض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حین اجتمعوا تعنی لقتله استعار منها موسٰی یستحد بها فلما خرجوا من الحرم لیقتلوه قال خبیب ؎ ما ابالی حین اقتل مسلما؛ علی ای شق کان لله مصرعی ؎ وذلک فی ذات الاله وان یشاء؎ یبارک علی اوصال شلو ممزع ؎ فقتله ابن الحارث فاخبر النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه خبرهم یوم اصیبوا رواه البخاری فی الصحیح عن ابی الیمان وکذلک قاله معمر عن الزهری مدرجا فی الاسناد الاول وذلک فی ذات الاله **اخبرنا**

فی شیٔ من الحوادث

باب نفع الشهادة و سر الله

فی الذات

کذبات ابراهیم

فی مجلۃ الاستعداد الاخلاق

ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم نا محمد بن اسحق انا عاصم بن علی نا ابی عن عطاء بن السائب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال تفکروا فی کل شئ ولا تفکروا فی ذات الله **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ایوب عن ابی قلابة عن ابی الدرداء قال لا تفقه کل الفقه حتی تمقت الناس فی ذات الله ثم تقبل علی نفسک فتکون لها اشد مقتا منک للناس +

باب ما ذکر فی النفس

قال الله عز وجل وَيُحَذِّرُكُمُ اللّٰهُ نَفْسَهٗ وقال كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلٰى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ وقال وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِيْ وقال فیما اخبر به عن عیسی علیه السلام انه قال اِنْ كُنْتُ قُلْتُهٗ فَقَدْ عَلِمْتَهٗ تَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِيْ وَلَآ اَعْلَمُ مَا فِيْ نَفْسِكَ اِنَّكَ اَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوْبِ **اخبرنا** ابو بکر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمی ببغداد نا ابو العباس محمد بن احمد یعنی ابن حمدان النیسابوری نا محمد بن ایوب نا ابو عمر حفص بن عمر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال لا احد اغیر من الله ولذلک حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شئ احب الیه المدح من الله ولذلک مدح نفسه قال قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم رواه البخاری فی الصحیح عن حفص بن عمر واخرجه مسلم من وجه آخر عن شعبة و **اخبرنا** ابو الحسین بن بشران ببغداد انا اسمعیل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادی نا عبد الرزاق نا معمر عن الاعمش عن شقیق عن ابن مسعود قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما احد احب الیه المدح من الله ومن اجل ذلک مدح نفسه وما احد اغیر من الله ومن اجل ذلک حرم الفواحش تابعه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن یعقوب نا محمد بن شاذان نا علی بن خشرم انا ابو ضمرة عن الحارث عن عبد الرحمن عن عطاء بن مینا عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما قضی الله الخلق کتب فی کتاب یکتبه علی نفسه وهو مرفوع فوق العرش ان رحمتی تغلب غضبی رواه مسلم فی الصحیح عن علی بن خشرم واخرجه البخاری من حدیث ابی صالح عن ابی هریرة **حدثنا** الامام ابو الطیب سهل بن محمد بن سلیمان رحمه الله انا ابو عمرو اسمعیل بن نجید السلمی نا ابراهیم بن عبد الله البصری نا ابو عاصم النبیل عن ابن عجلان عن ابیه عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق کتب بیده علی

نفسه

النفس

ام المسلمین یسیرآن

نفسه رحمتي سبقت غضبي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر احمد بن سليمان الفقيه نا اسمعيل بن ابي اسحق القاضي نا حجاج بن منهال عن مهدي بن ميمون عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال فقال آدم لموسى انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فهل وجدته كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى رواه البخاري في الصحيح عن الصلت بن محمد عن مهدي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان العامري نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجاه في الصحيح من اوجه عن الاعمش **واخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن آدم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء من الملائكة او قال ملاء خير منه ثم ذكر ما بعده بمعنى ما تقدم زاد قال قتادة والله اسرع بالمغفرة **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد احمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا العباس بن عبد الله الترقفي نا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا وذكر الحديث بطوله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر الصغاني عن ابي مسهر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو النضر ابن ابراهيم نا احمد بن سلمة نا اسحق بن ابراهيم نا محمد بن بشر العبدي نا مسعر عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي رشدين عن ابن عباس عن جويرية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

موسى الذي

مرّ بها حين صلى الغداة او بعد ما صلى الغداة وهي تذكر الله ثم مرّ بها بعد ما ارتفع النهار او بعد ما انتصف النهار وهي كذلك فقال لها لقد قلت منذ وقفت عليك كلمات ثلاث مرات هي اكثر وارجح او اوزن مما كنت فيه منذ الغداة سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم وغيره **اخبرنا** ابو سهل محمد بن نصرويه المروزي انا ابو بكر محمد بن احمد بن خنب نا ابو يعقوب اسحق بن الحسن بن ميمون الحربي نا الحسن يعني ابن موسى الاشيب نا حماد بن سلمة نا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ مرة على منبره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا يمجد نفسه عز وجل انا الجبار انا العزيز المتكبر فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به الارض **قال الشيخ** ومعنى قول من قال الله سبحانه وتعالى انه نفس موجود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس وكل معدوم ليس بنفس والنفس في كلام العرب على وجوه فمنها نفس منفوسة مجسمة مروحة ومنها مجسمة غير مروحة تعالى الله عن هذين علوا كبيرا ومنها نفس بمعنى اثبات الذات كما نقول في الكلام هذا نفس الامر يريد اثبات الامر لا ان له نفسا منفوسة او جسما مروحا فعلى هذا المعنى يقال في الله سبحانه انه نفس لا ان له نفسا منفوسة وقد قيل في قوله عز وجل تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ اى تعلم ما اكنه واسره ولا اعلم لي بما تستره عني وتغيبه ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روينا عنه فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي اى حيث لا يعلم به احد ولا يطلع عليه **واما** الاقتراب والاتيان المذكوران في الخبر فانما يعني بهما الاخبار عن سرعة الاجابة والمغفرة كما رويناه عن قتادة **واما** الغيرة المذكورة في حديث ابن مسعود فانما يعني بها الزجر قوله لا احد اغير من الله تعالى يعني لا احد ازجر من الله تعالى والله غيور على معنى انه زجور يزجر عن المعاصي ولا يحب دني الافعال وقد روى ذلك الحديث عبد الله بن مسعود وابو هريرة وعايشة بنت ابي بكر واسما بنت ابي بكر فقال بعضهم لا احد اغير من الله وقال بعضهم لا شئ اغير من الله ورواه عبد الملك بن عمير عن

النفس على وجوه

منفوسة او جسما مروحا

الاقتراب والاتيان والغيرة

وراد عن المغيرة بن شعبة على لفظ لم يتابع عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا احمد بن النضر بن عبد الوهاب نا ابو كامل نا ابو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رايتُ مع امرأتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح قال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير منه والله اغير مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شخص اغير من الله ولا شخص احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **رواه مسلم** في الصحيح عن ابي كامل وعبيد الله القواريري وكذلك رواه جماعة عن ابي عوانة **ورواه البخاري** عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة دون ذكر الشخص فيه ثم قال وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو العباس عبد الله بن الحسن نا الحارث بن ابي اسامة نا زكريا بن عدي نا عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن وراد عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه واخرجه مسلم من حديث زايدة عن عبد الملك بن عمير **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله فيما بلغني عنه اطلاق الشخص في صفة الله سبحانه غير جائز وذلك لان الشخص لا يكون الا جسما مؤلفا وانما سمي شخصا ما كان له شخوص وارتفاع ومثل هذا النعت منفي عن الله سبحانه تعالى وخليق ان لا يكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوي والشيء والشخص في الشطر الاول من الاسم سواء فمن لم ينعم الاستماع لم يامن الوهم قال وليس كل الرواة يراعون لفظ الحديث حتى لا يتعدوه بل كثير منهم يحدث على المعنى وليس كلهم بفقيه وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا ولفظ المرء انما يطلق في الذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبوء تحت لسانه ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفات الله سبحانه ولكنه ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به وحرى ان يكون لفظ الشخص انما جرى من الراوي على هذا السبيل ان لم يكن ذلك غلطا من قبل التصحيف + **قال الشيخ** ولو ثبت هذه اللفظة لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه شخصا فانما قصد اثبات



صفة الغيرة لله تعالى والمبالغة فيه وان احدا من الاشخاص لا يبلغ تمامها وان كان غيورا
فهي من الاشخاص جبلة جبلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها بمقدار ما جبله الله
تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما
ظهر منها وما بطن وحرمها فهو اغير من غيره فيها والله اعلم وقد **اخبرنا** ابو عمرو محمد بن
عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي رحمه الله قال قوله لا شخص اغير من الله ليس فيه
ايجاب ان الله شخص وهذا كما روي ما خلق الله شيئا اعظم من اية الكرسي فليس فيه اثبات خلق
اية الكرسي وبين فيه الا ان الخلق في العظم كاية الكرسي لا ان اية الكرسي مخلوقة وهكذا يقول الناس ما
في الناس رجل يشبهها وهو يذكر امرأة في خلقها او فضلها الا ان المدح به رجل **قال الشيخ**
هذا الاثر الذي استشهد به انما يروى عن ابن مسعود واختلف عليه في لفظه وروي عنه
كما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن
منصور نا حماد بن زيد نا عاصم بن بهدلة عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت عبد الله
بن مسعود يقول ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي قال شتير وانا
قد سمعته قال الشيخ فهذه الرواية اوضح للاستشهاد بها فيما نحن فيه وابعد من ان تكون
اية الكرسي داخلة في جملة ما ذكر واما الاثر الذي استشهد به الخطابي رضي الله عنه
فقد روينا عن عبد الله بن مسعود انه كره قول قائله وذلك فيما **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا جعفر بن عون انا
الاعمش عن ابي وائل قال بينما عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو قال فقال
عبد الله اني لاجله ليس كمثله شيء

باب ما ذكر في الصورة

الصورة
هي التركيب والمصوَّر المركب والمصوِّر هو المركِّب قال الله عز وجل يٰاَيُّهَا الْاِنْسَانُ
مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيْمِ الَّذِيْ خَلَقَكَ فَسَوّٰىكَ فَعَدَلَكَ فِيْ اَيِّ صُوْرَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ
ولا يجوز ان يكون الباري تعالى مصوَّرا ولا ان يكون له صورة لان الصورة مختلفة والهيآت
متضادة ولا يجوز اتصافه بجميعها لتضادها ولا يجوز اختصاصه ببعضها الا بمخصص لجواز
جميعها على من جاز عليه بعضها فاذا اختص ببعضها اقتضى مخصِّصا خصصه به وذلك
يوجب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصوَّرا وهو الخالق البارئ المصوِّر
ومعنى هذا فيما كتب الي الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ايوب الاصولي رحمه الله الذي

في الصورة

كان

كان يحثني على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من نصرة السنة وقمع البدعة ولم يقدر في ايام حياته لاشتغالي بتخريج الاحاديث في الفقهيات على مبسوط ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله الذي اخرجته على ترتيب مختصر ابي ابرهيم المزني رحمه الله ولكل اجل كتاب فاما الحديث الذي اخبرنا ابو طاهر الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك قال فذهب فقال السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن فهذا حديث مخرج في الصحيحين وقد قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله قوله خلق الله آدم على صورته الهاء وقعت كناية بين اسمين ظاهرين فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء فكان مرجعها الى آدم عليه السلام فالمعنى ان ذرية آدم انما خلقوا اطوارا كانوا في مبدأ الخلقة نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم صاروا صورا اجنة الى ان يتم مدة الحمل فيولدون اطفالا وينشئون صغارا الى ان يكبروا فتطول اجسامهم يقول ان آدم لم يكن خلقه على هذه الصفة لكنه اول ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما طوله ستون ذراعا قال الشيخ فذكر الاستاذ ابو منصور رحمه الله معناه وذكر من فوائده ان الحية لما اخرجت من الجنة شوهت خلقتها وسلبت قوائمها فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يبين ان آدم كان مخلوقا على صورته التي كان عليها بعد الخروج من الجنة لم تشوه صورته ولم تغير خلقته واما الحديث الذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن جعفر نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي عن المثنى بن سعيد عن قتادة عن ابي ايوب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم

قد ص ٥١ فتح الباري [illegible] ١٢

على صورته فهذا حديث رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن بن مهدى وروى ايضًا فى حديث الاعرج عن ابى هريرة مرفوعًا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحٰق انا بشر بن موسى نا الحميدى نا سفين نا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال و انما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على صورة هذا المضروب هكذا المراد والله اعلم اخبرنا ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحٰق نا يوسف بن يعقوب القاضى نا محمد بن ابى بكر نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم فليجتنب الوجه ولا يقل قبح الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى ان الصور كلها لله تعالى على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص فى بعضها بالاضافة تشريفا وتكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وعبر بعضهم بانه سبحانه ابتدأ صورة ادم لا على مثال سبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حملوا ما فى الحديث الذى اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن مطر انا محمود بن محمد الواسطى نا عثمان بن ابى شيبة نا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابى ثابت عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمٰن ويحتمل ان يكون لفظ الخبر فى الاصل كما روينا فى حديث ابى هريرة فاداه بعض الرواة على ما وقع فى قلبه من معناه واما الحديث الذى انا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا على بن محمد بن عيسى نا ابو اليمان انا شعيب وابن ابى حمزة عن الزهرى قال اخبرنى سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثى ان ابا هريرة اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تمارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تمارون فى الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله تبارك وتعالى فى غير صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم الله فى صورته التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا

على صورة الرحمٰن

ويدعوهم ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون اول من يجيز باصتي من الرسل ولا يتكلم
يومئذ احد الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب
مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يارسول الله قال
فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله عز وجل تخطف الناس
باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد
من اهل النار امر الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله
على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين الجنة و
النار وهو اخر اهل الجنة دخولا الجنة مقبل بوجهه الى النار فيقول يارب اصرف وجهي عن
النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول الله عز وجل فهل عسيت ان فعلت ذلك
بك ان تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه
عن النار فاذا اقبل بوجهه على الجنة فراى بهجتها فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم قال يارب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير
الذي كنت سألت فيقول يارب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك
ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق
فيقدمه الى باب الجنة فاذا بلغ بابها انفهقت له فراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يارب ادخلني الجنة فيقول يا ابن ادم ما اغدرك
اوليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسأل غير الذي اعطيت فيقول يارب لا تجعلني
اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول له تمن
فيتمنى حتى اذا انقطع به قال الله تبارك وتعالى من كذا وكذا فسل يذكره ربه حتى اذا انتهت
به الاماني قال الله تبارك وتعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد الخدري لابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لك ذلك وعشرة امثاله قال ابو هريرة لم احفظ
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قوله لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد اشهد انى
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله فهذا حديث قد رواه
البخاري في الصحيح عن ابي اليمان دون ذكر الصورة ثم اخرجه من حديث معمر عن الزهري

كلاليب جمع كلوب بتشديد اللام وهي حديدة معوجة الراس يعلق عليها اللحم
السعدان نبت له شوك
يخطف الناس اي يستلبهم
يوبق اي يهلك
يخردل اي يقطع
امتحشوا اي احترقوا
حميل السيل ما يجيء به السيل من طين او غثاء
قشبني اي سمني واذاني
ذكاؤها اي لهبها واشتعالها
انفهقت اي انفتحت واتسعت

عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجه** ايضا من حديث ابرهيم بن سعد عن الزهري
ورواه مسلم بن الحجاج عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي اليمان نحو حديث
ابرهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد وفيه ذكر الصورة **واخرجاه** من حديث
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري الا ان في حديثه في ادنى صورة من التي راوه فيها
وقد تكلم الشيخ ابو سليمان الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه الكفاية
فقال قوله هل تمارون من المرية وهي الشك في الشي والاختلاف فيه واصله تتمارون
فاسقط احدى التائين واما قوله فياتيهم الله الى تمام الفصل فان هذا موضع يحتاج
الكلام فيه الى تاويل وتخريج وليس ذلك من اجل انا ننكر روية الله سبحانه بل نثبتها ولا من
اجل انا ندفع ما جاء في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر المجئ والاتيان
غير انا لا نكيف ذلك ولا نجعله حركة وانتقالا كمجئ الاشخاص واتيانها فان ذلك من
نعوت الحدث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ويجب ان تعلم ان الروية التي هي ثواب للاولياء
وكرامة لهم في الجنة غير هذه الروية المذكورة في مقامهم يوم القيمة واحتج بحديث صهيب
في الروية بعد دخولهم الجنة وانما تعريضهم لهذه الروية امتحان من الله عز وجل لهم يقع بها
التمييز بين من عبد الله وبين من عبد الشمس والقمر والطواغيت فيتبع كل من الفريقين معبوده
وليس ننكر ان يكون الامتحان اذ ذاك بعد قائما وحكمه على الخلق جاريا حتى يفرغ من الحساب
ويقع الجزاء بما يستحقونه من الثواب والعقاب ثم ينقطع اذا حقت الحقائق واستقرت امور
العباد قرارها الا ترى قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فامتحنوا
هناك بالسجود **وجاء** في الحديث ان المؤمنين يسجدون وتبقى ظهور المنافقين طبقا واحدا
قال وتخريج معنى اتيان الله في هذا اياهم انه يشهدهم رويته ليثبتوه فتكون معرفتهم له
في الاخرة عيانا كما كان اعترافهم بربوبيته في الدنيا علما واستدلالا ويكون طرو الروية
بعد ان لم يكن بمنزلة اتيان الاتي من حيث لم يكونوا شاهدوه فيه قبل ويشبه ان يكون و
الله اعلم انما حجبهم عن تحقيق الروية في الكرة الاولى حتى قالوا هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا
من اجل من معهم من المنافقين الذين لا يستحقون الروية وهم عن ربهم محجوبون فلما تميزوا
عنهم ارتفع الحجب فقالوا عند ما راوه انت ربنا وقد يحتمل ان يكون ذلك قول المنافقين
دون المومنين قال واما ذكر الصورة في هذه القصة فان الذي يجب علينا وعلى كل مسلم

ان يعلم ان ربنا ليس بذى صورة ولا هيئة فان الصورة تقتضى الكيفية وهى عن الله وعن صفاته منفية **وقد** يتاول معناها على وجهين احدهما ان تكون الصورة بمعنى الصفة كقول القائل صورة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فتوضع الصورة موضع الصفة والوجه الآخر ان المذكور من المعبودات فى اول الحديث انما هى صور واجسام كالشمس والقمر والطواغيت ونحوها **ثم لما** عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة فقيل يأتيهم الله فى صورة كذا اذ كانت المذكورات قبله صورا واجساما وقد يحمل آخر الكلام على اوله فى اللفظ ويعطف باحد الاسمين على الآخر والمعنيان متباينان وهو كثير فى كلامهم كالعمرين والاسودين والعصرين ومثله فى الكلام كثير **ومما** يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصورة الصفة قوله من رواية عطاء بن يسار عن ابى سعيد فيأتيهم الله فى ادنى صورة من التى رأوه فيها وهم لم يكونوا رأوه قط قبل ذلك فعلمت ان المعنى فى ذلك الصفة التى عرفوه بها وقد تكون الرؤية بمعنى العلم كقوله وارنا مناسكنا اى علمنا **قال** ابو سليمان ومن الواجب فى هذا الباب ان تعلم ان مثل هذه الالفاظ التى تستشنعها النفوس انما خرجت على سعة مجال كلام العرب ومصارف لغاتها وان مذهب كثير من الصحابة واكثر الرواة من اهل النقل الاجتهاد فى اداء المعنى دون مراعاة اعيان الالفاظ وكل منهم يرويه على حسب معرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته وعلى اهل العلم ان يلزموا احسن الظن بهم وان يحسنوا التانى لمعرفة معانى ما رووه وان ينزلوا كل شئ منه منزلة مثله فيما يقتضيه احكام الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله ومنه شيئا صحت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمله وجه الكلام ومعنى لا يستحيل فى عقل ومعرفة **اخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابرهيم بن عبد الله نا ابو الوليد وسليمان بن حرب قالا حدثنا شعبة حدثنى عمرو بن مرة قال سمعت ابا البخترى يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه وكرم وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا برسول الله صلى الله عليه وسلم اهياه واهداه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن المصرى نا عبد الله بن محمد بن ابى مريم نا نعيم بن حماد نا سفيان بن عيينة سمع مسعر بن كدام عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن على ومحمد بن عجلان عن عون بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود انهما قالا اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا به الذى هو اهيا واهدى واتقى **قال** الشيخ واما الضحك المذكور فى الخبر فقد روى الفربرى عن محمد بن اسمعيل البخارى رحمه الله انه



قال معنى الضحك فيه الرحمة ونحن نبسط الكلام فيه ان شاء الله عند ذكر صفات الفعل **واما**
الصورة المذكورة فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى قالا انا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي نا ابن جابر قال ونا الاوزاعي
ايضا قالا انا خالد بن اللجلاج قال سمعت عبد الرحمن بن عياش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رايتك اسفر وجها منك الغداة فقال ما لي
وقد تبدا لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت انت اعلم اي
رب قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اي رب فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض وتلا هذه الآية وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ
ٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝ قال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد قلت في الكفارات رب
قال وما هن قلت المشي على الاقدام الى الجماعات والجلوس في المساجد خلاف الصلوات
وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره قال من يفعل يعش بخير ويمت بخير ويكون من خطيئته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم بالليل والناس نيام
سل تعطه قلت اللهم اني اسالك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تتوب علي و
اذا اردت فتنة بقوم فتوفني غير مفتون فتعلموهن فوالذي نفسي بيده انهن لحق + **فهذا**
حديث مختلف في اسناده فروي هكذا ورواه زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن خالد
بن اللجلاج عن عبد الرحمن بن عياش عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه
جهضم بن عبد الله عن يحيى بن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي
عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه موسى بن خلف العمي
عن يحيى عن يزيد عن جده ممطور وهو ابو سلام عن ابن السكسكي عن مالك بن يخامر وقيل فيه غير
ذلك ورواه ايوب عن ابي قلابة عن ابن عباس وقال فيه احسبه يعني في المنام ورواه قتادة
يعني عن ابي قلابة عن خالد بن اللجلاج عن ابن عباس **اخبرنا** ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا
ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن اسمعيل
البخاري قال عبد الرحمن بن عايش الحضرمي له حديث واحد الا انهم يضطربون فيه وهو
حديث الرؤية **قال الشيخ** وقد روي من وجه آخر كلها ضعيف واحسن طريق فيه رواية جهضم
بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيهما ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويله عند

اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون معناه وانا فى احسن صورة كانه زاده كمالا وحسنا و
جمالا عند رويته وانما التغير وقع بعده لشدة الوحى وثقله والثانى انه بمعنى الصفة و
معناه انه تلقاه بالاكرام والاجمال فوصفه بالجمال وقد يقال فى صفات الله تعالى انه
جميل ومعناه انه مجمل فى افعاله واما قوله فوضع كفه بين كتفى فكذا فى روايتنا وفى رواية
بعضهم يده وتاويله عند اهل النظر اكرام الله اياه وانعامه عليه حتى وجد برد النعمة يعنى
روحها واثرها فى قلبه فعلم ما فى السماء والارض وقد يكون المراد باليد الصفة ويكون
المراد بالوضع تعلق تلك الصفة بما وجد من زيادة العلم كتعلق اليد التى هى صفة لخلق
آدم عليه السلام تعلق الصفة بمقتضاها لا على معنى المباشرة وانما امره اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون لا تجوز عليه ولا على صفاته التى هى من صفات ذاته مماسة او مباشرة
تعالى الله عز اسمه عن شبه المخلوقين علوا كبيرا وفى ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم +



باب ما جاء فى اثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود خبر

الصادق به قال الله عز وجل وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وقال كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ وقال وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللهِ وقال إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ
اللهِ وقال وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وقال إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى وقال
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد الاعرابى
نا سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو سمع جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ مِنْ تَحْتِ
أَرْجُلِكُمْ قال اعوذ بوجهك أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ قال هاتان اهون و
ايسر رواه البخارى فى الصحيح عن على عن سفين بن عيينة **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين
ابن داود العلوى انا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى نا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدى نا
حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ
بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او هذا ايسر رواه البخارى
فى الصحيح عن ابى النعمان وقتيبة عن حماد بن زيد **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن
بن محمد بن اسحق الاسفراينى نا يوسف بن يعقوب القاضى نا نصر بن على نا عبد العزيز بن

عبد الصمد نا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن ابی موسی عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان
ینظروا الی ربهم عز وجل الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن رواه مسلم فی الصحیح عن نصر
بن علی الجهضمی واخرجه البخاری عن علی بن المدینی وغیره عن عبد العزیز بن عبد الصمد **قال الشیخ**
قوله رداء الکبریاء یرید به صفة الکبریاء فهو بکبریائه وعظمته لا یرید ان یراه احد من خلقه بعد
رؤیته یوم القیامة حتی یاذن لهم بدخول جنة عدن فاذا دخلوها اراد ان یروه فیروه وهم فی جنة
عدن والله اعلم **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد بن محمد الرزاز ببغداد انا ابو بکر محمد بن عبد الله
الشافعی نا ابراهیم بن الهیثم نا القعنبی نا ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن محمود بن الربیع عن
عتبان بن مالك قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد حرم الله علی النار ان تاکل من قال
لا اله الا الله یبتغی به وجه الله رواه البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن
بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا ابراهیم بن سعد وعبد
العزیز بن ابی سلمة وغیرهما عن الزهری عن عامر بن سعد عن ابیه قال مرضت مرضا شدیدا اشفیت
منه فدخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت یا رسول الله اخلف دون هجرتی قال انك
لن تخلف بعدی فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف حتی ینتفع بك
قوم ویضر بك آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لکن البائس سعد بن
خولة کان یرثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان مات بمکة رواه البخاری فی الصحیح عن موسی
بن اسمعیل عن ابراهیم وعبد العزیز ورواه مسلم عن یحیی بن یحیی عن ابراهیم **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا حسن بن موسی الاشیب نا حماد
عن عثمان البتی عن نعیم بن ابی هند عن حذیفة قال اسندت النبی صلی الله علیه وسلم الی صدری فقال
من قال لا اله الا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صلی صلاة ابتغاء وجه الله ختم له
بها دخل الجنة ومن صام یوما ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء
وجه الله ختم له بها دخل الجنة وقد قیل عن نعیم عن ربعی بن حراش عن حذیفة **حدثنا** ابو القسم عبد
الرحمن بن محمد السراج انا ابو محمد یحیی بن منصور القاضی نا محمد بن ایوب بن یحیی انا ابو عمر
الحوضی نا الحسن بن ابی جعفر نا محمد بن جحادة عن نعیم بن ابی هند عن ربعی بن حراش عن حذیفة
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یا حذیفة من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صادقا

دخل الجنة

دخل الجنة يا حذيفة من ختم له بصوم يبتغي به وجه الله دخل الجنة يا حذيفة من ختم له عند
الموت باطعام مسكين يبتغي به وجه الله دخل الجنة قال والاخبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
كفاية وبالله التوفيق **حدثنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني املاء انا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان نا علي بن الحسن الهلالي نا عبيد الله بن موسى انا اسرائيل عن المقدام بن شريح عن
ابيه عن سعد بن ابي وقاص قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر
فقال المشركون اطرد هؤلاء عنك ولا يجترون علينا وكنت انا وعبد الله بن مسعود واظنه قال
وبلال ورجل من هذيل ورجلان قد نسيت اسمهما فوقع في نفس النبي صلى الله عليه وسلم
ما شاء الله وحدث به نفسه فانزل الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة و
العشي يريدون وجهه الاية وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من
بيننا الاية اخرجه مسلم في الصحيح من حديث اسرائيل الا انه قال ورجلان نسيت اسميهما
اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق قال ثنا
احمد بن الازهر بن منيع قال ثنا مروان بن محمد قال ثنا معوية بن سلام قال حدثني اخي زيد
بن سلام انه سمع جده ابا سلام يقول حدثني الحارث الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اوحى الى يحيى بن زكريا عليه السلام فقام فحمد الله تعالى و
اثنى عليه ثم قال ان الله تعالى امركم بالصلاة فان العبد اذا قام يصلي استقبله الله
تعالى بوجهه فلا يصرف وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يصرف وجهه عنه وروي في مثل
هذا عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم من قولهم **اخبرنا** ابو الحسن العلوي
قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال
حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن الاعمش عن ابي وايل انه قال كنا في بيت حذيفة
بن اليمان رضي الله عنه فقام شبث[له] بن ربعي فصلى تنفل بين يديه قال فقال له حذيفة رضي الله
عنه لا تنفل بين يديك ولا عن يمينك فان عن يمينك كاتب الحسنات فان الرجل اذا
توضأ فاحسن الوضوء ثم قام فصلى اقبل الله تعالى اليه بوجهه يناجيه فلا يصرفه عنه حتى
ينصرف او يحدث حدث سوء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا مهدي بن ميمون عن محمد بن
عبد الله بن ابي يعقوب قال حدثني ابن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه راى

له بفتح اوله و الموحدة ثم مثلثة ١٢

رجلا یصلی یلتفت فی صلاته فقال ابن عمر رضی الله عنهما ان الله عزوجل مقبل علی عبده
بوجهه ما اقبل الیه فاذا التفت انصرف عنه **قلت** لیس فی صفات ذات الله عزوجل
اقبال ولا اعراض ولا صرف وانما ذلك فی صفات فعله وکان الرحمة التی للوجه تعلق بها
تعلق الصفة بمقتضاها تاتیه من قبل وجه المصلی فعبر عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال
الوجه وصرفه لتعلق الوجه الذی هو صفة بها والله اعلم والذی یبین صحة هذا التاویل ما
اخبرنا ابوطاهر الفقیه قال اخبرنا ابوحامد بن بلال قال ثنا یحیی بن الربیع المکی قال ثنا سفین
بن عیینة عن الزهری عن ابی الاحوص عن ابی ذر رضی الله عنه یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم
قال اذا قام احدکم الی الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا یمسح الحصا **قلت** وشائع فی
کلام الناس الامیر مقبل علی فلان وهم یریدون به اقباله علیه بالاحسان ومعرض عن
فلان وهم یریدون به ترك احسانه الیه وصرف انعامه عنه والله اعلم **اخبرنا** علی بن احمد
بن عبدان قال انا ابوبکر بن محمویه العسکری قال ثنا محمد بن الولید بن ابان العقیلی بحلب
قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زید قال انبانیه عطاء بن السائب عن ابیه عن عمار بن
یاسر رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یقول فی دعائه وارزقنی لذة النظر
الی وجهك **اخبرنا** ابوالحسن علی بن محمد المقری قال انا الحسن بن محمد بن اسحق
قال ثنا یوسف بن یعقوب قال ثنا یحیی بن حبیب قال ثنا خالد بن الحارث عن سعید
عن قتادة عن ابن ابی نهیك عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان النبی صلی الله علیه وسلم
قال ح **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال ثنا ابوالعباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن
اسحق قال ثنا محمود بن غیلان قال ثنا البرسانی قال ثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة
عن ابی سفین عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
من استعاذ بالله فاعیذوه ومن سالکم بوجه الله فاعطوه **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ
قال ثنا ابوعبدالله محمد بن عبدالله الصفار قال ثنا ابرهیم بن محمد بن خلف المعروف بابن
ابی حمزة قال حدثنی احمد بن عمرو العصفری البصری قال ثنا یعقوب بن اسحق الحضرمی قال
حدثنی سلیمان بن معاذ التمیمی عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبدالله رضی الله عنهما
قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لا ینبغی لاحد ان یسأل بوجه الله شیئا الا الجنة اخرجه
ابوداود فی کتاب السنن عن ابی العباس العصفری **واخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال

ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جریج قال عطاء
بلغنا انہ یکرہ ان یسأل اللہ تعالی شیئا من الدنیا بوجہہ **قال** وقال ابن جریج اخبرنی
ابن طاؤس عن ابیہ انہ کان یکرہ ان یسأل الانسان بوجہ اللہ **قال** وقال ابن جریج عن عمرو
بن دینار قال بلغنا ذلک + قال وقال ابن جریج اخبرنی عبد الکریم بن مالک قال ان رجلا
جاء الی عمر بن عبد العزیز فرفع الیہ حاجتہ ثم قال اسألک بوجہ اللہ تعالی فقال عمر رضی اللہ
عنہ قد سألت بوجہہ فلم یسأل شیئا الا اعطاہ ایاہ ثم قال عمر رضی اللہ عنہ ویحک
الا سألت بوجہہ الجنۃ + **اخبرنا** ابو عبد اللہ الحافظ قال انا ابو القاسم عبد اللہ
بن موسی بن رامک الشیبانی من اصل کتابہ قال ثنا ابو جعفر احمد بن علی الخزاز
قال ثنا داود بن مہران الدباغ قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن یحیی بن سعید قال
سمعت رجلا من اہل الشام یقال لہ العباس یحدث عن ابن مسعود رضی اللہ عنہ یخبر
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لما کان لیلۃ الجن اقبل عفریت من الجن فی یدہ شعلۃ من
النار فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ القران فلا یزداد الا قربا فقال لہ جبریل علیہ
الصلاۃ والسلام الا اعلمک کلمات تقولہن ینکب منہا لفیہ وتطفأ شعلتہ قل
اعوذ بوجہ اللہ الکریم وبکلمات اللہ التامات التی لا یجاوزہن بر ولا فاجر من شر
ما ینزل من السماء ومن شر ما یعرج فیہا ومن شر ما ذرأ فی الارض ومن شر ما یخرج منہا ومن
شر فتن اللیل والنہار ومن شر طوارق اللیل ومن شر کل طارق الا طارقا یطرق
بخیر یا رحمن فقالہا فانکب لفیہ وطفئت شعلتہ اخرجہ مالک بن انس فی الموطا عن یحیی
بن سعید الا انہ ارسلہ **اخبرنا** محمد بن عبد اللہ الحافظ قال انا ابو عبد اللہ الصفار
قال ثنا ابو بکر بن ابی الدنیا قال حدثنی یعقوب بن عبید قال انا ہشام بن عمار قال
ثنا حماد یعنی ابن عبد الرحمن الکلبی قال ثنا ابو اسحق الہمدانی عن ابیہ قال کتب لی
علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہ کتابا قال امرنی بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال
اذا اخذت مضجعک فقل اعوذ بوجہک الکریم وکلماتک التامۃ من شر ما انت اٰخذ
بناصیتہ اللہم انت تکشف المغرم والماثم اللہم لا یہزم جندک ولا یخلف وعدک ولا
ینفع ذا الجد منک الجد سبحانک وبحمدک وقد روینا ہذا فی باب الکلام من حدیث
عمار بن رزیق عن ابی اسحق عن الحارث وابی میسرۃ عن علی رضی اللہ تعالی عنہ عن النبی

النیسابوری

ف طوارق جمع طارقۃ بمعنی حوادث النوائب فی اللیل وکل ما اتی باللیل طارق ١٢ مجمع

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اسناد صحيح وابو ميسرة عمرو بن شرحبيل من الثقات ومن دونه كلهم ثقات وكان ابا اسحق سمعه منهما ومن ابيه ان كان حماد بن عبد الرحمن حفظه والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي من اصله وابو بكر محمد بن محمد بن احمد بن رجا قالا ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا ابرهيم بن بكر المروزي قال ثنا قبيصة بن عقبة ابو عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي قال ثنا ابو خالد يزيد بن محمد العقيلي بمكة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا اسرائيل عن ابي اسحق عن عامر بن سعد عن ابي بكر يعني الصديق رضي الله عنه وعن مسلم عن حذيفة رضي الله عنه في قول الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة قالا النظر الى وجه ربهم **قلت** الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم اجمعين كثيرة وهي في باب الرؤية مذكورة باذن الله عز وجل **اخبرنا** ابو محمد الحسن بن علي المومل قال ثنا ابو عثمن عمرو بن عبد الله البصري قال حدثنا احمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا عبد الرحمن بن عبد الله هو المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سليم قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه اذا حدثناكم بحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله عز وجل ان العبد المسلم اذا قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله اخذها ملك فجعلها تحت جناحه ثم صعد بها لا يمر بها على جمع من الملائكة الا استغفروا لقائلهن حتى يحيي بها وجه الرحمن قال ثم قرأ عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال انا عثمن بن عمر الضبي قال ثنا ابن كثير قال ثنا سفين بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله تعالى فوجب اجرنا على الله عز وجل فمنا من ذهب لم ياكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد ولم يكن له الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجله خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن كثير واخرجه مسلم من اوجه اخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو عبد الله

بصيغة المجهول من التحية ورفع الوجه على نسبار من الغسل ١٢

ع بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ١٢

ع بفتح الهمزة والنون ادرك ونضج ١٢

ع اي يجتنيها ١٢

الحافظ قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن الاعمش ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عمرو بن ابي جعفر قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابرهيم التيمي عن ابيه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يضرب غلاما له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لله اقدر عليك منك عليه فقال يا نبي الله فاني اعتقته لوجه الله + وفي رواية وهب قال فاني اعتقه لوجه الله رواه مسلم في الصحيح عن بشر بن خالد واخرجه ايضا من حديث ابي معوية عن سليمن الاعمش وفيه فقلت يا رسول الله هو حر لوجه الله + **واما** قوله عز وجل ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فقد حكى المزني عن الشافعي رضي الله عنه انه قال في هذه الآية يعني والله اعلم فثم الوجه الذي وجهكم الله اليه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال ثنا ابو اسامة عن النضر عن مجاهد في قوله عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنت في شرق او غرب فلا توجهن الا اليها **واما** نور الوجه فقد احتج بعضهم في ذلك بما اخبرنا الاستاذ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل زاد المسعودي وحجابه النور لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه بصره ثم قرأ ابو عبيدة بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين اخرجه مسلم في الصحيح من وجه آخر عن شعبة واخرجه بطوله من حديث الاعمش عن عمرو بن مرة دون قراءة ابي عبيدة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن الكاذروني قال انا علي بن عبد العزيز قال قال ابو عبيد في هذا الحديث يقال السبحة انها جلال وجهه ونوره ومنه قيل سبحان الله انما هو تعظيم له وتنزيه **قلت** اذا كان قوله سبحات من التسبيح والتسبيح تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه وانما فيه انه لو كشف الحجاب الذي على اعين الناس ولم يثبتهم لرؤيته لاحترقوا والله اعلم وفيه عبارة



اخری وهی انه لوکشف عنهم الحجاب لافنی جلاله وهیبته وقهره ما ادرکه بصره یعنی کل
ما وجده من العرش الی الثری فلا نهایة لبصره **واخبرنا** ابو الحسین بن بشران العدل
ببغداد قال انا دعلج بن احمد بن دعلج قال ثنا ابو عبدالله البوشنجی عن سلیمن بن عبدالرحمن
قال ثنا الولید بن مسلم قال ثنا ابن جریج عن عطاء بن ابی رباح وعکرمة مولی بن عباس عن
ابن عباس رضی الله عنهما انه بینما هو جالس عند رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ جاءه علی
بن ابی طالب رضی الله عنه فقال بابی انت وامی یا رسول الله تفلتت هذا القران من صدری
فذکر الحدیث بطوله وذکر فیما علمه رسول الله صلی الله علیه وسلم فی دعاء حفظ القران
اسألك یا الله یا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبی حفظ کتابك کما علمتنی وارزقنی
ان اتلوه علی النحو الذی یرضیك عنی اللهم بدیع السموات والارض ذا الجلال والاکرام
والعزة التی لا ترام اسألك یا الله یا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بکتابك بصری وان
نطلق به لسانی وان تفرج به عن قلبی وان تشرح به صدری وان تستعمل به بدنی
فانه لا یعیننی علی الحق غیرك ولا یوتیه الا انت ولا قوة الا بالله العلی العظیم وذکر
الحدیث وهذا حدیث تفرد به ابو ایوب سلیمن بن عبدالرحمن الدمشقی بهذا اللفظ فان کان
محفوظا فیه فانهم کانوا یقولون ذلك ویریدون به نفی النقص عنه لا غیر ثم قد حکی ابو الحسن
بن مهدی فیما کتب لی ابو نصر بن قتادة من کتابه عن ابن الانباری عن ثعلب فی قول الله عز
وجل اَللّٰهُ نُوْرُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ یعنی انه حق اهل السموات والارض وهذا نظیر قول العرب
اذا سمعوا قول القائل حقا کلامك هذا علیه نور ای هو حق فیحتمل ان یکون قوله ان کان
ثابتا اسألك بجلالك ونور وجهك ای وحق وجهك والحق هو المتحقق کونه ووجوده وکان
الاستاذ ابو اسحق ابرٰهیم بن محمد بن ابرٰهیم یقول فی معنی النور انه الذی لا یخفی علی اولیائه بالدلیل
ویصح رویته بالابصار ویظهر لکل ذی لب بالعقل فیکون قوله اسألك بجلالك ونور وجهك
راجعا فی النور الی احد هذه المعانی والله اعلم **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا حماد بن سلمة قال
ثنا الزبیر ابو عبدالسلام عن ایوب بن عبدالله بن مکرز عن عبدالله بن مسعود رضی الله عنه
قال ان ربکم لیس عنده لیل ولا نهار نور السموات والارض من نور وجهه هذا موقوف و
راویه غیر معروف **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق قال انا ابو عبدالله محمد بن یعقوب قال ثنا

تشتغل

محمد بن عبدالله

محمد بن عبد الوهاب

محمد بن عبد الله قال انا جعفر بن عون قال انا مسعر عن عمرو بن مرة قال قلت لسعيد
بن المسيب علمني كلمات اقولهن عند المساء قال قل اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم
وبكلماتك التامة من شر السامة والعامة ومن شر ما خلقت اى رب ومن شر ما انت آخذ بناصيته
ومن شر هذه الليلة وشر ما بعدها وشر الدنيا واهلها **اخبرنا** ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن
المهرجاني العدل قال انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكى قال ثنا محمد بن ابرهيم البوشنجي قال ثنا ابن بكير
قال ثنا مالك عن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن عن القعقاع بن حكيم قال ان كعب الاحبار قال
لولا كلمات اقولهن لجعلتني يهود حمارا فقيل له ما هي فقال اعوذ بوجه الله العظيم الذي
ليس كمثله شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله
الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا شريح بن يونس قال
ثنا اسمعيل بن ابرهيم عن ايوب عن حميد بن هلال قال قال رجل رحم الله رجلا اتى على هذه
الآية ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فيسأل الله تبارك وتعالى بذلك الوجه الباقي الجميل
قلت الجميل في اسماء الله تعالى قد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى المجمل المحسن قال
ابو سليمن وقد يكون الجميل معناه ذو النور **قلت** ثم يكون ذلك ايضا من صفات الفعل
قال الله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور وقال تعالى يخرجهم من الظلمات
الى النور وقد يجوز ان يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على اوليائه
بالدليل وهذا اشبه بمعنى الجميل في هذا الموضع والله اعلم

باب ما جاء في اثبات العين صفة لا من حيث الحدقة

العين

قال الله عز وجل ولتصنع
على عيني وقال تعالى فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تبارك وتعالى تجري باعيننا **اخبرنا**
ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن علي بن الفضل بن محمد بن عقيل
قال ثنا ابرهيم بن هاشم البغوي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا عمي جويرية بن اسماء عن
نافع قال ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان المسيح ذكر بين ظهراني الناس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين اليمنى
كان عينه عنبة طافية **رواه البخاري** في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن جويرية وقال في متنه
فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي

اسحق قال انا العباس بن الفضل الاسفاطی قال ثنا ابو الولید قال ثنا شعبة عن قتادة قال
سمعت انسا رضی الله عنه یحدث عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ما بعث نبی الا وقد
انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم لیس باعور بین عینیه مكتوب كافر **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال ثنا جعفر بن ابی عثمن الطیالسی قال
ثنا ابو عمر الحوضی قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما بعث نبی الا قد انذر الدجال الا وانه اعور وان ربكم لیس باعور **واخبرنا** ابو علی
الروذباری قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن المثنی عن محمد بن جعفر عن
شعبة فذكره وزاد وان بین عینیه مكتوب ك ف ر **رواه** البخاری فی الصحیح عن ابی عمر
ورواه مسلم عن محمد بن المثنی **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
یعقوب قال انا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جریج عن عطاء الخراسانی
عن عكرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما واصنع الفلك باعیننا قال بعین الله تبارك وتعالی
قلت ومن اصحابنا من حمل العین المذكورة فی الكتاب علی الرؤیة وقال قوله ولتصنع علی عینی
معناه بمرای منی وقوله واصبر لحكم ربك فانك باعیننا ای بمرای منا وكذلك قوله تجری باعیننا و
قد یكون ذلك من صفات الذات وتكون صفة واحدة والجمع فیها علی معنی التعظیم كقوله ما نفدت
كلمات الله ومنهم من حملها علی الحفظ والكلاءة وزعم انها من صفات الفعل والجمع فیها شائع
والله اعلم ومن قال باحد هذین زعم ان المراد بالخبر نفی نقص العور عن الله سبحانه وتعالی
وانه لا یجوز علیه ما یجوز علی المخلوقین من الآفات والنقائص والذی یدل علیه ظاهر الكتاب
والسنة من اثبات العین له صفة لا من حیث الحدقة اولی وبالله التوفیق **واخبرنا** ابو
عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب الدهان قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقیه قال ثنا ابو یحیی
زكریا بن یحیی البزاز قال ثنا ابو عبد الله محمد بن الموفق قال ثنا اسحق بن موسی الانصاری قال
سمعت سفین بن عیینة یقول ما وصف الله تبارك وتعالی نفسه فی كتابه فقراءته تفسیره
لیس لاحد ان یفسره بالعربیة ولا بالفارسیة

باب ما جاء فی اثبات الیدین صفتین لا من حیث الجارحة

لورود الخبر الصادق به قال الله عز و
جل یا ابلیس ما منعك ان تسجد لما خلقت بیدی وقال تعالی وقالت الیهود ید الله
مغلولة غلت ایدیهم ولعنوا بما قالوا بل یداه مبسوطتان ینفق كیف یشاء **اخبرنا**

الیدین

ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی قال انا ابو سعید بن الاعرابی قال حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفرانی قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام بن ابی عبد الله عن قتادة عن انس رضی الله عنہ قال ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم قال یجمع المومنون یوم القیمة فیهتمون لذلك فیقولون لو استشفعنا علی ربنا حتی تریحنا من مکاننا هذا فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو الناس خلقك الله بیده واسجد لك ملائکته وعلمك اسماء کل شئ اشفع لنا الی ربنا حتی یریحنا من مکاننا هذا وذکر الحدیث بطوله **اخرجه** البخاری ومسلم فی الصحیح من حدیث هشام الدستوائی **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب قال ثنا ابراهیم بن عبد الله السعدی قال انا محمد بن عبید الطنافسی قال ثنا ابو حیان التیمی عن ابی زرعة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال اتی رسول الله صلی الله علیہ وسلم یوما بلحم فدفع الیه الذراع وکانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سید الناس یوم القیمه وهل تدرون لم ذاك قال فذکر حدیث الشفاعة وفیه فیاتون آدم فیقولون یا آدم انت ابو البشر خلقك الله تعالی بیده ونفخ فیك من روحه اظنه قال وعلمك اسماء کل شئ اشفع لنا الی ربك **رواه** البخاری فی الصحیح عن اسحق بن نصر عن محمد بن عبید **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن ابی حیان **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا احمد بن الازهر قال ثنا النضر بن شمیل قال انا محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم احتج آدم موسی فقال موسی انت الذی خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه وامر الملائکة فسجدوا لك واسکنك الجنة ثم اخرجتنا منها فقال آدم انت موسی الذی اصطفاك الله برسالاته وقربك نجیا وکلمك تکلیما وانزل علیك التوراة فبکم تجد فی التوراة انه کتب علی العمل الذی عملته قبل ان اخلق قال موسی باربعین سنة قال آدم کیف تلومنی علی عمل کتبه الله علی قبل ان یخلقنی باربعین سنة قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فحج آدم موسی وکذلك رواه یزید بن هرمز وعبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنہ ذکرا فیه قول موسی لآدم علیهما السلام انت الذی خلقك الله بیده ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم فی الصحیح وقد مضی ذکره وذکره ایضا ابو صالح عن ابی هریرة وابی سعید رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیہ وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بکر بن اسحق الفقیه قال انا بشر بن موسی قال حدثنا الحمیدی قال ثنا سفین قال ثنا عمرو بن دینار عن طاوس عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم احتج آدم موسی

امام البیهقی "کتاب الاسماء والصفات"

عليهما السلام فقال موسى لآدم يا آدم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة فقال له آدم انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك فى الالواح بيده اتلومنى على امر قضاه الله على قبل ان يخلقنى باربعين عاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى فحج آدم موسى قال وحدثنا الحميدى قال ثنا سفين قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله رواه البخارى فى الصحيح عن على بن عبد الله عن سفين ورواه مسلم عن عمرو الناقد عن سفين بالاسناد الاول وعن ابن ابى عمر عن سفين بالاسناد الثانى وقال ابن ابى عمر فى الاسناد الثانى وكتب لك التوراة بيده وليس بين هذين الاسنادين وبين ما مضى اختلاف الا ان هذين الاسنادين حفظ فيهما كتابة التوراة بيده ولم يحفظ ذلك فى الحديث الاول وحفظ فى الحديث الاول قول موسى لآدم خلقك الله بيده ولم يحفظ فى هذين وجميع ذلك ثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال قال ثنا ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازى قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح القرشى قال ثنا عروة بن رويم عن الانصارى قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله تعالى آدم وذريته قالت الملائكة يا رب خلقتهم يا كلون ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته بيدى ونفخت فيه من روحى كمن قلت له كن فيكون **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا جنيد بن حكيم قال ثنا هشام بن عمار قال ثنا عبد ربه بن صالح قال سمعت عروة بن رويم اللخمى يحدث عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ويركبون الخيل ولم يذكر قوله ونفخت فيه من روحى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن محمد الصيدلانى وابرهيم بن ابى طالب قالا ثنا بشر بن الحكم قال ثنا سفين بن عيينة قال حدثنا مطرف وابن ابجر انهما سمعا الشعبى يقول سمعت المغيرة بن شعبة يخبر الناس على المنبر قال سفين رفعه احدهما اراه قال ابن ابجر قال سأل موسى ربه عز وجل ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجيى بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اى رب وكيف ادخل وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخاذاتهم فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ما كان يكون لملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقال مثل هذا ومثله ومثله ومثله حتى عقد خمسا فيقول رضيت فيقال لك هذا

وعشرة امثاله فيقول رب رضيت فيقال لك هذا وما اشتهت نفسك ولذت عينك
قال يارب اخبرني باعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت وسوف اخبرك غرست
كرامتهم بيدي وختمت عليها فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب ومصداقه
في كتاب الله عز وجل فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ رواه
مسلم في الصحيح عن بشر بن الحكم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا علي بن عاصم قال انا حميد الطويل
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المومنون **اخبرنا** ابو نصر
بن قتادة قال ثنا ابو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى قال ثنا الفضل بن محمد الشعراني
قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني ابي عن عون بن عبد الله بن الحارث الهاشمي من بني نوفل
عن اخيه عبد الله بن الحارث عن ابيه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل خلق ثلثة اشياء بيده خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده ثم
قال وعزتي لا يسكنها مدمن خمر ولا ديوث فقالوا يا رسول الله قد عرفنا مدمن خمر فما الديوث
قال صلى الله عليه وسلم الذي ييسر لاهله السوء هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان
الكتب ههنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم التوراة وهي حروفها واما المكتوب فهو كلام
الله عز وجل صفة من صفات ذاته غير بائن منه **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا محمد بن ربح السماك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سفين بن سعيد
عن عبيد المكتب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة
اشياء بيده العرش وجنات عدن وادم والقلم واحتجب من الخلق باربعة بنار وظلمة
ونور وظلمة هذا موقوف والحجاب يرجع الى الخلق لا الى الخالق **اخبرنا** محمد بن محمد بن محمش
الفقيه قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى البزار قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا صفوان بن
عيسى عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتب ربكم تبارك وتعالى على نفسه بيده قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي تسبق او
قال سبقت غضبي **قلت** وقد قال بعض اهل النظر في معنى اليد في غير هذه المواضع انها
قد تكون بمعنى القوة قال الله عز وجل وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ اي ذا القوة وقد يكون

معنى اليد

بمعنى الملك والقدرة قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وقد يكون بمعنى النعمة
يقول العرب كم يد لى عند فلان اى كم من نعمة لى قد اسديتها اليه وقد يكون بمعنى الصلة قال
الله تعالى مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا اى مما عملنا نحن وقال جل وعلا أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ
النِّكَاحِ اى الذى له عقدة النكاح وقد يكون بمعنى الجارحة قال الله تعالى وَخُذْ بِيَدِكَ
ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ فاما قوله عز وجل يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ فلا يجوز
ان يحمل على الجارحة لان البارى جل جلاله واحد لا يجوز عليه التبعيض ولا على القوة والملك والنعمة و
الصلة لان الاشتراك يقع حينئذ بين وليه آدم وعدوه ابليس فيبطل ما ذكر من تفضيله عليه
لبطلان معنى التخصيص فلم يبق الا ان يحملا على صفتين تعلقتا بخلق آدم تشريفا له دون
خلق ابليس تعلق القدرة بالمقدور لا من طريق المباشرة ولا من حيث المماسة و
كذلك تعلقت بما روينا فى الاخبار من خط التوراة وغرس الكرامة لاهل الجنة وغير ذلك تعلق
الصفة بمقتضاها وقد روينا ذكر اليد فى اخبار اخر الا ان سياقها يدل على ان المراد بها
الملك والقدرة والرحمة والنعمة او جرى ذكرها صلة فى الكلام فاما فيما قدمنا ذكره فانه يوجب
التفضيل والتفضيل انما يحصل بالتخصيص فلم نحملها فيه على غير الصفة وكذلك فى كل موضع
جرى ذكرها على طريق التخصيص فانه يقتضى تعلق الصفة التى تسمى بالسمع يدا بالكائن فيما
خص بذكرها فيه تعلق الصفة بمقتضاها ثم لا يكون فى ذلك بطلان موضع تفضيل آدم عليه
السلام على ابليس لان التخصيص اذا وجد له فى معنى دون ابليس لم يضره مشاركة غيره اياه فى
ذلك المعنى بعد ان لم يشاركه فيه ابليس والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا
ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا ابن بكير قال حدثنى الليث
عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن ابن يسار يعنى عطاء عن
ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تكون الارض
يوم القيمة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته فى السفر نزلا لاهل
الجنة قال فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل
اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال يكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم
بالام ونون قال وما هذا قال ثور ونون يأكل من زيادة كبدهما سبعون الفا رواه

البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير واخرجه مسلم من وجه اخر عن الليث اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا بشر بن موسى قال ثنا الحميدي قال ثنا
سفين قال ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر
اقلب الليل والنهار رواه البخاري في الصحيح عن الحميدي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
المقرى قال انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا محمد بن ابي بكر قال
ثنا يوسف الماجشون قال حدثني ابي عن عبد الرحمن الاعرج عن عبيد الله بن ابي رافع
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قام
الى الصلوة قال فذكر دعاء الاستفتاح وفيه قال لبيك وسعديك والخير كله في يديك
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن ابي بكر اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر القطان
قال ثنا احمد بن يوسف السلمي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده لولا ان اشق على المومنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله تعالى
ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب انفسهم ان يقعدوا
بعدي قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لقد هممت ان آمر
فتياني ان يستعدوا لي حزما من حطب ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم احرق بيوتا على من
فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد في يده ليأتين على
احدكم يوم لا يراني ثم لان يراني احب اليه من مثل اهله وماله معهم رواهن مسلم في
الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق والاحاديث في امثال ذلك كثيرة اخبرنا ابو بكر
محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني قال حدثنا يونس بن حبيب قال
ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة انه سمع ابا عبيدة يحدث عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبسط يده
بالليل ليتوب مسئ النهار وبالنهار ليتوب مسئ الليل حتى تطلع الشمس من مغربها
رواه مسلم في الصحيح عن بندار عن ابي داود واخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن
احمد بن بابويه المزكي قال انا محمد بن الحسين بن الحسن القطان قال ثنا قطن بن ابرهيم

النيسابوري قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن ابرهيم الهجري عن
عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة
فاستعففت من السوال ما استطعت وكذلك رواه علي بن عاصم عن ابرهيم الهجري و
خالفهما جعفر بن عون فرواه عن ابرهيم موقوفا على عبد الله ورواه ابو الزعراء
عن ابي الاحوص عن ابيه مالك بن نضلة مرفوعا فان صح فانما اراد والله اعلم تعظيم امر
الصدقة وهو كقوله يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ اَيْدِيْهِمْ اراد تعظيم امر البيعة **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال انا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن المسيب قال ثنا يعقوب
بن ابرهيم قال ثنا المعتمر بن سليمن قال حدثني ابو سفين المديني عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله هذه الامة
على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار ابو سفين المديني يقال انه
سليمن بن سفين واختلف في كنيته وليس بمعروف وروي من وجه اخر **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو الوليد حسان بن محمد الفقيه قال ثنا محمد بن سليمن بن
خالد قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا عبد الرزاق قال انا ابرهيم بن ميمون قال اخبرني عبد الله
بن طاوس انه سمع اباه يحدث انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على
الجماعة تفرد به ابرهيم بن ميمون العدني **اخبرنا** ابو بكر احمد بن الحسن القاضي قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال انا يحيى بن اسحق السالحيني
قال انا ابن لهيعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن عمرو بن الاسود عن ابي ايوب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يد الله مع القاضي حين يقضي ويد الله مع القاسم حين يقسم
تفرد به ابن لهيعة فان صح فانما اراد والله اعلم انه معه بالتائيد والنصرة وكذلك هو مع
الجماعة بالتائيد والنصرة **باب ما ذكر في اليمين والكف** قال الله عز وجل
وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهٖ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌۢ
بِيَمِيْنِهٖ سُبْحٰنَهٗ وَتَعٰلٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ وقال وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْاَقَاوِيْلِ لَاَخَذْنَا
مِنْهُ بِالْيَمِيْنِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد

ابرهيم بن مسلم العبدي الهجري بفتح الهاء والجيم ١٢

لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة

ذكر اليمين والكف

بن احمد بن بالويه قال ثنا ابو بكر محمد بن شاذان الجوهري قال ثنا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله
يعني ابن المبارك قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة
ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض **رواه البخاري** في الصحيح
عن محمد بن مقاتل **واخرجاه** من حديث ابن وهب عن يونس **ورواه** شعيب بن
ابي حمزة في آخرين عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما وكانه سمعه منهما
جميعا + **اخبرنا** ابو علي الحسين بن محمد الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا
ابوداود قال ثنا ابن ابي شيبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال
سالم اخبرني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي
الله عزوجل السموات يوم القيمة ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون
اين المتكبرون ثم يطوي الارضين ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين
الجبارون اين المتكبرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر بن اسحق املاء قال ثنا ابراهيم
بن اسحق الحربي وموسى بن اسحق الانصاري قالا ثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا ابو اسامة فذكره
باسناده نحوه الا انه قال ثم يطوي الارضين بشماله رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة
هكذا وذكر الشمال فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن
مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال ورواه ابو هريرة رضي الله عنه وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة الا
انه ضعيف بمرة تفرد باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر يزيد الرقاشي وهما متروكان وكيف
يصح ذلك وصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمى كلتي يديه يمينا وكان من قال ذلك ارسله
من لفظه على ما وقع له او على عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة اليمين **اخبرنا** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين اراه عن عمرو
بن دينار عن عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المقسطون عند الله يوم القيمة على منابر من نور على يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين
يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن سفين
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا بكار بن قتيبة

القاضی بمصر قال ثنا صفوان بن عیسی القاضی قال ثنا الحارث بن عبد الرحمن بن ابی ذباب عن
سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم لما خلق الله تعالی آدم و نفخ فیه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله عز وجل
باذن الله تبارک وتعالی فقال له ربه رحمک ربک یا آدم وقال له یا آدم اذهب الی اولئک
الملائکة الی ملاء منهم جلوس فقل السلام علیکم فذهب قالوا وعلیک السلام ورحمة الله
وبرکاته ثم رجع الی ربه فقال هذه تحیتک وتحیة بنیک بینهم فقال الله تبارک وتعالی له
ویداه مقبوضتان اختر ایهما شئت فقال اخترت یمین ربی وکلتا یدی ربی یمین مبارک ثم
بسطها فاذا فیها آدم وذریته وذکر الحدیث قوله ثم رجع الی ربه یعنی الی مسائلة ربه او الی
مقام نفسه الذی یسمعه خطابه وآدم فی ذلک المقام **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا
اسرائیل عن ابی یحیی عن مجاهد قال والسموات مطویات بیمینه قال وکلتا یدی الرحمن
یمین قال قلت فاین الناس یومئذ قال علی جسر جهنم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب الشیبانی قال ثنا حامد بن ابی حامد المقری قال ثنا اسحق
بن سلیمن قال سمعت مالک بن انس یذکر ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی
ابو بکر بن ابی نصر قال ثنا احمد بن موسی بن عیسی القاضی قال ثنا عبد الله بن مسلمة فیما
قرأ علی مالک عن زید بن ابی انیسة قال ان عبد الحمید بن عبد الرحمن بن زید بن الخطاب
اخبره عن مسلم بن یسار الجهنی قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه سئل عن
هذه الآیة وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ الآیة فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه سمعت رسول الله صلی الله
علیه وسلم وسئل عنها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلق الله تعالی آدم علیه الصلاة
والسلام ثم مسح ظهره بیمینه فاستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل
الجنة یعملون ثم مسح ظهره واستخرج منه ذریة فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
یعملون فقال رجل یا رسول الله ففیم العمل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان الله تعالی اذا خلق الرجل للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتی یموت علی عمل من اعمال
اهل الجنة فیدخله به الجنة واذا خلق الرجل للنار استعمله بعمل اهل النار فیدخله به النار

فی هذا

فی هذا ارسال مسلم بن یسار لم یدرک عمر بن الخطاب رضی الله عنه **اخبرنا** ابونصر عمر بن عبد العزیز بن عمر بن قتادة قال انا ابو الحسن محمد بن احمد بن زکریا الادیب قال ثنا ابو علی الحسین بن محمد بن زیاد القبانی قال ثنا اسحق بن ابرهیم قال انا بقیة بن الولید قال حدثنی الزبیدی محمد بن الولید عن راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن ابیه عن هشام بن حکیم قال ان رجلا قال یارسول الله ایبتدأ الاعمال ام قد قضی القضا فقال ان الله عز وجل لما اخرج ذریة آدم من ظهره اشهدهم علی انفسهم ح **واخبرنا** ابونصر بن قتادة املاء قال انا ابو عمرو بن مطر قال انا اسحق بن ابرهیم بن ابی حسان قال ثنا هشام بن خالد قال ثنا بقیة قال حدثنی محمد بن الولید الزبیدی قال حدثنی راشد بن سعد عن عبد الرحمن بن ابی قتادة النصری عن هشام بن حکیم قال ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ایبتدأ الاعمال وقد قضی القضاء فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی اخذ ذریة بنی آدم من ظهورهم واشهدهم علی انفسهم ثم افاض بهم فی کفیه فقال هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار فاهل الجنة میسرون لعمل اهل الجنة واهل النار میسرون لعمل اهل النار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانی قال ثنا ابو صالح قال ثنا یحیی بن ایوب عن یحیی بن ابی اسید عن ابی فراس مولی عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما انه قال لما خلق الله عز وجل آدم نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتین فقال لما فی الیمین فی الجنة وقال لما فی الاخری فی النار هذا موقوف **اخبرنا** ابو طاهر الفقیه قال انا ابو بکر القطان قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جریر قال ثنا ابی ح **وحدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الصمد بن علی بن مکرم ببغداد قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا الحسین بن محمد المروذی قال ثنا جریر بن حازم عن کلثوم بن جبر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اخذ الله تبارک وتعالی المیثاق من ظهر آدم علیه السلام بنعمان یعنی بعرفة فاخرج من صلبه کل ذریة ذراها فنثرهم بین یدیه کالذر ثم کلمهم قبلا فقال الست بربکم قالوا بلی شهدنا ان تقولوا یوم القیمة الی قوله بما فعل المبطلون **اخبرنا** ابو طاهر الحسین بن علی بن سلمة الهمدانی بها قال انا احمد بن جعفر هو القطیعی قال ثنا بشر بن موسی قال ثنا هوذة بن خلیفة قال ثنا عوف عن قسامة بن زهیر قال سمعت الاشعری یقول قال

له النغف محرکة دود فی انوف الابل والغنم الواحدة نغفة ۱۲ ق

عه بتشدید الراء والذال المعجمة ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء
بنو آدم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث
والطيب + **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا محمد بن عبد
الملك قال ثنا يزيد بن هرون قال انا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود او سلمان رضي الله
عنه قال ان الله تبارك وتعالى خمر طينة آدم عليه السلام اربعين يوما او اربعين ليلة شك يزيد ثم ضرب
بيده فما كان من طيب خرج بيمينه وما كان من خبيث خرج بيده الاخرى ثم خلطه فمن
ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **واخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور
النضروي قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا معتمر بن سليمن عن ابيه عن
ابي عثمن النهدي عن ابن مسعود او سلمان رضي الله عنهما قال ابي ولا اراه الا سلمان قال خمر الله
تبارك وتعالى طينة آدم عليه السلام اربعين ليلة واربعين يوما ثم ضرب بيده فخرج كل طيب بيمينه
وكل خبيث بيده الاخرى ثم خلط بينهما فمن ثم يخرج الحي من الميت والميت من الحي هذا
موقوف ورواه غيرهما عن سليمن التيمي فقال عن سلمان من غير شك ومعلوم ان سلمان كان قد
اخذ امثال هذا من اهل الكتاب حتى اسلم بعد وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعا
وليس بشيء ثم تاويله مذكور في آخر الباب وسنروي فيما بعد ان شاء الله عن ابن مسعود وابن عباس
رضي الله عنهم ان الله عز وجل امر ملك الموت عليه السلام بذلك فاخذ من وجه الارض وخلط
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنا يعقوب بن احمد الخسروجردي قال ثنا داود بن الحسين الخسروجردي
قال ثنا عيسى بن حماد قال ثنا الليث ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال انا ابو عبد الله الشيباني قال ثنا ابو عمرو المستملي
وابرهيم بن محمد الصيدلاني واحمد بن سلمة ومحمد بن شاذان قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا
الليث عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب
الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من
الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله **رواه** مسلم في الصحيح عن قتيبة بن سعيد **واخرجه**
البخاري من حديث عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار الا انه لم يذكر لفظ الكف في حديثه
اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو بكر محمد بن الحسين القطان قال ثنا احمد بن يوسف السلمي
قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الله ملآى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص مما في يمينه قال وعرشه على الماء وبيده الاخرى القبض يرفع ويخفض رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق واخرجه البخاري من حديث شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد عن الاعرج وقال يد الله ملاى وقال وبيده الميزان يخفض ويرفع **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا زكريا بن يحيى بن اسد قال ثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن ادم انفق انفق عليك وقال يمين الله ملائ سحاء لا يغيضها شيء الليل والنهار اخرجه مسلم من حديث ابن عيينة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا احمد بن منصور الرمادي قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة عن النضر بن انس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله قال وهكذا وجمع يديه قال زدنا يا رسول الله قال وهكذا فقال عمر رضي الله عنه حسبك فقال ابو بكر رضي الله عنه دعني يا عمر وما عليك ان يدخلنا الجنة كلنا فقال عمر رضي الله عنه ان شاء ادخل خلقه الجنة بكف واحدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر ورواه خلف بن هشام عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس او عن النضر بن انس عن انس رضي الله عنه بالشك **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا خلف قال ثنا عبد الرزاق فذكره ورواه معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة مرة عن ابي بكر بن عمير عن ابيه ومرة عن ابي بكر بن انس عن ابي بكر بن عمير عن ابي عمير قال فقال عمر رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى ان شاء ادخل الناس الجنة جملة واحدة وقال في ابتدائه فقال عمير بدل ابي بكر **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة قال ثنا ابو الحسين احمد بن محمود الشمعي املاء قال ثنا خلف بن عمرو العكبري قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا اسمعيل بن عياش عن محمد بن زياد قال سمعت ابا امامة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل واحد سبعين الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي تابعه بقية عن محمد بن زياد عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله

ام اي ارأيتم

الصبيب بالعطاء

لا يغيضها لا ينقصها

شيء اي نفقة شيء

نقف على هذا المطلب

الفا

عليه وسلم وعن ابى امامة رضى الله عنه بالشك وروى غيرهما عنه بلا شك وفيه ضعف **قلت** ما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الآيتين والاخبار فى هذا الباب مع اعتقادهم باجمعهم ان الله تعالى واحد لا يجوز عليه التبعيض **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبيد الله المنادى قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه لم يفسرها قتادة واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ابرهيم بن حمش يقول سمعت ابا العباس الازهرى يقول سمعت سعيد بن يعقوب الطالقانى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت خلف بن محمد البخارى قال سمعت محمد بن هرون الكرابيسى يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن ابى حفص قال قال لشيخ يعنى اباه قال افلح بن محمد قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن انى اكره الصفة عنى صفة الرب تبارك وتعالى فقال له عبد الله انا اشد الناس كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الاحاديث المستفيضة الظاهرة تكلمنا به **قلت** وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخبرية ثم تكلمهم بها على نحو ما ورد به الخبر لا يجاوزونه **وذهب** بعض اهل النظر منهم الى ان اليمين يراد به اليد والكف عبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارحة فكل موضع ذكرت فيه من كتاب وسنة صحيحة فالمراد بذكرها تعلقها بالكائن المذكور معها من الطى والاخذ والقبض والبسط والمسح والقبول والانفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا مماسة وليس فى ذلك تشبيه بحال + وذهب آخرون الى ان القبضة فى غير هذا الموضع قد يكون بالجارحة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال ما فلان الا فى قبضتى يعنى ما فلان الا فى قدرتى والناس يقولون الاشياء فى قبضة الله يريدون فى ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى افناء الشئ واذهابه يقال فلان قبضه الله بمعنى انه افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله جل ثناؤه والارض جميعا قبضته يوم القيمة يحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم القيمة بقدرته على افنائها وقوله والسموات مطويات بيمينه ليس يريد به طيا بعلاج وانتصاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجاءنا غيره وانطوى عنا دهر

بمعنى المضى والذهاب وقوله بيمينه يحتمل ان يكون اخبارا عن الملك والقدرة كقوله مما
ملكت ايمانكم يريد به الملك وقد قيل قوله مطويات بيمينه يريد به ذاهبات بقسمه
اى اقسم ليفنيها و**قوله** لاخذنا منه باليمين اى بالقوة والقدرة اى اخذنا قدرته وقوته و
قال ابن عرفة اى لاخذنا بيمينه فمعناه التصرف ثم لقطعنا منه الوتين اى عرقا فى القلب و
قيل هو حبل القلب اذا انقطع مات صاحبه **اخبرنا** ابو العباس سعيد بن ابى عمرو قال ثنا
ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفرا اليمين القوة والقدرة + **قال** الشاعر
اذا ما غاية رفعت لمجد + تلقاها عرابة باليمين + وقال فى قوله لاخذنا منه باليمين بالقدرة
والقوة وقال فى قوله كنتم تاتوننا عن اليمين يقول كنتم تاتوننا من قبل الدين اى تاتوننا
تخدعوننا باقوى الوجوه قالوا واليمين المذكور فى الاخبار التى ذكرناها محمول فى بعضها
على القوة والقدرة وهو ما فى الاخبار التى وردت على وفق الاية وفى بعضها على حسن القبول
لان فى عرف الناس ان ايمانهم تكون مرصدة لما عز من الامور وشمائلهم لما هان منها و
العرب تقول فلان عندنا باليمين اى بالمحل الجليل ومنه قول الشاعر اقول لناقتى اذ بلغتنى
لقد اصبحت عندى باليمين + اى بالمحل الجليل **واما** قوله كلتا يديه يمين فانه اراد بذلك التمام
والكمال وكانت العرب تحب التيامن وتكره التياسر لما فى التياسر من النقصان وفى
التيامن من التمام **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله ليس فيما يضاف الى الله عز وجل من صفة
اليدين شمال لان الشمال محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد
عندنا الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنحن نطلقها على ما جاءت ولا نكيفها وننتهى
الى حيث انتهى بنا الكتاب والاخبار المأثورة الصحيحة وهو مذهب اهل السنة والجماعة
قلت واما قوله فى كف الرحمن معناه عند اهل النظر فى ملكه وسلطانه ومنه قول عمر
بن الخطاب رضى الله عنه ان صح فيما **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة انا ابو العباس محمد بن
اسحق الضبعى نا الحسن بن على بن زياد نا اسمعيل بن ابى اويس حدثنى محمد بن عتبة
الخزاز عن حماد بن عمرو الاسدى عن حماد بن ثلج عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضى الله
عنه كثيرا ما يخطب كان يقول على المنبر خفض عليك فان الامور + بكف الاله مقاديرها +
فليس ياتيك منهيها + ولا قاصر عنك مامورها + قال اهل النظر قوله بكف الاله اى فى ملك
الاله وقدرته وقد تكون الكف فى مثل ما ورد فى الخبر المرفوع بمعنى النعمة والله اعلم **وقوله**

يمين الله ملأى يريد كثرة نعمائه قال ابو سليمن رحمه الله وقوله لا يغيضها نفقة يريد لا ينقصها واصله من غاض الماء اذا ذهب فى الارض ومنه قولهم هذا غيض من فيض اى قليل من كثير وقوله سحاء السح السيلان يريد كانها لامتلائها تسيل بالعطاء ابدا والسح والصب مثل وهذا وقوله بيده الميزان يخفض ويرفع فالميزان ههنا ايضا مثل وانما هو قسمته بالعدل بين الخلق يخفض من يشاء ان يضعه ويرفع من يشاء ان يرفعه ويوسع الرزق على من يشاء ويقتر على من يشاء كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه انا الحسن بن على بن زياد ح قال وحدثنا ابو حفص عمر بن احمد الفقيه بخارا انا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قالا نا سعيد بن سليمان الواسطى نا عبد الله بن المومل قال سمعت عطاء يحدث عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتى الركن يوم القيمة اعظم من ابى قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التى يصافح بها خلقه قال اهل النظر اليمين ههنا عبارة عن النعمة وقيل انه تمثيل فان الملك اذا صافح رجلا قبل الرجل يده وفى اسناد الحديث ضعف باب ما ذكر فى الاصابع اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا ابو معوية عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ابلغك ان الله عزوجل يحمل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وانزل الله جل ثناؤه وَمَا قَدَرُوا اللّٰهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْاَرْضُ جَمِيْعًا قَبْضَتُهٗ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَالسَّمٰوٰتُ مَطْوِيّٰتٌ بِيَمِيْنِهٖ رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح بن هانى وابو الفضل الحسن بن يعقوب وابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم قالوا انا السرى بن خزيمة نا عمر بن حفص بن غياث نا ابى نا الاعمش قال سمعت ابرهيم يقول سمعت علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره بنحوه لم يقل ابلغك زاد ثم يقول انا الملك انا الملك قال فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال وما قدروا الله حق قدره رواه البخارى ومسلم فى الصحيح جميعا

الاصابع

عن عمر

عن عمر بن حفص بن غياث وكذلك رواه ابو عوانة وعيسى بن يونس وغيرهما عن الاعمش ورواه جرير بن عبد الحميد عن الاعمش وزاد فيه فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه تصديقا له تعجبا لما قال اخبرناه ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو بكر بن عبد الله انا الحسن بن سفين نا عثمن بن ابى شيبة نا جرير عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيمة جعل الله السموات على اصبع فذكره وليس فى حديثه والخلائق على اصبع ولكن فى حديثه والجبال على اصبع وزاد ما ذكرنا رواه مسلم فى الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة اخبرنا ابو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا يونس بن محمد نا شيبان عن منصور بن المعتمر عن ابرهيم عن عبيدة السلمانى عن عبد الله بن مسعود قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد او يا رسول الله ان الله جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيهزهن فيقول انا الملك فقال فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قال وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة الى اخر الاية رواه البخارى فى الصحيح عن ادم عن شيبان واخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد نا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذى نا سليمان بن داود ابو الربيع نا عمار بن محمد وجرير بن عبد الحميد عن منصور فذكره باسناده نحوه الا انه قال جاء حبر من اليهود فقال يضع السموات يوم القيمة على اصبع وقال تعجبا له تصديقا له رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير وكذلك رواه فضيل بن عياض عن منصور ورواه الثورى عن منصور وسليمان الاعمش عن ابرهيم عن عبيدة عن عبد الله لم يقل تصديقا له واخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوى رحمه الله انا ابو حامد بن الشرقى نا ابو الازهر السليطى نا احمد بن الفضل التنوى نا اسباط بن نصر عن منصور عن خيثمة بن عبد الرحمن عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه حبر من احبار اليهود فجلس اليه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا قال ان الله عز وجل اذا كان يوم القيمة جعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والماء والشجر على اصبع وجميع الخلائق على اصبع ثم

يهزهن فيقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لما
قال ثم قرأ هذه الآية وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيمَةِ الى قوله سبحانه
وتعالى عما يشركون قرأها كلها وكذلك رواه ابن ابي الحنين الكوفي عن الغنوي **قال الشيخ** رضي الله
عنه اما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهموا
منه ومن امثاله ما سيق لاجله من اظهار قدرة الله تعالى وعظم شانه واما المتاخرون
منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يحتمله فذهب ابو سليمن الخطابي رحمه الله الى ان الاصل في
هذا وما اشبهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر
مقطوع بصحته فان لم يكونا فبما يثبت من اخبار الاحاديث المستندة الى اصل في الكتاب
او في السنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها وما كان بخلاف ذلك فالتوقف عن
اطلاق الاسم به هو الواجب ويتاول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصول المتفق عليها
من اقاويل اهل الدين والعلم مع نفي التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي نبني عليه الكلام
ونعتمده في هذا الباب وذكر الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب ولا من السنة التي شرطها
في الثبوت ما وصفناه وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارحة حتى يتوهم بثبوتها ثبوت
الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على ما جاء به الكتاب من غير تكييف ولا تشبيه
فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب او السنة او ان يكون على شيء من معانيهما وقد
روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله من غير طريق عبيدة فلم يذكروا فيه قوله
تصديقا لقول الحبر **قال الشيخ** قد روينا متابعة علقمة اياه في ذلك في بعض الروايات عنه
قال ابو سليمان واليهود مشبهة وفيما يدعونه منزلا في التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه
ليس القول بها من مذاهب المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما
حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بما انزل الله من كتاب والنبي
صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الحبر والدليل على صحة ذلك انه
لم ينطق فيه بحرف تصديقا له او تكذيبا انما ظهر منه في ذلك الضحك المخيل للرضى مرة والتعجب
والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة للوجهين معا وليس فيها للاصبع ذكر وقول من قال من
الرواة تصديقا لقول الحبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذ كان لا تمحض شهادته
لاحد الوجهين وربما استدل المستدل بحمرة اللون على الخجل وبصفرته على الوجل وذلك

نبني

غالب مجرى العادة فى مثله ثم لا يخلو ذلك من ارتياب وشك فى صدق الشهادة منهما بذلك لجواز ان تكون الحمرة لهيج دم وزيادة مقدار له فى البدن وان تكون الصفرة لهيج مواد وثوران خلط ونحو ذلك فالاستدلال بالتبسم والضحك فى مثل هذا الامر الجسيم قدره الجليل خطره غير سائغ مع تكافى وجهى الدلالة المتعارضين فيه ولو صح الخبر من طريق الرواية كان ظاهر اللفظ منه متأولا على نوع من المجاز او ضرب من التمثيل قد جرت به عادة الكلام بين الناس فى عرف تخاطبهم فيكون المعنى فى ذلك على تأويل قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه اى قدرته على طيها وسهولة الامر فى جمعها وقلة اعتياصها عليه بمنزلة من جمع شيئا فى كفه فاستخف حمله فلم يشتمل بجميع كفه عليه لكنه يقله ببعض اصابعه فقد يقول الانسان فى الامر الشاق اذا اضيف الى الرجل القوى المستقل بعبئه انه ليأتى عليه باصبع واحدة او انه يعمله بخنصره او انه يكفيه بصغرى اصابعه او ما اشبه ذلك من الكلام الذى يراد به الاستظهار فى القدرة عليه والاستهانة به كقول الشاعر: الرمح لا املأ كفى به + واللبد لا اتبع تزواله + يريد انه لا يتكلف ان يجمع كفه فيشتمل بها كلها على الرمح لكن يطعن به خلسا باطراف اصابعه قال ابو سليمان ويؤكد ما ذهبنا اليه حديث ابى هريرة يعنى ما اخبرنا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابن عفير نا الليث عن ابن مسافر عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض رواه البخارى فى الصحيح عن سعيد بن عفير قال ابو سليمن رحمه الله وهذا قول لنبى صلى الله عليه وسلم ولفظه جاء على وفاق الآية من قوله عزوجل والسموات مطويات بيمينه ليس فيه ذكر الاصابع وتقسيم الخليقة على اعدادها فدل ان ذلك من تخليط اليهود وتحريفهم وان ضحك النبى صلى الله عليه وسلم انما كان على معنى التعجب منه والنكير له والله اعلم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضى قالا انا ابو العباس هو الاصم نا الحسن بن على بن عفان نا الحسن يعنى ابن عطية عن يعقوب القمى عن جعفر بن ابى المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اليهود والنصارى وصفوا الرب عزوجل فانزل الله عزوجل على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمته فقال والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون فجعل وصفهم ذلك شركا هذا الاثر عن ابن عباس ان صح

لم اتماس عليه الا حين ...

ثم السر ... السعى والنزول ... والغنى ... انى ... مع ...

يوكد ما قاله ابو سليمان رحمه وقال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي الطبري رحمه الله انا لا ننكر هذا الحديث ولا نبطل لصحة سنده ولكن ليس فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه وانما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبعا من اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل لله اصبعا **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق وعبد الله بن محمد الكعبي قالا نا محمد بن ايوب انا سعيد بن منصور نا يعقوب بن عبد الرحمن قال حدثني ابو حازم عن عبيد الله بن مقسم انه نظر الى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياخذ الله سمواته وارضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لاقول اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخبرنا** ابو عبد الله انا عبد الله بن محمد الكعبي نا محمد بن ايوب نا سعيد بن منصور نا عبد العزيز بن ابي حازم حدثني ابي عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده قال ثم ذكره بنحوه فقد رواه مسلم في الصحيح عن سعيد بن منصور بالاسنادين جميعا هكذا ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويله ما تقدم والله اعلم **واما الحديث الذي اخبرنا** ابو طاهر الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا الحارث بن ابي اسامة نا ابو عبد الرحمن المقرى نا حيوة قال اخبرني ابو هاني انه سمع ابا عبد الرحمن يقول انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك **رواه مسلم** في الصحيح عن زهير بن حرب وغيره عن ابي عبد الرحمن المقرى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس هو الاصم انا العباس بن الوليد البيروتي نا محمد بن شعيب بن شابور نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن بسر بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن النواس بن سمعان الكلابي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقد قرات بخط ابي حاتم احمد بن محمد الخطيب رحمه الله في تاويل هذا الخبر قيل

حمشاذ

حمشاذ

معناه تحت قدرته وملكه وفائدة تخصيصها بالذكر ان الله تعالى جعل القلوب محلا للخواطر
والارادات والعزوم والنيات وهى مقدمات الافعال ثم جعل سائر الجوارح تابعة لها
فى الحركات والسكنات ودل بذلك على ان افعالنا مقدرة لله تعالى مخلوقة لا يقع شئ
دون ارادته ومثل لاصحابه قدرته القديم باوضح ما يعقلون من انفسهم لان المرء لا يكون اقدر
على شئ منه على ما بين اصبعيه يحتمل انهما بين نعمتي النفع والدفع او بين اثريه فى الفضل والعدل يؤيده
ان فى بعض هذه الاخبار اذا شاء ازاغه واذا شاء اقامه ويوضحه قوله فى سياق الخبر يا مقلب
القلوب ثبت قلبى وانما ثنى لفظ الاصبعين والقدرة واحدة لانه جرى على المعهود من لفظ المثل
وزاد عليه غيره فى تاكيد التاويل الاول بقولهم ما فلان الا فى يدى وما فلان الا فى كفى وما فلان الا
فى خنصرى يريد بذلك اثبات قدرته عليه لا ان خنصره يحوى فلانا وكيف يحويه وهى
بعض من جسده وقد يكون فلان اشد بطشا واعظم منه جسما **باب ما ذكر فى**
الساعد والذراع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الصفار نا احمد بن
مهدى بن رستم نا روح بن عبادة نا شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله نا على بن حمشاد
العدل نا ابو المثنى ومحمد بن ايوب قالا انا ابو الوليد الطيالسى نا شعبة عن ابى اسحق عن
ابى الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قشف الهيئة فقال هل لك
من مال قلت نعم قال من اى المال قلت من كل من الابل والخيل والرقيق والغنم قال فاذا آتاك
الله مالا فلير عليك قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابل قومك صحاحا اذانها
فتعمد الى الموسى فتقطع اذانها وتقول هى بحر وتشقها او تشق جلودها وتقول هى حرم فتحرمها
عليك وعلى اهلك قال قلت نعم قال فكل ما آتاك الله لك حل وساعد الله اشد من
ساعدك وموسى الله احد من موساك تابعه ابو الزعراء عن ابى الاحوص وابوه مالك
بن نضلة الجشمى ليس له راو غير ابنه ابى الاحوص واخبرنا على بن احمد بن
عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا احمد بن عبيد النرسى نا عبيد الله بن موسى نا شيبان
عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان غلظ جلد
الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد قال بعض اهل النظر
فى قوله ساعد الله اشد من ساعدك معناه امر الله انفذ من امرك وقدرته اتم من قدرتك
كقولهم جمعت هذا المال بقوة ساعدى يعنى برايه وتدبيره وقدرته فانما عبر عنه

وسم الاعلى الاعلى ضيق العيش الرنا... ثنائية ...
الساعد والذراع
حمشاد

بالساعد للتمثيل لانه محل القوة يوضح ذلك قوله وموساه احد من موساك يعني قطعه اسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى لما كان سببا على مذهب العرب فى تسمية الشئ باسم ما يجاوره ويقرب منه ويتعلق به كما سميت البصر عينا والسمع اذنا وقال فى قوله بذراع الجبار ان الجبار ههنا لم يعن به القديم وانما عنى به رجلا جبارا كان يوصف بطول الذراع وعظم الجسم الا ترى الى قوله كل جبار عنيد وقوله وما انت عليهم بجبار وقوله بذراع الجبار اى بذراع ذلك الجبار الموصوف بطول الذراع وعظم الجسد ويحتمل ان يكون ذلك ذراعا طويلا يذرع به يعرف بذراع الجبار على معنى التعظيم والتهويل لا ان له ذراعا كذراع الايدى المخلوقة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا سعيد بن ابى مريم نا نافع بن يزيد حدثنى يحيى بن ايوب ان ابن جريج حدثه عن رجل عن عروة بن الزبير انه سال عبد الله بن عمرو بن العاص اى الخلق اعظم قال الملائكة قال من ماذا خلقت قال من نور الذراعين والصدر قال فبسط ذراعين فقال كونوا الفى الفين قال ابن ايوب فقلت لابن جريج ما الفا الفين قال ما لا يحصى كثرته هذا موقوف على عبد الله بن عمرو وراويه رجل غير مسمى فهو منقطع وقد بلغنى ان ابن عيينة رواه عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله ابن عمرو فان صح ذلك فعبد الله بن عمرو قد كان ينظر فى كتب الاوائل فما لا يرفعه الى النبى عليه السلام يحتمل ان يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا ينكر ان يكون الصدر والذراعان من اسماء بعض مخلوقاته وقد وجد فى النجوم ما سمى ذراعين وفى الحديث الثابت عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا مطلقا **باب ما ذكر فى الساق** قال الله عز وجل يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ الآية **واخبرنا** ابو عبد الله محمد بن عبد الله الضبى انا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا احمد بن ابرهيم نا يحيى بن بكير نا الليث عن خالد يعنى ابن يزيد عن سعيد بن ابى هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى انه قال قلنا يا رسول الله انرى ربنا تعالى ذكره قال هل تضارون فى روية الشمس اذا كان صحوا قلنا لا قال فتضارون فى روية القمر اذا كان صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى روية ربكم الا كما تضارون فى رويتهما ثم ينادى مناد ليذهب كل قوم مع

الساق

تضارون بتشديد الراء معناه لا تتخالفون ولا تتجادلون فى صحة النظر اليه لوضوحه ... وبتخفيفها من الضير ...

من كانوا يعبدون فذكر الحديث فيه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد رياءً وسمعةً فيذهب كيما يسجد
فيعود ظهره طبقا واحدا قال وذكر الحديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن بكير ورواه عن آدم
ابن ابي اياس عن الليث مختصرا وقال في هذا الحديث يكشف ربنا عن ساقه رواه مسلم عن
عيسى بن حماد عن الليث كما رواه ابن بكير وروي ذلك ايضاً عن عبد الله بن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله هذا الحديث مما تهيب القول فيه شيوخنا
فاجروه على ظاهر لفظه ولم يكشفوا عن باطن معناه على نحو مذهبهم في التوقف عن تفسير كل
ما لا يحيط العلم بكنهه من هذا الباب وقد تاوله بعضهم على معنى قوله يوم يكشف عن ساق فروي عن ابن
عباس انه قال عن شدة وكرب قال ابو سليمان فيحتمل ان يكون معنى قوله يوم يكشف ربنا
عن ساقه اي عن قدرته التي تنكشف عن الشدة والمعرة وذكر الاثر الذي حدثناه
ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري نا الحسين بن محمد القباني نا سعيد بن يحيى بن
سعيد الاموي نا عبد الله بن المبارك انا اسامة بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس انه سئل عن
قوله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق قال اذا خفي عليكم شئ من القران فابتغوه من الشعر
فانه ديوان العرب اما سمعتم قول الشاعر اصبر عناق انه شر باق * قد بني قومك ضرب
الاعناق * وقامت الحرب بنا على ساق * قال ابن عباس هذا يوم كرب وشدة تابعه ابو كريب
عن ابن المبارك وقال ابو سليمن وقال غيره من اهل التفسير والتاويل في قوله يوم يكشف عن
ساق اي عن الامر الشديد وانشدوا * قد شمرت عن ساقها فشدوا * وجدت الحرب بكم فجدوا *
وقال بعض الاعراب وكان يطرد الطير عن الزرع في سنة جدب * عجبت من نفسي ومن
اشفاقها * ومن طرادي الطير عن ارزاقها * في سنة قد كشفت عن ساقها * قال الشيخ
رضي الله عنه هذا وما روينا عن ابن عباس في المعنى يتقاربان وقد روي عن ابن عباس بهذا اللفظ وروي بمعناه
اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمن بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن
صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق قال هو الامر
الشديد المفظع من الهول يوم القيمة واخبرنا ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا يحيى بن زياد الفرا حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس
انه قرأ يوم يكشف عن ساق يريد القيامة والساعة لشدتها قال الفرا انشدني بعض العرب

سن

لجلاله طرفة كشفت لهم عن ساقها + وبدا من الشر الصراح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن كامل القاضي انا ابو جعفر محمد بن سعد بن الحسن بن عطية حدثني ابي حدثني عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني ابي عن جدي عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود يقول حين يكشف الامر وتبدو الاعمال وكشفه دخول الآخرة وكشف الامر عنه اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا خالد بن عبد الله عن مغيرة عن ابرهيم قال قال ابن مسعود يكشف عن ساقه فيسجد كل مومن ويقسو ظهر الكافر فيصير عظما واحدا وعن ابراهيم قال قال ابن عباس يكشف عن امر شديد قد قامت الحرب على ساق + واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا انا ابو العباس هو الاصم نا ابو بكر يحيى بن ابي طالب انا حماد بن مسعدة انا عمر بن ابي زائدة قال سمعت عكرمة سئل عن قوله سبحانه يوم يكشف عن ساق قال اذا اشتد الامر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق قال فاخبرهم عن شدة ذلك قال ابو سليمن رحمه الله فاما ما جاء ذكر الكشف عن الساق على معنى الشدة فيحتمل والله اعلم ان يكون معنى الحديث انه يبرز من امر القيمة وشدتها ما ترتفع معه سواتر الامتحان فيميز عند ذلك اهل اليقين والاخلاص فيوذن لهم في السجود وينكشف الغطاء عن اهل النفاق فتعود ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود قال وقد تاوله بعض الناس فقال لا تنكر ان يكون الله سبحانه قد يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوقين من ملائكته او غيرهم فيجعل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمه في اهل الايمان واهل النفاق قال ابو سليمان رحمه الله وفيه وجه آخر لم اسمعه من قدوة وقد يحتمل معنى اللغة سمعت اباعمر يذكر عن ابي العباس احمد بن يحيى النحوي فيما عد من المعاني المختلفة الواقعة تحت هذا الاسم قال والساق النفس قال ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين راجعه اصحابه عن قتل الخوارج فقال والله لا قاتلنهم ولو تلفت ساقي يريد نفسه قال ابو سليمن فقد يحتمل على هذا ان يكون المراد به التجلي لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له قال ولست اقطع به القول ولا اراه واجبا فيما اذهب اليه من ذلك واسئل الله ان يعصمنا من القول بما لا علم لنا به قال الشيخ وقد اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد نا محمد بن غالب نا محمد بن الحسين الحسني نا الوليد بن مسلم نا روح بن جناح عن مولى عمر بن عبد العزيز عن ابي بردة بن ابي موسى عن

ابيه

قال ابو سعيد بن ملك جاء الله قديم والعلى الخالص من كل شيء والمعنى اشترى عن التحاديد المحض الشرح ١٢

ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن نور عظيم يخرون
له سجدا تفرد به روح بن جناح وهو شامي ياتي باحاديث منكرة لا يتابع عليها والله اعلم
وموالي عمر بن عبد العزيز فيهم كثرة

باب ما ذكر في القدم والرجل

اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو محمد عبد الله بن اسحق انا ابرهيم بن الهيثم البلدي ح وحدثنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي انا
ابو حاتم محمد بن ادريس الرازي قالا انا آدم بن ابي اياس العسقلاني نا شيبان بن عبد الرحمن
عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل
من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قط قط[1] وعزتك ويزوى[2] بعضها الى بعض
ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة رواه البخاري في الصحيح
عن آدم واخرجه مسلم من وجه آخر عن شيبان وقد رواه سليمان التيمي عن
قتادة وقال في الروايتين عنه حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي الرواية الاخرى
عنه حتى يضع الله عليها قدمه ورواه سعيد بن ابي عروبة وابان بن يزيد العطار عن قتادة
وقالا في الحديث رب العالمين ورواه شعبة عن قتادة كما اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ
قال اخبرني ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا عبيد الله نا
حرمي بن عمارة نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى
في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه او رجله عليها فتقول قط قط رواه البخاري
في الصحيح عن عبد الله بن ابي الاسود عن حرمي بن عمارة اخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر
محمد بن الحسين القطان نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم[3]
وعجزهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع الله فيها رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله عز وجل ينشئ لها خلقا رواه البخاري في الصحيح عن
عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق ورواه ايوب عن محمد بن سيرين

القدم والرجل

[1] قط قط يعني حسبي حسبي ... ۱۲ مجمع

[2] ای يجمع وينضم من غاية امتلاء جهنم ۱۲ مجمع

[3] يعني البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون ۱۲ مجمع

عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث حتی یضع الرب قدمه فیها
ورواه عوف عن محمد عن ابی هریرة یرفعه وقال فیضع الرب قدمه علیها ورواه الاعرج عن
ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الحدیث فاما النار فلا تمتلئ فیضع قدمه علیها
فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ویزوی بعضها الی بعض **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ
انا ابو الفضل بن ابراهیم نا احمد بن سلمة نا محمد بن رافع نا شبابة بن سوار حدثنی ورقاء عن
ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم فذکر الحدیث بنحو من حدیث
همام بن منبه الا انه قال وسقطهم وعجزهم وانتهی حدیثه عند قوله ویزوی بعضها الی
بعض رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع وبمعناه رواه ابو صالح عن ابی سعید الخدری
عن النبی صلی الله علیه وسلم من غیر اضافة فقال حتی یضع فیها قدمه **قال** ابو سلیمن الخطابی
رحمه الله فیشبه ان یکون من ذکر القدم والرجل وترك الاضافة انما ترکها تهیبا لها وطلبا
للسلامة من خطأ التاویل فیها وکان ابو عبید وهو احد ائمة اهل العلم یقول نحن نروی
هذه الاحادیث ولا نریغ لها المعانی قال ابو سلیمن ونحن احری بان لا نتقدم
فیما تاخر عنه من هو اکثر علما واقدم زمانا وسنا ولکن الزمان الذی نحن فیه قد
حصل اهله حزبین منکر لما یروی من نوع هذه الاحادیث راسا ومکذب به اصلا وفی
ذلك تکذیب العلماء الذین رووا هذه الاحادیث وهم ائمة الدین ونقلة السنن
والواسطة بیننا وبین رسول الله صلی الله علیه وسلم والطائفة الاخری مسلمة
للروایة فیها ذاهبة فی تحقیق الظاهر منها مذهبا یکاد یفضی بهم الی القول بالتشبیه
ونحن نرغب عن الامرین معا ولا نرضی بواحد منهما مذهبا فیحق علینا ان نطلب لما
یرد من هذه الاحادیث اذا صحت من طریق النقل والسند تاویلا یخرج علی معانی اصول
الدین ومذاهب العلماء ولا نبطل الروایة فیها اصلا اذا کانت طرقها مرضیة ونقلتها
عدولا **قال** ابو سلیمن وذکر القدم ههنا یحتمل ان یکون المراد به من قدمهم الله للنار
من اهلها فیقع بهم استیفاء عدد اهل النار وکل شیء قدمته فهو قدم کما قیل لما هدمته هدم
ولما قبضته قبض ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عند ربهم ای ما قدموه من الاعمال
الصالحة وقد روی معنی هذا عن الحسن ویؤیده قوله فی الحدیث واما الجنة فان الله ینشئ
لها خلقا فاتفق المعنیان ان کل واحدة من الجنة والنار تمد بزیادة عدد یستوفی بها عدة اهلها

له من ارانح تعنی ارادو علیہ ۳۲ ق

نبطل



فيمتلئ عند ذلك **قال الشيخ** احمد وفيما كتب الي ابو نصر من كتاب ابي الحسن بن مهدي الطبري حكاية
عن النضر بن شميل ان معنى قوله حتى يضع الجبار فيها قدمه اي من سبق في علمه انه من اهل النار **قال** ابو سليمان
قد تاول بعضهم الرجل على نحو من هذا قال والمراد به استيفاء عدد الجماعة الذين استوجبوا دخول النار قال
والعرب تسمي جماعة الجراد رجلا كما سموا جماعة الظباء سربا وجماعة النعام خيطا وجماعة الحمير عانة قال و
هذا وان كان اسما خاصا لجماعة الجراد فقد يستعار في جماعة الناس على سبيل التشبيه والكلام المستعار
والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة مشهور **قال** ابو سليمان رحمه الله و
فيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء امثال يراد بها اثبات معان لا حظ لظاهر الاسماء
فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والتسكين من
غربها كما يقول القائل للشيء يريد محوه وابطاله جعلته تحت رجلي ووضعته تحت
قدمي وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فقال الا ان كل دم ومأثرة في
الجاهلية فهو تحت قدمي هاتين الا سقاية الحاج وسدانة البيت يريد محو تلك المآثر
وابطالها وما اكثر ما تضرب العرب الامثال في كلامها باسماء الاعضاء وهي لا تريد اعيانها
كما تقول في الرجل يسبق منه القول والفعل ثم يندم عليه وقد سقط في يده اي ندم وكقوله
رغم انف الرجل اذا ذل وعلا كعبه اذا جل وجعلت كلام فلان دبر اذني وجعلت يا هذا
حاجتي بظهر ونحوها من الفاظهم الدائرة في كلامهم وكقول امرئ القيس في وصف طول الليل
فقلت له لما تمطى بصلبه ... واردف اعجازا وناء بكلكل ... وليس هناك صلب ولا عجز
ولا كلكل وانما هي امثال ضربها لما اراد من بيان طول الليل واستقصاء الوصف له
فقطع الليل تقطيع ذي اعضاء من الحيوان وقد تمطى عند انتهائه وامتد بعد
بدوام ركوده وطول ساعاته وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشيء والطلب له على
سبيل جد والحاح يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وقام على ساق اذا جد في الطلب
وبالغ في السعي وهذا الباب كثير التصرف فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع
من التاويل وجعلت الاسماء فيها امثالا كذلك قيل ان هذه الصفات مذكورة في كتاب
الله عز وجل باسمائها وهي صفات مدح والاصل ان كل صفة جاء بها الكتاب وصحت باخبار
التواتر او رويت من طريق الآحاد وكان لها اصل في الكتاب او خرجت على بعض معانيه
فانا نقول بها ونجريها على ظاهرها من غير تكييف وما لم يكن له في الكتاب ذكر ولا في التواتر

اصل ولا له بمعانى الكتاب تعلق وكان بجيئه من طريق الاحاد وافضى بنا القول اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمله الكلام ويزول معه معنى التشبيه وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين وبالله العصمة ونسئله التوفيق لصواب القول ونعوذ بالله من الخطاء والزلل فيه انه رؤف رحيم ✝

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا عمرو بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى قوله وهو العلى العظيم اما قوله القيوم فهو القائم واما سنة فهو ريح النوم التى تاخذ فى الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا واما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض فى جوف الكرسى والكرسى بين يدى العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده حفظهما فلا يثقل عليه كذا فى هذه الرواية موضع قدميه وقد

اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو عمرو بن نجيد السلمى نا ابو مسلم الكجى نا ابو عاصم عن سفين عن عمار الذهنى عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال موضع القدمين قال ولا يقدر قدر عرشه كذا قال موضع القدمين من غير اضافة وقاله ايضا ابو موسى الاشعرى من غير اضافة وكانه اصح وتاويله عند اهل النظر مقدار الكرسى من العرش كمقدار كرسى يكون عند سرير قد وضع لقدمى القاعد على السرير فيكون السرير اعظم قدرا من الكرسى الموضوع دونه موضعا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل النظر والله اعلم والخبر موقوف لا يصح رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم واما المتقدمون من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى واحد غير متبعض ولا ذى جارحة ✝

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول شهدت زكريا بن عدى سال وكيعا فقال يا ابا سفين هذه الاحاديث يعنى مثل الكرسى موضع القدمين ونحو هذا فقال وكيع ادركنا اسمعيل بن ابى خالد وسفين ومسعرا يحدثون بهذه الاحاديث ولا يفسرون شيئا ✝

واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد بن حيان الاصبهانی فيما اجاز له جده عن العباس بن محمد قال سمعت ابا عبيد يقول هذه الاحاديث التی يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتی يضع ربك قدمه فيها والكرسی موضع القدمين وهذه الاحاديث فی الرواية هی عندنا حق حملها الثقات بعضهم عن بعض غير انا اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها وما ادركنا احدا يفسرها واما الحديث الذی اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانی نا ابراهيم بن المنذر الحزامی نا محمد بن فليح عن ابيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال بينما انا جالس فی المسجد اذ جاء قتادة بن النعمان فجلس فتحدث فثاب اليه اناس ثم قال انطلق بنا الی ابی سعيد الخدری فانی قد اخبرت انه قد اشتكی فانطلقنا حتی دخلنا علی ابی سعيد الخدری فوجدناه مستلقيا واضعا رجله اليمنی علی اليسری فسلمنا وجلسنا فرفع قتادة يده الی رجل ابی سعيد الخدری فقرصها قرصة شديدة فقال ابو سعيد سبحان الله يا ابن ام اوجعتنی قال ذاك اردت ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل لما قضی خلقه استلقی ثم وضع احدی رجليه علی الاخری ثم قال لا ينبغی لاحد من خلقی ان يفعل هذا قال ابو سعيد لا جرم لا افعله ابدا فهذا حديث منكر ولم اكتبه الا من هذا الوجه وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاری ومسلم فلم يخرجا حديثه هذا فی الصحيح وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد قال سمعت يحيی بن معين يقول فليح بن سليمان لا يحتج بحديثه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الرحمن السلمی وابو بكر احمد بن محمد الاشنانی قالوا انا ابو الحسن الطرايفی نا عثمان بن سعيد الدارمی قال سمعت يحيی بن معين يقول فليح ضعيف قال الشيخ احمد وبلغنی عن ابی عبد الرحمن النسائی انه قال فليح بن سليمان ليس بالقوی قال الشيخ فاذا كان فليح بن سليمان المدنی مختلفا فی جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخری وهی ان قتادة بن النعمان مات فی خلافة عمر بن الخطاب رضی الله عنه وصلی عليه عمر وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون سنة فی قول الواقدی

له النفخ من اخرى عرالاسان
بعيبه شي توليه ...

وابن بكير فتكون روايته عن قتادة منقطعة وقول الراوي وانطلقنا حتى دخلنا على ابي سعيد لا يرجع الى عبيد بن حنين وانما يرجع الى من ارسله عنه ونحن لا نعرفه فلا نقبل لمرا سيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقه يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه و سلم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان انكاره اخبرنا ابو جعفر الغزالي انا ابو العباس الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني ابن ابي الزناد عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع الزبير له حتى اذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل نعم قال هذا واشباهه مما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قد لعمري سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حاضر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدأ هذا الحديث فحدثناه عن رجل من اهل الكتاب حدثه اياه فجئت انت يومئذ بعد ان قضى صدر الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت انه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال الشيخ** ولهذا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاحتجاج باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذا لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب او الاجماع واشتغلوا بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما يفعله في الشاهد من الفارغين من اعمالهم من مسه لغوب او اصابه نصب مما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجليه على الاخرى وقد كذب الله تعالى اليهود حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو سعيد احمد بن محمد بن عمرو الاحمسي بالكوفة نا الحسين بن حميد بن الربيع نا هناد بن السري نا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال خلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلثاء وما فيهن من المنافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب فهذه اربعة فقال عز من قائل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين وخلق

يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات
بقين منه فخلق فى اول ساعة من هذه الثلاث من الساعات الآجال حين يموت
من مات وفى الثانية القى الآفة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه
الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة ثم قالت اليهود ثم ماذا يا محمد
قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح قال فغضب النبى
صلى الله عليه وسلم غضبًا شديدًا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابرهيم بن الحسن نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن
مجاهد فى قوله تعالى وما مسنا من لغوب قال اللغوب النصب تقول اليهود انه اعيى
بعد خلقهما **قال الشيخ** رضى الله عنه واما النهى عن وضع الرجل احدى رجليه على الاخرى
فقد رواه ابو الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمله اهل
العلم على ما يخشى من انكشاف العورة وهى الفخذ اذا رفع احدى رجليه على الاخرى
مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذا لم يخش ذلك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
وابو زكريا بن ابى اسحق المزكى قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب
اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يستلقى فى المسجد واحدى رجليه على الاخرى وزاد ابو زكريا فى روايته قال وزعم عباد ان
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان كانا يفعلان رواه مسلم فى الصحيح عن ابى طاهر وحرملة
عن ابن وهب **واخبرنا** ابو على الحسين بن محمد الروذبارى انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا
القعنبى نا مالك عن ابن شهاب ح **واخبرنا** ابو على انا ابو محمد عبد الله بن عمر بن
شوذب الواسطى بها قال نا احمد بن سنان نا يزيد بن هرون انا ابرهيم بن سعد اخبرنى
ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه وهو عبد الله بن زيد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقيا فى المسجد واضعًا احدى رجليه على الاخرى لفظ حديث مالك زاد ابرهيم فى
روايته وانه فعل ذلك ابو بكر وعمر وعثمان **رواه** البخارى فى الصحيح عن القعنبى عن
مالك وعن احمد بن يونس عن ابرهيم بن سعد **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك
واخبرنا ابو على الروذبارى انا ابو بكر بن داسة انا ابو داود نا القعنبى عن مالك عن

ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما كانا يفعلان ذلك **واخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحٰق نا ابو العباس الاصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عمر بن عبد العزیز ان محمد بن نوفل اخبره انه رأى اسامة بن زيد فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وسلم مضطجعا احدى رجليه على الاخرى **قال الشيخ** وقال بعض اهل النظر فی حدیث قتادة بن النعمان معناه لما خلق ما اراد خلقه ترك ادامة مثله ولو شاء لادام هذا مثل جار فیمن فرغ مما قصده فلان استلقى على ظهره وان لم يكن اضطجع ويحتمل ان يكون استلقى بمعنى القى فيكون معناه انه القى بعض السموات فوق بعض والقى فی الارض رواسی ان تمید بکم وتكون السین بمثابته فی استدعى واستبرى واما تاويل قوله ثم وضع احدى رجليه على الاخرى ای رفع قوما على قوم فجعل بعضهم سادة وبعضهم عبيدا والرجل جماعة او جعلهم صنفين فی الشقاوة او السعادة او الغنى والفقر او الصحة والسقم ويؤيده حديث الزهرى عن عباد بن تميم المازنی عن عبد الله بن زيد انه رأى النبی صلی الله علیه وسلم مستلقيا فی المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وكان ابو بكر وعمر وعثمان رضی الله عنهم یفعلون ذلك **واما** الحديث الذی اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا یونس بن بكير عن ابن اسحٰق قال حدثنی يعقوب بن عتبة عن عكرمة عن ابن عباس انشد رسول الله صلی الله علیه وسلم من قول امية بن ابی الصلت ۔ رجل وثور تحت رجل يمينه + والنسر للاخرى وليث مرصد + فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق وانشد قوله والشمس تطلع كل اخر ليلة + صفراء يصبح لونها يتورد + فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق ۔ تابى فما تطلع لنا من رسلها + الا معذبة والا تجلد + فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم صدق فهذا حديث ينفرد به محمد بن اسحٰق بن يسار باسناده هذا وانما اريد به ما جاء فی حديث اخر عن ابن عباس ان الكرسی يحمله اربع من الملائكة ملك فی صورة رجل وملك فی صورة اسد وملك فی صورة ثور وملك فی صورة نسر فكانه ان صح بين ان الملك الذی فی صورة رجل والملك الذی فی صورة ثور يحملان من الكرسی موضع الرجل اليمنى والملك الذی فی صورة النسر والذی فی صورة الاسد وهو الليث يحملان من الكرسی موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذی عليه ذا رجلين + **باب ما جاء فی تفسير قوله عز وجل** ان تقول

حمراء

ان تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فی جنب الله



أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله * أخبرنا محمد بن عبد الله أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي ثنا ابرهيم بن الحسين الكسائي ثنا آدم بن ابي اياس ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عزوجل أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يعني ما ضيعت من امر الله *

باب ما جاء في تفسير الروح

وقوله عزوجل اذ قال ربك للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقول الله عزوجل انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله * وقوله فنفخنا فيه من روحنا * أخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار نا احمد بن محمد بن نصر اللباد نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط بن نصر عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود في قصة خلق آدم عليه السلام قال فبعث جبريل عليه السلام الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اني اعوذ بالله منك ان تنقص مني او تشينني فرجع ولم ياخذه وقال رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل فعاذت منه فاعاذها فرجع فقال كما قال جبريل فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط فلم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء فلذلك خرج بنو آدم مختلفين ولذلك سمي آدم لانه اخذ من اديم الارض فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا اللازب هو الذي يلذق بعضه ببعض ثم ترك حتى انتن فذلك حيث يقول من حماء مسنون قال منتن ثم قال للملئكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر ابليس عنه ليقول أتتكبر عما عملت بيدي ولم اتكبر انا عنه فخلقه بشرا فكان جسدا من طين اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه وكان اشدهم فزعا منه ابليس يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار تكون له صلصلة فذلك حين يقول من صلصال كالفخار ويقول لامر ما خلقت ودخل من فيه فخرج من دبره فقال للملائكة لا ترهبوا من هذا فانه اجوف ولئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين الذي اريد ان ينفخ فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل الروح في راسه عطس فقالت له الملائكة قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله

رحمك ربك فلما دخل الروح فى عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل فى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان يبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون من الساجدين وذكر القصة وبهذا الاسناد فى قصة مريم وابنها قالوا خرجت مريم الى جانب المحراب لحيض اصابها فلما طهرت اذا هى برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا وهو جبريل عليه السلام ففزعت منه وقالت انى اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا الاية فخرجت وعليها جلبابها فاخذ بكمها فنفخ فى جيب درعها وكان مشقوقا من قدامها فدخلت النفخة صدرها فحملت فاتتها اختها امرأة زكريا ليلة لتزورها فلما فتحت لها الباب التزمتها فقالت امرأة زكريا يا مريم اشعرت انى حبلى قالت مريم اشعرت ايضا انى حبلى قالت امرأة زكريا فانى وجدت ما فى بطنى يسجد للذى فى بطنك فذلك قوله عز وجل مصدقا بكلمة من الله وذكر القصة **قال الشيخ** رضى الله عنه فالروح الذى منه نفخ فى آدم عليه السلام كان خلقا من خلق الله تعالى جعل الله عز وجل حياة الاجسام به وانما اضافه الى نفسه على طريق الخلق والملك لا انه جزء منه وهو كقوله عز وجل وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض جميعا منه اى من خلقه **اخبرنا** ابو الحسن على بن محمد المقرى انا الحسن بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابى بكر نا وكيع نا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله قال كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرث بالمدينة وهو متوكى على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال بعضهم لا تسلوه فسألوه فقالوا يا محمد ما الروح فوقف قال عبد الله فظننت انه يوحى اليه فقرأ ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى الاية فقال بعضهم قد قلنا لكم لا تسئلوه اخرجاه فى الصحيح من حديث وكيع وغيره **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله اما الروح فقد اختلفوا فيما وقعت عنه المسئلة من الارواح فقال بعضهم الروح ههنا جبريل عليه السلام وقال بعضهم هو ملك من الملائكة بصفة وصفوها من عظم الخلقة قال وذهب اكثر اهل التاويل الى انهم سالوه عن الروح الذى به تكون حياة الجسد وقال اهل النظر منهم انما سالوه عن كيفية الروح ومسلكه فى بدن الانسان وكيف امتزاجه بالجسم واتصال الحياة به وهذا شئ لا يعلمه الا الله عز وجل وقد ثبت

عن النبى

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف و
ما تناكر منها اختلف وقال ارواح الشهداء في صور طير خضر تعلق من ثمر الجنة فاخبر
انها كانت منفصلة من الابدان فاتصلت بها ثم انفصلت عنها وهذا من صفة الاجسام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى الحيري نا مسدد بن قطن نا عثمان بن
ابي شيبة نا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن امية عن ابي الزبير عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا في الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الآيات وقد ثبت معنى هذا عن عبد الله بن
مسعود من قوله **اخبرنا** ابو علي الروذباري نا ابو احمد القسم بن ابي صالح الهمداني نا
ابرهيم بن الحسين نا سعيد بن ابي مريم نا يحيى بن ايوب نا يحيى بن سعيد عن عمرة عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما
تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف و**اخبرنا** ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس
الحافظ رحمه الله انا ابو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم الانباري نا ابرهيم بن اسحق الحربي
نا يحيى بن معين نا سعيد بن الحكم حدثني يحيى بن ايوب حدثني يحيى بن سعيد عن عمرة
قالت كانت بمكة امرأة مزاحة فقدمت المدينة فنزلت على امرأة مثلها فبلغ عايشة قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره اخرجه البخاري في الصحيح فقال وقال يحيى
بن ايوب فذكره وكذلك رواه الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصاري **اخبرنا**
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا ابو الجماهر نا عبد العزيز ح و
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن شاذان واحمد بن سلمة قالا
نا قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة واخرجه ايضا من حديث يزيد بن الاصم عن ابي هريرة

يرفعه قال ابو سليمان الخطابي رحمه الله هذا يتاول على وجهين احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس يحن الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح انما تتعارف بضرائب طباعها التي جبلت عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتالفت واذا اختلفت تنافرت وتناكرت ولذلك صار الانسان يعرف بقرينه ويعتبر حاله بالفه وصحيبه والوجه الآخر انه اخبار عن بداء الخلق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عزوجل خلق الارواح قبل الاجسام وكانت تلتقي فتتشام كما تتشام الخيل فلما التبست بالاجسام تعارفت بالذكر الاول فصار كل منهما انما يعرف وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم والله اعلم قلت واما قوله في عيسى عليه الصلاة والسلام فنفخنا فيه من روحنا يريد جيب درع مريم عليها السلام وقوله فيها يريد نفس مريم وذلك ان جبريل عليه الصلاة والسلام نفخ في جيب درعها فوصل النفخ اليها وقوله من روحنا اي من نفخ جبريل عليه السلام قال القتيبي الروح النفخ سمي روحا لانه ريح يخرج عن الروح قال ذو الرمة ؎ فقلت له ارفعها اليك واحيها + بروحك واجعله لها قيتة قدرا + قوله احيها بروحك اي احيها بنفخك فالمسيح ابن مريم روح الله لانه كان بنفخة جبريل عليه الصلاة والسلام في درع مريم ونسب الروح اليه لانه بامره كان فقال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله عزوجل وايدهم بروح منه اي قواهم برحمة منه فقوله فنفخنا فيه من روحنا اي من رحمتنا ويقال لعيسى روح الله اي رحمة الله على من امن به وقيل قد يكون الروح بمعنى الوحي قال الله عزوجل يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال ينزل الملائكة بالروح من امره يعني بالوحي وانما سمي الوحي روحا لانه حياة عن الجهل فلذلك سمي المسيح عيسى بن مريم روحا لان الله تعالى يهدي به من اتبعه فيحييه من الكفر والضلالة وقال ونفخنا فيه من روحنا اي صار بكلمتنا كن بشرا من غير اب وسمي جبريل عليه السلام روحا فقال قل نزله روح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام وقال وايدناه بروح القدس يعني جبريل عليه السلام وقال فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام وقال تنزل الملائكة والروح فيها قيل اراد به جبريل عليه السلام وقيل اراد به الملك المعظم الذي اراد بقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا وقوله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن

[Marginal notes: ١٥ جمع ضريبة بمعنى الصنف — ٢ وقد روي البيت بعضهم فقلت له ارفعها اليك وانفقت ... واجعله لها قيتة ... بمعنى ...]

بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين نا آدم بن ابي اياس نا هشيم عن ابي بشر عن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله عز وجل وخلق من
خلق الله تعالى صورهم على صورة بني آدم وما نزل من السماء ملك الا ومعه واحد من
الروح **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو الحسن الطرايفي قال ثنا عثمن بن سعيد
قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ويسئلونك عن الروح يقول الروح ملك وباسناده عن معوية بن صالح قال حدثني
ابو هزان يزيد بن سمرة عمن حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال في قوله ويسئلونك
عن الروح قال هو ملك من الملائكة له سبعون الف وجه بكل وجه منها سبعون الف
لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات يخلق من كل تسبيحة
ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيمة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن
الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية
عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح في قوله يوم يقوم الروح والملائكة قال الروح خلق
كالناس وليسوا بالناس لهم ايدي وارجل و**اخبرنا** ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الحسين
محمد بن عبد الله القهستاني قال ثنا محمد بن ايوب قال انا نصر بن علي الجهضمي قال اخبرني
ابي عن شعبة عن الاعمش عن مجاهد قال الروح نحو خلق الانسان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا احمد بن كامل القاضي قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني ابي قال حدثني عمي الحسين بن الحسن
بن عطية قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قال يعني حين يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح
الى الاجساد وفي كيفية حمل مريم عليها الصلاة والسلام قول آخر عن ابي بن كعب رضي الله
عنه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني محمد بن علي الشيباني بالكوفة قال انا احمد
بن حازم الغفاري قال ثنا عبيد الله بن موسى قال انا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس
عن ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان روح عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن آدم عليه الصلاة والسلام
فارسله الى مريم في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا تلا الى قوله فحملته قال حملت الذي خاطبها
وهو روح عيسى قال فدخل من فيها + **باب ما روي في الرحم**



انها قامت فاخذت بحقو الرحمن اخبرنا ابو الحسين العلوی قال انا حاجب بن احمد الطوسی قال ثنا عبد الرحمن بن منیب قال ثنا ابو بكر الحنفی قال ثنا معوية بن ابی مزرد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابرهيم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا حاتم بن اسمعيل عن معوية بن ابی مزرد مولى بنی هاشم قال حدثنی ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابی هريرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عزوجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال مه فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها رواه البخاری فی الصحيح عن ابرهيم بن حمزة ورواه مسلم عن قتيبة عن حاتم ورواه سليمن بن بلال عن معاوية بن ابی مزرد فقال فاخذت بحقو الرحمن ومعناه عند اهل النظر انها استجارت واعتصمت بالله عزوجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه ای اعتصمت به وقيل الحقو الازار وازاره عزه بمعنى انه موصوف بالعز فلاذت الرحم بعزه من القطيعة وعاذت به وقد رواه معوية بن ابی مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنی وصله الله ومن قطعنی قطعه الله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو عمرو بن ابی جعفر قال ثنا الحسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابی شيبة قال ثنا وكيع عن معوية فذكره رواه مسلم فی الصحيح عن ابی بكر بن ابی شيبة فيحتمل ان يكون هذا مراده بالخبر الاول وقد اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علی اسمعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا ابو توبة قال ثنا يزيد بن ربيعة الرحبی عن ابی الاشعث الصنعانی عن ابی عثمان الصنعانی عن ثوبان رضی الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث معلقات بالعرش الرحم تقول اللهم انی بك فلا اقطع والامانة تقول اللهم انی بك فلا اختان والنعمة تقول اللهم انی بك فلا اكفر واما ما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف قال ثنا ابو عبد الله

بضم الميم وفتح الزاي وتثقيل الراء المكسورة ١٢

محمد بن اسحق القرشي قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم
ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن يوسف وابو بكر القاضي قالوا ثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصغاني قال ثنا سعيد بن ابي مريم قال انا سليمن
بن بلال قال اخبرني معوية بن ابي المزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عايشة رضي
الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن من وصلها وصله
الله ومن قطعها قطعه الله لفظ حديث الصغاني وفي رواية الدارمي الرحم شجنة من الرحمن
رواه البخاري عن ابن ابي مريم ورواه حاتم بن معوية فقال الرحم شجنة من الرحمن وكذلك
روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة
ماخوذة من تسمية الرحمن وذلك بين فيما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل
الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهري قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ردادا الليثي اخبره عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته كذا قال الرمادي وجماعة عن
عبد الرزاق وقال بعضهم ان ابا الرداد الليثي اخبره وكذلك قاله جماعة عن الزهري +

باب ما روي في الاظلال بظله يوم لا ظل الا ظله

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكة قال ثنا ابو بكر احمد بن محمد بن ابي الموت
املاء قال ثنا علي بن عبد العزيز المكي قال ثنا القعنبي عن مالك عن خبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ
بعبادة الله عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته ذات حسب
وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله تعالى
اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه اخرجه البخاري في الصحيح واخرجاه من حديث
عبيد الله بن عمر عن خبيب ومعناه عند اهل النظر ادخاله اياهم في رحمته ورعايته
كما يقال اسبل الامير والوزير ظله على فلان بمعنى الرعاية وقد قيل المراد بالخبر ظل العرش

في الاظلال بظله

الرحم شجنة من الرحمن
اي مشتقة من الرحمن يعني
انها قرابة من الله عز وجل
مشتبكة كاشتباك العروق
الصحاح

وانما الاضافة الى الله تعالى وقعت على معنى الملك واحتج من قال ذلك بما اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا اسمعيل الصفار قال ثنا احمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن قتادة قال ان سلمان قال التاجر الصدوق مع السبعة في ظل عرش الله تعالى يوم القيامة ثم ذكر السبعة المذكورين في الخبر المرفوع وروى لفظ العرش في الحديث المرفوع + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو محمد احمد بن عبد الله المزني بنيسابور وابو بكر محمد بن ابي بكر الشافعي بهمدان وابو عمرو محمد بن جعفر العدل قالوا ثنا جعفر بن محمد بن الليث قال ثنا عمرو بن مرزوق قال انا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله تعالى تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال اني اخاف الله عز وجل ورجلان تحابا في الله ورجل غض عينيه عن محارم الله تعالى وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وروى ذلك ايضا عن عبد الله بن عمر بن حفص عن خبيب وروى ايضا عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه +

باب ذكر الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم في اجراء الفرس اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي وكان يضع احاديث في التشبيه نسبها الى اصحاب الحديث ليثلبهم بها روى عن حبان بن هلال وحبان ثقة عن حماد بن سلمة عن ابي المهزم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى خلق الفرس فاجراها فعرقت ثم خلق نفسه منها مع احاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصبا ليثلب اهل الاثر بذلك اخبرنا ابو سعيد الماليني انا ابو احمد بن عدي قال سمعت موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الاشيب يقول كان ابن الثلجي يقول من كان الشافعي ويقع فيه فلم يزل يقول هذا حتى حضرته الوفاة فقال رحم الله ابا عبد الله يعني الشافعي وذكر علمه وقال قد رجعت عما كنت اقول فيه قلت وابو المهزم وان كان متروكا فلا يحتمل مثل هذا ولا حماد بن سلمة يستجيز ان يروي عنه مثل هذا فانما الحمل منه على من دون حبان بن هلال كما قاله ابن عدي ثم حال ابي المهزم واسمه يزيد بن سفين البصري

ذكر الحديث الموضوع

عند اهل العلم

عند اهل العلم بالحديث كما اخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال سمعت مسلم بن ابرهيم قال سأل رجل شعبة عن حديث لابي المهزم فقال شعبة ابو المهزم رايته مطروحا في مسجد ثابت ولو اعطاه انسان فلسين او قال درهمين حدثه سبعين حديثا واخبرنا ابو سعيد الماليني قال نا ابو احمد بن عدي الحافظ قال ثنا ابن حماد قال ثنا معوية عن يحيى يعني ابن معين قال ابو المهزم يزيد بن سفين ليس حديثه بشئ قال وسمعت ابن حماد يقول قال البخاري تركه شعبة يعني ابا المهزم قال ابو احمد وقال ابو عبد الرحمن النسائي يزيد بن سفين ابا المهزم بصري متروك الحديث قلت وكان يحيى بن سعيد القطان لا يروي من حديثه شيئا

جماع ابواب اثبات صفات الفعل

قال الله عز وجل الله خالق كل شئ وقال تعالى وخلق كل شئ فقدره تقديرا وقال جل وعلا فعال لما يريد وقال تبارك وتعالى ان الله يفعل ما يريد الى سائر ما ورد في كتاب الله تعالى من الايات التي تدل على ان مصدر ما سوى الله من الله على معنى انه هو الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه

صفات الفعل

باب بدء الخلق

بدء الخلق

قال الله عز وجل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده اخبرنا ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزاز قال ثنا فليح بن نوح ابو نصر ح واخبرنا ابو طاهر قال ثنا ابو العباس احمد بن هرون الفقيه املاء قال ثنا بشر بن موسى قالا انا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا حيوة وابن لهيعة قالا ثنا ابو هانئ حميد بن هانئ الخولاني قال سمعت ابا عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقرئ عن حيوة وحده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا جعفر بن محمد بن نصير الخواص قال ثنا اسحق بن ابرهيم التجيبي بمصر ح واخبرنا ابو عبد الله قال ثنا ابو بكر بن اسحق قال انا عبيد بن عبد الواحد قالا ثنا ابن ابي مريم قال ثنا الليث ونافع بن يزيد قالا ثنا ابو هانئ عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن سهل

بن عسكر التيمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ اي يريد به اتمام خلق المقادير لا انه كان مشغولا
به وفرغ منه لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن
فيكون ورواه ابن وهب عن ابي هانئ فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على
الماء **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد بالويه قال انا
بشر بن موسى قال ثنا معوية بن عمرو قال ثنا ابو اسحق الفزاري عن الاعمش عن جامع
بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم دخلت فاتاه نفر من بني تميم فقال
اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فاعطنا فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها اخوانكم بنو تميم قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك لنتفقه في الدين
ولنسألك عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على
الماء ثم كتب جل ثناؤه في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والارض قال ثم اتاني رجل فقال ادرك
ناقتك فقد ذهبت فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السراب وايم الله لوددت اني كنت
تركتها اخرجه البخاري في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله عز وجل ولم يكن شيء
غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله
وكان عرشه على الماء يعني ثم خلق الماء وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا
في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما وذلك بين في حديث ابي رزين العقيلي **اخبرنا**
ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر بن احمد قال ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس عن ابي رزين يعني
العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا ساله ابو رزين اعجبه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في
عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن
وكيع بن حدس وقال ابن عدس ولا نعلم لوكيع بن عدس هذا راويا غير يعلى بن عطاء
ووجدته في كتابي في عماء مقيدا بالمد فان كان في الاصل ممدودا فمعناه سحاب رقيق ويريد
بقوله في عماء اي فوق سحاب مدبرا له وعاليا عليه كما قال تعالى ءَاَمِنتُم مَّن فِي السَّمَآءِ يعني
من فوق السماء وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جذوع النخل يعني على جذوعها وقوله ما فوقه

هواء اى ما فوق السحاب هواء وكذلك قوله وما تحته هواء اى ما تحت السحاب هواء وقد قيل ان ذلك
من العما مقصورا والعما اذا كان مقصورا فمعناه لا شئ ثابت لانه مما يعمى على الخلق لكونه غير شئ وكانه
قال فى جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شئ غيره كما قال فى حديث عمران بن حصين رضى الله عنه ثم
قال فما فوقه ولا تحته هواء اى ليس فوق العمى الذى لا شئ موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك
اذا كان غير شئ فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم + وقال ابو عبيد الهروى صاحب
الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا فحذف اختصارا كقوله واسئل القرية
اى اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال خبرنى ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعى قال ثنا اسحق بن الحسن قال ثنا ابو حذيفة قال
ثنا سفين عن الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه سئل عن
قوله عز وجل وكان عرشه على الماء على اى شئ كان الماء قال على متن الريح + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن ابى طالب قال انا احمد بن حنبل قال ثنا عبد الله
بن المبارك قال ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن ابى بزة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اول شئ خلقه الله تعالى القلم وامره فكتب كل شئ يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة
بن الصامت رضى الله عنه مرفوعا وانما اراد والله اعلم اول شئ خلقه بعد خلق الماء
والريح والعرش القلم وذلك بين فى حديث عمران بن الحصين رضى الله عنه ثم خلق
السموات والارض وفى حديث ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفا عليه
ثم خلق النون فدحا الارض عليها اخبرنا ابو ذر محمد بن ابى الحسين بن ابى القاسم المذكى
قال انا ابو الفضل الحسن بن يعقوب قال ثنا ابرهيم بن عبد الله العبسى قال ثنا وكيع عن
الاعمش عن ابى ظبيان عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان اول ما خلق الله عز وجل
من شئ القلم فقال اكتب فقال يا رب وما اكتب قال اكتب القدر فجرى بما هو كائن
من ذلك اليوم الى قيام الساعة قال ثم خلق النون فدحا الارض عليها فارتفع بخار
الماء ففتق منه السموات واضطرب النون فمادت الارض فاثبتت بالجبال وان الجبال
لتفخر على الارض الى يوم القيمة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا
ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصغانى قال انا الحسن بن موسى قال انا ابو هلال

المبارك

محمد بن سليم قال ثنا حيان الاعرج قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر بن زيد يسأله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والله اعلم اى ذلك بدأ قبل واخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروى قال ثنا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو عوانة عن ابى بشر عن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت الارضون من الماء وقال بدء الخلق يوم الاحد والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس وجمع الخلق يوم الجمعة وتهودت اليهود يوم السبت ويوم من الستة الايام كالف سنة مما تعدون - اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال ثنا اسباط عن السدى عن ابى مالك وعن ابى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود رضى الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسوّٰهن سبع سموات قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه فسماه سماء ثم ايبس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين فى يومين فى الاحد والاثنين فخلق الارض على الحوت والحوت هو النون الذى ذكره الله تعالى فى القرآن يقول ن والقلم والحوت فى الماء والماء على صفاة والصفاة على ظهر ملك والملك على الصخرة والصخرة فى الريح وهى الصخرة التى ذكرها لقمان ليست فى السماء ولا فى الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسى ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغى لها فى يومين فى الثلاثا والاربعا وذلك حين يقول ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها فى اربعة ايام سواء للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهى دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات فى يومين فى الخميس والجمعة وانما سمى يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى فى كل سماء امرها قال خلق فى كل سماء خلقها من الملائكة والخلق الذى فيها من البحار وجبال البرد وما لا نعلم ثم زين السماء الدنيا

بالكواكب فجعل زينة وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والارض فى ستة ايام يقول كانتا رتقا ففتقنا
هما وذكر القصة فى خلق آدم عليه السلام وقد مضى ذكره فى باب الروح اخبرنا ابو الحسين
بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا عفان قال ثنا همام
عن قتادة عن ابى ميمونة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اذا رايتك
طابت نفسى وقرت عينى فانبانى عن كل شئ قال صلى الله عليه وسلم كل شئ خلق من الماء و
ذكر الحديث اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ببغداد قال
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنى يوسف بن
عدى ح واخبرنا ابوبكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمى ببغداد قال ثنا ابو العباس
محمد بن احمد النيسابورى قال ثنا عثمان بن ابرهيم البوشنجى قال ثنا يعقوب بن يوسف بن
عدى قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سعيد جاءه رجل فقال يا ابا عباس انى اجد فى القرآن
اشياء تختلف على فقد وقع ذلك فى صدرى فقال ابن عباس اتكذيب فقال الرجل ماهو
بتكذيب ولكن اختلاف قال فهلم ما وقع فى نفسك قال له الرجل اسمع الله تعالى يقول
فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقال فى آية اخرى واقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقال فى آية اخرى ولا يكتمون الله حديثا وقال فى آية اخرى والله ربنا ما
كنا مشركين فقد كتموا فى هذه الآية وقال فى قوله انتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسوّيها
واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فذكر فى هذه الآية خلق
السماء قبل خلق الارض ثم قال فى الآية الاخرى ائنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى
يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض
ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فذكر فى هذه الآية خلق الارض قبل السماء وقوله
وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا وكانه كان ثم
مضى وفى رواية الخوارزمى ثم تقضى فقال ابن عباس رضى الله عنهما هات ما وقع فى
فى نفسك من هذا فقال السائل اذا انت انباتنى بهذا فحسبى قال ابن عباس رضى الله

عنهما قوله تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فهذا فى النفخة الاولى ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله فلا انساب بينهم يومئذ و لا يتسائلون ثم اذا كان فى النفخة الاخرى قاموا فاقبل بعضهم على بعض يتسائلون واما قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله ولا يكتمون الله حديثا فان الله تبارك وتعالى يغفر يوم القيمة لاهل الاخلاص ذنوبهم ولا يتعاظم عليه ذنب ان يغفره ولا يغفر الشرك فلما رأى المشركون ذلك قالوا ان ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر الشرك فتعالوا نقول انا كنا اهل ذنوب ولم نكن مشركين فقال الله تعالى اما اذ كتمتم الشرك فاختموا على افواههم فيختم على افواههم فتنطق ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فعند ذلك عرف المشركون ان الله لا يكتم حديثا فذلك قوله تعالى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله أانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها والارض بعد ذلك دحاها فانه خلق الارض فى يومين قبل خلق السماء ثم استوى الى السماء فسوّٰهن فى يومين آخرين ثم نزل الى الارض فدحاها ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى وشق فيها الانهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والرمال و الاكام وما فيها فى يومين آخرين فذلك قوله والارض بعد ذلك دحاها وقوله أئنكم لتكفرون بالذى خلق الارض فى يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فى اربعة ايام سواء للسائلين فجعلت الارض وما فيها من شئ فى اربعة ايام وجعلت السموات فى يومين واما قوله وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما وكان الله سميعا بصيرا فان الله سمى نفسه ذلك ولم يجعله لاحد غيره وفى رواية الخوارزمى رحمه الله ولم ينحله احدا غيره فذلك قوله وكان الله اى لم يزل كذلك ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما للرجل احفظ عنى ما حدثتك واعلم ان ما اختلف عليك من القران اشباه ما حدثتك فان الله تعالى لم ينزل شيئا الا قد اصاب به الذى اراد ولكن الناس لا يعلمون فلا يختلفن عليك القران فان كلا من عند الله تبارك وتعالى - اخرجه البخارى فى الترجمة فقال وقال المنهال فذكره ثم قال فى آخره حدثنيه يوسف بن عدى قلت وبلغنى عن مجاهد وغيره من اهل التفسير فى قوله والارض بعد ذلك دحاها معناه والارض مع ذلك دحاها اخبرنا ابو الحسين على بن محمد

بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة الاصبهانی قال ثنا محمد بن بکیر الحضرمی قال ثنا خالد عن الشیبانی عن عون بن عبد الله عن اخیه عبید الله عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان فی الجمعة ساعة لا یوافقها احد یسأل الله عزوجل فیها شیئا الا اعطاه ایاه قال وقال عبد الله بن سلام ان الله عزوجل ابتدأ الخلق فخلق الارض یوم الاحد ویوم الاثنین و خلق السموات یوم الثلاثا ویوم الاربعا وخلق الاقوات وما فی الارض یوم الخمیس یوم الجمعة الی صلاة العصر وهی ما بین صلاة العصر الی ان تغرب الشمس تابعه وهب بن بقیة عن خالد بن عبد الله و **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن ابی المعروف الفقیه قال انا ابو عمرو بن نجید قال انا ابو مسلم قال ثنا ابو عاصم عن ابن ابی ذیب عن المقبری عن ابیه عن عبد الله بن سلام قال خلق الله الارض فی یومین و قدر فیها اقواتها فی یومین ثم استوے فخلق السموات فی یومین خلق الارض فی یوم الاحد ویوم الاثنین و قدر فیها اقواتها یوم الثلاثا ویوم الاربعا وخلق السموات فی یوم الخمیس ویوم الجمعة وآخر ساعة فی یوم الجمعة خلق الله آدم فی عجل وهی التی تقوم فیها الساعة وما خلق الله من دابة الا وهی تفزع من یوم الجمعة الا الانسان والشیطان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوری قال ثنا حجاج بن محمد قال قال بن جریج اخبرنی اسمعیل بن امیة عن ایوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولی ام سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال اخذ رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی فقال خلق الله التربة یوم السبت وخلق فیها الجبال یوم الاحد وخلق الشجر یوم الاثنین وخلق المکروه یوم الثلاثاء وخلق النور یوم الاربعا وبث فیها الدواب یوم الخمیس وخلق آدم بعد العصر من یوم الجمعة آخر الخلق فی آخر ساعة من ساعات الجمعة فیما بین العصر الی اللیل هذا حدیث قد اخرجه مسلم فی کتابه عن شریح بن یونس وغیره عن حجاج بن محمد وزعم بعض اهل العلم بالحدیث انه غیر محفوظ لمخالفته ما علیه اهل التفسیر واهل التواریخ وزعم بعضهم ان اسمعیل بن امیة انما اخذه عن ابرهیم بن ابی یحیی عن ایوب بن خالد وابرهیم غیر محتج به **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو یحیی احمد بن محمد السمرقندی ببخارا قال ثنا ابو عبد الله محمد بن نصر قال حدثنی محمد بن یحیی قال سألت علی بن المدینی عن حدیث ابی هریرة رضی الله عنه خلق الله التربة

يوم السبت فقال علي هذا حديث مدني رواه هشام بن يوسف عن ابن جريج عن اسمعيل بن امية عن ايوب بن خالد عن ابي رافع مولى ام سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي قال علي وشبك بيدي ابرهيم بن ابي يحيى وقال لي شبك بيدي ايوب بن خالد وقال لي شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال لي شبك بيدي ابو هريرة رضي الله عنه وقال لي شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم وقال لي خلق الله الارض يوم السبت فذكر الحديث بنحوه قال علي بن المديني وما ارى اسمعيل بن امية اخذ هذا الا من ابرهيم بن ابي يحيى **قلت** وقد تابعه على ذلك موسى بن عبيدة الربذي عن ايوب بن خالد الا ان موسى بن عبيدة ضعيف وروي عن بكر بن الشرود عن ابرهيم بن ابي يحيى عن صفوان بن سليم عن ايوب بن خالد واسناده ضعيف والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا محمد بن صالح بن هانی وابرهيم بن عصمة قالا ثنا السري بن خزيمة قال ثنا محمد بن سعيد الاصبهاني قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال للسماء اخرجي شمسك وقمرك ونجومك وقال للارض شققي انهارك واخرجي ثمارك فقالتا اتينا طائعين **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني قال انا ابو سعيد بن الاعرابي قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا اسحق الازرق عن عوف الاعرابي عن قسامة بن زهير عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الاحمر والاسود والابيض والسهل والحزن وبين ذلك والخبيث والطيب ورواه غيره عن عوف فزاد فيه الاسمر وقوله من قبضة قبضها يريد به الملك الموكل به بامره وقد روينا عن السدي باسانيده ان الذي قبضها ملك الموت عليه السلام بامر الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله الصفار قال ثنا احمد بن مهران قال ثنا ابو نعيم قال ثنا ابرهيم بن نافع قال سمعت الحسن بن مسلم يقول سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق الله تعالى آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم قال ابرهيم فسمعت سعيد بن جبير يقول سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال خلق الله تعالى آدم فنسي فسمي الانسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما **واخبرنا** علي بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار قال ثنا اسحق

الحرانی قال ثنا احمد بن یونس قال ثنا فضیل عن هشام عن قیس بن سعد عن عطاء عن ابن عباس
رضی الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق آدم یوم الجمعة بعد العصر من ادیم الارض فسمی
آدم الا تری ان من ولده الابیض والاسود والطیب والخبیث ثم عهد الیه فنسی فسمی
الانسان قال فوالله ما غابت الشمس من ذالك الیوم حتی اُهبط اخبرنا ابو الحسن محمد
بن الحسین بن داود العلوی قال انا ابو حامد بن الشرقی قال ثنا محمد بن یحیی وابو الازهر
وحمدان السلمی قالوا ثنا عبد الرزاق قال انا معمر عن الزهری عن عروة عن عایشة رضی الله
عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خلقت الملائکة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق آدم علیه السلام مما وصف لکم رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن رافع
عن عبد الرزاق اخبرنا ابو الحسین بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا محمد بن
عبید الله بن المنادی قال ثنا یونس بن محمد قال ثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك
رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لما صور الله تعالی آدم فی الجنة ترکه
ما شاء الله ان یترکه فجعل ابلیس یطیف به فینظر ما هو فلما رآه اجوف عرف انه خلق اجوف
لا یتمالك رواه مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن ابی شیبة عن یونس بن محمد اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحق الصفار قال ثنا احمد بن محمد بن نصر
قال ثنا عمرو بن حماد قال ثنا اسباط عن السدی عن ابی مالك وعن ابی صالح عن ابن عباس
وعن مرة الهمدانی عن ابن مسعود رضی الله عنه وعن ناس من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم
فذکر القصة فی خلق آدم علیه السلام ونفخ الروح فیه کما مضی فی باب الروح قال واسکن
آدم الجنة فکان یمشی فیها وحشیا لیس له زوج یسکن الیها فنام نومة فاستیقظ واذا عند
راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالی من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
قالت تسکن الیّ قالت له الملائکة ینظرون ما یبلغ علمه ما اسمها یا آدم قال حواء قالوا لم سمیت
حواء قال لانها خلقت من شیء حی فقال الله تعالی یا آدم اسکن انت وزوجك الجنة وکلا
منها رغدا حیث شئتما وذکر القصة اخبرنا ابو علی الحسین بن محمد الروذباری قال انا
ابو محمد بن شوذب المقری بواسط قال ثنا شعیب بن ایوب قال ثنا ابن نمیر وابو اسامة عن
الاعمش ح واخبرنا ابو علی الروذباری وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد
الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا ابو معویة قال ثنا الاعمش عن زید بن وهب عن

عبدالله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يؤمر باربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقي
هو ام سعيد فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا
ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل النار فيدخلها رواه
مسلم في الصحيح عن محمد بن عبدالله بن نمير عن ابيه وعن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي معوية و
واخرجه البخاري من وجه اخر عن الاعمش و **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ وابو عبدالرحمن
السلمي من اصله وابو سعيد بن ابي عمرو قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا السري بن
يحيى قال ثنا قبيصة قال ثنا عمار بن زريق عن الاعمش عن يزيد بن وهب عن عبدالله
رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فذكر الحديث
بنحوه قال عمار فقلت للاعمش ما يجمع في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال عبدالله رضي
الله عنه ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله تعالى ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة
المراة تحت كل ظفر وشعرة ثم يمكث اربعين ليلة ثم يترك دما في الرحم فذلك جمعها
واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن
سفين قال حدثني عبدالله بن محمد بن الاسود قال ثنا انيس بن سوار الجرمي قال ثنا ابي
عن مالك بن الحويرث صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبد فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعضو منها
فاذا كان يوم السابع جمعه الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اي صورة ما
شاء ركبك **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا عبدالله بن يعقوب قال ثنا محمد بن
عبدالوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى
والذين يتوفون منكم الآية فقلت لابي العالية لاي شيء ضمت هذه العشرة الايام الى
الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه الروح في العشرة **اخبرنا** ابو عبدالله الحافظ قال
ثنا ابو النصر الفقيه قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا علي بن المديني قال ثنا مروان
بن معوية قال ثنا ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله

عبدالله بن محمد بن الاسود

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يصنع كل صانع وصنعته **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب قال انا ابو حاتم الرازي قال ثنا عبيد الله بن
موسى قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية في قوله وجعلنا من الماء كل
شيء حي قال نطفة الرجل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال حدثني احمد بن محمد العنزي
قال ثنا عثمن بن سعيد الدارمي قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معوية بن صالح عن
ابي الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجن ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب
وصنف يحلون ويظعنون **قلت** وآيات القرآن واخبار الرسول في خلق الله تعالى وافعاله
كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدناه **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال
قال ثنا يحيى بن الربيع المكي قال ثنا سفين قال ثنا ابو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان مما خلق الله تعالى درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور وكتابه
نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة بكل نظرة يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويغل ويفك
ويفعل ما يشاء فذلك قوله تبارك وتعالى كل يوم هو في شان **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبري قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق هو الحنظلي قال ثنا عبد الرزاق
عن عمر بن حبيب المكي عن حميد بن قيس الاعرج عن طاوس قال جاء رجل الى عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما فسأله مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب قال الرجل فمم
خلق هؤلاء قال لا ادري قال ثم اتى الرجل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فسأله فقال مثل قول عبد الله بن
عمرو قال فاتى الرجل عبد الله بن عباس فسأله فقال مم خلق الخلق قال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
قال الرجل فمم خلق هؤلاء فتلا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وسخر لكم ما في السموات
وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياتي بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم **قلت** اراد ان مصدر الجميع منه اي من خلقه وابداعه واختراعه خلق الماء اولا
او الماء وما شاء من خلقه لا عن اصل ولا على مثال سبق ثم جعله اصلا لما خلق بعده فهو
المبدع وهو الباري لا اله غيره ولا خالق سواه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس
هو الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن ثابت قال ثنا القسم
بن سلمان قال سمعت الشعبي يقول ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس

عن

مايرون ان الله عزوجل عصا به مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب و الفضة لايحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجرها اوراق عراض هي لباسهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن يعقوب الثقفي قال ثنا عبيد بن غنام النخعي قال انا علي بن حكيم قال ثنا شريك عن عطاء بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي الضحى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزوجل خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن قال في كل ارض نحو ابراهيم عليه السلام اسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق قال انا ابو عبد الله بن ابي يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال انا جعفر بن عون قال انا اسامة بن زيد عن معاذ عن عبد الله بن خبيب قال رايت ابن عباس رضي الله عنهما يسأل تبيعا هل سمعت كعبا يذكر السحاب بشئ قال سمعت كعبا يقول ان السحاب غربال للمطر ولولا السحاب لافسد المطر ما يقع عليه قال صدقت وانا قد سمعته قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نبتا وقابل غيره قال نعم قال و سمعت كعبا يقول ان البذر يعني بذر الحشائش ينزل مع المطر فيخرج في الارض قال نعم صدقت وانا قد سمعته

باب ما جاء في معنى قول الله عزوجل ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾

قال ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرء في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون كاد قلبي ان يطير **اخبرنا**ه ابو عبد الله الحافظ قال زادني ابو صالح عن ابراهيم بن معقل عن محمد بن اسمعيل البخاري فذكره **قال** ابو سليمن الخطابي رحمه الله انما كان انزعاجه عند سماع هذه الآية لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف معناها بذكي فهمه وهذه الآية مشكلة جدا **قال** ابو اسحق الزجاج في معنى

هذه الآية

[Margin notes:] الارض التي اعدها ما لا قاق — حديث سبع ارضين — ام خلقوا من غير شئ ام هم الخالقون

هذه الآية قال فهی اصعب ما فی هذه السورة قال بعض اهل اللغة ليس هم باشد خلقا من
خلق السموات والارض لان السموات والارض خلقتا من غير شیء وهم خلقوا من آدم وآدم خلق من تراب
قال وقيل فيها قول آخر ام خلقوا من غير شیء ام خلقوا لغير شیء ای خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون
ولا ينهون قال الشيخ ابو سليمان وههنا قول ثالث هو اجود من القولين اللذين ذكرهما
ابو اسحق وهو الذی يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنی ام خلقوا من غير شیء فوجدوا بلا
خالق وذلك ما لا يجوز ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الاسم فلا بد له من
خالق فاذ قد انكروا الاله الخالق ولم يجز ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افهم الخالقون لانفسهم
وذلك فی الفساد اكثر وفی الباطل اشد لان ما لا وجود له فيجوز ان يكون موصوفا بالقدرة
كيف يخلق وكيف يتاتی منه الفعل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا
فليؤمنوا به اذا ثم قال ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون وذلك شیء لا يمكنهم ان
يدعوه بوجه فهم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ثم قال بل لا يوقنون فذكر
العلة التی عاقتهم عن الايمان وهی عدم اليقين الذی هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال
الا بتوفيقه ولهذا كان انزعاج جبير بن مطعم رضی الله عنه حتی قال كاد قلبی ان يطير والله اعلم
وهذا باب لا يفهمه الا ارباب القلوب قلت وقد روی محمد بن السائب عن ابی صالح
عن ابن عباس رضی الله عنهما تفسير هذه السورة وقال فی هذه الآية ام خلقوا من غير
شیء من غير رب ام هم الخالقون يعنی اهل مكة

باب ما جاء فی العرش والكرسی

قال الله عز وجل وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وقال تعالی وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ وقال جل وعلا ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ وقال جلت عظمته وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ وقال تعالی الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ الآية وقال
تبارك وتعالی وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ واقاويل اهل التفسير علی ان العرش هو
السرير وانه جسم مجسم خلقه الله تعالی وامر ملائكته بحمله وتعبدهم بتعظيمه والطواف كما خلق
فی الارض بيتا وامر بنی آدم بالطواف واستقباله فی الصلاة وفی اكثر هذه الآيات دلالة
علی صحة ما ذهبوا اليه وفی الاخبار والآثار الواردة فی معناه دليل علی صحة ذلك وقال تبارك
وتعالی وسع كرسيه السموات والارض ورويناه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضی الله
عنهما انه قال علمه وسائر الروايات عن ابن عباس وغيره يدل علی ان المراد به الكرسی المشهور

[Margin: لا يوقنون ای انهم لا يعلمون ان خلق انفسهم وخلق السموات والارض ...]

[Margin: العرش والكرسی]

المذکور مع العرش اخبرنا ابو زکریا یحیی بن ابراهیم بن محمد بن یحیی قال انا ابو بکر احمد بن سلمان بن الحسن الفقیه قال ثنا جعفر بن ابی عثمان قال ثنا مسلم بن ابراهیم قال ثنا هشام بن ابی عبد الله ح قال وحدثنا جعفر بن ابی عثمان قال ثنا عفان قال ثنا ابان قالا ثنا قتادة عن ابی العالیة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال ان نبی الله صلی الله علیه وسلم کان یدعو عند الکرب لا اله الا الله العظیم الحلیم لا اله الا الله رب العرش الکریم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش العظیم رواه البخاری فی الصحیح عن مسلم بن ابراهیم واخرجه مسلم من وجه اخر عن هشام حدثنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی املاء قال انا ابو بکر احمد بن اسحق الفقیه قال انا بشر بن موسی واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد عبد الله بن یوسف و ابو زکریا بن ابی اسحق وابو محمد الحسن بن احمد بن ابراهیم بن فراس المکی قالوا انا ابو حفص عمر بن محمد بن احمد الجمحی قال نا علی بن عبد العزیز قالا ثنا ابو نعیم قال ثنا الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابیه عن ابی ذر رضی الله عنه قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی المسجد عند غروب الشمس فقال یا ابا ذر اتدری این تغرب الشمس قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتی تسجد تحت العرش عند ربها فتستاذن فی الرجوع فیوذن لها فیوشك ان تستاذن فلا یوذن لها حتی تستشفع وتطلب فاذا طال علیها قیل لها اطلعی من مکانك فذلك قوله تعالی والشمس تجری لمستقر لها ذلك تقدیر العزیز العلیم رواه البخاری فی الصحیح عن ابی نعیم واخرجه مسلم من وجه اخر اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی عبد الله بن محمد الکعبی قال انا محمد بن ایوب قال انا عیاش الرقام قال ثنا وکیع قال ثنا الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابیه عن ابی ذر رضی الله عنه قال سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن قول الله عز وجل والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش رواه البخاری فی الصحیح عن عیاش الرقام وغیره ورواه مسلم عن اسحق بن ابراهیم وغیره عن وکیع وذکر ابو سلیمن الخطابی رحمه الله فی قوله والشمس تجری لمستقر لها ان اهل التفسیر واصحاب المعانی قالوا فیه قولین قال بعضهم معناه ان الشمس تجری لمستقر لها ای لاجل اجل لها وقدر قدر لها یعنی انقطاع مدة بقاء العالم وقال بعضهم مستقرها غایة ما تنتهی الیه فی صعودها وارتفاعها لاطول یوم فی ایام الصیف ثم تاخذ فی النزول حتی تنتهی الی اقصی مشارق الشتاء لاقصر یوم فی السنة واما قوله مستقرها تحت العرش فلا ینکر ان یکون لها استقرار ما تحت العرش من حیث

لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبر عن غيب فلا نكذب به ولا نكيفه لان علمنا لا يحيط به و
يحتمل ان يكون المعنى ان علم ما سألت عنه من مستقرها تحت العرش فى كتاب كتب فيه مبادى
امور العالم ونهاياتها والوقت الذى ينتهى اليه مدتها فينقطع دوران الشمس وتستقر
عند ذلك فيبطل فعلها وهو اللوح المحفوظ الذى بين فيه احوال الخلق والخليقة وآجالهم
ومآل امورهم والله اعلم بذلك قال الشيخ ابو سليمن وفى هذا يعنى الحديث الاول خبر عن
سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش فى مسيرها والخبر
عن سجود الشمس والقمر لله عز وجل قد جاء فى الكتاب وليس فى سجودها لربها تحت العرش
ما يعوقها عن الدأب فى سيرها والتصرف لما سخرت له قال فاما قول الله عز وجل حتى اذا بلغ
مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة فانه ليس بمخالف لما جاء فى هذا الخبر من ان
الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور فى الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها
حال الغروب ومصيرها تحت العرش للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر
فليس بينهما تعارض وليس معنى قوله تغرب فى عين حمئة انها تسقط فى تلك العين فتغمرها وانما
هو خبر عن الغاية التى بلغها ذو القرنين فى مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا فوجد
الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك يتراءى
غروب الشمس لمن كان فى البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كانها تغيب فى البحر
وان كانت فى الحقيقة تغيب وراء البحر وفى ههنا بمعنى فوق او بمعنى على وحروف الصفات
تبدل بعضها مكان بعض اخبرنا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان قال انا ابو القاسم
سليمن بن احمد اللخمى قال ثنا حفص بن عمر قال ثنا قبيصة ح قال وحدثنا ابن ابى مريم قال ثنا
الفريابى قالا ثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابى سعيد قال جاء رجل من اليهود الى
النبى صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه فقال يا محمد رجل من اصحابك لطم وجهى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم ادعوه فدعوه فقال لم لطمت وجهه فقال يا رسول الله انى مررت بالسوق
وهو يقول والذى اصطفى موسى على البشر فقلت يا خبيث وعلى محمد فاخذتنى غضبة
فلطمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء فان الناس يصعقون
يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى
افاق قبلى او جوزى بصعقة رواه البخارى فى الصحيح عن الفريابى ورواه مسلم من وجه آخر

عن سفين اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق قال نا ابو الحسين احمد بن عثمن قال ثنا ابو قلابة الرقاشي
قال ثنا ابو الوليد وحبان قالا ثنا شعبة قال اخبرنا ابو المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد
بن جبير قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة يوم القيمة ابرهيم عليه الصلاة والسلام
يكسى حلة من الجنة ويوتى بكرسي فيطرح له عن يمين العرش ثم يوتى بي فاكسى حلة من
الجنة لا يقوم لها البشر ثم اوتى بكرسي فيطرح لي على ساق العرش **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا العباس الدوري قال ثنا ابو عاصم النبيل عن سفين
عن عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن عبد الله بن الحارث عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال اول من يكسى يوم القيمة ابرهيم قبطيتين[1] والنبي حلة حبرة[2] وهو عن يمين العرش
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
قال ثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابن ابي اويس قال ثنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق
كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري عن اسمعيل بن
ابي اويس **قال** ابو سليمان الخطابي رحمه الله في معنى هذا الحديث القول فيه والله اعلم انه اراد
بالكتاب احد شيئين اما القضاء الذي قضاه واوجبه كقوله كتب الله لاغلبن انا ورسلي
اي قضى الله واوجب ويكون معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فعلم ذلك عند الله تعالى فوق العرش
لا ينساه ولا ينسخه ولا يبدله كقوله جل وعلا قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى
واما ان يكون اراد بالكتاب اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر اصناف الخلق والخليقة وبيان
امورهم وذكر آجالهم وارزاقهم والاقضية النافذة فيهم ومآل عواقب امورهم ويكون
معنى قوله فهو عنده فوق العرش اي فذكره عنده فوق العرش ويضمر فيه الذكر او العلم وكل
ذلك جائز في الكلام سهل في التخريج على ان العرش خلق الله عز وجل مخلوق لا يستحيل
ان يمسه كتاب مخلوق فان الملائكة الذين هم حملة العرش قد روي ان العرش على كواهلهم و
ليس يستحيل ان يماسوا العرش اذا حملوه وان كان حامل العرش وحامل حملته في الحقيقة
هو الله تعالى وليس معنى قول المسلمين ان الله على العرش هو انه مماس له او متمكن فيه او
متحيز في جهة من جهاته لكنه بائن من جميع خلقه وانما هو خبر جاء به التوقيف فقلنا به

[1] القبطية ثياب بيض رقاق من كتان يتخذ بمصر وقد يضم لانهم يغيرون في النسبة كما قالوا سهلي ودهري ١٢ من الصحاح

[2] حبرة كعنبة ضرب من برود اليمن ١٢ ق

ونفينا عنه

ونفينا عنه التكييف اذ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو جعفر الرزاز قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو الحسن محمد بن عبد الله المؤذن قال ثنا محمد بن اسحق هو ابن خزيمة قال ثنا ابو موسى قال ثنا ابو المساور الفضل بن المساور قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه وعن الاعمش قال ثنا ابو صالح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله قال فقال رجل لجابر رضى الله عنه فان البراء رضى الله عنه يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيين الاوس والخزرج ضغائن سمعت نبى الله صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى الله عنه رواه البخارى فى الصحيح عن ابى موسى واخرجه مسلم من وجه اخر عن الاعمش عن ابى سفيان عن جابر رضى الله عنه ومن حديث ابى الزبير عن جابر ومن حديث قتادة عن انس رضى الله عنهم اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الله قال انا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله الرزى قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا سعيد عن قتادة قال ثنا انس بن مالك رضى الله عنه قال ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال وجنازة سعد رضى الله عنه موضوعة اهتز لها عرش الرحمن تبارك وتعالى رواه مسلم عن محمد بن عبد الله الرزى قال ابو الحسن على بن محمد بن مهدى الطبرى رحمه الله الصحيح من التاويل فى هذا ان يقال الاهتزاز هو الاستبشار والسرور ويقال فلان يهتز للمعروف اى يستبشر ويسر به وذكر مايدل عليه من الكلام والشعر قال واما العرش فعرش الرحمن على ماجاء فى الحديث ومعنى ذلك ان حملة العرش الذين يحملونه ويحفون حوله فرحوا بقدوم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحمله ويحف به من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهله كما قال عز وجل فما بكت عليهم السماء والارض يريد اهلها وقد جاء فى الحديث ان الملائكة يستبشر بروح المومن وان لكل مومن بابا فى السماء يصعد فيه عمله وينزل منه رزقه ويعرج فيه روحه اذا مات وكان حملة العرش

من الملائكة فرحوا واستبشروا بقدوم روح سعد عليهم لكرامته وطيب رائحته وحسن عمل صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتزله عرش الرحمن تبارك وتعالى والله اعلم

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن ابرهيم الفقيه الطوسي قال ثنا ابو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي قال ثنا محمد بن علي الصايغ قال ثنا ابرهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسله واقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله تعالى ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي قد ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا نبشر الناس بذلك قال صلى الله عليه وسلم ان للجنة ماية درجة اعدها الله للمهاجرين او قال للمجاهدين في سبيل الله تعالى كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سالتم الله تعالى فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة **رواه** البخاري في الصحيح عن ابرهيم بن المنذر وقال للمجاهدين

حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال وعبد الله بن محمد النصر اباذي قالا ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام **اخبرنا** ابو علي الروذباري قال انا ابو بكر بن داسة قال ثنا ابو داود قال ثنا محمد بن الصباح البزاز قال ثنا الوليد بن ابي ثور عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة او ثنتان او ثلث وسبعون سنة ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم من فوق السابعة بحر بين اسفله واعلاه كما بين سماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهورهم العرش ما بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى جل ثناؤه فوق ذلك قال ابو داود وحدثنا احمد بن حفص

[حاشیہ:] اوعال — جمع وعل بالفتح بز کوہی و ثیتل ... اوعال نزد قاموس ... وقیل ... ملائکہ علی صورۃ ...

قال حدثني ابي عن ابرهيم بن طهمان عن سماك باسناده ومعناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا كثير بن هشام قال ثنا جعفر بن برقان قال ثنا يزيد بن الاصم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين المشرق والمغرب وروى هشام بن عروة عن ابيه قال حملة العرش منهم من صورته صورة الانسان ومنهم من صورته صورة النسر ومنهم من صورته صورة الثور ومنهم من صورته صورة الاسد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي قال ثنا ابرهيم بن الحسين قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا شيبان قال ثنا قتادة عن الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه التي فوقكم فقالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف هل تدرون كم بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام وبينها وبين السماء الاخرى مثل ذلك حتى عد سبع سموات وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما هذه التي تحتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض وبينها وبين الارض التي تحتها مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وغلظ كل ارض مسيرة خمسمائة عام ثم قال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو انكم دليتم احدكم بحبل الى الارض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاول والآخر والظاهر والباطن **قلت** هذه الرواية في مسيرة خمسمائة عام اشتهر فيما بين الناس وروينا عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله مثلها ويحتمل ان يختلف ذلك باختلاف قوة السير وضعفه وخفته وثقله فيكون بسير القوي اقل وبسير الضعيف اكثر والله اعلم والذي روي في آخر هذا الحديث اشارة الى نفي المكان عن الله تعالى وان العبد اينما كان فهو في القرب والبعد من الله تعالى سواء وانه الظاهر فيصح ادراكه بالادلة الباطن فلا يصح ادراكه بالكون في مكان واستدل بعض اصحابنا في نفي المكان عنه بقول النبي صلى الله عليه وسلم انت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء واذا لم يكن فوقه شيء ولا دونه شيء لم يكن في مكان وفي رواية الحسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انقطاع

ولا تثبت سماعه من ابى هريرة وروى من وجه آخر منقطع عن ابى ذر رضى الله عنه مرفوعا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابى نصر عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الارض الى السماء مسيرة خمسمائة سنة وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة وما بين كل سماء الى السماء التى تليها مسيرة خمسمائة سنة والارضين مثل ذلك وما بين السماء السابعة الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجدتم الله عز وجل ثم تابعه ابو حمزة السكرى وغيره عن الاعمش فى المقدار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا هارون بن سليمن قال ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبد الله يعنى ابن مسعود رضى الله عنه قال بين السماء الدنيا والتى تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وبين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله عز وجل فوق الكرسى ويعلم ما انتم عليه اظنه اراد وبين السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم ورواه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن عاصم بن بهدلة عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ما بين السماء الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسى خمسمائة عام وما بين الكرسى وبين الماء خمسمائة عام والكرسى فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليه من اعمالكم شيئا **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن عبد الرحمن فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا روح بن عبادة قال ثنا السائب بن عمر المخزومى قال انا مسلم بن نياق قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما يقول وهو ينظر الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فى السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم والرجوم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق قال انا مكى بن ابرهيم قال ثنا موسى بن عبيدة عن عمر بن الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعن ابى حازم

عن سهل

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله تعالى
سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع من نفس شيء حس تلك الحجب الا زهقت نفسها
تفرد به موسى بن عبيدة الربذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب المذكور
في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق **واخبرنا** ابو عبد الله قال ثنا ابو العباس
قال ثنا محمد بن اسحٰق قال انا روح قال ثنا شبل عن ابن ابي نجيح قال اراه عن
مجاهد وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون الف حجاب
حجاب نور وحجاب ظلمة وحجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه وبينه
حجاب واحد فلما رأى مكانه وسمع صريف القلم قال رب ارني انظر اليك يعني والله اعلم بقربه
من العرش حتى كان بين موسى وبين العرش حجاب واحد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
ثنا ابو العباس قال ثنا محمد قال انا علي بن الحسن بن شقيق قال انا عبد الله بن المبارك
قال ثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب
من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة قال ابن شقيق بلغني في حديث
ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال بيننا وبين العرش سبعون حجابا لو دنوت الى
احدهن لاحترقت **قلت** وهذا الذي ذكره ابن شقيق يروى عن زرارة بن ابي اوفى رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن مجاهد بن جبر
وهو احد اركان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الخلق من الملائكة
وغيرهم وبين العرش وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يدل عليه والله اعلم **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغاني قال انا عبيد الله بن موسى
قال انا اسرائيل عن السدي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان
الصخرة التي في الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد
منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا
بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه
على العرش في هذه اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والآخر موضوع على العرش
وقد مضت رواية اسباط عن السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ناس من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم في قوله وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في
جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو احمد الصفار
ثنا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا عمرو بن طلحة قال ثنا اسباط بن نصر فذكره **واخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال حدثنا هرون بن عبد الله قال
ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال سمعت ابي قال ثنا ابن جحادة عن سلمة بن كهيل عن عمارة
بن عمير عن ابي موسى رضي الله عنه قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل
قد روينا في هذا ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرنا ان معناه فيما نرى انه موضوع
من العرش موضع القدمين من السرير وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **اخبرنا**
ابو الحسين بن بشران ببغداد قال انا ابو عمرو عثمن بن احمد السماك قال حدثنا عبد الله
بن ابي سعد قال ثنا سعيد بن سليمن عن منصور بن ابي الاسود قال ثنا عطاء بن السائب
عن محارب بن دثار عن ابن بريدة عن ابيه رضي الله عنه قال لما قدم جعفر رضي الله عنه من
الحبشة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعجب شيء رايته ثم قال رايت امرأة على
راسها مكتل من طعام فمر فارس فاذراه فقعدت تجمع طعامها ثم التفتت اليه فقالت له
ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فياخذ للمظلوم من الظالم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تصديقا لقولها لا قدست امة او كيف تقدس امة لا ياخذ ضعيفها حقه من شديدها
وهو غير متعتع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن علي بن الفضل السامري
ببغداد قال حدثنا الحسن بن عرفة العبدي قال ثنا يحيى بن سعيد السعدي البصري قال
ثنا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فذكر الحديث قال فيه قلت
فاي اية انزل الله عليك اعظم قال اية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر ما السموات
السبع في الكرسي الا كحلقة ملقاة في ارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله شاهد باسناد اصح **انبأني** ابو عبد الله
الحافظ اجازة قال انا ابو بكر بن اسحق الفقيه قال انا الحسن بن سفين بن عامر قال ثنا
ابراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال ثنا ابي عن جدي عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال صلى الله عليه وسلم

اية الكرسي

آية الكرسي ثم قال يا ابا ذر ما السموات السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة اخبرنا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي قال انا احمد بن نجدة قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا ابو معوية عن الاعمش عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا بمنزلة حلقة ملقاة في الارض الفلاة +

باب ما جاء في قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى

وقوله عز وجل ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ وقال تعالى إِنَّ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وقال جل وعلا اَللّٰهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ اخبرنا ابو الحسين بن محمد الروذباري قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي بالرملة قال ثنا ابن ابي اياس قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حُدس عن ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال صلى الله عليه وسلم كان في عماء ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش ثم استوى عليه تبارك وتعالى قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث دون الاستواء فاما الاستواء فالمتقدمون من اصحابنا رضي الله عنهم كانوا لا يفسرونه ولا يتكلمون فيه كنحو مذهبهم في امثال ذلك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو عبد الله محمد بن علي الجوهري ببغداد قال ثنا ابرهيم بن الهيثم قال ثنا محمد بن كثير المصيصي قال سمعت الاوزاعي يقول كنا والتابعون متوافرون نقول ان الله تعالى ذكره فوق عرشه ونؤمن بما وردت السنة به من صفاته جل وعلا اخبرنا ابو عبد الله قال اخبرني احمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران قال ثنا ابي قال حدثنا ابو الربيع ابن اخي رشدين بن سعد قال سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فدخل رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه قال فاطرق مالك واخذته الرحضاء ثم رفع راسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الفقيه الاصفهاني قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بابي الشيخ قال ثنا ابو جعفر بن زيرك اليزدي قال سمعت محمد بن عمرو بن النضر النيسابوري يقول سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك بن انس فجاء رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش

ف استوى على العرش

ه الرحضاء كالخشناء العرق اثر الحمى او عرق يغسل الجلد كثرة ١٢ ق

استوى فكيف استوى قال فاطرق مالك راسه حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسوال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به ان يخرج وروى فى ذلك ايضا عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن استاد مالك بن انس رضى الله تعالى عنهما اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال انا ابو الشيخ قال ثنا محمد بن احمد بن معدان قال ثنا احمد بن مهدى قال ثنا موسى بن خاقان قال ثنا عبد الله بن صالح بن مسلم قال سئل ربيعة الراى عن قول الله تبارك وتعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الكيف مجهول والاستواء غير معقول ويجب على وعليك الايمان بذلك كله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنى محمد بن يزيد قال سمعت ابا يحيى البزار يقول سمعت ابا العباس بن حمزة يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول سمعت سفين بن عيينة يقول كل ما وصف الله تعالى من نفسه فى كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال هذه نسخة الكتاب الذى املاه الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق بن ايوب فى مذهب اهل السنة فيما جرى بين محمد بن اسحق بن خزيمة وبين اصحابه فذكرها وذكر فيها الرحمن على العرش استوى بلا كيف والآثار عن السلف فى مثل هذا كثيرة وعلى هذه الطريقة يدل مذهب الشافعى رضى الله عنه واليها ذهب احمد بن حنبل والحسين بن الفضل البجلى ومن المتاخرين ابو سليمن الخطابى وذهب ابو الحسن على بن اسمعيل الاشعرى الى ان الله تعالى جل ثناؤه فعل فى العرش فعلا سماه استواء كما فعل فى غيره فعلا سماه رزقا او نعمة او غيرهما من افعاله ثم لم يكيف الاستواء الا انه جعله من صفات الفعل لقوله ثم استوى على العرش وثم للتراخى والتراخى انما يكون فى الافعال وافعال الله تعالى توجد بلا مباشرة منه اياها ولا حركة وذهب ابو الحسن على بن محمد الطبرى فى آخرين من اهل النظر الى ان الله تعالى فى السماء فوق كل شئ مستو على عرشه بمعنى انه عال عليه ومعنى الاستواء الاعتلاء كما يقول استويت على ظهر الدابة واستويت على السطح بمعنى علوته واستوت الشمس على راسى واستوى الطير على قبة راسى بمعنى علا فى الجو فوجد فوق راسى والقديم سبحانه عال على عرشه لا قاعد ولا قائم ولا مماس ولا مباين عن العرش يريد به مباينة الذات التى هى بمعنى الاعتزال او التباعد لان المماسة والمباينة التى هى ضدها والقيام والقعود من اوصاف الاجسام والله عزوجل احد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا يجوز عليه ما يجوز على الاجسام

البلخى

تبارك وتعالى

تبارك وتعالى وحكى الاستاذ ابوبكر بن فورك هذه الطريقة عن بعض اصحابنا انه قال استوى بمعنى علی ثم قال ولا يريد بذلك علوا بالمسافة والتحيز والكون في مكان متمكنا فيه ولكن يريد معنى قول الله عز وجل أأمنتم من في السماء اي من فوقها على معنى نفي الحد عنه وانه ليس مما يحويه طبق او يحيط به قطر ووصف الله سبحانه وتعالى بذلك طريقه الخبر فلا نتعدى ما ورد به الخبر **قلت** وهو على هذه الطريقة من صفات الذات وكلمة ثم تعلقت بالمستوى عليه لا بالاستواء وهو كقوله ثم الله شهيد على ما يفعلون يعني ثم يكون عملهم فيشهده **وقد** اشار ابو الحسن علی بن اسمعيل الى هذه الطريقة حكاية فقال وقال بعض اصحابنا انه صفة ذات ولا يقال لم يزل مستويا على عرشه كما ان العلم بان الاشياء قد حدثت من صفات الذات ولا يقال لم يزل عالما بان قد حدثت ولما حدثت بعد **قال** وجوابي هو الاول وهو ان الله مستويا على عرشه و انه فوق الاشياء بائن منها بمعنى انها لا تحله ولا يحلها ولا يماسها ولا يشبهها وليست البينونة بالعزلة تعالى الله ربنا عن الحلول والمماسة علوا كبيرا **قال** وقد قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة الله تعالى بنفي الاعوجاج عنه **وفيما كتب** الي الاستاذ ابو منصور بن ابی ايوب ان كثيرا من متاخری اصحابنا ذهبوا الى ان الاستواء هو القهر والغلبة ومعناه ان الرحمن غلب العرش وقهره وفائدته الاخبار عن قهره مملوكاته وانها لم تقهره وانما خص العرش بالذكر لانه اعظم المملوكات فنبه بالاعلى على الادنى **قال** والاستواء بمعنى القهر والغلبة شائع في اللغة كما يقال استوى فلان على الناحية اذا غلب اهلها وقال الشاعر في بشر بن مروان، قد استوى بشر على العراق + من غير سيف ودم مهراق + يريد انه غلب اهله من غير محاربة **قال** وليس ذلك في الاية بمعنى الاستيلاء لان الاستيلاء غلبة مع توقع ضعف قال ومما يؤيد ما قلناه قوله عز وجل ثم استوى الى السماء وهي دخان والاستواء الى السماء هو القصد الى خلق السماء فلما جاز ان يكون القصد الى السماء استواء جاز ان تكون القدرة على العرش استواء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا يحيى بن زياد الفراء في قوله عز وجل ثم استوى الى السماء فسواهن قال الاستواء في كلام العرب على جهتين احدهما ان يستوي الرجل وينتهي شبابه وقوته او يستوي من اعوجاج فهذان وجهان ووجه ثالث ان تقول كان مقبلا على فلان ثم استوى علي يشاتمني والي سواء على معنى اقبل الي وعلي فهذا معنى قوله استوى الى السماء

واللہ اعلم **قال** وقد قال ابن عباس رضی اللہ عنہما ثم استوٰی صعد وھذا کقولک للرجل کان قاعداً فاستوی قائما اوکان قائما فاستوی قاعداً وکل فی کلام العرب جائز **قلت** قولہ استوی بمعنی اقبل صحیح لان الاقبال ھو القصد الی خلق السماء والقصد ھو الارادة وذلک ھو جائز فی صفات اللہ تعالی ولفظ ثم تعلق بالخلق لا بالارادة واما ما حکی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فانما اخذہ عن تفسیر الکلبی والکلبی ضعیف والروایة عنہ عندنا فی احد الموضعین کما ذکرہ الفراء وفی موضع آخر کما **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور قال انا الحسین بن محمد بن ھرون قال انا احمد بن محمد بن نصر قال ثنا یوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ ثم استوٰی الی السماء یعنی صعد امرہ الی السماء فسوّاھن یعنی خلق سبع سمٰوات قال اجری النار علی الماء یعنی فبخر البحر فصعد فی الھواء فجعل السمٰوات منہ و یذکر عن ابی العالیة فی ھذہ الآیة انہ قال استوی یعنی ارتفع ومرادہ بذلک واللہ اعلم ارتفاع امرہ وھو بخار الماء الذی منہ وقع خلق السماء **فاما ما اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبور الدھان قال انا الحسین بن محمد بن ھرون قال انا احمد بن محمد بن نصر اللباد قال ثنا یوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الکلبی عن ابی صالح عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ ثم استوٰی علی العرش یقول استقر علی العرش ویقال امتلاء بہ ویقال قائم علی العرش وھو السریر وبھذا الاسناد فی موضع آخر عن ابن عباس رضی اللہ عنہما فی قولہ ثم استوی علی العرش یقول استوی عندہ الخلائق القریب والبعید صاروا عندہ سواء ویقال استوی استقر علی السریر ویقال امتلأ بہ فھذہ الروایة منکرة وانما اضاف فی الموضع الثانی القول الاول الی ابن عباس رضی اللہ عنہما دون ما بعدہ وفیہ ایضا رکاکة ومثلہ لا یلیق بقول ابن عباس رضی اللہ عنہما اذا کان الاستواء بمعنی استواء الخلائق عندہ فالیش المعنی فی قولہ علی العرش وکانہ مع سائر الاقاویل فیھا من جھة من دونہ وقد قال فی موضع آخر بھذا الاسناد استوی علی العرش یقول استقر امرہ علی السریر ورد الاستقرار الی الامر وابو صالح ھذا والکلبی و محمد بن مروان کلھم متروک عند اھل العلم بالحدیث لا یحتجون بشیء من روایاتھم لکثرة المناکیر فیھا وظھور الکذب منھم فی روایاتھم **اخبرنا** ابو سعید احمد بن محمد المالینی قال انا ابو احمد عبد اللہ بن عدی الحافظ ثنا محمد بن یوسف ابن ابی عاصم البخاری ثنا عبد اللہ بن محمد الزھری قال ثنا سفین عن محمد بن قیس عن حبیب بن ابی ثابت قال کنا نسمیہ الدروغ زن یعنی اباصالح مولے

ام ھانی

لفظ فارسی ہے بمعنی کذاب ۱۲

ابو صالح والکلبی ومحمد بن مروان کلھم متروک

مولى ام هانى **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الحفيدى قال ثنا هارون بن عبد الصمد قال ثنا على بن المدينى قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يحدث عن سفين . قال قال الكلبى قال لى ابو صالح كل ما حدثتك كذب **اخبرنا** ابو سعيد الماليني قال ثنا ابو احمد بن عدى قال ثنا احمد بن ابى حفص قال ثنا ابو حفص الفلاس قال ثنا ابو عاصم عن سفين عن الكلبى قال قال لى ابو صالح انظر كل شئ رويت عنى عن ابن عباس رضى الله عنهما فلا تروه قال **واخبرنا** ابو احمد قال سمعت عبدان يقول سمعت زيد بن الحريش يقول سمعت ابا معوية يقول قلنا للكلبى بين لنا ما سمعت من ابى صالح وما هو قولك فاذا الامر عنده قليل قال **واخبرنا** ابو احمد قال ثنا الجنيدى قال ثنا البخارى قال محمد بن السائب ابو النضر الكلبى الكوفى تركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول الكلبى ليس بشئ **اخبرنا** ابو سهل احمد بن محمد بن ابراهيم بن مهران المزكى قال ثنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار قال اخبرنى ابو عبد الله الرواسانى قال سمعت محمد بن اسمعيل البخارى يقول محمد بن مروان الكوفى صاحب الكلبى سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة **قلت** وكيف يجوز ان يكون مثل هذه الاقاويل صحيحة عن ابن عباس رضى الله عنهما ثم لا يرويها ولا يعرفها احد من اصحابه الثقات الاثبات مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبى وامثاله يوجب الحد والحد يوجب الحدث لحاجة الحد الى حاد خصه به والبارى قديم لم يزل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل الفقيه وابا صالح خلف بن محمد يقولان سمعنا صالح بن محمد يقول سمعت ابا عبد الله محمد بن زياد الاعرابى صاحب النحو يقول قال لى احمد بن ابى داود يا ابا عبد الله يصح هذا فى اللغة ومخرج الكلام الرحمن علا من العلو والعرش استوى قال **قلت** يجوز على معنى ولا يجوز على معنى اذا قلت الرحمن علا من العلو فقد تم الكلام ثم قلت العرش استوى يجوز ان رفعت العرش لانه فاعل ولكن اذا قلت له ما فى السموات وما فى الارض فهو العرش وهذا كفر **وفيما روى** ابو الحسن بن مهدى الطبرى عن ابى عبد الله نفطويه قال اخبرنى ابو سليمن يعنى داود قال كنا عند ابن الاعرابى فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى قوله الرحمن على العرش استوى فقال انه مستو على عرشه كما اخبر فقال الرجل انما معنى قوله استوى اى استولى فقال له ابن الاعرابى ما يدريك العرب لا تقول استولى على العرش فلان حتى يكون له فيه مضاد فايهما غلب قيل قد استولى عليه والله تعالى لا مضاد له فهو على عرشه كما اخبر

باب قول الله عز وجل وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وقوله يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي قال ثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد العبدي قال ثنا ابو عبد الله محمد بن ابي بكر المقدمي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء زيد بن حارثة يشكو زينب رضي الله عنهما فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس رضي الله تعالى عنه فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما لشيء لكتم هذه فلقد كانت رضي الله عنها تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله تعالى من فوق سبع سموات رواه البخاري في الصحيح عن احمد عن محمد بن ابي بكر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالوا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن خالد بن خلي قال ثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله تعالى الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي رواه البخاري في الصحيح عن ابي اليمان عن شعيب **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار قال ثنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الاحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال مرت سحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون ما هذا فقلنا السحاب، فقال او المزن قلنا او المزن قال او العنان قلنا او العنان فقال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض قلنا لا قال احدى وسبعين او اثنين وسبعين او ثلاثا وسبعين قال والى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سموات على نحو ذلك قال ثم فوق السابعة البحر اسفله من اعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم فوقه ثمانية اوعال ما بين اظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء الى سماء ثم العرش فوق ذلك بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء ثم ان الله تبارك وتعالى فوق ذلك العرش **اخرجه** ابو داود في السنن عن احمد بن حفص **اخبرنا** ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه قال انا ابو حامد بن بلال البزار قال ثنا ابو الازهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال حدثني ابي قال سمعت محمد بن اسحق يحدث عن يعقوب

بن عميرة

بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده رضی الله عنهما قال جاء اعرابی
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله نهکت الانفس وجاع العیال وهلکت
الاموال استسق لنا ربك فانا نستشفع بالله علیك وبك علی الله تعالی فقال النبی صلی
الله علیه وسلم سبحان الله سبحان الله فمازال یسبح حتی عرف ذلك فی وجوه اصحابه رضی
الله عنهم فقال ویحك اتدری ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا یستشفع به علی
احد انه لفوق سمواته علی عرشه وانه علیه لهکذا واشار وهب بیده مثل القبة واشار ابو الازهر بیده مثل القبة وانه
لیأط به اطیط الرحل بالراکب اخرجه ابوداود فی کتاب السنن کما اخبرنا ابو علی الروذباری
قال انا ابوبکر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبد الاعلی بن حماد ومحمد بن المثنی ومحمد بن
بشار واحمد بن سعید الرباطی قالوا ثنا وهب بن جریر قال احمد کتبناه من نسخته وهذا
لفظه فذکر نحو اسناد ابی الازهر الا انه قال جهدت الانفس وضاعت العیال ونهکت
الاموال وهلکت المواشی وقال فی الجواب ان عرشه علی سمواته لهکذا وقال باصابعه
مثل القبة علیه وانه لیأط به اطیط الرحل بالراکب قال وقال ابن بشار فی حدیثه ان الله
عزوجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحدیث وقال عبد الاعلی وابن المثنی وابن
بشار عن یعقوب بن عتبة وجبیر بن محمد بن جبیر عن ابیه عن جده قال ابوداود والحدیث
باسناد حدیث احمد بن سعید هو الصحیح وافقه علیه جماعة قال ورواه جماعة عن ابن اسحٰق
کما قال احمد ایضا وکان سماع عبد الاعلی وابن المثنی وابن بشار من نسخة واحدة فیما بلغنی
قلت ان کان لفظ الحدیث علی ما رواه احمد بن سعید الرباطی وتابعه علیه یحیی بن معین وجماعة
فالتشبیه بالقبة انما وقع للعرش وروایته فی روایة یحیی بن معین اتدری ما الله ان عرشه
علی سمواته وارضیه لهکذا باصابعه مثل القبة علیها وکذلك رواه یعقوب بن سفیان الفارسی
عن محمد بن یزید الواسطی عن وهب بن جریر وهذا حدیث ینفرد به محمد بن اسحٰق بن یسار
عن یعقوب بن عتبة وصاحبا الصحیح لم یحتجا به انما استشهد مسلم بن الحجاج بمحمد بن اسحٰق فی
فی احادیث معدودة اظنهن خمسة قد رواهن غیره وذکره البخاری فی الشواهد ذکرا من
غیر روایة وکان مالك بن انس لا یرضاه ویحیی بن سعید القطان لا یروی عنه ویحیی بن معین
یقول لیس هو بحجة واحمد بن حنبل یقول یکتب عنه هذه الاحادیث یعنی المغازی ونحوها
فاذا جاء الحلال والحرام اردنا قوما هکذا یرید اقوی منه فاذا کان لا یحتج به فی الحلال والحرام

ضاع
کتبناه
محمد بن اسحاق

فاولی ان لا یحتج به فی صفات الله سبحانه وتعالی وانما نقموا علیه فی روایته عن اهل الکتاب ثم عن ضعفاء الناس وتدلیسه اسامیهم فاذا روی عن ثقة وبین سماعه منه فجماعة من الائمة لم یروا به باسا وهو انما روی هذا الحدیث عن یعقوب بن عتبة وبعضهم یقول عنه وعن جبیر بن محمد بن جبیر ولم یبین سماعه منهما واختلف علیه فی لفظه کما تری وقد جعله ابو سلیمان الخطابی ثابتا واشتغل بتاویله فقال هذا الکلام اذا اجری علی ظاهره کان فیه نوع من الکیفیة والکیفیة عن الله تعالی وعن صفاته منفیة فعقل ان لیس المراد منه تحقیق هذه الصفة ولا تحدیده علی هذه الهیئة وانما هو کلام تقریب ارید به تقریر عظمة الله وجلاله جل جلاله سبحانه وانما قصد به افهام السائل من حیث یدرکه فهمه اذ کان اعرابیا جلفا لاعلم له بمعانی ما دق من الکلام وما لطف منه عن درک الافهام وفی الکلام حذف واضمار فمعنی قوله اتدری ما الله فمعناه اتدری ما عظمته وجلاله وقوله انه لیاط به معناه انه لیعجز عن جلاله وعظمته حتی یاط به اذ کان معلوما ان اطیط الرحل بالراکب انما یکون لقوة ما فوقه ولعجزه عن احتماله فقرر بهذا النوع من التمثیل عنده معنی عظمة الله وجلاله وارتفاع عرشه لیعلم ان الموصوف بعلو الشان وجلالة القدر وفخامة الذکر لا یجعل شفیعا الی من هو دونه فی القدر واسفل منه فی الدرجة وتعالی الله ان یکون مشبها بشیء او مکیفا بصورة خلق او مدرکا بحس لیس کمثله شیء وهو السمیع البصیر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو جعفر احمد بن عبید الاسدی الحافظ بهمدان قال ثنا ابراهیم بن الحسین بن دیزیل قال ثنا اسحٰق بن محمد الفروی واسمٰعیل بن ابی اویس قالا ثنا محمد بن صالح التمار عن سعد بن ابراهیم عن عامر بن سعد عن ابیه قال ان سعد بن معاذ رضی الله عنه حکم علی بنی قریظة ان یقتل منهم کل من جرت علیه الموسی وان یقسم اموالهم وذراریهم فذکر ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقال لقد حکم الیوم فیهم بحکم الله تعالی الذی حکم به من فوق سبع سموات **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا محمد بن اسحٰق الصاغانی قال ثنا یزید بن هرون قال انا جریر بن حازم عن ابی یزید المدینی قال ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه مر فی ناس من اصحابه فلقیته عجوز فاستوقفته فوقف علیها فوضع یدیه علی منکبیها حتی قضت حاجتها فلما فرغت قال رجل حبست رجالات قریش علی هذه العجوزة قال ویحک تدری من هذه هذه عجوز سمع الله عز وجل شکواها من فوق سبع سموات والله لو استوقفتنی الی اللیل لوقفت علیها

الا أتى الصلاة ثم أعود اليها حتى تقضى حاجتها **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا الصاغانى قال نا عاصم بن على قال ثنا ابى عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال تفكروا فى كل شئ ولا تفكروا فى ذات الله عز وجل فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك **أخبرنا** ابو سعيد عن ابى عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال ثنا الفرا فى قوله عز وجل وهو القاهر فوق عباده و قال كل شئ قهر شيئا فهو مستعل عليه

باب ما جاء فى قول الله عز وجل أأمنتم من فى السماء

قال ابو عبد الله الحافظ قال الشيخ ابو بكر احمد بن اسحٰق بن ايوب الفقيه قد تضع العرب فى بموضع على قال الله عز وجل فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ وقال لَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ومعناه على الارض وعلى النخل فكذلك قوله فى السماء اى على العرش فوق السماء كما صحت الاخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم قلت يريد ما مضى من الروايات وهكذا معنى ما روى فيما **أخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال حدثنى ابى وابراهيم بن محمد الصيدلانى وابو عمرو المستملى واحمد بن سلمة قالوا ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا عبد الواحد بن زياد عن عمارة بن القعقاع بن شُبْرُمة قال ثنا عبد الرحمن بن ابى نعيم قال سمعت ابا سعيد الخدرى رضى الله عنه يقول بعث على بن ابى طالب رضى الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى اديم مقروظ لم تحصل من ترابها فقسمها بين اربعة نفر بين عيينة بن بدر والاقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع اما قال علقمة بن علاثة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هولاء فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال الا تأمنونى وانا امين من فى السماء يأتينى خبر السماء صباحا ومساء وذكر الحديث رواه البخارى ومسلم فى الصحيح عن قتيبة بن سعيد **أخبرنا** ابو عبد الله اسحٰق بن محمد بن يوسف السوسى قال ثنا ابو العباس الاصم قال انا العباس بن الوليد بن مزيد قال اخبرنى ابى قال ثنا الاوزاعى قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة قال حدثنى عطاء بن يسار قال حدثنى معٰوية بن الحكم السلمى قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بطوله قال ثم اطلعت غنيمة ترعاها جارية لى قبل أحد والجوانية فوجدت الذيب قد اصاب منها شاة وانا رجل من بنى آدم اسف كما يأسفون فصككتها صكة ثم انصرفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعظم ذلك علىّ قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها قال بلى ائتنى بها قال فجئت بها رسول الله

ءأمنتم من فى السماء

ك ذهيبة مصغر ذهب وهى مؤنثة تشبيها بالقطعة منه وقوله مقروظ اى مدبوغ لم تحصل اى لم تخلص من ترابها المعدن ١٢ مجمع

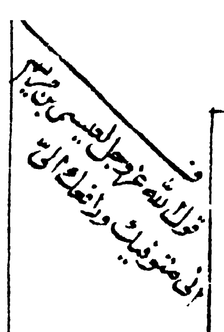
٥٢ الجوانية بتشديد ياء موضع قرب احد

صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله فى السماء قال من انا فقالت انت رسول الله قال انها مومنة فاعتقها **واخبرنا** ابوبكر بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود الطيالسى قال ثنا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى بن ابى كثير عن هلال بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معوية بن الحكم السلمى فذكره بمعناه وهذا صحيح قد اخرجه مسلم مقطعا من حديث الاوزاعى وحجاج الصواف عن يحيى بن ابى كثير دون قصة الجارية واظنه انما تركها من الحديث لاختلاف الرواة فى لفظه وقد ذكرت فى كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معوية بن الحكم فى لفظ الحديث **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ قال نا ابوبكر بن اسحق الفقيه قال انا احمد بن ابرهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرظى عن فضالة بن عبيد قال ان رجلين اتيا بلتمسان لابيهما الشفاء من البول فانطلق بهما الى ابى الدرداء رضى الله عنه فذكروا وجع ابيهما له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الذى فى السماء تقدس اسمك امرك فى السماء والارض كما رحمتك فى السماء فاجعل رحمتك فى الارض واغفر لنا حوبنا وخطايانا انك رب الطيبين فانزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ ان شاء الله تعالىٰ اخرجه ابوداود فى كتاب السنن **اخبرنا** ابوطاهر الفقيه قال انا ابوحامد بن بلال قال ثنا عبدالرحمن بن بشر بن الحكم بن حبيب بن مهران العبدى قال ثنا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابى قابوس مولى لعبدالله بن عمرو بن العاص عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء **واخبرنا** احمد بن على بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا الحسن بن المتوكل قال ثنا سهل عن ابى معوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى حصين كم تعبد اليوم من اله قال سبعة ستة فى الارض وواحد فى السماء قال فايهم تعد لرهبتك ولرغبتك قال الذى فى السماء قال اما انك لو اسلمت علمتك كلمتين تنفعانك قال فلما اسلم حصين اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله علمنى الكلمتين اللتين وعدتنيهما قال صلى الله عليه وسلم قل اللهم الهمنى رشدى وعافنى من شر نفسى ۞ تابعه احمد بن منيع عن ابى معوية ومعنى قوله فى هذه الاخبار من فى السماء اى فوق السماء على العرش كما نطق به الكتاب والسنة ثم معناه والله اعلم عند اهل النظر ما قدمنا ذكره **وقد قال** بعض اهل النظر معناه من فى السماء اله او الاول

منقطعا

حكيت

انشبه بالكذاب



اشبه بالكتاب والسنة وبالله التوفيق **باب قول الله عز وجل لعيسى عليه السلام** إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وقوله تعالى بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وقوله جل وعلا تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ وقوله تعالى إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر بن اسحق قال انا احمد بن ابرهيم قال ثنا ابن بكير قال حدثني الليث عن يونس عن ابن شهاب عن نافع مولى ابي قتادة الانصاري قال ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم من السماء فيكم وامامكم منكم **رواه** البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير **واخرجه** مسلم من وجه آخر عن يونس وانما اراد نزوله من السماء بعد الرفع اليه **اخبرنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي قال انا ابو حامد احمد بن الحسين الحافظ قال ثنا محمد بن عقيل قال ثنا حفص بن عبد الله قال حدثني ابرهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة قال اخبرني ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج اليه الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو اعلم بهم فيقول كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون **اخرجاه** في الصحيح من وجه آخر عن ابي الزناد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن القاضي قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يتقبلها بيمينه فيربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل احد **اخرجه** البخاري في الصحيح من حديث سليمن بن بلال عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ثم قال ورواه ورقا فذكره واخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن يسار الا انه قال في روايته ولا يقبل الله الا الطيب ورواه ابن عجلان عن سعيد بن يسار فذكرهما فقال ولا يقبل الله الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب **اخبرناه** ابو صالح بن ابي طاهر العنبري قال انا جدي يحيى بن منصور قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا بكر يعني ابن نصر عن ابن عجلان قال ان سعيد بن يسار ابا الحباب اخبره عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد مومن يتصدق بصدقة من طيب ولا يقبل الله

الا الطيب ولا يصعد السماء الا الطيب الا وهو يضعها فی يد الرحمٰن او فی كف الرحمٰن فيربيها له كما يربی احدكم فلوه او فصيله وحتی ان التمرة لتكون مثل الجبل العظيم **اخبرنا** ابو زكريا بن ابی اسحٰق قال انا ابو الحسن الطرائفی قال ثنا عثمٰن بن سعيد قال ثنا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام الطيب ذكر الله تعالی والعمل الصالح اداء فرايضه فمن ذكر الله تعالی ولم يود فرايضه رد كلامه علی عمله فكان اولی به **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمٰن بن الحسن القاضی قال ثنا ابرٰهيم بن الحسين قال ثنا اٰدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد فی قوله تعالی اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال يقول العمل الصالح هو الذی يرفع الكلم الطيب **قلت** صعود الكلم الطيب والصدقة الطيبة الی السماء عبارة عن حسن القبول لهما وعروج الملائكة يكون الی مقامهم الی السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج الی الله تعالی علی معنی قول الله عز وجل ءَاَمِنْتُمْ مَنْ فِی السَّمَآءِ وقد ذكرنا ان معناه من فوق السماء علی العرش كما قال فسيحوا فی الارض ای فوق الارض فقد قال يخافون ربهم من فوقهم وقال الرحمٰن علی العرش استوی ثم قد مضی قول اهل النظر فی معناه وحكينا عن المتقدمين من اصحابنا ترك الكلام فی امثال ذلك هذا مع اعتقادهم نفی الحد والتشبيه والتمثيل عن الله سبحانه وتعالی **اخبرنا** الفقيه ابو بكر احمد بن محمد بن الحارث الاصبهانی قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا اسحٰق بن احمد الفارسی قال ثنا حفص بن عمر المهرجانی قال ثنا ابو داود قال كان سفيٰن الثوری وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون يروون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثر قال ابو داود وهو قولنا **قلت** وعلی هذا مضی اكابرنا فاما الحكاية التی تتعلق بها من اثبت لله تعالی جهة **فاخبرناها** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو اسحٰق ابرٰهيم بن محمد البخاری بنيسابور قال ثنا عبد العزيز بن حاتم قال ثنا علی بن الحسن بن شقيق ح **واخبرنا** ابو عبد الله قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت الحسن بن الصباح البزار يقول سمعت علی بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك قلت كيف نعرف ربنا قال فی السماء السابعة علی عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال انا لا نقول كما قالت الجهمية نقول هو هو قلت بحد قال ای والله بحد لفظ حديث محمد بن صالح **قال الشيخ** احمد بن الحسين البيهقی انما اراد عبد الله بالحد حد السمع

وهو ان خبر الصادق ورد بانه على العرش استوى فهو على عرشه كما اخبر وقصد بذلك تكذيب
الجهمية فيما زعموا انه بكل مكان وحكايته تدل على مراده والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال انا ابو بكر محمد بن داود الزاهد قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال حدثني عبد الله بن احمد
بن شبويه المروزي قال سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول
نعرف ربنا فوق سبع سموات على العرش استوى بائن من خلقه ولا نقول كما قالت الجهمية انه ههنا
واشار الى الارض **قلت** قوله بائن من خلقه يريد به ما فسره بعده من نفي قول الجهمية لا اثبات
جهة من جانب آخر يريد ما اطلقه الشرع والله اعلم **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال
سمعت محمد بن صالح بن هانی يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت ابا قدامة
يقول سمعت ابا معاذ البلخي بفرغانة قال قرات على جهم القران وكان على معبر الترمذ وكان رجلا
كوفي الاصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسة اهل العلم كان يتكلم المتكلمين فقالوا له صف
ربك الذي تعبده قال فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد ايام ذكرها فقال هو
هذا الهواء مع كل شئ وفي كل شئ ولا يخلوا من شئ كذب عدو الله ان الله تعالى في السماء كما وصف
نفسه **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن جعفر بن نصر قال
ثنا يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول سمعت نوح بن ابي مريم ابا عصمة يقول كنا عند
ابي حنيفة اول ما ظهر اذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل
ما رايت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رايها فقيل لها ان ههنا رجلا قد نظر في المعقول
يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك
الذي تعبده فسكت عنها ثم مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا ان الله تبارك
وتعالى في السماء دون الارض فقال له رجل ارايت قول الله عز وجل وهو معكم قال هو
كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه **قلت** لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه
فيما نفى عن الله عز وجل من الكون في الارض وفيما ذكر من تاويل الآية وتبع مطلق السمع في قوله
ان الله عز وجل في السماء ومراده من ذلك والله اعلم ان صحت الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى
قوله أأمنتم من في السماء وقد روى عنه ابو عصمة انه ذكر مذهب اهل السنة وذكر في جملته
ذلك وانا لا نتكلم في الله بشئ وهو نظير ما روينا عن سفين بن عيينة فيما **اخبرنا** ابو بكر
بن الحارث قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال ثنا ابو حاتم

وهو معكم اينما كنتم

قال ثنا اسحق بن موسى قال سمعت ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تبارك وتعالى او رسله صلوات الله عليهم

باب ما جاء في قول الله عز وجل وهو معكم اينما كنتم وما في معناه من الآيات

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ببغداد قال ثنا احمد بن سلمان قال ثنا ابن عبد الواحد بن شريك قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عثمان بن كثير بن دينار عن محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايمان المرء ان يعلم ان الله عز وجل معه حيث كان **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال انا ابو الحسن محمد بن محمود المروزي الفقيه قال ثنا ابو عبد الله محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال حدثني سعيد بن نوح قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا عبد الله بن موسى الضبي قال ثنا معدان العابد قال سألت سفيان الثوري عن قول الله عز وجل وهو معكم قال علمه **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي قال انا ابو الحسن المحمودي قال ثنا محمد بن علي الحافظ قال ثنا ابو موسى قال حدثني سعيد بن نوح قال حدثني ابي نوح بن ميمون قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن الضحاك قال ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم قال هو الله عز وجل على العرش وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكعبي قال ثنا اسمعيل بن قتيبة قال ثنا ابو خالد يزيد بن صالح قال ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال بلغنا والله اعلم في قوله عز وجل هو الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شئ والظاهر فوق كل شئ والباطن اقرب من كل شئ وانما يعني بالقرب بعلمه وقدرته وهو فوق عرشه وهو بكل شئ عليم هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام مقدار كل يوم الف عام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض من القطر وما يخرج منها من النبات وما ينزل من السماء من القطر وما يعرج فيها يعني ما يصعد الى السماء من الملائكة وهو معكم اينما كنتم يعني قدرته وسلطانه وعلمه معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير؛ و **بهذا** الاسناد عن مقاتل بن حيان قال قوله الا هو معهم يقول علمه وذلك قوله ان الله بكل شئ عليم فيعلم نجواهم ويسمع كلامهم ثم ينبئهم يوم القيمة بكل شئ وهو فوق عرشه وعلمه معهم **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال انا محمد بن عبيد الله بن المنادي قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا شيبان النحوي عن قتادة ح واخبرنا

ابو سعيد

ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس قال ثنا یحیی بن ابی طالب قال انا علی بن الحسن بن شقیق قال انا خارجة قال انا سعید بن ابی عروبة عن قتادة فی قول الله عز وجل هو الذی فی السماء اله وفی الارض اله قال هو الذی یعبد فی السماء ویعبد فی الارض **قلت** وفی معنی هذه الاٰیة قول الله عز وجل وهو الله فی السموات وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم ویعلم ما تکسبون علی ان بعض القراء یجعل الوقف فی هذه الاٰیة عند قوله فی السموات ثم یبتدی فیقول وفی الارض یعلم سرکم وجهرکم وکیف ما کان فلو ان قائلا قال فلان بالشام والعراق یملک لدل قوله یملک علی الملک بالشام والعراق لا انه بذاته فیهما **باب ما جاء فی قوله عز وجل ان ربک لبالمرصاد اخبرنا** ابو زکریا یحیی بن ابراهیم بن محمد بن یحیی قال انا ابو الحسن احمد بن محمد الطرایفی قال ثنا عثمن بن سعید قال ثنا عبد الله بن صالح عن معویة بن صالح عن علی بن ابی طلحة عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله ان ربک لبالمرصاد یقول یسمع ویری **اخبرنا** ابو سعید بن ابی عمرو قال ثنا ابو العباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال سمعت ابا زکریا یحیی بن زیاد الفراء یقول قوله ان ربک لبالمرصاد یقول الیه المصیر **قلت** قول ابن عباس رضی الله عنهما ثم قول الفراء فی معنی هذه الاٰیة یدل علی ان المراد بها تخویف العباد لیحذروا عقوبته اذا علموا انه یسمع ویری ما یقولون ویفعلون وان مصیرهم الیه **حدثنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو العباس قاسم بن قاسم السیاری بمرو قال ثنا ابراهیم بن هلال قال ثنا علی بن الحسن بن شقیق قال انا ابو حمزة عن الاعمش عن سالم بن ابی الجعد عن عبد الله والفجر قال قسم ان ربک لبالمرصاد من وراء الصراط ثلاثة جسور جسر علیه الامانة وجسر علیه الرحم وجسر علیه الرب تبارک وتعالی هذا موقوف علی عبد الله قیل هو ابن مسعود رضی الله عنه ومرسل بینه وبین سالم بن ابی الجعد ورواه ابو فزارة عن سالم بن ابی الجعد من قوله غیر مرفوع الی عبد الله وان صح فانما اراد والله اعلم ملائکة الرب یسالونه عما فرط فیه **اخبرنا** ابو اسحق ابراهیم بن محمد بن ابراهیم الامام قال انا عبد الخالق بن الحسن السقطی قال ثنا عبد الله بن ثابت قال اخبرنی ابی عن الهذیل عن مقاتل بن سلیمن قال اقسم الله تعالی ان ربک لبالمرصاد یعنی الصراط وذلک ان جسر جهنم علیها سبع قناطیر علی کل قنطرة ملائکة قیام وجوههم مثل الجمر واعینهم مثل البرق یسألون الناس فی اول قنطرة عن الایمان وفی الثانیة یسالونهم عن صلوات الخمس وفی الثالثة یسألونهم عن الزکوة وفی الرابعة یسالونهم عن صیام شهر رمضان وفی الخامسة

ان ربک لبالمرصاد

يسألونهم عن الحج وفي السادسة يسألونهم عن العمرة وفي السابعة يسألونهم عن المظالم فمن اتى بما سئل عنه كاملا مر جاز على الصراط والا حبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لبالمرصاد يعني ملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال السبع **باب ما جاء في قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن سيار الطائي وابراهيم بن اسمعيل العنبري قالا ثنا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا سليمن الشيباني قال ثنا زر بن حبيش رضي الله عنه قال قال عبد الله رضي الله عنه في هذه الآية فكان قاب قوسين او ادنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه البخاري في الصحيح عن ابي النعمان عن عبد الواحد بن زياد **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال ثنا ابو الربيع الزهراني قال ثنا عباد بن العوام قال ثنا الشيباني قال سألت زر بن حبيش رضي الله عنه عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى فقال اخبرني ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح رواه مسلم في الصحيح عن ابي الربيع **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا ابو معوية عن ابي اسحق عن زر بن حبيش رضي الله عنه عن عبد الله رضي الله عنه في قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام له ستمائة جناح + ورواه شعبة عن ابي اسحق الشيباني في قوله تبارك وتعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى ورواه حفص بن غياث عن الشيباني في قوله عز وجل ما كذب الفؤاد ما رأى ورواه زائدة وزهير بن معوية في قوله جل وعلا فكان قاب قوسين او ادنى ويحتمل ان يكون الشيباني سأل زرا رضي الله عنه عن جميع هذه الآيات فاخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه ان جميع ذلك يرجع به الى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام **واخبرنا** ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي ببغداد قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن حمدان قال ثنا محمد بن

ثم دنا فتدلى

ایوب قال انا ابو عمر قال ثنا شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه
قال لقد رای من آیات ربه الکبری قال رای رفرفا اخضر سد افق السماء رواه البخاری
فی الصحیح عن ابی عمر حفص بن عمر واخرجه ایضا من حدیث الثوری عن سلیمن الاعمش
ورواه عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه قال رای رسول الله صلی الله علیه
وسلم جبریل علیه السلام فی حلة رفرف اخضر قد ملأ ما بین السموات والارض اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسن القاضی قال ثنا ابراهیم بن الحسین قال ثنا آدم
قال ثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن عبد الرحمن بن یزید عن ابن مسعود رضی الله عنه
فذکره + اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل محمد بن ابراهیم قال انا احمد بن
سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا ابو اسامة قال ثنا زکریا بن ابی زائدة عن ابن اشوع
عن الشعبی عن مسروق قال سألت عایشة رضی الله عنها عن قوله تعالی دنا فتدلی فکان قاب
قوسین او ادنی قالت رضی الله عنها کان جبریل علیه السلام یاتی محمدا صلی الله علیه وسلم
فی صورة الرجل فاتاه هذه المرة قد ملأ ما بین الخافقین رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
یوسف ورواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمیر کلاهما عن ابی اسامة اخبرنا ابو علی الروذباری
وابو الحسین بن بشران قالا انا اسمعیل بن محمد الصفار قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا محمد بن
عبد الله هو الانصاری عن ابی عون قال انبانا القاسم عن عایشة رضی الله عنها انها قالت من
زعم ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم الفریة علی الله عز وجل ولکن راے
جبریل علیه السلام مرتین فی صورته وخلقه سادا ما بین الافق رواه البخاری فی الصحیح عن محمد بن
عبد الله بن ابی الثلج عن الانصاری اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن یعقوب
قال ثنا ابراهیم بن عبد الله قال انا یزید بن هرون قال انا داود بن ابی هند ح قال واخبرنی ابو النضر
الفقیه واللفظ له قال ثنا محمد بن اسحق بن خزیمة قال ثنا یعقوب بن ابراهیم الدورقی قال ثنا ابن علیة
قال ثنا داود بن ابی هند عن الشعبی عن مسروق قال کنت متکیا عند عایشة رضی الله عنها فقالت عایشة
رضی الله عنها ثلاث من تکلم بواحدة منهن فقد اعظم علی الله الفریة قلت وما هن قالت من زعم
ان محمدا صلی الله علیه وسلم رأی ربه فقد اعظم علی الله الفریة قال وکنت متکیا فجلست وقلت
یا ام المومنین انظرینی فلا تعجلی علی الم یقل الله تبارک وتعالی وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ فقالت رضی الله عنها انا اول هذه الامة سال عن هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم

فقال صلى الله عليه وسلم جبريل لم اره على صورته التى خلق عليها غير هاتين المرتين رايته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء الى الارض قالت او لم تسمع الله جل ذكره يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قالت او لم تسمع الله عز وجل يقول وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا قرأت الى قوله على حكيم قالت رضى الله عنها ومن زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من كتاب الله عز وجل فقد اعظم على الله الفرية والله تبارك وتعالى جل ذكره يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الى قوله والله يعصمك من الناس قالت رضى الله عنها ومن زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر الناس بما يكون فى غد فقد اعظم على الله الفرية والله تعالى يقول لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله رواه مسلم فى الصحيح عن زهير بن حرب عن اسمعيل بن علية **واخبرنا** ابو بكر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابو داود ثنا وهيب بن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن ابى هند عن الشعبى عن مسروق قال سالت عايشة رضى الله عنها عن قول الله عز وجل ولقد راه نزلة اخرى ولقد راه بالافق المبين فقالت انا اول هذه الامة قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال صلى الله عليه وسلم هو جبريل رايته مرتين رايته بالافق الاعلى ورايته بالافق المبين آ الرواية الاولى اصح فى ذكر الايتين والمرتين وان الروية الاولى كانت وهو بالافق الاعلى ويحتمل ان يكون الافق المبين عبارة عنه ايضا ثم كانت الروية الاخرى عند سدرة المنتهى والله اعلم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا حسن بن سفين قال ثنا ابو بكر بن ابى شيبة قال ثنا على بن مسهر عن عبد الملك عن عطاء عن ابى هريرة رضى الله عنه ولقد راه نزلة اخرى قال رأى جبريل عليه الصلوة والسلام رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة فاتفقت رواية عبد الله بن مسعود وعايشة بنت الصديق وابى هريرة رضى الله عنهم على ان هذه الايات نزلت فى روية النبى صلى الله عليه وسلم جبريل عليه الصلوة والسلام وفى بعضها اسند الخبر الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو اعلم بمعنى ما انزل اليه **قال ابو سليمن** الخطابى رحمه الله فى تقدير قوله ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى على ما تاوله عبد الله بن مسعود وعايشة رضى الله عنهما من رويته صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فى صورته التى خلق عليها والدنو منه عند المقام الذى رفع اليه واقيم فيه قوله دنا فتدلى المعنى به جبريل عليه السلام تدلى من مقامه الذى جعل له فى الافق الاعلى فاستوى اى وقف وقفة ثم دنا فتدلى اى نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذى رفع اليه محمد صلى الله عليه وسلم قاب قوسين او ادنى فيما يراه

الرائي ويقدرة المقدر وقال بعضهم دنا جبريل فتدلى لمحمد صلى الله عليه وسلم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأى رفرفا يريد جبريل عليه السلام في صورته على رفرف والرفرف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له فقد روى انه رآه في حلة رفرف قلت وفي حديث قتادة عن الحسن البصري في قوله فأوحى الى عبده ما اوحى قال عبده جبريل عليه السلام اوحى الله تعالى الى جبريل رأى النبي صلى الله عليه وسلم الحجاب وهذا يدل على انه ذهب في تفسير الاية الى معنى ما تقدم ذكره وان الله تعالى اوحى الى جبريل عليه السلام ما اوحى ثم جبريل عليه السلام القاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ورأى محمد صلى الله عليه وسلم الحجاب يريد والله اعلم ما روى في بعض الاخبار من رؤيته النور الاعظم ودونه الحجاب رفرف الدر والياقوت اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو القاسم زيد بن ابي هاشم العلوي قالا انا ابو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال ثنا ابراهيم بن عبد الله العبسي قال ثنا وكيع عن الاعمش عن زياد بن حصين عن ابي العالية عن ابن عباس رضي الله عنهما ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه صلى الله عليه وسلم بفؤاده مرتين رواه مسلم في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره عن وكيع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال انا عبد الرحمن بن الحسين القاضي قال ثنا ابراهيم بن الحسين قال ثنا آدم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى قال كان اغصان السدرة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد فرآها محمد صلى الله عليه وسلم بقلبه ورأى ربه وعن مجاهد في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى يعني حيث الوتر من القوس يعني ربه تبارك وتعالى من جبريل عليه السلام قلت فعلى هذه الطريقة المراد بالقرب المذكور في الاية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان لا انه قال او ادنى معناه بل ادنى وانما يتصور الادنى من قاب قوسين في الكرامة وهو كقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب يعني بالاجابة لا انه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان وقد قال ونحن اقرب اليه منكم وقال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وانما اراد بالعلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحق المزكي قال انا ابو محمد عبد الله بن اسحق الخراساني قال ثنا يحيى يعني ابن ابي جعفر بن الزبرقان قال نا علي بن عاصم قال انا خالد الحذاء عن ابي عثمان عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير والتفت الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ضعوا من اصواتكم فانكم لا تدعون

اصم ولا غائبا ان الذی تدعون دون رکاب کم ثم قال صلی الله علیه وسلم یا عبد الله بن قیس قلت لبیک یا رسول الله قال الا ادلك علی کنز من کنوز الجنة قلت بلی قال صلی الله علیه وسلم لا حول ولا قوة الا بالله ورواه عبد الوهاب الثقفی عن خالد الحذاء فقال فی الحدیث فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایها الناس انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سمیعا قریبا والذی تدعونه اقرب الی احدکم من عنق راحلة احدکم اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الفضل بن ابراهیم قال ثنا احمد بن سلمة قال ثنا اسحق بن ابراهیم قال انا عبد الوهاب الثقفی فذکره رواه مسلم عن اسحق بن ابراهیم والطریقة الاولی فی معنی الآیة اصح والقائلون بها اکبر واکثر وفی روایة عایشة وابن مسعود رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم ما دل علی صحتها فاما الحدیث الذی اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الربیع بن سلیمن المرادی قال ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشی قال ثنا سلیمن بن هلال قال ثنا شریك بن عبد الله بن ابی نمر قال سمعت انس بن مالك رضی الله عنه یحدث حدثنا عن لیلة اسری برسول الله صلی الله علیه وسلم من مسجد الکعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل ان یوحی الیه وهو نائم فی المسجد الحرام فقال اولهم ایهم هو فقال اوسطهم هو خیرهم فقال اخرهم خذ واخیرهم فکانت تلك اللیلة فلم یرهم حتی جاءه لیلة اخری فیما یری قلبه والنبی صلی الله علیه وسلم تنام عینه ولا ینام قلبه وکذلك الانبیاء تنام اعینهم ولا تنام قلوبهم فلم یکلموه حتی احتملوه فوضعوه عند بیر زمزم فتولاه منهم جبریل علیه السلام فشق جبریل ما بین نحره الی لبته حتی فرج عن صدره وجوفه وغسله من ماء زمزم حتی انقی جوفه ثم اتی بطست من ذهب فیه نور من ذهب محشوا ایمانا وحکمة فحشا صدره وجوفه واعاده ثم اطبقه ثم عرج به الی السماء الدنیا فضرب بابا من ابوابها فناداه اهل السماء من هذا قال هذا جبریل قالوا ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث الیه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا یستبشر به اهل السماء لا یعلم به اهل السماء ما یرید الله فی الارض حتی یعلمهم فوجد فی السماء الدنیا آدم فقال له جبریل هذا ابوك فسلم علیه فسلم علیه فرد علیه وقال مرحبا بك واهلا یا بنی فنعم الابن انت فاذا هو فی السماء بنهرین یطردان فقال ما هذان النهران یا جبریل قال هذان النیل والفرات عنصرهما ثم مضی به فی السماء فاذا هو بنهر آخر علیه قصر من لؤلؤ وزبرجد فذهب یشم ترابه فاذا هو المسك فقال یا جبریل وما هذا النهر قال هذا الکوثر الذی خبا لك ربك ثم عرج به الی السماء الثانیة فقالت له الملائکة مثل ما قالت له فی الاولی من هذا معك قال محمد قالوا وقد بعث

الیه قال نعم

لم اللب انه ... موضع النکارة ... من العسل

اليه قال نعم قالوا فمرحبا به واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة فقالت له مثل ما قالت فى الاولى والثانية ثم عرج به الى السماء الرابعة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج الى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك وكل سماء فيها انبياء قد سماهم انس رضى الله عنه فوعيت منهم ادريس فى الثانية وهرون فى الرابعة وآخر فى الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بفضل كلام الله تعالى فقال موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع الى احد ثم علا به فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدرة المنتهى ودنا الجبار تبارك وتعالى فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى اليه ما شاء فيما اوحى خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه فقال يا محمد ما عهد اليك ربك قال عهد الى خمسين صلاة على امتى كل يوم وليلة قال فان امتك لا تستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم فالتفت الى جبريل عليه السلام كانه يستشيره فى ذلك فاشار اليه ان نعم ان شئت فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو مكانه فقال يا رب خفف عنا فان امتى لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع الى موسى عليه السلام فاحتبسه ولم يزل يردده موسى الى ربه حتى صار الى خمس صلوات ثم احتبسه عند الخامسة فقال يا محمد قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذه الخمس فضيعوه وتركوه وامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك فالتفت الى جبريل عليه السلام ليشير عليه فلا يكره ذلك جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتى ضعاف اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم فخفف عنا فقال عز وجل انى لا يبدل القول لدى هى كما كتبت عليك فى ام الكتاب ولك بكل حسنة عشر امثالها هى خمسون فى ام الكتاب وهن خمس عليك فرجع الى موسى عليه السلام فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال قد والله راودت بنى اسرائيل على ادنى من هذا فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضا قال صلى الله عليه وسلم والله قد استحييت من ربى مما اختلف اليه قال فاذهب بسم الله فاستيقظ وهو صلى الله عليه وسلم فى المسجد الحرام رواه البخارى فى الصحيح عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمن بن بلال ورواه مسلم عن هرون بن سعيد الايلى عن ابن وهب ولم يسق متنه واحال به على رواية ثابت عن انس رضى الله عنه وليس فى رواية ثابت عن انس لفظ الدنو والتدلى ولا لفظ المكان وروى حديث المعراج ابن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابى ذر

وقتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ليس فی حديث واحد منهما شیٔ من ذلك وقد
ذكر شريك بن عبدالله بن ابی نمر فی روايته هذه ما يستدل به علی انه لم يحفظ الحديث كما ينبغی له من
نسيانه ما حفظه غيره ومن مخالفته فی مقامات الانبياء الذين راٰهم فی السماء من هو احفظ
منه وقال فی اٰخر الحديث فاستيقظ وهو فی المسجد **ومعراج** النبی صلی الله عليه وسلم كان
رؤية عين وانما شق صدره كان وهو صلی الله عليه وسلم بين النائم واليقظان ثم ان هذه القصة
بطولها انما هی حكاية حكاها شريك عن انس بن مالك رضی الله عنه من تلقاء نفسه لم يعزها الی
رسول الله عليه وسلم ولا رواها عنه ولا اضافها الی قوله وقد خالفه فيما تفرد به منها عبدالله بن
مسعود وعايشة وابوهريرة رضی الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروت عايشة وابن مسعود رضی
الله عنهما عن النبی صلی الله عليه وسلم ما دل علی ان قوله ثم دنا فتدلی فكان قاب قوسين او ادنے
المراد به جبريل عليه الصلاة والسلام فی صورته التی خلق عليها **قال** ابوسليمٰن الخطابی رحمه الله
والذی قيل فی هذه الاٰية اقوال احدها انه دنا يعنی جبريل عليه الصلاة والسلام من محمد صلی الله عليه
وسلم فتدلی ای فقرب منه وقال بعضهم ان معنی قوله ثم دنی فتدلی علی التقديم والتاخير
ای تدلی ودنا وذلك ان التدلے سبب الدنو **اخبرنا بهذا** القول ابوسعيد بن ابی عمرو قال
ثنا ابوالعباس الاصم قال ثنا محمد بن الجهم قال قال الفراء قوله تبارك وتعالی ثم دنا فتدلی يعنی جبريل
عليه الصلاة والسلام دنا من محمد صلی الله عليه وسلم حتی كان قاب قوسين او ادنی ای قدر قوسين
عربيتين او ادنی فاوحی يعنی جبريل عليه الصلاة والسلام الی عبده الی عبدالله محمد ما اوحی **قال** الفراء
قوله فتدلے كان المعنی ثم تدلی فدنا ولكنه جائز اذا كان معنی الفعلين واحدا او كالواحد قدمت ايهما
شئت تقلت قد دنا فقرب وقرب فدنا وشتمنی فاساء واساء فشتمنی لان الشتم والاساءة شیٔ واحد
وكذلك قوله اقتربت الساعة وانشق القمر المعنی والله اعلم انشق القمر واقتربت الساعة والمعنی واحد
قال ابوسليمٰن وقال بعضهم انه تدلی يعنی جبريل بعد الانتصاب والارتفاع حتی راٰه النبی صلی الله
عليه وسلم متدليا كما راٰه منتصبا وكان ذلك من اٰيات قدرة الله سبحانه وتعالی حين اقدره علی ان
يتدلی فی الهواء من غير اعتماد علی شی ولا تمسك بشیٔ وقال بعضهم معنی قوله دنا يعنی جبريل عليه الصلاة
والسلام فتدلی لمحمد صلی الله عليه وسلم ساجدا لربه شكرا علی ما اراه من قدرته وانا له من كرامته **قال**
ابوسليمٰن ولم يثبت فی شیٔ مما روی عن السلف ان التدلی مضاف الی الله سبحانه وتعالی جل ربنا عن
صفات المخلوقين ونعوت المربوبين المحدودين **قال** ابوسليمٰن وفی الحديث لفظة اخری تفرد بها

معراج النبی صلی الله عليه وسلم كان رؤية عين

شهیدی

شريك ايضا لم يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف الى الله سبحانه انما هو مكان
النبي صلى الله عليه وسلم ومقامه الاول الذي اقيم فيه **قال** ابو سليمان وههنا لفظة اخرى في قصة الشفاعة
رواها قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فياتوني يعني اهل المحشر يسألوني الشفاعة
فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه **اخبرناه** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا علي بن محمد بن سختويه
قال ثنا محمد بن ايوب قال نا هدبة بن خالد قال ثنا همام قال ثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال
البخاري وقال حجاج بن منهال ثنا همام بن يحيى فذكره **قال** ابو سليمان معنى قوله فاستاذن على ربي
في داره فيوذن لي عليه اي في داره التي دورها لاوليائه وهي الجنة كقوله عز وجل لهم دار السلام عند
ربهم وكقوله تعالى والله يدعو الى دار السلام وكما يقال بيت الله وحرم الله يريدون البيت الذي جعله
الله مثابة للناس والحرم الذي جعله امنا لهم ومثله روح الله على سبيل التفضيل له على سائر الارواح
وانما ذلك في ترتيب الكلام كقوله جل وعلا ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فاضاف الرسول
اليهم وانما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليهم **قلت** وما ذكرنا في حديث انس رضي الله
عنه فمثله نقول فيما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو بكر بن الحسن قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
قال ثنا محمد بن اسحق قال انا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثني ابي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن
ابي سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة
المنتهى قال دنا ربه فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال ابن عباس رضي
الله عنهما قد راه النبي صلى الله عليه وسلم **واما الحديث** الذي اخبرناه محمد بن عبد الله
الحافظ قال انا ابو الطيب محمد بن احمد بن الحسن الحيري قال ثنا محمد بن عبد الوهاب قال ثنا يعلى بن
عبيد الطنافسي قال ثنا محمد بن اسحق **ح واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس الاصم
قال ثنا احمد بن عبد الجبار قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن الحارث بن
عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي سلمة قال ان عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما بعث الى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما يسأله هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فارسل اليه
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان نعم فرد عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رسوله ان كيف راه فارسل انه راه
في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة ملك في صورة رجل وملك
في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة اسد لفظ حديث يعلى زاد يونس في روايته
في صورة رجل شاب **قلت** فهذا حديث تفرد به محمد بن اسحق بن يسار وقد مضى الكلام

في ضعف ما يرويه اذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس رضي الله
عنهما وبين الراوي عنه وليس بشيء من هذه الالفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس رضي
الله عنهما وروي من وجه آخر ضعيف **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو زكريا العنبري
قال ثنا محمد بن عبد السلام قال ثنا اسحق بن ابرهيم قال انا ابرهيم بن الحكم بن ابان قال حدثني ابي عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم رآه
كان قدميه على خضرة دونه ستر من لؤلؤ فقلت يا ابا عباس اليس يقول الله عز وجل لا تدركه
الابصار قال يا لا ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء ابرهيم بن الحكم بن ابان
ضعيف في الرواية ضعفه يحيى بن معين وغيره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو
الاصم قال ثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ابرهيم بن الحكم بن ابان ضعيف **قلت**
وروي عن القنباري عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتج به في الصحيح **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال
انا الحسن بن محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن احمد بن البرا قال قال علي بن المديني موسى القنباري
منكر الحديث وضعيفه **قلت** وهذا الحديث انما يعرف من حديث حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة
كما **اخبرنا** ابو سعد احمد بن محمد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ ثنا ابو العباس هو الاصم
قال ثنا الحسن بن علي بن عاصم قال ثنا ابرهيم بن ابي سويد الذارع قال ثنا حماد بن سلمة ح **واخبرنا**
ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي الحافظ قال اخبرني الحسن بن سفين قال ثنا محمد
بن رافع قال ثنا اسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي جعدا امرد عليه حلة خضراء قال **واخبرنا**
ابو احمد قال ثنا ابن ابي سفين الموصلي وابن شهريار قالا ثنا محمد بن رزق الله بن موسى قال ثنا
الاسود بن عامر فذكره باسناده الا انه قال في صورة شاب امرد جعد قال وزاد علي بن شهريار
عليه حلة خضراء ورواه النضر بن سلمة عن الاسود بن عامر باسناده ان محمدا صلى الله عليه وسلم
رأى ربه في صورة شاب امرد دونه ستر من لؤلؤ قدميه او قال رجليه في خضرة **اخبرناه**
ابو سعد قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله بن عبد الحميد الواسطي قال انا ابو احمد قال ثنا عبد الله
النضر بن سلمة فذكره وهذا انما يعرف بالاسود بن عامر شاذان عن حماد ورويناه من حديث
ابرهيم بن ابي سويد الذارع عن حماد وروي من وجهين آخرين عن حماد فذهب ابو عبد الله محمد
بن شجاع الثلجي وكان من المتعصبين الى ما اخبرنا ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد بن عدي

ابراهيم بن الحكم بن ابان ضعيف

نا ابن حماد قال ثنا محمد بن شجاع الثلجي قال اخبرني ابرهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال كان حماد
بن سلمة لا يعرف بهذه الاحاديث حتى خرج خرجة الى عبادان فجاء وهو يرويها فلا احسب الا
شيطانا خرج اليه في البحر فالقاها اليه قال ابو عبد الله الثلجي فسمعت عباد بن صهيب يقول ان حماد بن سلمة
كان لا يحفظ وكانوا يقولون انها دست في كتبه وقد قيل ان ابن ابي العوجاء كان ربيبه وكان يدس
في كتبه هذه الاحاديث قال ابو احمد ابو عبد الله الثلجي كذاب وكان يضع الحديث ويدسه في
كتب اصحاب الحديث باحاديث كفريات من تدسيسه قال ابو احمد والاحاديث التي رويت عن
حماد بن سلمة في الروية قد رواها غير حماد بن سلمة قلت وقد حمل غيره من اهل النظر في هذه
الرواية على عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وزعم ان سعيد بن المسيب تكلم فيه وكذلك عطاء
وطاؤس ومحمد بن سيرين وكان مالك بن انس لا يرضاه ومسلم بن الحجاج لم يحتج به في الصحاح
اخبرنا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو عمرو بن السماك قال ثنا حنبل بن اسحق قال
حدثني ابو عبد الله احمد بن حنبل قال سمعت ابرهيم بن سعد يقول اشهد اكثر علمي على ابي
انه سمع سعيد بن المسيب يقول لغلام له اسمه برد اياك يا برد ان تكذب علي كما يكذب عكرمة
على ابن عباس قلت وفي بعض هذه الروايات عن ابن عباس انه قال من غير ان عزاه الى النبي
صلى الله عليه وسلم وقد روينا عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رأى جبريل عليه السلام في حلة رفرف اخضر وثبت عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
في قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قال غشيها فراش من ذهب وذكر انه رأى جبريل عليه السلام
في صورته وهو انما رأى جبريل عليه السلام على هذه الصفة ثم قد حمله بعض اهل النظر على انه
رآه في المنام واستدل عليه بحديث ام الطفيل رضي الله عنها وذلك فيما اخبرنا علي بن احمد
بن عبدان قال انا احمد بن عبيد قال ثنا اسحق بن الحسن الحربي قال ثنا احمد بن عيسى المصري
قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث الانصاري عن سعيد بن ابي هلال عن
مروان بن عثمان عن عمارة بن عامر عن ام الطفيل امرأة ابي بن كعب رضي الله عنهما قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر انه رأى ربه عز وجل في المنام في صورة شاب موفر في خضر على فراش
من ذهب في رجليه نعلان من ذهب وقوله موفر يعني ذا وفرة اي شعرة وقوله في خضر اي ثياب خضر
وهذا شبيه بما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو حكاية عن رؤيا رآها في المنام قال اهل
النظر رؤيا النوم قد يكون وهما يجعله الله تعالى دلالة للرائي على امر سالف او آنف على طريق التعبير

ربيبه

ابو عبد الله الثلجي كذاب

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام

باب ما جاء في قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر والى الله ترجع الامور وقوله تبارك وتعالى وجاء ربك والملك صفا صفا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد بن ابي عمرو قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا احمد بن الفضل الصائغ قال ثنا آدم بن ابي اياس قال ثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة يقول الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ فيما يشاء وهي في بعض القراءة هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام وهي كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **قلت** فصح بهذا التفسير ان الغمام انما هو مكان الملائكة ومركبهم وان الله تعالى لا مكان له ولا مركب **واما** الاتيان والمجيئ فعلى قول ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه يحدث الله تعالى يوم القيمة فعلا يسميه اتيانا ومجيئا لا بان يتحرك او ينتقل فان الحركة والسكون والانتقال والاستقرار من صفات الاجسام والله تعالى احد صمد ليس كمثله شيء وهذا كقوله عز وجل فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وانما اراد احداث الفعل الذي به خرب بنيانهم وخر عليهم السقف من فوقهم فسمى ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في اخبار النزول ان المراد به فعل يحدثه الله عز وجل في سماء الدنيا كل ليلة يسميه نزولا بلا حركة ولا نقلة تعالى الله عن صفات المخلوقين **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال ثنا احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على سليمن بن الاشعث الاشجعي وانا اسمع قال ثنا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال ثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك فذكر بمعناه **رواه** البخاري في الصحيح عن القعنبي **ورواه** مسلم عن يحيى بن يحيى **ورواه** ايضا يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني والعباس بن محمد الدوري قالا ثنا محاضر بن المورع قال ثنا سعد بن سعيد بن مرجانة قال سمعت

سليمان النجار

ثنا سعد بن سعيد انا سعيد بن مرجانة

ابا هريرة

اباهريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله الى السماء الدنيا لشطر الليل او لثلث الليل الآخير فيقول من يدعونى فاستجيب له او يسألنى فاعطيه ثم يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم رواه مسلم فى الصحيح عن حجاج بن الشاعر عن محاضر بن المورع واخرجه ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه ورواه ايضا ابوجعفر محمد بن على فى آخرين عن ابى هريرة رضى الله عنه **اخبرنا** ابوبكر محمد بن الحسين بن فورك قال انا عبدالله بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا ابوداود قال ثنا شعبة قال انا ابواسحق قال سمعت الاغر يقول اشهد على ابى سعيد وابى هريرة رضى الله عنهما انهما اشهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلثا الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب فقال له رجل حتى يطلع الفجر فقال نعم اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقال فينزل بدل قوله ثم يهبط وبمعناه قاله منصور عن ابى اسحق عن الاغر ابى مسلم ينزل الى السماء الدنيا **اخبرنا** ابوسعيد عبدالرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان قال ثنا عبدالرحمن بن الحسين القاضى قال ثنا محمد بن ايوب قال انا ابوالوليد الطيالسى قال ح **واخبرنا** ابوزكريا بن ابى اسحق قال ثنا احمد بن سلمان الفقيه قال ثنا محمد بن عيسى الواسطى قال ثنا هشام بن عبدالملك الطيالسى قال ثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله عز وجل الى سماء الدنيا فى ثلث الليل فيقول هل من تائب فاتوب اليه هل من داع فاستجيب له هل من مستغفر فاغفر له قال وذلك فى كل ليلة لفظ حديث الواسطى وهو اتم وقد روى فى معنى هذا الحديث عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب وعبدالله بن مسعود وعبادة بن الصامت ورفاعة بن عرابة وجابر بن عبدالله وعثمن بن ابى العاص وابى الدرداء وانس بن مالك وعمرو بن عبسة وابى موسى الاشعرى وغيرهم رضى الله عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وروى فيه عن عبدالله بن عباس وام سلمة وغيرهما رضى الله عنهم **اخبرنا** ابوعبدالله الحافظ وابوسعيد بن ابى عمرو قالا ثنا ابوالعباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال انا سلم بن قادم قال ثنا موسى بن داود قال قال لى عباد بن العوام قدم علينا شريك بن عبدالله منذ نحو من خمسين سنة قال فقلت له يا اباعبدالله ان عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث قال فحدثنى بنحو من عشرة احاديث فى هذا وقال اما نحن فقد اخذنا ديننا هذا عن

ن شبانة

ن عليه

التابعين عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم عن من اخذوا **اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول سمعت ابا العباس
محمد بن اسحق الثقفى يقول سمعت الحسن بن عبد العزيز الجروى يقول سمعت قاضى
فارس يقول قال اسحق بن راهويه دخلت يوما على عبد الله بن طاهر فقال لى يا ابا يعقوب
تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت له ويقدر فسكت عبد الله قال ابو العباس اخبرنى الثقة
من اصحابنا قال سمعت اسحق بن راهويه يقول دخلت على عبد الله بن طاهر فقال لى يا
ابا يعقوب تقول ان الله ينزل كل ليلة فقلت ايها الامير ان الله تعالى بعث الينا نبيا نقل الينا
عنه اخبار بها نحلل الدماء وبها نحرم وبها نحلل الفروج وبها نحرم وبها نبيح الاموال وبها نحرم فان
صح ذا صح ذاك وان بطل ذا بطل ذاك قال فامسك عبد الله **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا جعفر محمد بن صالح بن هانى يقول سمعت احمد بن سلمة يقول سمعت اسحق بن
ابراهيم الحنظلى يقول جمعنى وهذا المبتدع يعنى ابرهيم بن ابى صالح مجلس الامير عبد الله بن
طاهر فسالنى الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابرهيم كفرت برب ينزل من سماء الى سماء
فقلت آمنت برب يفعل ما يشاء قال فرضى عبد الله كلامى وانكر على ابرهيم هذا معنى الحكاية
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا زكريا العنبرى يقول سمعت ابا العباس يقول
سمعت اسحق بن ابرهيم يقول دخلت يوما على طاهر بن عبد الله بن طاهر وعنده منصور بن طلحة
فقال لى يا ابا يعقوب ان الله ينزل كل ليلة فقلت له تومن به فقال طاهر الم انهك عن هذا
الشيخ ما دعاك الى ان تسأله عن مثل هذا قال اسحق فقلت له اذا انت لم تومن ان لك ربا
يفعل ما يشاء ليس يحتاج ان تسألنى **قلت** فقد بين اسحق بن ابرهيم الحنظلى فى هذه الحكاية
ان النزول عنده من صفات الفعل ثم انه كان يجعله نزولا بلا كيف وفى ذلك دلالة على انه
كان لا يعتقد فيه الانتقال والزوال **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن
حيان ابو الشيخ الاصبهانى قال وفيما اجازنى جدى يعنى محمود بن الفرج قال قال اسحق بن
راهويه سالنى ابن طاهر عن حديث النبى صلى الله عليه وسلم يعنى فى النزول فقلت له النزول
بلا كيف **قال** ابو سليمن الخطابى هذا الحديث وما اشبهه من الاحاديث فى الصفات كان
مذهب السلف فيها الايمان بها واجراؤها على ظاهرها ونفى الكيفية عنها وذكر الحكاية التى
اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه قال انا ابو محمد بن حيان قال ثنا الحسن بن محمد الداركى قال

ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو مصفى قال ثنا بقية قال ثنا الاوزاعى عن الزهرى ومكحول قالا امضوا الاحاديث على ما جاءت **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه قال ثنا محمد بن بشر بن مطر قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم قال سئل الاوزاعى ومالك و سفيان الثورى والليث بن سعد عن هذه الاحاديث التى جاءت فى التشبيه فقالوا امروها كما جاءت بلا كيفية **قال** ابو سليمان وقد روينا عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له كيف ينزل فقال له بالفارسية كدخدائى كار خويش كن ينزل كما يشاء **اخبرناه** ابو عثمان قال ثنا ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم العدل قال ثنا محبوب بن عبد الرحمن القاضى قال ثنا جدى ابو بكر محمد بن احمد بن محبوب قال ثنا احمد بن حموية قال حدثنا ابو عبد الرحمن العتكى قال ثنا محمد بن سلام قال سالت عبد الله بن المبارك فذكر حكاية قال فيها فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن كيف ينزل فقال عبد الله ابن المبارك كدخدائى كار خويش كن ينزل كيف يشاء **قال** ابو سليمان رحمه الله وانما ينكر هذا وما اشبهه من الحديث من يقيس الامور فى ذلك بما يشاهده من النزول الذى هو تنزلية من اعلى الى اسفل وانتقال من فوق الى تحت وهذا صفة الاجسام والاشباح فاما نزول من لا يستولى عليه صفات الاجسام فان هذه المعانى غير متوهمة فيه وانما هو خبر عن قدرته ورافته بعباده وعطفه عليهم واستجابته دعاهم ومغفرته لهم يفعل ما يشاء لا يتوجه على صفاته كيفية ولا على افعاله كمية سبحانه ليس كمثله شئ وهو السميع البصير **وقال** ابو سليمان رحمه الله فى معالم السنن وهذا من العلم الذى امرنا ان نؤمن بظاهره وان لا نكشف عن باطنه وهو من جملة المتشابه ذكره الله تعالى فى كتابه فقال هو الذى انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات الآية فالمحكم منه يقع به العلم الحقيقى والعمل والمتشابه يقع به الايمان والعلم الظاهر ويوكل باطنه الى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تاويله الا الله وانما حظ الراسخين ان يقولوا آمنا به كل من عند ربنا وكذلك ما جاء من هذا الباب فى القرآن كقوله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا والقول فى جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم وقد زل بعض شيوخ اهل الحديث ممن يرجع الى معرفته بالحديث والرجال فحاد عن هذه الطريقة حين روى حديث النزول ثم اقبل على نفسه فقال ان قال قائل كيف ينزل ربنا الى السماء قيل له ينزل كيف يشاء فان قال هل يتحرك اذا نزل

فقال ان شاء تحرك وان شاء لم يتحرك وهذا خطأ فاحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة
لان الحركة والسكون يتعاقبان فى محل واحد وانما يجوز ان يوصف بالحركة من يجوز ان يوصف
بالسكون وكلاهما من اعراض الحدث واوصاف المخلوقين والله تبارك وتعالى متعال عنهما ليس
كمثله شئ فلو جرى هذا الشيخ على طريقة السلف الصالح ولم يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به
القول الى مثل هذا الخطأ الفاحش **قال** وانما ذكرت هذا لكى يتوقى الكلام فيما كان من
هذا النوع فانه لا يثمر خيرا ولا يفيد رشدا ونسال الله العصمة من الضلال والقول بما لا يجوز
من الفاسد والمحال **وقال** القتيبى قد يكون النزول بمعنى اقبالك على الشئ بالارادة والنية
وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير واشباه هذا من الكلام وذكر من كلام العرب ما يدل
على ذلك قال ولا يراد فى شئ من هذا انتقال يعنى بالذات وانما يراد به القصد الى الشئ بالارادة
والعزم والنية **قلت** وفيما قاله ابو سليمن رحمه الله كفاية وقد اشار الى معناه القتيبى فى كلامه فقال
لا نحتم على النزول منه بشئ ولكنا نبين كيف هو فى اللغة والله اعلم بما اراد **وقرات** بخط الاستاذ
ابى عثمن رحمه الله فى كتاب الدعوات عقيب حديث النزول قال الاستاد ابو منصور يعنى
الحمشاذى على اثر الخبر وقد اختلف العلماء فى قوله ينزل الله فسئل ابو حنيفة عنه فقال ينزل بلا كيف
وقال حماد بن زيد نزوله اقباله وقال بعضهم ينزل نزولا يليق بالربوبية بلا كيف من غير ان يكون
نزوله مثل نزول الخلق بالتجلى والتملى لانه جل جلاله منزه عن ان تكون صفاته مثل صفات
الخلق كما كان منزها عن ان تكون ذاته مثل ذات الغير فمجيئه واتيانه ونزوله على حسب ما يليق
بصفاته من غير تشبيه وكيفية **ثم** روى الامام رحمه الله عقيبه حكاية ابن المبارك
حين سئل عن كيفية نزوله فقال عبد الله كد خدائے كار خويش كن ينزل كيف يشاء و
قد سبقت منه هذه الحكاية باسناده وكتبتها حيث ذكرها ابو سليمن رحمه الله **واخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا محمد احمد بن عبد الله المزنى يقول حديث النزول قد
ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد فى التنزيل ما يصدقه
وهو قوله تعالى وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صفا صفا والمجئ والنزول صفتان منفيتان عن الله
تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال الى حال بل هما صفتان من صفات الله
تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا **اخبرنا**
ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو عبد الله بن يعقوب قال ثنا محمد بن عمرو الحرشى قال ثنا

ثنا القعنبی قال ثنا یزید بن ابراهیم التستری عن عبد الله بن ابی ملیکة عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضی الله عنها قالت تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هو الذی انزل علیك الکتاب منه آیات
محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء
الفتنة وابتغاء تاویله وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا به کل من عند
ربنا وما یذکر الا اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رأیتم الذین یتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذین سمی الله عزوجل فاحذروهم رواه البخاری ومسلم فی الصحیح عن
القعنبی **باب ما روی فی التقرب والاتیان والهرولة اخبرنا** ابو عبد الله
الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن یعقوب قال ثنا الحسن بن علی بن عفان قال ثنا ابن نمیر عن
الاعمش عن المعرور بن سوید عن ابی ذر رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من عمل حسنة فجزاؤه عشر امثالها وازید ومن عمل سیئة فجزاؤه مثلها او اغفر ومن تقرب الی
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب الی ذراعا تقربت منه باعا ومن اتانی یمشی اتیته
هرولة ومن لقینی بقراب الارض خطیئة لم یشرك بی شیئا جعلت له مثلها مغفرة فقالوا هذا
الحدیث یستبشعه الناس فقال انما هذا عندنا علی الاجابة **واخرجه** مسلم فی الصحیح من
حدیث وکیع عن الاعمش وقال فی اوله یقول الله عزوجل وکانه سقط من روایتنا والذی فی اخر
روایتنا اظنه من قول الاعمش **اخبرنا** ابو بکر بن فورك قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا یونس
بن حبیب قال حدثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال ان النبی صلی الله
علیه وسلم قال یقول الله عزوجل ان تقرب عبدی منی شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب منی
ذراعا تقربت منه باعا **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ وابو زکریا بن ابی اسحق قالا انا ابو سهل بن
زیاد القطان قال ثنا عبد الملك بن محمد قال ثنا ابو عتاب الدلال قال ثنا شعبة فذکره باسناده
نحوه زاد واذا اتانی یمشی اتیته هرولة اخرجه البخاری فی الصحیح من حدیث ابی زید الهروی
نازلا عن شعبة قال البخاری وقال معتمر سمعت ابی قال سمعت انسا یحدث عن ابی هریرة
رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ربه عزوجل **اخبرنا** ابو نصر عمر بن عبد العزیز
بن عمر بن قتادة قال ثنا الامام ابو سهل محمد بن سلیمان املاء قال انا محمد بن اسحق بن خزیمة
ابو بکر الامام قال ثنا محمد بن عبد الاعلی الصنعانی قال حدثنا المعتمر بن سلیمان التیمی عن ابیه
عن انس بن مالك عن ابی هریرة رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم عن ربه

التقرب والاتیان والهرولة

عز وجل انه قال اذا تقرب مني عبدي شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه
بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيته هرولا او كما قال **قال الشيخ** ابو سهل وفي هذا الحديث اختصار و
لفظه تفرد بها هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ويقولون
في تمام الحديث واذا اتاني يمشي اتيته اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللغة جاريتان
على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الواو الفا للفتحة ثم الجهمية واصناف القدرية
واخياف المعتزلة المجترية على رد اخبار الرسول بالمزيف من المعقول لما ردوا الى حولهم
واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بجد ايعه الشيطان ولم يعصمهم التوفيق ولا استنقذهم
التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من الجسم المتنقل والحيوان المهرول وهو ضرب من ضروب
حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحج وهكذا قالوا في قوله تقربت منه ذراعا تشبيه اذ يقال
ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحاملة للاعراض ذوات الانبساط والانقباض
فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين وعن نعوت المخترعين فلا يقال عليه ما ينثلم به التوحيد
ولا يسلم عليه التجيد **فاقول** ان قول الرسول صلى الله عليه وسلم موافق لقضايا العقول اذ هو
سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الدين وراءه وحكم هواه واراه ضل عن
سبيل المومنين وباء بسخط رب العالمين تقرب العبد من مولاه لطاعاته وارادته وحركاته و
سكناته سرا وعلنا كالذي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد مني بمثل ما تقرب
من اداء ما افترضته عليه فلا يزال يتقرب الى بالنوافل حتى اكون له سمعا وبصرا وهذا القول من
الرسول صلى الله عليه وسلم من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل البعيد من التشبيه المكين
من التوحيد وهو ان يستولي الحق على المتقرب اليه بالنوافل حتى لا يسمع شيئا الا به ولا ينطق الا عنه
نشرا لآلائه وذكرا لنعمائه واخبارا عن مننه المستغرقة للخلق فهذا معنى قوله يسمع به وينطق
ولا يقع منظره على منظور اليه الا راه بقلبه موحدا وبلطائف آثار حكمته ومواقع قدرته
من ذلك المرئي المشاهد يشهده بعين التدبير وتحقيق التقدير وتصديق التصوير

وفي كل شيء له شاهد ❊ يدل على انه واحد ❊ فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الحق بالامتنان
يريد انه الذي ادناه وتقرب العبد اليه بالتوبة والانابة وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة
وتقرب العبد اليه بالسوال وتقربه اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالسر وتقربه اليه بالمبشر
لا من حيث توهمته الفرقة المضلة الاعمال والمتغابية بالاغترار وقد قيل في معناه اذا تقرب

ص١ قوله فخلق الدراهم جملها مردودة لغش كريتهما ١٢

ص٢ قوله والسيول وغيره ليقرب وتفرح وتلمع فاتلمح ويتلمح كسر وفرق فانكسر ١٢

سد قوله تعالى في الفرقة ١٢

العبد الى بما به تعبد ته تقربت اليه ماله عليه وعدته وقيل فى معناه انما هو كلام خرج على طريق القرب من القلوب دون الحواس مع السلامة من العيوب على حسب مايعرفه المشاهدون و يجده العابدون من اخبار دنو من يدنو منه وقرب من يقرب اليه فقال على هذه السبيل و على مذهب التمثيل ولسان التعليم بما يقرب من التفهيم ان قرب البارى من خلقه بقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه عليهم هكذا القول فى الهرولة انما يخبر عن سرعة القبول وحقيقة الاقبال ودرجة الوصول والوصف الذى يرجع الى المخلوق مصروف على ماهو به لائق و بكونه متحقق والوصف الذى يرجع الى الله سبحانه وتعالى يصرفه لسان التوحيد وبيان التجريد الى نعوته المتعالية واسمائه الحسنى ولولا الاجلال احذره واخشاه لقلت فى هذا مايطول دركه ويصعب ملكه والذى اوله فى هذا الخبر واشباهه من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة بالرواة الاثبات العدول وجوب التسليم ولفظ التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة النجباء الذين اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلى الله عليه وسلم عن حق عداه او عدوه وصدق تجاوزه والناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين منحوا العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم والائمة المقتدى بهم ولا اعلمهم الا الطائفة السنية والحمد لله رب العالمين

اخبرنا ابو على الحسين بن محمد الروذبارى قال ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمويه العسكرى بالبصرة قال ثنا ابو عبد الرحمن النسائى احمد بن شعيب قاضى حمص قال ثنا عمرو بن يزيد قال ثنا سيف بن عبيد الله وكان ثقة عن سلمة بن العيار عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قلنا يارسول الله هل نرى ربنا قال صلى الله عليه وسلم هل ترون الشمس فى يوم لاغيم فيه وترون القمر فى ليلة لاغيم فيها قلنا نعم قال صلى الله عليه وسلم فانكم سترون ربكم حتى ان احدكم ليحاضر ربه محاضرة فيقول له عبدى هل تعرف ذنب كذا و كذا فيقول رب الم تغفر لى فيقول بمغفرتى صرت الى هذا **قلت** حديث الرؤية قد رواه غيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد عن ابى هريرة رضى الله عنه ليس فيه لفظ المحاضرة وسلمة بن العيار وسيف بن عبيد الله لم يكن يذكرا فى الصحاح ومثل هذا لايثبت برواية امثالهما ثم انه محمول على محاضرة ملائكة ربنا ونعمة زبح المحاضرة المصافحة

وقد مضى فى الركن انه يمين الله تعالى التى يصافح بها خلقه فلا ينكر ان يكون فى الآخرة للعرش او غيره ركن او شئ يصافحه عباد الله تعالى كما يصافحون الركن فى الدنيا ويستلمونه تقربا الى الله تعالى

باب ما روى فى الوطأة بوج

اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفين عن ابرهيم بن ميسرة عن ابن ابى سويد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج وهو محتضن احد ابنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله تعالى وان آخر وطئة وطئها الرحمن جل وعلا بوج **قلت** قوله لمن ريحان الله يعنى به من رزق الله عز وجل **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس هو الاصم قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن سعيد بن ابى راشد انه اخبره عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا رضى الله عنهما اقبلا يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاءه احدهما جعل يده فى عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده فى عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال صلى الله عليه وسلم انى احبهما فاحبهما ايها الناس ان الولد مبخلة مجبنة وان آخر وطئة وطئها الرحمن بوج الوطأة المذكورة فى هذا الحديث عبارة عن نزول باسه به **قال** ابو الحسن على بن محمد بن مهدى معناه عند اهل النظر ان آخر ما اوقع الله سبحانه وتعالى بالمشركين بالطائف وكان آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل فيها العدو ووج واد بالطائف قال وكان سفين بن عيينة رضى الله عنه يذهب فى تاويل هذا الحديث الى ما ذكرناه قال وهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف **اخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق قال انا ابو سهل بن زياد القطان قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى قال ثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره فى دعاء القنوت **قلت** وهو كما روى فى حديث آخر سبحان الذى فى السماء عرشه سبحان الذى فى الارض موطئه وانما اراد آثار قدرته والله اعلم **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمن بن سعيد الدارمى يقول سمعت على بن المدينى يقول فى حديث خولة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم ان آخر وطاءة بوج قال سفين يعنى بن عيينة فسره فقال انما

ف الوطأة بوج

ك الوطأة لغة الدوس بالقدم والمراد بها الغزو والقتال كانت غزوة الطائف آخر غزوات صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا تبوك ولم يكن فيها قتال ۱۲ مجمع

ك اى حاملا له فى حضنه والحضن ما دون الابط الى الكشح ۱۲

هو آخر



هو آخر خيل الله بوج قال الدارمي وا لوج مدينة الطائف قلت الوج واد بالطائف كما قال ابن مهدي وهو من حصنها قريب وكان مدينة الطائف ايضا تسمى وجا كما قال الدارمي

باب ما روي في النفس وتقدم النفس اخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغاني قال انا عبد الله بن يوسف قال انا عبد الله بن سالم الحمصي قال ثنا ابراهيم بن سليمان الافطس عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال اخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كادت ركبتا يمسان فخذه فقلت يا رسول الله نهى بالخيل والقي السلاح وزعموا ان لا قتال وقال يعقوب في حديثه وزعم اقوام ان لا قتال فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من امتي قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله تعالى قلوب اقوام فيقاتلونهم لينالوا منهم وقال يعقوب قلوب قوم فقاتلوهم لينالوا منهم وقال وهو مول ظهره قبل اليمن اني اجد نفس الرحمن من ههنا ولقد وحي الي اني مكفو ن غير ملبث وتتبعوني افنادا والخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها قال عبد الله بن جعفر بن درستويه يعني اذا عطلت الخيل **قلت** قوله اني اجد نفس الرحمن من ههنا ان كان محفوظا فانما اراد اني اجد الفرج من قبل اليمن وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من نفس عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة وانما اراد من فرج عن مومن كربة **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا محمد بن مندة قال ثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا جرير عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن تبارك وتعالى هذا موقوف على ابي بن كعب رضي الله عنه وانما اراد والله اعلم الريح من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها واسئلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها **وقرات في** كتاب الغريبين قال ابو منصور الازهري النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم الريح من نفس الرحمن

اى من تنفيس لله تعالى بها عن المكروبين فاما الحديث الذى اخبرنا ابو على الروذبارى قال انا ابوبكر بن داسة قال ثنا ابوداود قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثنى ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى فى الارض شرار اهلها تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله عزوجل وتحشرهم النار مع القردة والخنازير فهذا الحديث فى النفس لا فى النفس وقال ابو سليمان الخطابى رحمه الله قوله صلى الله عليه وسلم ستكون هجرة بعد هجرة معنى الهجرة الثانية الهجرة الى الشام يرغب فى المقام بها وهى مهاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقوله صلى الله عليه وسلم تقذرهم نفس الله تعالى تاويله ان الله عزوجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصاروا بالرد وترك القبول فى معنى الشئ الذى تقذره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس ههنا مجاز واتساع فى الكلام وهذا شبيه بمعنى قوله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين قلت والحديث تفرد به شهر بن حوشب رضى الله عنه وروى من وجه اخر عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما موقوفا عليه فى قصة اخرى بهذا اللفظ ومعناه ما ذكره ابو سليمن من كراهية للمذكورين فيه والله اعلم واخبرنا ابو الحسين بن الفضل قال انا عبد الله بن جعفر قال ثنا يعقوب بن سفين قال حدثنا ابو النضر اسحق بن ابراهيم بن يزيد وهشام بن عمار الدمشقيان قالا ثنا يحيى بن حمزة قال ثنا الاوزاعى عن نافع وقال ابو النضر عمن حدثه عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم قال سيهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابرهيم عليه الصلاة والسلام حتى لا يبقى الا شرار اهلها تلفظهم الارضون وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم وظاهر هذا انه قصد به بيان شرهم وان الارواح التى خلقها الله تعالى تقذرهم واضافة الروح الى الله تعالى بمعنى الملك والخلق والله اعلم

باب ما روى فى ان الله سبحانه وتعالى قبل وجه ان صلى ونحو ذلك مما يحتاج الى تاويل

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحق الصاغانى قال ثنا حجاج بن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما انه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو

له اى تقذرهم ويرميهم والله تعالى اكرم فيبعدهم من مكان رحمته ١٢

نفس

ان الله تعالى قبل وجه المصلى

يصلي بين يدي الناس فقال صلى الله عليه وسلم حين قضى صلاته ان احدكم اذا صلى فان الله تعالى
قبل وجهه فلا يتنخمن احد منكم قبل وجهه في الصلاة رواه مسلم في الصحيح عن هرون بن عبد الله
عن حجاج واخرجه البخاري فقال ورواه موسى بن عقبة واخرجاه من اوجه اُخر عن نافع
وكذلك رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال في الحديث فانما يناجي ربه ورواه
حميد عن انس رضي الله عنه فزاد فيه وان ربه فيما بينه وبين القبلة **اخبرناه** ابو طاهر
الفقيه قال انا ابو طاهر المحمد اباذي قال انا ابرهيم بن عبد الله بن عبد الله السعدي
قال انا يزيد بن هرون قال انا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى نخاعة في قبلة المسجد فحكها بيده فرأى في وجهه شدة ذلك
عليه فقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا صلى فانما يناجي ربه او ربه فيما بينه وبين القبلة
فاذا بصق احدكم فليبصق عن يساره او تحت قدمه او يفعل هكذا ثم بزق في ثوبه ودلك
بعضه ببعض قال يزيد وارانا حميد اخرجه البخاري في الصحيح من وجهين آخرين عن حميد
قال ابو سليمن الخطابي رحمه الله قوله فان الله تعالى قبل وجهه تاويله ان القبلة التي امره الله
تعالى بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنها عن النخامة وفيه اضمار وحذف واختصار
كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله واسئل القرية يريد اهل القرية ومثله
في الكلام كثير وانما اضيف تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل التكرمة كما قيل بيت الله
وكعبة الله في نحو ذلك من الكلام وقال في قوله ربه بينه وبين القبلة معناه ان توجهه
الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كانه مقصوده بينه وبين قبلته فامر
بان تصان تلك الجهة عن البزاق ونحوه **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن
قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قبل وجهه اي ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل عليه
من قبل وجهه ومثله قوله يجيء القران بين يدي صاحبه يوم القيامة اي يجيء ثواب قرائته القران
قال الشيخ وحديث ابي ذر يوكد هذا التاويل **اخبرنا** ابو الحسن بن الفضل بن القطان
ببغداد انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا ابو بكر الحميدي نا سفين نا
الزهري قال سمعت ابا الاحوص عن ابي ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام
احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يمسح الحصباء قال سفين فقال سعد بن ابرهيم

للزهري من الاحوص فقال الزهري اما رايت الشيخ الذي يصلي في الروضة فجعل الزهري بنعته وسعد لا يعرفه ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يوكد ما مضى من التاويل للحديث الاول واما حديث مجيء القرآن **فاخبرنا** ابو علي الروذباري وابو عبد الله الحافظ قالا انا ابو عبد الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم محمد بن ادريس نا ابو توبة نا معوية بن سلام الحبشي عن اخيه زيد بن سلام انه سمع ابا سلام قال سمعت ابا امامة الباهلي يقول قال رسول صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن فانه يجيء يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا البقرة وآل عمران فانهما الزهراوان يا تيان يوم القيامة كانهما غمامتان او وكانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة قال معوية البطلة السحرة رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجيء قراءته يوم القيمة نحو الكلام في وزن الاعمال يوم القيمة وذلك مذكور في موضعه واما الحديث الذي **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي حسين عن شهر بن حوشب عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله فنزلت هذه الاية يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال فنحن لا نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيمة قال وفي ناحية القوم اعرابي فجثى على ركبتيه ورمى بيديه فقال حدثنا يا رسول الله عنهم من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم البشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل شتى من شعوب القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون فهذا حديث راويه شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله بقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن

باب ما جاء في الضحك

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغاني نا عبد الله بن يوسف نا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

له الغياية كل ما اظل فوق الراس والسحابة وفرقان اي قطعتان ١٢

الضحك

قال

قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الأخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا فی سبیل الله فيقتل ثم
يتوب الله على القاتل فيقاتل فی سبیل الله فيستشهد رواه البخاری فی الصحیح عن عبد الله
بن یوسف واخرجه مسلم من حديث سفين عن ابی الزناد **واخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا
ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا
ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل احدهما
الأخر كلاهما يدخل الجنة قالوا كيف يارسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم يتوب الله على
الأخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد فی سبیل الله فيستشهد رواه مسلم فی الصحیح عن محمد بن
رافع عن عبد الرزاق **قال** ابو سليمن الخطابی رحمه الله قوله يضحك الله سبحانه الضحك الذی
يعتری البشر عند ما يستخفهم الفرح او يستفزهم الطرب غير جائز على الله عز وجل وهو منفی عن
صفاته وانما هو مثل ضرب لهذا الصنيع الذی يحل محل العجب عند البشر فاذا رأوه اضحكهم
ومعناه فی صفة الله عز وجل الاخبار عن الرضى بفعل احدهما والقبول للأخر ومجازاتهما على
صنيعهما الجنة مع اختلاف احوالهما وتباين مقاصدهما قال ونظير هذا ما رواه ابو عبد الله
البخاری فی موضع اخر من هذا الكتاب يعنی ما **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنی
ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا يحيى بن محمد نا مسدد قال نا عبد الله بن داود عن فضيل بن
غزوان عن ابی حازم عن ابی هريرة رضی الله عنه ان رجلا اتى النبی صلى الله عليه وسلم
فبعث الى نسائه فقلن ما عندنا الا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا فانطلق به الى امرأته فقال اكرمی ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئی طعامك واصلحی سراجك
ونومی صبيانك اذا ارادوا العشاء فهيأت طعامها واصلحت سراجها ونومت صبيانها
ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأته وجعلا يريانه كانهما ياكلان فباتا طاويين فلما اصبح غدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما وانزل
الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاری فی الصحیح عن مسدد
واخرجه ايضا من حديث ابی اسامة عن فضيل واخرجه مسلم من وجه اخر عن فضيل
وقال بعضهم فی الحديث عجب ولم يذكر الضحك قال البخاری معنى الضحك الرحمة **قال**
ابو سليمن قول ابی عبد الله قريب وتاويله على معنى الرضى لفعلهما اقرب واشبه ومعلوم ان

الضحك من ذوي التميز يدل على الرضى والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة
انجاح الطلبة والكرام يوصفون عند المسئلة بالبشر وحسن اللقاء فيكون المعنى في قوله يضحك
الله الى رجلين اي يجزل العطاء لهما لانه موجب الضحك ومقتضاه قال زهير تراه
اذا ما جئته متهللا + كانك تعطيه الذي انت سائله + واذا ضحكوا وهبوا وحولوا قال كثير
غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا + غلقت لضحكته رقاب المال وقال الكميت او غيره فاعطى
ثم اعطى ثم عدنا + فاعطى ثم عدت له فعادا + مرارا ما اعود اليه الا + تبسم ضاحكا وثنى الوسادا
قال ابو سليمان في قوله عجب الله اطلاق العجب لا يجوز على الله سبحانه ولا يليق بصفاته
وانما معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضا عند الله والقبول لموضعه
الثواب عليه محل العجب عندكم في الشيء التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته
قال ابو سليمان وقد يكون ايضا معنى ذلك ان يعجب الله ملائكته ويضحكهم وذلك ان الايثار
على النفس امر نادر في العادات مستغرب في الطباع وهذا يخرج على سعة المجاز والممتنع على
مذهب الاشاعرة في الكلام ونظائره في كلامهم كثيرة قال الشيخ رضي الله عنه وفي هذا
المعنى ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابن اسحٰق الصغاني نا
ابو نعيم نا اسمٰعيل بن عبد الملك ح واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو محمد شوذب الواسطي
بها نا شعيب بن ايوب نا ابو نعيم عن اسمٰعيل بن ابي الصغير عن علي بن ربيعة قال جعلني علي بن
ابي طالب رضي الله عنه خلفه ثم سار بي في جبانة الكوفة ثم رفع راسه الى السماء ثم قال
اغفر لي ذنوبي وفي رواية الصغاني اللهم اغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الي
فضحك فقلت يا امير المومنين استغفارك ربك والتفاتك الي تضحك فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم حملني خلفه ثم سار بي في جانب الحرة ثم رفع راسه الى السماء فقال اللهم اغفر لي
ذنوبي انه لا يغفر الذنوب احد غيرك ثم التفت الي يضحك فقلت يا رسول الله استغفارك ربك
والتفاتك الي تضحك قال ضحكت لضحك ربي تعجبه لعبده انه يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيره
واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو محمد بن شوذب نا شعيب بن ايوب نا عمرو بن عون عن
ابي الاحوص عن ابي اسحٰق عن علي بن ربيعة الاسدي قال شهدت عليا واتي بدابة يركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى عليها قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحان الله

له اي رجل غمر الرداء ... الاسلاميين ١٢
ع اي التافه القليل ١٢

ثلاث مرات ثم قال سبحانك ظلمت نفسی فاغفر لی انه لا یغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقلت یا امیر المومنین من ای شیء ضحکت قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم فعل کما فعلت ثم ضحك فقلت یا رسول الله من ای شیء ضحکت قال ربك یضحك الی عبده اذا قال رب اغفر لی ذنوبی انه لا یغفر الذنوب الا انت قال علم عبدی انه لا یغفر الذنوب غیری **اخبرنا** ابو بکر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن حبیب نا ابو داود نا سلام یعنی ابا الاحوص فذکره باسناده ومعناه وقال ان ربك یعجب من عبده اذا قال اغفر لی ذنوبی یعلم انه لا یغفر الذنوب غیری رواه اسرائیل والاجلح عن ابی اسحق فقالا یعجب بدل یضحك **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب القاضی نا محمد بن ابی بکر نا فضیل بن سلیمن نا موسی بن عقبة حدثنی عبید الله بن سلیمان عن ابیه عن ابی الدرداء عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة یحبهم الله عزوجل یضحك الیهم ویستبشر بهم الذی اذا انکشفت فیه قاتل وراءها بنفسه لله عزوجل فاما ان یقتل واما ان ینصره الله عزوجل ویکفیه فیقول انظروا الی عبدی کیف صبر لی نفسه والذی له امرأة حسناء وفراش لین حسن فیقوم من اللیل فیذر شهوته فیذکرنی ویناجینی ولو شاء لرقد والذی یکون فی سفر وکان معه رکب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر فی سراء وضراء **اخبرنا** ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب نا عبد الواحد بن غیاث نا حماد بن سلمة عن عطاء بن السایب عن مرة الهمدانی عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال عجب ربنا من رجلین رجل ثار عن وطاءه ولحافه من بین حبه واهله الی صلاته رغبة فیما عندی وشفقة مما عندی ورجل غزا فی سبیل الله فانهزم فعلم ما علیه فی الانهزام وماله فی الرجوع فرجع حتی اهریق دمه فیقول الله عزوجل للملائکة انظروا الی عبدی رجع رغبة فیما عندی وشفقة مما عندی حتی اهریق دمه رواه ابو عبیدة عن ابن مسعود من قوله موقوفا علیه انه قال رجلان یضحك الله عزوجل الیهما فذکرهما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق نا سعید بن سلیمان نا هشیم انا مجالد عن ابی الوداك عن ابی سعید رفعه الی النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة یضحك الله الیهم القوم اذا اصطفوا للصلاة والقوم اذا اصطفوا لقتال المشرکین ورجل یقوم الی الصلاة فی جوف اللیل **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا محمد بن اسحق نا عبد الاعلی بن مسهر ابو مسهر

نا اسمعيل بن عياش نا بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن نعيم بن همار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الشهداء افضل قال الذين يلقون فى الصف فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون فى الغرف يضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم فلا حساب عليهم اخبرنا الاستاذ ابوبكر بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابوداود نا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن ابى رزين قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره فقلت يا رسول الله ويضحك الرب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا وروى عن عائشة مرفوعا فى معنى هذا وذكر ابو الحسن بن مهدى الطبرى رحمه الله فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه ان الضحك فى هذه الاخبار بمعنى البيان يقول العرب ضحكت الارض اذا انبتت لانها تبدى عن حسن النبات وتنفتق عن الزهر كما ينفتق الضاحك عن الثغر ويقال ضحكت الطلعة اذا بدا ما كان فيها مستخبيا قال الشاعر ؎ وضحك المزن بها ثم بكى ٭ يريد بالضحك اظهار البرق وبكائه المطر قال الشيخ احمد وروينا عن النبى صلى الله عليه وسلم ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا اسمعيل بن محمد بن الفضل بن محمد بن المسيب الشعرانى نا جدى نا ابرهيم بن حمزة الزبيدى نا ابرهيم بن سعد عن ابيه انه قال كنت مع حميد بن عبد الرحمن فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم فعرض فى المسجد رجل من بنى غفار جليل فى بصره بعض الضعف فارسل اليه حميد يدعوه قال فلما اقبل قال يا ابن اخى اوسع له بينى وبينك فان هذا رجل قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض سفاره قال فاوسعت له بينى وبينه فقال له حميد الحديث الذى سمعتك تذكر انك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل ينشى السحاب فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك وفى هذا تاكيد ما ذكر ابو الحسن من لسان العرب قال ابو الحسن فمعنى قول النبى صلى الله عليه وسلم يضحك الله اى يبين ويبدى من فضله ونعمه ما يكون جزاء لعبده الذى رضى عمله قال الشيخ وعلى هذا المعنى يحمل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا ابو اليمان انا شعيب عن الزهرى حدثنى سعيد بن المسيب و عطاء بن يزيد الليثى ان ابا هريرة رضى الله عنه اخبرهما ان الناس قالوا للنبى صلى الله

عليه وسلم

ف ١٥ — يتزاورون و يضطجعون ١٢

عليه وسلم هل نرى ربنا فذكر الحديث وقال او لست قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال
غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم
ياذن له في دخول الجنة اخرجاه في الصحيح من حديث ابي اليمان كما مضى وروى عبد الله بن
مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة فيقول يا ابن آدم اترضى ان اعطيك
الدنيا ومثلها معها فيقول اي رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الا تسألوني مم ضحكت فقالوا مم ضحكت يا رسول الله قال من ضحك رب
العالمين حين قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ بك ولكني على
ما اشاء قادر **اخبرناه** ابو زكريا بن ابي اسحق انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا علي بن الحسن
بن ابي عيسى نا حجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة نا ثابت عن انس بن مالك عن ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصراط فذكر
الحديث بطوله وذكر في آخره ما كتبنا اخرجه مسلم في الصحيح من حديث حماد بن سلمة قال
وكان الله تعالى يبدي ويبين ما اعد لهذا العبد فيستكثره لما يعلم من نفسه فيقول ما في الخبر
فيقول عز ذكره لكني على ما اشاء قادر فاما المتقدمون من اصحابنا فانهم فهموا من هذه الاحاديث
ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله سبحانه ولم يشتغلوا
بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح ومخارج وانه لا يجوز وصفه بكشر
الاسنان وفغر الفم تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **باب ما جاء في العجب**
وقوله تعالى بل عجبت ويسخرون **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا العنبري نا محمد بن
عبد السلام نا اسحق بن ابرهيم انا جرير عن الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة قال قراها
عبد الله بن مسعود بل عجبتُ ويسخرون قال شريح ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من
لا يعلم قال الاعمش فذكرته لابرهيم فقال ان شريحا كان يعجبه رايه ان عبد الله كان اعلم
من شريح وكان عبد الله يقرؤها بل عجبتُ **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء في قوله سبحانه بل عجبت ويسخرون قرأها الناس بنصب التاء ورفعها
والرفع احب الي لانها قراءة علي وعبد الله وابن عباس رضي الله عنهم قال الفراء وحدثني
مندل بن علي العنزي عن الاعمش قال قال شقيق قرات عند شريح بل عجبتُ ويسخرون فقال
ان الله لا يعجب من شئ انما يعجب من لا يعلم قال يريد الاعمش فذكرت ذلك لابرهيم النخعي

فقال ان شريحا شاعر يعجبه علمه وعبد الله اعلم منه بذلك قرأها بل عجبتُ ويسخرون قال ابوزكريا الفراء العجب وان اسند الى الله تعالى فليس معناه من الله كمعناه من العباد الا ترى انه قال فيسخرون منهم سخر الله منهم وليس السخري من الله كمعناه من العباد وكذلك قوله الله يستهزئ بهم ليس ذلك من الله كمعناه من العباد وفى هذا بيان الكسر لقول شريح وان كان جائزا لان المفسرين قالوا بل عجبتَ يا محمد ويسخرون هم فهذا وجه النصب قال الشيخ وتمام ما قال الفراء فى قول غيره وهو ان قوله بل عجبت ويسخرون بالرفع اى جازيتهم على عجبهم لان الله سبحانه اخبر عنهم فى غير موضع بالتعجب من الحق فقال وعجبوا ان جاءهم منذر واخبر عنهم ايضا انهم قالوا ان هذا لشئ عجاب فقال تعالى بل عجبت اى بل جازيت على التعجب وقد قيل ان قل مضمر فيه ومعناه قل يا محمد بل عجبت انا من قدرة الله والاول اصح وقد يكون العجب بمعنى الرضى فى مثل ما مضى من قصة الايثار وحديث الاستغفار وقد يكون العجب بمعنى وقوع ذلك العمل عند الله عظيما فيكون معنى قوله بل عجبت اى بل عظم فعلهم عندى ويشبه ان يكون هذا معنى ما حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان انا ابوسهل بشر بن ابى يحيى المهرجانى انا ابراهيم بن على الذهلى نا يحيى بن يحيى انا ابن لهيعة عن ابى عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب ربك للشاب ليس له صبوة اخبرنا ابو الحسن على بن محمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابوبكر النرسى نا شبابة بن سوار نا شعبة نا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة يحدث عن النبى صلى الله عليه وسلم قال عجب الله عزوجل من قوم يساقون بالسلاسل حتى يدخلوا الجنة اخرجه البخارى فى الصحيح من حديث غندر عن شعبة وقد يكون المعنى فى هذا الحديث وما ورد من امثاله انه يعجب ملائكته من كرمه ورأفته بعباده حين حملهم على الايمان به بالقتال والاسر فى السلاسل حتى اذا امنوا ادخلهم الجنة

باب ما جاء فى الفرح وما فى معناه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسين بن على بن عفان العامرى نا ابو اسامة عن الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد يقول اتينا عبد الله يعنى ابن مسعود فحدثنا بحديثين احدهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده المومن من رجل قال بارض فلاة دوية ومهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فنزل عنها

الفرح

له الدوية الفلاة ١٢

فنام وراحلته عند راسه فاستيقظ وقد ذهبت فذهب فی طلبها فلم يقدر عليها حتى ادركه الموت من العطش فقال والله لارجعن فلاموتن حيث كان رحلی فرجع فنام فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشرابه قال ثم قال عبد الله ان المومن يری ذنوبه كانه جالس فی اصل جبل يخاف ان ينقلب عليه وان الفاجر يری ذنوبه كذباب مر على انفه فقال له هكذا فذهب وامر بيده على انفه اخرجه البخاری فی الصحيح من اوجه ثم قال وقال ابو اسامة عن اسحق بن منصور عن ابی اسامة **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن بالويه نا عبد الله بن احمد بن حنبل نا هدبة بن خالد نا همام بن يحيى نا قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم يستيقظ على بعيره قد اضله بارض فلاة رواه البخاری ومسلم فی الصحيح عن هدبة بن خالد وقال البخاری فی روايته سقط على بعيره يريد عثر عليه وقوله يستيقظ على بعيره يريد يستيقظ واذا بعيره عنده **حدثنا** ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوی رحمه الله انا ابو القاسم عبيد الله بن ابراهيم بن بالويه المزكی نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايفرح احدكم براحلته اذا ضلت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول الله قال والذی نفس محمد بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته اذا وجدها رواه مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ايضا من حديث ابی صالح والاعرج عن ابی هريرة ومن حديث النعمان بن بشير والبراء بن عازب عن النبی صلى الله عليه وسلم **قال** ابو سليمان قوله لله افرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذی يتعارفه الناس من نعوت بنی آدم غير جائز على الله عز وجل انما معناه الرضى كقوله كل حزب بما لديهم فرحون ای راضون والله اعلم **وقال** ابو الحسن علی بن محمد بن مهدی الطبری فيما كتب الی ابو نصر بن قتادة من كتابه الفرح فی كلام العرب على وجوه منها الفرح بمعنى السرور ومنه قوله عز وجل حتى اذا كنتم فی الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها ای سروا وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعتری الانسان اذا كثر قدر شیء عنده فناله فرح لموضع ذلك ولا يوصف القديم ايضا بالسرور لانه سكون لموضع القلب على الامر المنفعة فی عاجل وآجل وكل ذلك منفی عن الله سبحانه ومنها الفرح بمعنى البطر والاشر ومنه قول الله سبحانه ان الله لا يحب الفرحين ومنه قوله انه لفرح فخور ومنه الفرح بمعنى الرضى ومنه قول الله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون ای

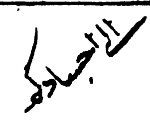
راضون ومعنى قوله لله افرح اى ارضى والرضى من صفات الله سبحانه لان الرضى هو القبول للشئ والمدح له والثناء عليه والقديم سبحانه قابل للايمان من مزكي ومادح له ومثنى على المرء بالايمان يجوز وصفه بذلك **اخبرنا** ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابن ملحان نا يحيى بن بكير نا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى عبيدة كذا قال عن سعيد بن يسار انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضا احدكم فيحسن وضوءه ويسبغه ثم ياتى المسجد لا يريد الا الصلاة فيه الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الغائب بطلعته **قال** ابو الحسن بن مهدى قوله تبشبش الله بمعنى رضى الله وللعرب استعارات فى الكلام الا ترى الى قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بمعنى الاختبار وان كان اصل الذوق بالفم والعرب تقول ناظر فلانا وذق ما عنده اى تعرف واختبر واركب الفرس وذقه **قال الشيخ** وقد مضى فى حديث ابى الدرداء يستبشر وروى ذلك ايضا فى حديث ابى ذر ومعناه يرضى افعالهم ويقبل نيتهم فيها والله اعلم

باب ما جاء فى النظر

قال الله عز وجل عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِى الْاَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ وقال اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اُولٰٓئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِى الْاٰخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللّٰهُ وَلَا يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيْهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد بن بلال البزار نا احمد بن حفص قال حدثنى ابى حدثنى ابرهيم بن طهمان عن الحجاج بن الحجاج عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا وفتنة النساء **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو النصر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا بندار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن ابى سلمة قال سمعت ابا نضرة يحدث عن ابى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكره الا انه قال لينظر كيف تعملون وزاد فان اول فتنة بنى اسرائيل فى النساء رواه مسلم فى الصحيح عن بندار ومحمد بن بشار **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا اسمعيل بن احمد انا محمد بن الحسن هو ابن قتيبة نا حرملة بن يحيى نا ابن وهب حدثنى اسامة بن زيد انه سمع ابا سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ذكره ان الله لا ينظر

النظر

الدنيا



الى اجسادكم ولا الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم التقوى ههنا واشار الى صدره رواه
مسلم فى الصحيح عن ابى الطاهر عن ابن وهب **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحق الصغانى نا كثير بن هشام ح **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ
بنيسابور وابو الحسن على بن عبد الله بن ابرهيم الهاشمى وابو الحسن على بن احمد بن محمود بن
داود الرزاز ببغداد قالوا انا ابو عمرو عثمان بن احمد بن السماك ح **واخبرنا** ابو زكريا بن ابى اسحق
المزكى انا ابو سهل بن زياد القطان قالا نا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا كثير
بن هشام نا جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن انما ينظر الى قلوبكم واعمالكم لفظ حديث
ابن السماك وفى رواية الصغانى نا يزيد بن الاصم عن ابى هريرة يرفعه الى النبى صلى الله
عليه وسلم وكذلك فى رواية القطان رفعه رواه مسلم فى الصحيح عن عمرو الناقد عن كثير بن
هشام **واخبرنا** على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا تمتام نا قبيصة
نا سفيان الثورى عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى احسابكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم هذا
هو الصحيح المحفوظ فيما بين الحفاظ واما الذى جرى على السنة جماعة من اهل العلم وغيرهم
ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم فهذا لم يبلغنا من وجه يثبت مثله وهو خلاف ما فى الحديث الصحيح
والثابت فى الرواية اولى بنا وبجميع المسلمين وخاصة بمن صار راسا فى العلم يقتدى به
وبالله التوفيق **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن
اسحق نا ابو النضر هاشم بن القسم نا ابو سعيد المؤدب عن ابى حمزة الثمالى عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال ان لله عز وجل لوحا محفوظا من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء قلمه نور
وكتابه نور عرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه كل يوم ثلاث مائة وستين نظرة يخلق بكل
نظرة ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء **قال الشيخ** هذا موقوف وابو حمزة الثمالى
ينفرد بروايته وروى عن ابن مسعود من قوله فى النظر **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ اخبرنى
ابو النضر الفقيه نا هرون بن موسى نا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافع وعبد الله
بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جر ثوبه خيلاء رواه مسلم فى الصحيح عن يحيى بن يحيى ورواه

لعله ثنا تمتام محمد بن غالب
الضبى التمار العراقى

البخاری عن ابن ابی اویس عن مالك **اخبرنا** ابو زکریا بن ابی اسحق المزکی نا ابو بکر احمد بن سلمان بن الحسن الفقیه انا جعفر الصائغ نا عفان نا شعبة حدثنی علی بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جریر یحدث عن خرشة بن الحر عن ابی ذر عن النبی صلی الله علیه و سلم قال ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیمة ولا یزکیهم ولهم عذاب الیم قلت یا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا فاعادها ثلاث مرات قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الکاذب او الفاجر **اخرجه** مسلم فی الصحیح من حدیث غندر عن شعبة والاخبار فی امثال هذا کثیرة وفیما ذکرناه غنیة لما قصدناه **قال** ابو الحسن بن مهدی الطبری فیما کتب الی ابو النصر بن قتادة من کتابه النظر فی کلام العرب منصرف علی وجوه منها نظر عیان ومنها نظر انتظار ومنها نظر الدلائل والاعتبار ومنها نظر التعطف والرحمة فمعنی قوله صلی الله علیه وسلم لا ینظر الیهم ای لا یرحمهم والنظر من الله تعالی للعباد فی هذا الموضع رحمته لهم ورأفته بهم وعائدته علیهم فمن ذلك قول القائل نظر الی نظر الله الیك ای ارحمنی رحمك الله **قال الشیخ** والنظر فی الآیة الاولی والخبر الاول یشبه ان یکون بمعنی العلم والاختبار ولو حمل فیهما علی الرؤیة لم یمتنع قال الله عزوجل فسیری الله عملکم ورسوله فالتاقیت یکون فی المرئی لا فی الرؤیة یعنی اذا کان عملکم مرئیا له کما ان التاقیت یکون فی المعلوم لا فی العلم

باب ما جاء فی الغیرة

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن یعقوب نا الحسن بن علی بن عفان نا ابن نمیر عن الاعمش عن شقیق قال قال عبد الله قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما احد اغیر من الله ولذلك حرم الفواحش وما احد احب الیه المدح من الله **رواه** مسلم فی الصحیح عن ابی بکر بن شیبة عن عبد الله بن نمیر **واخرجه** البخاری من وجه آخر عن الاعمش **اخبرنا** ابو الحسن علی بن احمد المقری بن الحمامی ببغداد انا احمد بن سلمان نا اسحق بن الحسن حدثنا القعنبی عن مالك عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة فذکر حدیث صلاة الخسوف وخطبة النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال یعنی النبی صلی الله علیه وسلم یا امة محمد والله ما احد اغیر من الله عزوجل ان یزنی عبده او تزنی امته یا امة محمد صلی الله علیه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا ولبکیتم کثیرا **رواه** البخاری فی الصحیح عن القعنبی **حدثنا** ابو بکر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا یونس بن

النظر علی وجوه

التاقیت تحدید الوقت ١٢ ق

فیهما ن

الغیرة

حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير حدثنى ابو سلمة ان عروة بن الزبير اخبره ان اسماء بنت ابى بكر اخبرته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر ليس شئ اغير من الله عز وجل **واخبرنا** ابو بكر انا عبد الله نا يونس نا ابو داود نا حرب بن شداد عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يغار وان المومن يغار وغيرة الله ان ياتى المومن ما حرم عليه رواه مسلم فى الصحيح عن محمد بن المثنى عن ابى داود واخرج ما قبله من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير واخرجهما البخارى من وجه اخر عن يحيى بن ابى كثير **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله وهذا يعنى حديث ابى هريرة احسن ما يكون من تفسير غيره وابينه **وقال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب الى ابو نصر بن قتادة من كتابه معنى قوله صلى الله عليه وسلم ما احد اغير من الله اى ازجر من الله والغيرة من الله الزجر والله غيور بمعنى زجور يزجر عن المعاصى

باب ما جاء فى الملال

حدثنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد بن سليمان فى اخرين قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا انس بن عياض نا هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضى الله عنها كانت عندها امرأة من بنى اسد فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فقال من هذه فقالت فلانة لا تنام الليل قالت فذكرت من صلاتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وقالت كان احب الدين اليه الذى يدوم عليه صاحبه اخرجاه فى الصحيح من حديث هشام بن عروة **قال** ابو سليمن الخطابى رحمه الله الملال لا يجوز على الله سبحانه بحال ولا يدخل فى صفاته بوجه وانما معناه انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال الذى هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا مللتم كقول الشنفرى ؎ صليت منى هذيل بخرق + لا يمل الشر حتى يملوا اى لا يمل اذا ملوه ولو كان المعنى اذا ملوا مل لم يكن له عليهم فى ذلك مزية فضل وفيه وجه اخر ان يكون المعنى ان الله عز وجل لا يتناهى حقه عليكم فى الطاعة حتى يتناهى جهدكم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال عنه لان من تناهت قوته فى امر وعجز عن فعله مله وتركه وارادت بالدين الطاعة

باب ما جاء فى الاستحياء

قال الله عز وجل ﴿اِنَّ اللّٰهَ لَا يَسْتَحْيٖٓ اَنْ يَّضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوْضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ

(حاشیہ:) نسخہ: انبه — مأخذ (ملال) — ۵ عزاه فى الحماسة الى تابط شرا — ۲ الخرق بالكسر الطريق فى سعة وبعدة قاله الليث — مأخذ (استحياء)

نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا عبيد الله بن موسى نا ابان العطار عن يحيى بن ابى كثير عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن ابى مرة عن ابى واقد الليثى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد فى اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة فى الحلقة فجلس واما رجل فجلس يعنى خلفهم واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذى جلس فى الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فآواه الله واما الرجل الذى جلس خلف الحلقة فاستحيى فاستحيى الله منه واما الرجل الذى انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه اخرجه مسلم فى الصحيح من وجه آخر عن ابان واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد نا اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الملك الدقيقى نا يزيد بن هرون انا سليمن التيمى عن ابى عثمن عن سلمان قال ان الله عزوجل يستحيى ان يبسط العبد يديه اليه يسئله فيهما خيرا فيردهما خائبين هذا موقوف **اخبرنا** ابو الحسين انا اسمعيل نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هرون انا شيخ فى مجلس عمرو بن عبيد زعموا انه جعفر بن ميمون عن ابى عثمان عن سلمان عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ايضا محمد بن الزبرقان الاهوازى عن سليمن التيمى مرفوعا **قال** ابو الحسن بن مهدى فيما كتب لى ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله ان الله لا يستحيى اى لا يترك لان الحيا سبب للترك الا ترى المعصية تترك للحيا كما تترك للايمان فمراده بهذا القول ان شاء الله انه لا يترك يدى العبد صفرا اذا رفعهما اليه ولا يخليهما من خير لا على معنى الاستحياء الذى يعرض للمخلوقين تعالى الله سبحانه **قال** الشيخ وقوله فى الحديث الاول فاستحيى فاستحيى الله منه اى جازاه على استحيائه بان ترك عقوبته على ذنوبه والله اعلم

باب قول الله عزوجل قَالُوٓا اِنَّا مَعَكُمْ اِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُوْنَ اَللّٰهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِىْ طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُوْنَ

وقوله يُخَادِعُوْنَ اللّٰهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وقوله وَيَمْكُرُوْنَ وَيَمْكُرُ اللّٰهُ وَاللّٰهُ خَيْرُ الْمَاكِرِيْنَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى الحسن بن حليم المروزى انا ابو الموجه انا عبدان انا عبد الله يعنى ابن المبارك انا صفوان بن عمرو حدثنى سليم بن عامر قال خرجنا فى جنازة على باب دمشق ومعنا ابو امامة الباهلى فلما صلى على الجنازة واخذوا فى دفنها قال ابو امامة يا ايها الناس انكم قد اصبحتم وامسيتم فى منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات وتوشكون ان تظعنوا منه الى المنزل الآخر وهو هذا يشير الى القبر

صفة الاستهزاء

بيت الوحدة

بيت الوحدة وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق الا ما وسع الله ثم تنتقلون منه الى مواطن يوم القيمة فانكم لفي بعض تلك المواطن حتى يغشى الناس امر من امر الله فتبيض وجوه وتسود وجوه ثم تنتقلون منه الى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديد ثم يقسم النور فيعطى المومن نورا ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا وهو المثل الذي ضرب الله في كتابه او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ولا يستضئ الكافر والمنافق بنور المومن كما لا يستضئ الاعمى ببصر البصير يقول المنافق للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق قال الله تبارك وتعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيرجعون الى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئا فينصرفون اليه وقد ضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم نصلي صلاتكم ونغزوا مغازيكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور تلا الى قوله وبئس المصير **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله يوم يقول المنافقون قال ان المنافقين كانوا مع المومنين في الدنيا يناكحونهم ويعاشرونهم ويكونون معهم امواتا ويعطون النور جميعا يوم القيمة فيطفى نور المنافقين اذا بلغوا السور يماز بينهم حينئذ والسور كالحجاب في الاعراف فيقولون انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم رحمه الله انا عبد الخالق بن الحسن نا عبد الله بن ثابت قال اخبرني ابي عن الهذيل عن مقاتل في قوله يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا قال وهم على الصراط انظرونا يقول ارقبونا نقتبس من نوركم يعني نصيب من نوركم فنمضي معكم قيل يعني قالت الملائكة لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم هذا من الاستهزاء بهم كما استهزءوا بالمومنين في الدنيا حين قالوا امنا وليسوا بمومنين فذلك قوله الله يستهزئ بهم حين يقال لهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم يعني بين اصحاب الاعراف وبين المنافقين بسور له باب يعني بالسور حائطا بين اهل الجنة والنار له باب

اليهم

باطنه يعني باطن السور فيه الرحمة وهو مما يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب يعني جهنم وهو الحجاب الذي ضرب بين اهل الجنة واهل النار **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محبوب انا الحسن بن محمد بن هرون انا احمد بن محمد بن نصر نا يوسف بن بلال نا محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن مستهزءون باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى الله يستهزئ بهم في الاخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون يسحبون في النار والمومنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم فيضحك المومنون منهم فذلك قول الله عز وجل الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المومنون منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون على السرر في الحجال ينظرون الى اهل النار هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون وروينا في معنى هذا مختصرا عن خالد بن معدان وبلغني عن الحسين بن الفضل البجلي انه قال اظهر الله للمنافقين في الدنيا من احكامه التي عندهم خلافها في الاخرة كما اظهروا للنبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما اضمروا من الكفر فسمي ذلك استهزاء بهم وعن قطرب قال الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء وكذلك سخر الله منهم ومكروا ومكر الله وجزاء سيئة سيئة هي من المبتدي سيئة ومن الله جزاء وهو من الجزاء على الفعل بمثل لفظه ومثله قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فالعدوان الاول ظلم والثاني جزاء والجزاء لا يكون ظلما وكذلك قوله نسوا الله فنسيهم قال عمرو بن كلثوم ۔ الا لا يجهلن احد علينا ۔ فنجهل فوق جهل الجاهلينا ۔ **وقال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب الي ابو نصر بن قتادة من كتابه فيحتمل قوله فنجهل فوق جهل الجاهلينا معنى فنعاقبه باغلظ عقوبة فسمي ذلك جهلا والجهل لا يفتخر به ذو عقل وانما قاله ليزدوج اللفظان فيكون ذلك اخف على اللسان من المخالفة بينهما **قال الشيخ** ومثله من الحديث ما **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي نا ابو نعيم نا سفين عن سلمة بن كهيل قال سمعت جندبا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع احدا

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يسمع يسمع الله به ومن يرائي يرائي الله به رواه البخاري في الصحيح عن ابي نعيم قال ابو سليمن يقول من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعونه جوزي على ذلك بان يشهده الله ويفضحه فيشهدوا عليه ما كان يبطنه ويسره من ذلك قال ابو الحسن بن مهدى والخداع من الله سبحانه ان يظهر لهم ويعجل من الاموال والنعم ما يدخرونه ويوخر عنهم عذابه وعقابه اذ كانوا يظهرون الايمان به وبرسوله ويضمرون خلاف ما يظهرون فالله سبحانه يظهر لهم من الاحسان في الدنيا خلاف ما يغيب عنهم ويستتر من عذاب الآخرة فيجتمع الفعلان لتساويهما من هذا الوجه قال ابو الحسن والخدع معناه في كلام العرب الفساد اخبرنا ابن الانبارى عن ابي عباس النحوى عن ابن الاعرابى انه قال الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره وانشد ابيض اللون لذيذا طعمه طيب الريق اذا الريق خدع + معناه فسد فتاويل قوله يخادعون الله وهو خادعهم اى يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر وهو خادعهم اى يفسد عليهم نعمهم في الدنيا بما يصيرهم اليه من عذاب الآخرة قال ابو الحسن والمكر من الله سبحانه استدراجهم من حيث لا يعلمون وقد يوصف الله سبحانه بالمكر على هذا المعنى ولا يوصف بالاحتيال لان المحتال هو الذى يقلب الفكرة حتى يهتدى بتقليب الفكرة الى وجه ما اراد والماكر الذى يستدرج فياخذ من وجه غفلة المستدرج قال الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اخبرنا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد الصفار نا ابو اسمعيل الترمذى نا عبد الله بن صالح حدثنى حرملة بن عمران التجيبى عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله عز وجل يعطى العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فانما ذلك منه استدراج ثم نزع بهذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اخبرنا ابو محمد الحسن بن على بن المومل نا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى نا الفضل بن محمد البيهقى نا ابو صالح فذكره باسناده نحوه غير انه قال وهو مقيم على معصيته فانما ذلك له استدراج بمعنى مكر ثم نزع بهذه الآية فذكرها اخبرنا ابو القسم الحرفي ببغداد نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثنى على بن الحسن عن

مع نزده من ذي الصحاح ... سعيد بن ابي الحلال ... ببيت ... وثيقة

شيخ له ان ثابت البناني سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين
قال وقال يونس ان العبد اذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وابقى عليها ثم شكر الله عز وجل
ما اعطاه اعطاه الله اشرف منها واذا ضيع الشكر استدرجه الله وكان تضييعه للشكر
استدراجا **اخبرنا** ابو القسم نا احمد بن سلمان نا عبد الله بن ابي الدنيا حدثني محمد بن
يحيى بن ابي حاتم انا عبد الله بن داود عن سفين في قوله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر قال وقال غير سفين كلما احدثوا ذنبا احدثت لهم نعمة
قال ابن داود تنسى **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال
الفراء ومكروا ومكر الله نزلت في شان عيسى عليه السلام اذ ارادوا قتله فدخل بيتا فيه كوة وقد
ايده الله عز وجل بجبريل عليه السلام فرفعه الى السماء من الكوة فدخل عليه رجل منهم
ليقتله فالقى الله على ذلك الرجل شبه عيسى بن مريم فلما دخل البيت فلم يجد فيه عيسى
خرج اليهم وهو يقول ما في البيت احد فقتلوه وهم يرون انه عيسى فذلك قوله ومكروا ومكر
الله المكر من الله الاستدراج لا على معنى مكر المخلوقين **اخبرنا** ابو زكريا بن ابي اسحق انا
ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن
ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في
النار كما تركوا لقاء يومهم هذا **قال الشيخ** يريد والله اعلم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم

هذا باب قول الله عز وجل سَنَفْرُغُ لَكُمْ اَيُّهَا الثَّقَلَانِ

اخبرنا ابو زكريا
بن ابي اسحق انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح
عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله عز وجل سنفرغ لكم ايها الثقلان
قال وعيد من الله عز وجل للعباد وليس بالله شغل **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي
ابو نصر بن قتادة من كتابه قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان اي سنقصد لعقوبتكم
ونحكم جزاكم يقال فرغ بمعنى قصد واحكم يقول القائل لمن اتهمه بشيء اذا انفرغ لك اي اذا
نقصد قصدك وانشد ابن الانباري في مثل هذا الجرير الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين
كنت له عذابا اراد وقد قصدت قصده **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم
نا محمد بن الجهم نا الفراء قال حدثني ابو اسرائيل قال سمعت طلحة بن مصرف يقول سيفرغ
لكم ويحيى بن وثاب كذلك قال الفراء والقراء بعد سنفرغ لكم بالنون وهذا من الله وعيد

سنفرغ لكم ايها الثقلان

لانه جل وعز لا يشغله شئ عن شئ وانت قائل للرجل الذي لا شغل له قد فرغت لي اي فرغت لشئ اي قد اخذت فيه واقبلت عليه **باب ما جاء في التردد** **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي املاء نا ابو العباس محمد بن اسحق نا محمد بن عثمن بن كرامة نا خالد بن مخلد عن سليمن بن بلال قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من عادى لي وليا فقد بارزني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشئ احب الي مما افترضت عليه وما يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها ولئن سالني عبدي اعطيته ولئن استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن يكره الموت واكره مساءته رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن عثمان بن كرامة **اخبرنا** ابو عبد الرحمن السلمي فيما حكى عن ابي عثمن الحيري رحمه الله انه سئل عن معنى هذا الخبر فقال معناه كنت اسرع الى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ويده في اللمس ورجله في المشي **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا جعفر بن محمد قال قال الجنيد في معنى قوله يكره الموت واكره مساءته يريد لما يلقى من عيان الموت وصعوبته وكربه ليس اني اكره له الموت لان الموت يورده الى رحمته ومغفرته **وقال** ابو سليمن رحمه الله قوله وكنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وهذه امثال ضربها والمعنى والله اعلم توفيقه في الاعمال التي يباشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها فيحفظ جوارحه عليه ويعصمه عن مواقعة ما يكره الله من اصغاء الى اللهو بسمعه ونظر الى ما نهى عنه من اللهو ببصره وبطش الى ما لا يحل له بيده وسعى في الباطل برجله وقد يكون معناه سرعة اجابة الدعاء والانجاح في الطلبة وذلك ان مساعي الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع وقوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددي عن نفس المومن فانه ايضا مثل والتردد في صفة الله عز وجل غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ وتاويله على وجهين احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك مرات ذي عدد من داء يصيبه وآفة تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويدفع مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله فانه قد كتب الفناء على خلقه واستاثر البقاء لنفسه وهذا على معنى ما روي ان الدعاء

في التردد

له بر الوفي في الاكم ... ١ ... صح

يرد البلاء والله اعلم وفيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما رددت رسلي في شئ انا فاعله ترديدي

اياهم في نفس المومن كما روى في قصة موسى وملك الموت صلوات الله عليهما وما كان من

لطمه عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معًا عطف الله عزوجل

على العبد ولطفه به والله اعلم اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل

ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار انا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر عن

ابن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما

جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه عزوجل فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال

فرد الله عزوجل عينه فقال ارجع اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله ما غطى يده بكل شعرة

سنة فقال اي رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالآن قال فسأل الله ان يدنيه من الارض

المقدسة رمية بحجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم قبره الى جانب

الطريق بجنب الكثيب الاحمر واخبرنا ابو الحسن انا اسمعيل نا احمد نا عبد الرزاق

انا معمر انا همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال واخبرني من

سمع الحسن يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخرجه البخاري ومسلم في الصحيح

فرواه البخاري عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلهم

عن عبد الرزاق دون حديث الحسن قال ابو سليمن الخطابي هذا حديث يطعن فيه

الملحدون واهل البدع ويغمزون به في رواته ونقلته ويقولون كيف يجوز ان يفعل نبي الله

موسى هذا الصنيع بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امره فيستعصي عليه ولا يأتمر له

وكيف تصل يده الى الملك ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينهنهه الملك المامور بقبض

روحه فلا يمضي امر الله فيه هذه امور خارجة عن المعقول سالكة طريق الاستحالة من

كل وجه والجواب ان من اعتبر هذه الامور بما جرى به عرف البشر واستمرت عليه

عادات طباعهم فانه يسرع الى استنكارها والارتياب بها لخروجها عن سوم طباع البشر

وعن سنن عاداتهم الا انها امر مصدره عن قدرة الله عزوجل الذي لا يعجزه شئ ولا يتعذر

عليه امر وانما هو محاولة بين ملك كريم وبين كليم وكل واحد منهما مخصوص بصفة خرج

بها عن حكم عوام البشر ومجاري عاداتهم في المعنى الذي خص به من آثره الله باختصاصه

اياه فالمطالبة بالتسوية بينهما وبينهم فيما تنازعاه من هذا الشان حتى يكون ذلك على

ينهنهه عن الامر في دفعه

احكام

احكام طباع الآدميين وقياس احوالهم غير واجب في حق النظر ولله عز وجل لطائف و
خصائص يخص بها من يشاء من انبيائه واوليائه ويفردهم بحكمها دون سائر خلقه وقد
اعطى موسى صلوات الله عليه النبوة واصطفاه بمناجاته وكلامه وامده حين ارسله الى
فرعون بالمعجزات الباهرة كالعصا واليد البيضاء وتسخيره البحر فصار طريقا يبسا جاز عليه هو و
قومه واولياؤه وغرق فيه خصمه واعداؤه وهذه امور اكرمه الله بها وافرده بالاختصاص
فيها ايام حياته ومدة بقائه في دار الدنيا ثم انه لما دنا حين وفاته وهو بشر يكره الموت
طبعا ويجد المه حسا لطف له بان لم يفاجئه به بغتة ولم يأمر الملك الموكل به ان يأخذه قهرا و
قسرا لكن ارسله اليه منذرا بالموت وامره بالتعرض له على سبيل الامتحان في صورة بشر
فلما راه موسى استنكر شانه واستوعر مكانه فاحتجز منه دفعا عن نفسه بما كان من صكه
اياه فاتى ذلك على عينه التي ركبت في صورة البشرية التي جاءه فيها دون صورة الملكية
التي هو مجبول الخلقة عليها ومثل هذه الامور مما يعلل به طباع البشر وتطيب به نفوسهم
في المكروه الذي هو واقع بهم فانه لا شئ اشفى للنفس من الانتقام ممن يكيدها ويريدها
بسوء وقد كان من طبع موسى صلوات الله عليه فيما دل عليه اي من القران حمى وحدة
وقد قص علينا الكتاب ما كان من وكزه القبطي الذي قضى عليه وما كان عند غضبه من
القائه الالواح واخذه براس اخيه يجره اليه وقد روي انه كان اذا غضب اشتعلت
قلنسوته نارا وقد جرت سنة الدين بحفظ النفس ودفع الضرر والضيم عنها ومن شريعة نبينا
صلى الله عليه وسلم ما سنه فيمن اطلع على محرم قوم من عقوبته في عينه فقال من اطلع في بيت
قوم بغير اذنهم فقد حل لهم ان يفقؤا عينه ولما نظر نبي الله موسى عليه السلام الى صورة بشرية
هجمت عليه من غير اذن تريد نفسه وتقصد هلاكه وهو لا يثبته معرفة ولا يستيقن انه ملك الموت
ورسول رب العالمين فيما يراوده منه عمد الى دفعه عن نفسه بيده وبطشه فكان في ذلك ذهاب
عينه وقد امتحن غير واحد من الانبياء صلوات الله عليهم بدخول الملئكة عليهم في صورة البشر
كدخول الملكين على داود عليه السلام في صورة الخصمين لما اراد الله عز وجل من تقريعه اياه
بذنبه وتنبيهه على ما لم يرضه من فعله وكدخولهم على ابراهيم عليه السلام حين ارادوا اهلاك قوم
لوط عليه السلام فقال قوم منكرون وقال فلما راى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وكان نبينا صلوات الله عليه اول ما بدي بالوحي ياتيه الملك فيلتبس عليه امره ولما جاءه جبريل عليه السلام في

صورة رجل فسأله عن الايمان لم يثبته فلما انصرف عنه تبين امره فقال هذا جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم وكذلك كان امر موسى عليه السلام فيما جرى من مناوشته ملك الموت وهو يراه بشرا فلما عاد الملك الى ربه عز وجل مستثبتا امره فيما جرى عليه رد الله عز وجل عليه عينه واعاده رسولا اليه بالقول المذكور فى الخبر الذى رويناه ليعلم نبى الله صلوات الله عليه اذا راى صحة عينه المفقوءة وعود بصره الذاهب انه رسول الله بعثه لقبض روحه فاستسلم حينئذ لامره وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك رفق من الله عز وجل به ولطف منه فى تسهيل ما لم يكن بد من لقائه والانقياد لمورد قضائه قال وما اشبه معنى قوله ما ترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المومن يكره الموت بترديد رسوله ملك الموت الى نبيه موسى عليهما الصلاة والسلام فيما كرهه من نزول الموت به لطفا منه بصفيه وعطفا عليه والتردد على الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معنى ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترديد الاسباب و الوسائط من رسول او شئ غيره كما شاء سبحانه تنزه عن صفات المخلوقين وتعالى عن نعوت المربوبين الذين يعتريهم فى امورهم الندم والبدا وتختلف بهم العزائم والآراء ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

باب قول الله عز وجل والله ذو الفضل العظيم

وقوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله وربك الغفور ذو الرحمة وقوله وربك الغنى ذو الرحمة + اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا احمد بن جعفر القطيعى نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنى ابى نا اسمعيل بن علية ح قال ونا محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن اسحق نا يعقوب بن ابراهيم نا ابن علية نا حجاج الصواف حدثنى ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فى دبر الصلاة او الصلوات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا نعبد الا اياه اهل النعمة والفضل والثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكفرون رواه مسلم فى الصحيح عن يعقوب بن ابراهيم الدورقى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان العامرى نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله منه برحمة وفضل و عن الاعمش عن ابى سفين عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله رواه مسلم

والله ذو الفضل العظيم

بلغ تصحيح

فی الصحیح عن محمد بن عبد الله بن نمیر عن ابیه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنی محمد بن عبد الله بن قریش الوراق نا الحسن بن سفین نا قتیبة بن سعید نا یعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعید بن ابی سعید عن ابی هریرة رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان الله عز وجل خلق الرحمة یوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعین رحمة وارسل فی خلقه کلهم رحمة واحدة فلو یعلم الکافر کل الذی عند الله من رحمته لم ییاس من الرحمة ولو یعلم المومن بکل الذی عند الله من العذاب لم یامن من النار رواه البخاری فی الصحیح عن قتیبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن یوسف الاصبهانی املاء انا ابو سعید احمد بن محمد بن زیاد البصری بمکة انا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانی نا معاذ بن معاذ العنبری عن سلیمان التیمی عن ابی عثمان النهدی عن سلمان الفارسی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله عز وجل ذکره خلق مائة رحمة منها رحمة یتراحم بها الخلق وتسع وتسعون لیوم القیمة رواه مسلم فی الصحیح عن الحکم بن موسی عن معاذ بن معاذ ورواه داود بن ابی هند عن ابی عثمان وزاد فیه فاذا کان یوم القیامة کملها بهذه الرحمة اخبرنا ابو الحسن علی بن محمد المقری انا الحسن بن محمد بن اسحق نا یوسف بن یعقوب القاضی نا ابو الربیع نا اسمعیل بن جعفر نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی هریرة قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال خلق الله مائة رحمة فوضع بین خلقه واحدة وخبأ عنده مائة الا واحدة وباسناده ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو یعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع فی جنته ابدا ولو یعلم الکافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته ابدا اخرجهما مسلم فی الصحیح عن یحیی بن ایوب وغیره عن اسمعیل واخرجا الحدیث الاول من حدیث ابن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم وفی ذلك دلالة لقول من قال من اصحابنا ان الرحمة من صفات الفعل وهی من صفات الفعل اذا اردت الی النعمة التی انعم الله تعالی بها علی عباده واعدها لهم فاما اذا اردت الی ارادة الانعام فهی من صفات الذات والیه ذهب ابو الحسن الاشعری رحمه الله قال رادة الباری اذا تعلقت بالانعام فهی رحمة وذلك لانه قد یرحم فی الشاهد من لا ینعم قال الشیخ وعلی هذه الطریقة یدل ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بکر بن اسحق انا عبید بن عبد الواحد نا ابن ابی مریم نا ابو غسان محمد بن مطرف حدثنی زید بن اسلم عن ابیه عن عمر بن الخطاب انه قدم علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بسبی فاذا امراة من السبی تبتغی اذا وجدت صبیا من السبی اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه البخاري
في الصحيح عن سعيد بن ابي مريم ورواه مسلم عن الحلواني وغيره عن ابن ابي مريم فاثبت الرحمة قبل وجود
ما اشار اليه دل على انه على معنى انه مريد لصرف النار عمن شاء من عباده قبل القيامة وقبل تبريز
الجحيم ثم يجوز ان تسمى تلك النعمة رحمة على انها موجب الرحمة ومقتضاها وعلى هذا يحمل ما مضى
من الحديث والله اعلم

باب قول الله عز وجل

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وقوله إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وقوله إِنَّ اللّٰهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًّا وقوله لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ وقوله إِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وقوله وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلٰكِنْ كَرِهَ اللّٰهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَثَبَّطَهُمْ **اخبرنا** علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد الصفار نا
احمد بن منصور قال نا عبد الرزاق نا معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اذا احب عبدا قال لجبريل عليه السلام اني
احب فلانا فاحبه قال فيقول جبريل عليه السلام لاهل السماء ان ربكم عز وجل يحب فلانا
فاحبوه قال فيحبه اهل السماء ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض فمثل ذلك اخرجه مسلم في
الصحيح من حديث مالك وجماعة عن سهيل واخرجه البخاري من وجه اخر عن ابي صالح عن ابي هريرة
واخبرنا ابو الحسن بن بشران انا اسمعيل الصفار انا عبد الرزاق عن معمر عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كتب ابو الدرداء الى مسلمة بن مخلد سلام عليك اما
بعد فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبه الله فاذا احبه الله حببه الى عباده وان العبد اذا عمل
بمعصية الله ابغضه الله فاذا ابغضه الله بغضه الى عباده **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا
ابو الفضل بن ابرهيم نا احمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني
عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين
الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح دعا علي بن ابي طالب
وذكر الحديث اخرجاه في الصحيح عن قتيبة وكذلك رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** ابو عمرو
محمد بن عبد الله الاديب انا ابو بكر الاسماعيلي اخبرني الحسين بن سفيان نا ابو خيثمة نا محمد بن فضل نا عمارة
يعني ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني

الصفار انا احمد بن منصور

اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان فى الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم رواه البخارى ومسلم
فى الصحيح عن ابى خيثمة زهير بن حرب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو زكريا يحيى بن محمد العنبرى و
ابو الحسن على بن عيسى الحيرى وعبد الله بن سعد وابو بكر بن جعفر المزكى قالوا نا ابو عبد الله البوشنجى
نا امية بن بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القسم عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع
بن عميلة عن سمرة بن جندب ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال ما من الكلام شىء احب الى الله
عز وجل من الحمد لله وسبحان الله والله اكبر ولا اله الا الله هن اربع فلا تكثر على لا يضرك
بايهن بدات ولا تسم عبدك رباح ولا افلح ولا نجيح ولا يسار رواه مسلم فى الصحيح عن امية بن
بسطام اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ببغداد انا الحسين بن يحيى بن عياش
القطان نا ابو الاشعث نا خالد بن الحارث نا سعيد عن قتادة نا غير واحد ممن لقى الوفد و
ذكر ابو نضرة انه حدث عن ابى سعيد الخدرى ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الحديث قال ثم قال نبى الله صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس ان
فيك خصلتين يحبهما الله عز وجل ورسوله الحلم والاناة اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث
بن ابى عروبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبد الله
بن وهب قال اخبرنى الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتبانى عن زيد بن اسلم عن ابيه
ان عمر خرج الى المسجد يوما فوجد معاذ بن جبل عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى
فقال ما يبكيك يا معاذ قال يبكينى حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اليسير من الرياء شرك ومن عادى اولياء الله فقد بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء
الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من
كل غبراء مظلمة هكذا رواه الليث ورواه ابن ابى مريم عن نافع عن يزيد عن عياش عن عيسى بن عبد الرحمن
عن زيد بن اسلم اخرجاه فى كتاب الجامع اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنى ابو النضر
محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمى نا محمد بن كثير نا همام عن قتادة عن
انس عن عبادة بن الصامت ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قال فقالت عايشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت
قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاذا بشر بذلك
احب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فاذا

بشر بذلك كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه البخاري في الصحيح عن حجاج بن منهال و
رواه مسلم عن هدبة كلاهما عن همام قال البخاري اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة
اخبرناه ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود ح واخبرنا
علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد نا يوسف بن يعقوب نا عمرو بن مرزوق قالا نا شعبة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وفي رواية ابي داود ان النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرنا الشيخ ابو بكر بن فورك انا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا ابو داود
عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن ابي كثير
الزبيدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قيل يا رسول الله اي الهجرة افضل قال ان تهجر ما كره
ربك وذكر الحديث حدثنا ابو محمد عبد الله بن يوسف انا ابو سعيد ابن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا سفين عن عمرو عن ابي مليكة عن يعلى بن مملك عن ام الدرداء ترويه عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم
حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال اثقل شئ في ميزان المومن خلق حسن ان الله
يبغض الفاحش البذي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا
محمد بن اسحق الصغاني نا حجاج وابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن
عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم رواه البخاري في
الصحيح عن ابي عاصم واخرجه مسلم من وجه اخر عن ابن جريج اخبرنا ابو علي الروذباري
بطوس انا ابو محمد بن شوذب بواسط نا احمد بن سنان نا وهب بن جرير نا شعبة عن عدي
بن ثابت عن البراء بن عازب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانصار لا يحبهم
الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله اخرجاه
في الصحيح من حديث شعبة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد
بن اسحق الصغاني نا عفان نا ابان نا يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك
عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله و
منها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله

فالغيرة

فالغيرة فى غير ريبة واما الخيلاء التى يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال او قال اختياله عند صدقته واما الخيلاء التى يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه فى الفخر والخيلاء **قال الشيخ** رضى الله عنه المحبة والبغض والكراهية عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عنده بمعنى المدح له باكرام مكتسبه والبغض والكراهية بمعنى الذم له باهانة مكتسبه فان كان المدح و الذم بالقول فقوله كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فمحبة الله المومن ترجع الى ارادته اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله يرجع الى ارادته اهانتهم وخذلانهم ومحبته الخصال المحمودة يرجع الى ارادته اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة يرجع الى ارادته اهانة مكتسبها والله اعلم

باب قول الله عز وجل رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

وقوله ترى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ اخبرنى ابو محمد الحسن بن محمد بن حليم انا ابو الموجه انا عبدان بن عثمن انا عبد الله بن المبارك انا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من ذلك قال احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا رواه البخارى فى الصحيح عن معاذ بن اسد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم كلاهما عن ابن المبارك **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا موسى بن اسمعيل نا همام عن اسحق بن عبد الله قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خاله وكان اسمه حرام اخا ام سليم فى سبعين رجلا فقتلوا يوم بير معونة قال اسحق فحدثنى انس بن مالك قال انزل علينا ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا وذكر الحديث رواه البخارى فى الصحيح عن موسى بن اسمعيل واخرجاه من حديث مالك عن اسحق **اخبرنا** ابو الحسين بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن درستويه نا يعقوب بن سفين نا عثمان بن ابى شيبة نا وكيع بن الجراح عن ابيه عن شيخ يقال له طارق عن عمرو بن مالك الرواسى قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ارض عنى فاعرض عنى ثلاثا قال قلت يا رسول الله

رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه

ان الرب ليترضى فيرضى فارض عنى فرضى عنى **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحٰق نا عبد الله بن يوسف انا مالك عن ابن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عزوجل يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولى امركم ويسخط لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال اخرجه مسلم فى الصحيح من حديث جرير عن سهيل بن ابى صالح الا انه قال ويكره لكم ثلاثا **اخبرنا**ه ابو طاهر الفقيه انا حاجب بن احمد نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل فذكره **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن اسحٰق انا عثمان بن عمر انا شعبة عن واقد عن ابن ابى مليكة عن القسم عن عائشة رضى الله عنها قالت من ارضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ومن اسخط الله برضى الناس وكله الله الى الناس هذا موقوف وقد **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر فذكره باسناده قال الحسن بن مكرم فى كتابه هذا فى موضعين موضع موقوف وموضع مرفوع ان النبى صلى الله عليه وسلم قال **قال الشيخ** الرضى والسخط عند بعض اصحابنا من صفات الفعل وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فالرضى ارادته اكرام المومنين واثابتهم على التابيد والسخط ارادته تعذيب الكفار وعقوبتهم على التابيد وارادته تعذيب فساق المسلمين الى ما شاء **باب قول الله عزوجل** اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن على بن عفان نا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقى الله عزوجل وهو عليه غضبان اخرجاه فى الصحيح من حديث الاعمش **اخبرنا** ابو طاهر الفقيه انا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف نا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله عزوجل على قوم فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حينئذ يشير الى رباعيته وقال اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله فى سبيل الله رواه البخارى فى الصحيح عن اسحٰق بن نصر ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق **قال الشيخ** رحمه الله والكلام فى الغضب كالكلام فى السخط واما الولاية والعداوة فقد قال الله عزوجل الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال والله ولى المومنين

الم تر الى الذين تولوا الخ

الولاية والعداوة

المومنين وقال والله ولى المتقين وقال ان الله عدو للكافرين وهما عند ابى الحسن يرجعان الى الارادة فولاية المومنين ارادته اكرامهم ونصرتهم ومثوبتهم على التابيد وعداوة الكافرين ارادته اهانتهم وتبعيدهم وعقوبتهم على التابيد واما الاختيار فقد قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار وهو عنده ايضا يرجع الى ارادته اكرام من يشاء من عبيده بما يشاء من لطائفه وهو عند غيره من صفات الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الارادة بمعنى بل يكون راجعا الى فعل الاكرام والله اعلم

باب ما جاء فى الصبر

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد بن عيسى البرتى نا مسدد نا يحيى عن سفين حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس احد او قال ليس شئ اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم رواه البخارى فى الصحيح عن مسدد اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى بن الفضل قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا احمد بن عبد الجبار نا ابو معوية عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبد الرحمن السلمى عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافيهم ويرزقهم رواه مسلم فى الصحيح عن ابى بكر بن ابى شيبة عن ابى معوية واخرجه ايضا من حديث وكيع وابى اسامة عن الاعمش والصبر فى هذا ايضا يرجع الى ارادته تاخير عقوبتهم وهو عند بعضهم يرجع الى تاخيره عقوبتهم وامهاله اياهم

باب اعادة الخلق

قال الله عز وجل وَهُوَ الَّذِي يَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ اَهْوَنُ عَلَيْهِ قال الربيع بن خيثم والحسن كل عليه هين واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا عبد الرحمن بن الحسن القاضى نا ابراهيم بن الحسين نا آدم نا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله وهو اهون عليه قال الاعادة والبدء عليه هين وحكينا عن الشافعى رحمه الله انه قال معناه هو اهون عليه فى العبرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال الله عز وجل وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم قل يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فجعل النشاة الاولى دليلا على جواز النشاة الاخرة لانها فى معناها ثم قال الذى جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهور النار على حرها ويبسها من الشجر الاخضر على نداوته ورطوبته دليلا على جواز خلقه الحياة فى الرمة البالية والعظام النخرة ثم قال اوليس الذى خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق

مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ثم ذكر ما به يوجد ويخلق فقال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له
كن فيكون وهذا معنى يجمع البدأة والاعادة وآيات القرآن فى اثبات الاعادة كثيرة
اخبرنا ابو طاهر الفقيه نا ابو بكر القطان نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق انا معمر عن
همام بن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل
كذبنى عبدى ولم يكن ذلك له وشتمنى عبدى ولم يكن ذلك له اما تكذيبه اياى ان يقول لن يعيدنا
كما بدأنا واما شتمه اياى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد
رواه البخارى فى الصحيح عن اسحق عن عبد الرزاق **اخبرنا** ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى
انا ابو سعيد بن الاعرابى نا سعدان بن نصر نا اسحق بن يوسف الازرق عن سفيان الثورى عن
المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس قال قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالناس فوعظهم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا قال ثم قرأ كما بدأنا
اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قال فيجاء برجال من امتى فيوخذ بهم ذات اليسار
فاقول رب امتى امتى فيقال لى هل تعلم ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الآية فقال لو انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم قال واول
من يكسى ابرهيم عليه السلام رواه البخارى فى الصحيح عن محمد بن يوسف وغيره عن سفيان واخرجاه من
حديث شعبة عن المغيرة بن النعمان **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران العدل ببغداد انا ابو جعفر
محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن المنادى نا يونس بن محمد نا شيبان عن قتادة عن
انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم سئل كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال
الذى امشاه على رجليه فى الدنيا قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة رواه البخارى فى الصحيح
عن عبد الله بن محمد ورواه مسلم عن زهير بن حرب وعبد بن حميد كلهم عن يونس بن محمد
اخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهانى نا
يونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسى نا شعبة قال اخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع
بن عدس يحدث عن ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال
اما مررت بواد ممحل ثم مررت به خضرا قال بلى قال فكذلك النشور او قال كذلك يحيى
الله الموتى **اخبرنا** الاستاذ ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن ابراهيم انا ابو بكر محمد بن يزداد
الجوسقانى انا ابو عبد الله محمد بن العباس المؤدب نا عفان بن مسلم نا حماد بن سلمة انا يعلى

بن عطاء عن وكيع بن عدس عن عمه ابى رزين قال قلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بواد لك محلا ثم مررت به يهتز خضرا ثم مررت به محلا ثم مررت به يهتز خضرا قال بلى قال فكذلك يحيى الله الموتى وذلك آيته فى خلقه **قال الشيخ** وقد ورد ذلك فى كتاب الله عزوجل قال الله عزوجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيى الموتى وانه على كل شيء قدير وقال والله الذى ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك النشور **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب نا ابو حاتم الرازى نا سعيد بن تليد المصرى وكان رضى قال نا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال له ربه اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى ويرحم الله لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى **رواه البخارى** فى الصحيح عن سعيد بن تليد واخرجاه من حديث ابن وهب عن يونس **اخبرنا** محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول سمعت محمد بن اسحق يقول سمعت المزنى يقول وذكر عنده حديث النبى صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم فقال المزنى لم يشك النبى صلى الله عليه وسلم ولا ابراهيم عليه السلام فى ان الله قادر على ان يحيى الموتى وانما شكا ان يجيبهما الى ما سألا **قال الشيخ** وهذا الذى قاله ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزنى رحمه الله واياه موجود فيما **اخبرنا** ابو زكريا ابن ابى اسحق المزكى انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفى نا عثمن بن سعيد الدارمى نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله سبحانه واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال اعلم انك تجيبنى اذا دعوتك وتعطينى اذا سالتك **وقال** ابو سليمان الخطابى رحمه الله مذهب هذا الحديث التواضع والهضم من النفس وليس فى قوله نحن احق بالشك من ابراهيم اعتراف بالشك على نفسه ولا على ابراهيم صلى الله عليهما لكن فيه نفى الشك عن كل واحد منهما يقول اذا لم اشك انا ولم ارتب فى قدرة الله عزوجل على احياء الموتى فابراهيم عليه السلام اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب وفيه الاعلام

ان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانية بعلم الكيفية ما لا تجده بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس والخواطر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكى لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال اي ليرى من ادعوه اليك منزلتي ومكاني منك فيجيبوني الى طاعتك **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ انا ابوبكر الجراحي نا يحيى بن ساسويه نا عبد الكريم السكري قال اخبرني علي الباشاني العابد عن عبد الله بن المبارك في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **اخبرنا** ابو نصر بن قتادة نا ابو منصور النضروي نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عمرو بن ثابت الحداد عن ابيه عن سعيد بن جبير في قوله ليطمئن قلبي قال بالخلة

باب قول الله عزوجل فَظَنَّ اَنْ لَّنْ نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادٰى فِى الظُّلُمٰتِ اَنْ لَّآ اِلٰهَ اِلَّآ اَنْتَ سُبْحٰنَكَ اِنِّىْ كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِيْنَ فَاسْتَجَبْنَا لَهٗ

اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى انا ابو الحسن الطرايفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح عن معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله سبحانه فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لا يأخذه العذاب الذي اصابه **واخبرنا** ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن كامل القاضي نا محمد بن سعد العوفي حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن عطية بن سعد عن ابن عباس في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه يقول ظن ان لن يقضي عليه عقوبة ولا بلاء فيما صنع بقومه في غضبه عليهم وفراره قال وعقوبته اخذ النون اياه **قال الشيخ** وما روينا عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه بضم النون وتشديد الدال من التقدير لا من القدرة **واخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو نا ابو العباس الاصم نا محمد بن الجهم قال قال الفراء فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت فقال الظلمات ظلمة البحر وبطن الحوت ومعاها الذي كان فيه يونس عليه السلام فتلك الظلمات فجعل الفراء قدر بمعنى قدر **قال** ابو الحسن بن مهدي فيما كتب لي ابو نصر بن قتادة من كتابه انشدنا ابن الانباري لابي صخر الهذلي

ولا عائدا ذاك الزمان الذي مضى

قول الله عزوجل فظن ان لن نقدر عليه

يقول غضب على قومه

تبارکت ما تقدر یقع ولك الشکر اذا ما تقدر یقع **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ و
ابو سعيد بن ابی عمرو قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابی طالب انا عبد الوهاب
بن عطاء انا سعيد عن قتادة عن الحسن فی قوله فظن ان لن نقدر عليه قال فظن ان
لن نعاقبه فنادی فی الظلمات قال ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانك انی كنت من الظالمين قالت الملائكة صوت معروف فی ارض غريبة
واخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضی انا ابو سهل بن زياد القطان نا ابو عوف عبد الرحمن
بن مرزوق البزوری نا يحيى بن ابی كثير نا شعبة عن الحكم عن مجاهد فظن ان لن نقدر
عليه قال ان لن نعاقبه **اخبرنا** ابو الحسين بن بشران ببغداد انا اسمعيل بن محمد
الصفار نا احمد بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر قال قال لی الزهری الا احدثك بحديثين
عجيبين اخبرنی حميد بن عبد الرحمن عن ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال
اسرف رجل علی نفسه فلما حضره الموت اوصی بنيه فقال اذا مت فاحرقونی ثم اسحقونی
ثم اذرونی فی الريح فی البحر فوالله لئن قدر علی ربی ليعذبنی عذابا ما عذبه احدا قال ففعلوا
به فقال الله عز وجل للارض ادی ما اخذت فاذا هو قائم فقال له ما حملك علی ما صنعت
فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك فغفر له قال وحدثنی حميد بن عبد الرحمن عن
ابی هريرة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار فی هرة ربطتها فلا هی
اطعمتها ولا هی ارسلتها تاكل من خشاش[١] الارض حتی ماتت قال الزهری فی ذلك لئلا يتكل
احد ولا ييأس احد **رواه** مسلم فی الصحيح عن محمد بن رافع وعبد عن عبد الرزاق واخرجه
البخاری من وجه آخر عن معمر **اخبرنا** ابو عبد الله الحافظ قال اخبرنی ابو النضر الفقيه نا
ابو عبد الله محمد بن ايوب انا ابو الوليد نا ابو عوانة عن قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعيد
الخدری عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال ان رجلا ممن سلف من الناس رغسه[٢] الله مالا
وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه ای اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه والله ما ابتأر[٣] عند الله
خيرا قط وان يقدر الله عليه يعذبه فاذا انا مت فاحرقونی ثم ذرونی فی ريح عاصف قال فاخذ
مواثيقهم علی ذلك ففعلوا فلما حرقوه سحقوه ثم ذروه فی ريح عاصف قال الله له كن
فاذا رجل قائم قال ما حملك علی ما صنعت قال لا الا مخافتك او خشيتك قال فوالذی
نفسی بيده ان يلقاه غيران غفر له **رواه** البخاری فی الصحيح عن ابی الوليد **ورواه** مسلم عن محمد

[١] الخشاش مثلثة حشرات الارض والعصافير ونحوها
[٢] قوله رغسه اعطاه الرغس الرزق والنعمة ... تذكرة ... فتح الباری
[٣] ابتأر ... (ما تلافاه)

بن المثنى عن ابى الوليد ورواه شيبان عن قتادة باسناده ثم قال قتادة رجل خاف
عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غيره من اهل النظر قوله لئن قدر على ربى
اوان يقدر الله عليه معناه قدر بالتشديد من التقدير لا من القدرة كما قلنا فى الاية وقال
ابو سليمان الخطابى رحمه الله وفى غير هذه الرواية فاذرونى فى الريح فلعلى اضل الله يريد
فلعلى افوته يقال ضل الشئ اذا فات وذهب ومنه قول الله عز وجل قال علمها عند ربى
فى كتاب لا يضل ربى ولا ينسى اى لا يفوته قال وقد يسئل عن هذا فيقال كيف يغفر له
وهو منكر للبعث والقدرة على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو رجل جاهل ظن
انه اذا فعل به هذا الصنيع ترك فلم ينشر ولم يعذب الا تراه يقول فجمعه فقال له لم فعلت
ذلك فقال من خشيتك فقد بين انه رجل مومن بالله عز وجل فعل ما فعل خشية من
الله عز وجل اذا بعثه الا انه جهل فحسب ان هذه الحيلة تنجيه مما يخافه اخبرنا بالحديث
الذى ذكره ابو سليمن رحمه الله شيخنا ابو عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه قال
قرى على محمد بن مسلمة الواسطى وانا اسمع قال نا يزيد بن هرون قال انا بهز بن حكيم بن معوية
بن حيدة القشيرى قال حدثنى ابى عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال فيه فذرونى فى ريح عاصف لعلى اضل
الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال فجئ به احسن ما كان فعرض على الله فقال ما حملك على النار قال
خشيتك اى رب قال اسمعك راهبا فتيب عليه قال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن الحسين
البيهقى رضى الله عنه هذا اخر ما سهل الله تعالى نقله فى اسماء الله تعالى وصفاته وما يحتاج
الى تاويل مع التاويل وقد تركت من الاحاديث التى رويت فى امثال ما اوردته ما دخل
معناه فى ما نقلته او وجدته باسناد ضعيف لا يثبت مثله خشية التطويل والله الموفق
للصواب وبه العياذ من الخطاء والزلل وهو حسبى ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى اله واصحابه وازواجه وسلامه وسلم تسليما وعلى ال كل نبى وصلك
والحمد لله رب العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وازواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

تمت بالخير

ترجمة المؤلف

هو ابو بكر احمد بن الحسين بن علی بن عبد الله بن موسى البيهقي الخسروجردی الفقيه
الشافعي الحافظ الكبير المشهور

واحد زمانه وفرد اقرانه فی الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابی عبد الله بن البيع فی الحديث ثم
الزائد عليه فی انواع العلوم اخذ الفقه عن ابی الفتح ناصر بن محمد العمری المروزی غلب عليه
الحديث واشتهر به ورحل فی طلبه الى العراق والجبال والحجاز وسمع بخراسان من علماء عصره و
كذلك ببقية البلاد التی انتهى اليها وشرع فی التصنيف فصنف فيه كثيرا حتى قيل تبلغ تصانيفه
الف جزء وهو اول من جمع نصوص الامام الشافعي رضی الله تعالى عنه فی عشر مجلدات ومن مشهور
مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة والسنن والآثار وشعب الايمان ومناقب
الشافعي المطلبی ومناقب احمد بن حنبل وغير ذلك وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين
فی حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان
من اكثر الناس نصرا لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان
على سيرة السلف واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامی ومحمد الفراوی و
عبد المنعم القشيری وغيرهم وكان مولده فی شعبان سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفی فی العاشر من
جمادی الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى + ونسبته الى
بيهق بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الهاء المفتوحة قاف وهی قرى مجتمعة
بنواحی نيسابور على عشرين فرسخا منها وخسروجرد من قراها وهی بضم الخاء
المعجمة هكذا فی وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لابن خلكان وفی
بستان المحدثين لمولنا عبد العزيز الدهلوی ما نصه ان الامام البيهقي رض استفاد
عن الحاكم وابی طاهر وابن فورك المتكلم الاصولی وابی علی الروذباری الصوفی
وابی عبد الرحمن السلمی الصوفی وان الله تعالى بارك فی علمه واكمل فهمه وانه
لم يسبقه احد من السلف فی عجائب تصانيفه وعد من تصانيفه النافعة الفائقة
كتاب الاسماء والصفات واستشهد عليه بقول الحافظ السبكی رح فيه
لا اعرف له نظيرا ودلائل النبوة وكتاب مناقب الشافعي وكتاب
الدعوات الكبير وكتاب معرفة السنن والآثار وقال ناقلا عن الحافظ

السبكي رح حيث قال فيهن والله لا أعلم لهذه نظيرا في العالم وقال أيضا ان الامام البيهقي رح
جامع لفن الحديث وعلل الأحاديث وفقهها ووجه الجمع بين أحاديث مخالفة وقال أيضا وقد كان
يميل الى نظم الأشعار فمنها قوله شعر من اعتز بالمولى فذاك جليل * ومن رام عزا عن سواه ذليل *
ولو أن نفسي مذ براها مليكها * مضى عمرها في سجدة لقليل * أحب مناجاة الحبيب بأوجه * ولكن
لسان المذنبين كليل *

خاتمة الطبع

الحمد لله على نواله	حمدا يكافي عبده بفعاله
يارب صل على النبي وآله	وصحبه وتابعي خلاله
يارب من عاداهم فعاده	يارب من والاهم نوّله

اما بعد فيقول العبد المرتجي شفاعة النبي العربي **محمد محي الدين الجعفري الزينبي** *
وفقه الله تعالى لاتباع سنة النبي المطلبي * انه كان في خاطري من مدة مديدة وسنين عديدة أن
أتوجه الى اشاعة كتب الحديث النبوي فيما بين المسلمين ثم وجدت هذا الكتاب المسمى بكتاب الأسماء
والصفات كتابا لم تسمع أذن بمثاله * ولم تنسج قريحة على منواله * كتاب ليس في بابه مثيل * ولا يغني عنه
بديل * كتاب أي كتاب * درة ولكنه من سحاب * تاليف العلامة الفاضل * الامام الكامل * البحر الزاخر *
الغيم الماطر * المحدث الجليل * المفسر النبيل * **أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي** الذي
سارت سحائب مصنفاته الى جميع الأقطار * وجرت أنهار مؤلفاته في كل الأمصار * وكانت نسخته
نادرة * وأيدي الطلبة عن تحصيلها قاصرة * وقد يسر الله تعالى طبعه فبادرت اليه وجمعت النسخ
من أطراف البلاد فوجدت أربع نسخ بعضها قديمة وبعضها جديدة منقولة ومصححة من النسخ
القديمة * منها نسخة شرفني بها الأمير الجليل ذو المجد الأثيل عظيم الجاه فخيم الشان **السيد
علي حسن خان** لا زال بحر جوده زاخرا وما برح سحاب فيضه هامرا ابن خاتم المحدثين
أفضل المحققين عين أعيان الانسان النواب صديق حسن خان أعلى الله درجته في
الجنان وهذه نسخة جديدة مصححة من نسخة قديمة ومنها نسخة عتيقة جدا قد قرئت على الحافظ ابن
العساكر رح وعليها شواهد من خطوطه لكنها قد ذهب منها أكثر من النصف ومنها نسخة قديمة وصلت
الي من السيد الجليل الشهم النبيل **السيد عزيز الدين حسن** أبقاه الله ذو المنن الى أقصى

الزمن وهذه نسخة قد كتبت سنة الف ومائة وعشر وقد تداولتها ايدى المحدثين ونسخة
اخرى قد شرفنى بها مولانا محمد بشير بالعلو والفضل الشهير سلمه الله الكبير وهذه نسخة
جديدة نقلت فى المدينة المنورة المشرفة ولم آل جهدا فى تصحيح هذا الكتاب
فراجعت اولا الى النسخ المذكورة ثم الى كتب الحديث واسماء الرجال ولكنه قد بقيت
اشتباهات فى بعض المقامات فما وافقت فيه النسخ اثبتناه كما وجدناه وان وجدنا
اختلافا فى النسخ ولم يرجح احدهما على الاخرى فكتبنا ما فى النسخة القديمة فى الاصل وما
فى النسخ الاخرى على الهامش فعليك بامعان النظر فى العبارات والتامل فى معانى الكلمات
فانك لا تكاد تجد خللا فى المعنى ولا وهنا فى المبنى بل تراها فى الانسجام فوق ما يرام وحينئذ
تشكر ما ابرزته يد التصحيح فى غاية التنقيد والتنقيح وما ابرئ نفسى من الخطاء والنسيان فانه
كما لا يخفى شان الانسان فان وجد فيها الخطاء والزلل فالمرجو الاصلاح وهو خير العمل
فجاءت بحمد الله بما تقربها عيون مطالعيها وتتشنف بفرائد دقائقها آذان سامعيها
وبالجملة فهذه مع جودة الحروف ومتانة الورق التى يتلاشى فى جبهتها قدر الذهب و
الورق وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ولمثل هذا فليعمل العاملون وفاح مسك ختامه
وطلع بدر تمامه فى اخر شعبان المعظم سنة ١٣٠٣ه من هجرة افضل البرية عليه افضل الصلوة و
ازكى التحية نسأله سبحانه تعالى ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم
وان ينفعنا بها وجميع طالبيه النفع العميم آمين يارب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ٥٥٥

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم